ع

ع (عين): الحرف الثامن عشر من الألفباء. وسمى عينًا لأنه كان قديما يكتب كالعين ويبدله بنو تميم من الهمزة. وتسمى لهجتهم «العنعنة». ويبدل من الحاء كثيرًا، وتبدل منه الهمزة. ويعده العربى أنصع الحروف جرسًا وألذها سمعًا. واستخدم فى الميزان الصرفى للدلالة على الحرف الثانى، وسمى به أول كتاب لغوى «العين» الذى ألفه الخليل بن أحمد.

العابد، محمد على: (١٨٦٧- ١٩٣٩)، سياسى سورى. ولد بدمشق وتعلم بها وبالآستانة. درس الحقوق بباريس. وعينته الحكومة التركية وزيرًا مفوضًا بواشنطن (١٩٠٥-٨). عين وزيرًا للمالية فى سوريا بعد الحرب العالمية ١، فرئيسًا للجمهورية (١٩٣٢-٣٦). وتوفى بباريس ودفن بدمشق.

عاتكة: بنت عبد المطلب بن هاشم، من عمات النبى ﷺ. شاعرة لها فى ديوان الحماسة أبيات مختارة. اختلف فى إسلامها، والثابت أنها كانت يوم بدر (٢هـ/ ٦٢٤) بمكة مع مشركى قريش، وفى طبقات ابن سعد أنها أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة.

عاتكة: (ت ٦٦٠)، بنت زيد بن عمرو بن نفيل العدوية، شاعرة قرشية، وصحابية، من المهاجرات إلى المدينة، تزوجت عبد الله بن أبى بكر الصديق، ومات إثر إصابته بسهم يوم الطائف، فرثته بشعر معروف، ثم تزوجها ابن عمها عمر بن الخطاب. فلما قتل رثته، وتزوجها الزبير بن العوام فقتل وورثته، وخطبها على بن أبى طالب، فردته قائلة: «إنى أضن بك عن القتل» وبقيت أيمًا إلى أن توفيت.

عاتكة بنت شهدة: مغنية، أمها شهدة جارية الوليد بن يزيد، من المغنيات المحسنات. أخذ عنها كثير من مغنيى العصر العباسى، ومنهم مخارق وابن جامع. وينسب إلى عاتكة أحد الأصوات المائة المختارة من رواية جحظة البرمكى. وقد ذكر إسحق أنها كانت أحسن الناس غناء وضربًا. وأكثرهم رواية. وأن أمها شهدة كانت نائحة من أهل مكة، وكان ابن جامع يختلف إليها. وأن مخارقا كان مملوكا لعاتكة. وهى التى علمته الغناء. ثم تدرج مملوكًا حتى صار آخر الأمر إلى الرشيد.

عاج: مادة تتكون منها أنياب الفيل، تعتبر أفريقيا أهم مصادره، يستخدم تجاريًا فى صنع مفاتيح البيانو، وكرات البلياردو، والمقابض والأدوات المزخرفة. أما فى الفن فيعتبر العاج مادة ممتازة لتنفيذ الصور الصغيرة «المنمنمات» والحفر الدقيق. استخدم منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد خلفت حضارات مصر القديمة، وآشور، وبابل، واليونان، والرومان، والهند، والصين، واليابان، والأندلس الإسلامية، كميات كبيرة من الأدوات والتحف العاجية. وقد أدى تناقص عدد الأفيال بسبب ذبحها للحصول على العاج إلى توقيع معاهدة دولية ١٩٩٠ تخطر تجارة العاج.

عاج السن: مثل العظم فى التركيب، ويختلف عنه فى خلوه من الخلايا وتزوده بقنيات تمر فيها زوائد الخلايا السنية الموجودة بتجويف اللب. ويكون العاج معظم مادة الأسنان والحراشف الدرعية التى تغطى الجسم فى الأسماك الغضروفية والتى تسمى أحيانًا بالسنينات، ويظن أن الأسنان هى بقايا الحراشف الدرعية فى الفقاريات العليا، وأنها مركزة على حافة الفكين لغرض الدفاع والهجوم والقضم والمضغ.

عادات جنائزية: كان لانتشار الروح الدينية، ولاستغلاق

لغز الموت على فهم بنى الإنسان، فضل انتشار ممارسة الطقوس الجنائزية فى جميع أرجاء العالم. وتعبر هذه الطقوس عن انتقال الإنسان من الحياة الدنيا إلى الآخرة، كما تكفل راحة الميت، وتقى الأحياء شر الموتى. ويتخلص الناس من الميت إما بدفنه أو بحرق جثته أو بغير ذلك من الوسائل. وتعد الجثة إعدادًا خاصًا عند دفنها: وجرت العادة على أن تدفن مع الجثة أو تحرق معها الأشياء التى كانت لها منزلة خاصة لدى الميت وكان هذا أهم مظهر من مظاهر هذه الطقوس فى الديانة المصرية القديمة عند دفن الملوك وغيرهم من أفراد الشعب. ومن مظاهر هذه الطقوس أيضًا دفن الزوجة حية مع زوجها المتوفى، أو قتل التابعين ليدفنوا مع أسيادهم. وللاحتفالات الجنائزية، وهى الاحتفالات التى مازالت تحتفظ بأكبر نصيب من التقاليد القديمة سمات عامة منها: دلائل الحداد كما فى حالة الانشاح بالسواد أو استدعاء النائحات. ومن سمات الاحتفالات الجنائزية أيضًا السهر إلى جوار الميت. وتختلف هذه الاحتفالات باختلاف العقيدة الدينية، فنجد الطقوس الجنائزية للكنيسة الكاثوليكية تغرق نفسها إغراقًا فى إقامة الصلوات طلبًا لراحة روح الميت فى المطهر، بينما تهتم الكنيسة البروتستانتية فى طقوسها الجنائزية برعاية روح الميت وتعزية الأحياء عن فقيدهم. كما تجعل من الموقف عبرة وعظة لهم. أما الطقوس عند المسلمين فتقتصر على تطهير جسد الميت وتدثيره بما يتناسب مع مكانته من الثياب، ثم تشييعه إلى مثواه بين تلاوة الآيات القرانية، كما يعمد الناس إلى توزيع الصدقات على الفقراء طلبًا للرحمة على روح المتوفى.

العادل الأول: (٥٤٠ هـ/ ٦١٥ -١١٤٢/ ١٢١٨ م)، العادل سيف الدين أبو بكر أحمد، أعظم سلاطين الأيوبيين فى مصر بعد أخيه **صلاح الدين الأيوبى** (٥٩٦ ـ ٦١٥هـ / ١٢٠٠-١٨)، اكتسب خبرة عريضة لاشتراكه مع أخيه فى فتوحه وإدارة شئون الدولة. كما عهد إليه أخوه بمعاونة ابنه العزيز فى حكم مصر عندما كان مشغولا فى حربه مع الصليبيين. ولاه صلاح الدين على الكرك (٥٨٤-٥٩٢ هـ/ ١١٨٨-٩٥) ثم ولى دمشق نيابة عن العزيز (٥٩٢ - ٥٩٦ هـ/ ١١٩٦-١٢٠٠). ولى مصر فى ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠ وضم إليها الشام حتى وفاته. زحف الصليبيون على مصر أثناء حكمه لها، ولكنه عقد معهم صلحًا فى ٦٠١هـ/ ١٢٠٤. واجه الحرب الصليبية الخامسة فى (٦١٤ هـ/ ١٢١٧) بقيادة جان دى برين التى كانت تستهدف الاستيلاء على مصر، ونجح الصليبيون فى الاستيلاء على دمياط فمات العادل كمدًا. ابتليت مصر فى عهده بمجاعة خطيرة بسبب انخفاض ماء النيل فانتشر القحط وتفشى المرض وساءت الأحوال الاقتصادية. واتسع ملك العادل فأصبح سلطانًا على امبراطورية مترامية الأطراف كان من الصعب عليه السيطرة عليها جميعًا فقام بتوزيعها بين أولاده التسعة عشر الذين عين كل منهم ملكًا على جزء من دولته ومنهم الكامل الذى حكم مصر. والمعظم عيسى الذى حكم الشام وغيرهم. أضعف هذا التقسيم من الدولة أثناء حياته وأوجد التنافر والشقاق بين أبنائه بعد مماته.

العارض: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية. عرفها الجغرافيون العرب القدماء باسم العروض واليمامة. تمتد بين سدير شمالاً والخرج والحريق جنوبًا. بها القسم الأوسط من جبال طويق. يجرى فيها وادى حنيفة وتقوم على جانبيه أهم مراكز الاستقرار. قاعدتها **الرياض** عاصمة المملكة. ومن بلادها الأخرى: الدرعية، وسدوس، وحريملاء، وثادق، ومنفوحة بلد الأعشى الشاعر.

عاشوراء: اليوم العاشر من المحرم. صامه النبى ﷺ حين قدم إلى المدينة وقال: «لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر». ولهذا اليوم عند الشيعة مكانة خاصة، لأن الحسين استشهد فيه فى موقعة كربلاء المشهورة، ولذلك فإنهم يعدونه يوم حزن.

العاصفة والإجهاد: اسم يطلق على فترة فى الأدب

الألمانى (ح ١٧٦٧- ٨٧) ثار فيها الشباب الموهوب على القيم والتقاليد السائدة. تظهر مميزاتها فى آداب البلاد الأخرى أيضا. استمدوا وحيهم من أعمال روسو، وليسنج. أصل الاسم عنوان مسرحية بقلم كلينجر: «الفوضى أو العاصفة والإجهاد» ١٧٧٦. تبدأ الحركة بمؤلف هردر «شذرات عن الأدب الألمانى الحديث» ١٧٦٧، وتنتهى بمسرحية شيلر «دون كارلوس» ١٧٨٧. من أقطابها: **جوته**، و**شيلر** فى إنتاجهما المبكر، مثل «آلام فرتر» لجوته، و «اللصوص» لشيلر. ارتبط بها اسم **كلوبشتوك**، و**لينتس**.

عاصفة ثلجية: انظر: **دمق**.

عاصفة رعد: اضطراب جوى محلى عنيف يصحبه برق ورعد ومطر غزير. وغالبًا هبات ريح شديدة، وأحيانًا برد. سببها عدم الاستقرار، وقد تنجم عن تسخين الشمس لكتلة هواء رطبة قرب السطح بعد الظهر صيفًا ويحدث التكاثف فى الهواء الصاعد نتيجة تبريده بالتمدد فتتكون السحب الركامية (التى تتحول إلى مزن ركامى) وفيها الحركة غير انسابية (دوامية) ووسط الحركة الدوامية تنقسم نقط المطر باستمرار ثم تعاود الاتحاد، فتولد شحنات كهربائية تسبب البرق. (وقد يتم تفريغ البرق داخل السحابة وبين سحابتين أو بين السحابة والأرض). وقد تحدث العواصف كذلك بتبريد طبقات الهواء العليا فى أثناء الليل، أو بدخول كتلة هواء بارد على هيئة إسفين يدفع الهواء الساخن ويجبره على الصعود.

عاصفة رملية: رياح صحراوية جافة محملة بالرمل أو الغبار تخفض درجة الرؤية إلى أقل من ١٠٠٠ متر وقد تقارب الصفر. وتحجب ضوء الشمس. تسمى الرياح الساخنة التى تثير هذه العواصف «السموم» فى جزيرة العرب وشمال أفريقيا.

العاصمة المثلثة: انظر: **الخرطوم**.

العاصى: نهر طوله ح ٤٥٠ كم، يخرج من نبعين: نبع اللبوة ش غ بعلبك، ونبع مغارة الراهب القريب من الهرمل. يؤلف هذان النبعان أيضًا بحيرة حمص. وينعرج مجرى النهر بعد ذلك حتى يصل إلى حماة، ويمر بمضيق عميق صخرى الجوانب وينفذ إلى سهل الغاب.

عاقول أو شوك الجمال: نبات تحت شجيرى مشوك، اسمه العلمى الهاجى موروروم (Alhagi moraurum) تتحول فروعه إلى أشواك حادة من جنس الهاجى من الفصيلة القرنية من الفراشية. أزهاره حمر فاتحة تتفتح فى الربيع، ثماره قرنية وبذوره صلدة. يكثر فى أودية الصحراء والأراضى المهملة.

عاكف، محمد: (١٨٧٣- ١٩٣٦)، شاعر الإسلام عند الأتراك. نشأ فى بيئة إسلامية، ودرس الطب البيطرى، ولكن غلب عليه الأدب، فترك مهنته ورأس مجلة «الصراط المستقيم»، «سبيل الرشاد» فيما بعد. لقب «بشاعر الإسلام» لما كان عليه أدبه من الطابع الإسلامى الذى كان يعنى بالأمة الإسلامية أكثر مما يعنى بالأمة التركية. عارض عاكف أسرة «ثروة الفنون» التى نادت بالأخذ عن الغرب، وقوى دفاعه عن هذا الرأى حتى استأهل هذا اللقب (ولو جاء عاكف بعد أدباء عهد الدستور ١٨٣٩- أيام السلطان عبد المجيد ـ دون أن يتدخل بينه وبين ذلك العهد جماعة «ثروة الفنون» لنال لقب «الشاعر الوطنى، وهو لقب نامق كمال). وحين قامت الثورة الكمالية ١٩٢٢ انضم عاكف إلى مصطفى كمال، وانتخب عضوًا بالبرلمان الجديد بأنقرة، ووضع للحكومة الجديدة «نشيد الاستقلال» ولكنه لم يطق لبس القبعة، حين صدر قانون ملزم بها فهاجر من تركيا إلى مصر حيث عاش فى حلوان. واشتغل بتدريس اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب، بجامعة القاهرة، وظل بمصر حتى أحس بوطأة المرض تشتد عليه، فسافر إلى استانبول فى أوائل ١٩٣٦، واستقبل استقبالاً رائعًا بها. وكرمته الحكومة التركية، وتوفى فى نهاية ذلك العام. اشتهر بديوانه «صفحات» الذى كتب الجزء السابع منه فى مصر وسماه «الظلال» (ترجم للعربية). وأشعار عاكف

كلها أغنية حزينة واحدة تتحدث عن الإسلام وما كان له من مجد وما يتمناه له من الخير.

العالم الثالث: تعبير يطلق على الدول غير المتقدمة اقتصاديًا وتكنولوجيا أو النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. استخدم أساسا للتمييز بين هذه الدول والدول الغربية والدول التى كانت تكون الكتلة الشرقية، وذلك على أساس اعتبار الدول الرأسمالية المتقدمة تمثل العالم الأول والدول الشيوعية تمثل العالم الثانى.

عام الفيل: العام الذى فتكت فيه الطير الأبابيل بجيش أبرهة (٥٧٠ أو ٥٧١) وكان ينوى هدم الكعبة ليحج العرب إلى بيت أقامه فى اليمن (سورة الفيل). وفى هذا العام ولد النبى ﷺ وبه أرخ العرب.

العام والخاص: العام هو اللفظ الدال على كثير، والمستغرق لجميع ما وضع له. كالرجال، لأنه يدل على شمول ما وضع له. والخاص هو اللفظ الذى يدل على معنى واحد على سبيل الانفراد ولو كان نوعًا. كإنسان أو رجل، أو كان شخصًا كإبراهيم ومحمد. ودلالة الخاص على ما يدل عليه قطعية. ودلالة العام عند الشافعية والمالكية ظنية، لاحتماله التخصيص والحنفية والإمامية قالوا إنها قطعية. والتخصيص بيان أن اللفظ أريد به بعض أفراده، والمخصص لابد أن يكون مقارنًا فى الزمن وقطعيًا عند الحنفية ويجوز أن يتأخر عند الإمامية، ويجوز أن يكون ظنيًا عند غيرهم.

عامر بن الطفيل: (٥٥٣ - ٦٣٢)، شاعر عاش بنجد، وكان فارسًا شجاعًا قاد قومه فى غارات كثيرة على غطفان ومذحج، وزاحم علقمة بن علاثة على زعامة بنى عامر بن صعصعة، ونافره إلى حكام العرب. فأبوا أن يفضلوا أحدهما. واشترك فى المنافرة كثير من الشعراء. وفد على الرسول ﷺ، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بشروط رفضها الرسول ﷺ فانصرف مهددًا، فأصيب بالطاعون فى سفره ومات. معظم شعره فى الفخر ووصف ما خاض من حروب. له ديوان مطبوع.

عامل: فى اللغة، المؤثر الذى يوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. وهو قياسى: مطرد فى كل موضع، وسماعى: سمع عن الأعراب، وهو أيضًا لفظى، ومعنوى، ومذكور ملفوظ. أقام النحاة حوله فلسفة خاصة، استمدوا عناصرها من المنطق والفلسفة. فكل علامة من علامات الإعراب لابد لها من عامل، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد. ويجوز أن تكون الكلمة عاملة ومعمولة، ولكن الكلمتين لا تتبادلان العمل. وجزء الكلمة لا يعمل فيها، وكل جماعة متشابهة فى العمل تؤلف أسرة واحدة من العوامل، فإذا كان منها أداة أوسع عملا عدت أم الباب، وكان لها من الامتياز والتصرف ما ليس لغيرها. والأصل فى العمل للأفعال، وكلما كان الفعل أمكن فى الفعلية كان أوفر حظا من العمل ويعمل الاسم بشرط أن يشبه الفعل، ويعمل الحرف فى نوع من الألفاظ إذا اختص به. ويعمل فى موضع عملا، وفى غيره عملا آخر. ومرتبة العامل أن يتقدم على معموله، فان كان عاملا قويا جاز أن يعمل متقدمًا ومتأخرا والأصل فى العامل ألا يفصل عن معموله، ويجوز ذلك فى الفعل لقوته. وفى الاسم حملا عليه. والعوامل فى الأفعال أضعف من العوامل فى الاسماء. فمتى توافرت شروط الأخيرة وجب أن تعمل. أما الأولى فقد تلغى وشروطها مستوفاة. وقد يعترض العامل ما يلغى عمله أو يكفه عنه أو يعلقه فيكون عاملاً فى المحل وليس له أثر فى اللفظ. وصارت هذه الفلسفة دستورًا للنحاة، حكموه فى اللغة وجعلوه ميزان مناقشاتهم، ففضلوا على أساسه لغة على أخرى من لغات العرب، ورفضوا بعض الأساليب العربية، وشرعوا أساليب غير مسموعة من العرب، واضطروا لذلك إلى التقدير والتكثير من وجوه الإعراب الممكنة ومن الخلاف وإضاعة العناية بالمعانى. وغالى البصريون فى التمسك به أكثر من الكوفيين. وكان رد الفعل قيام جماعة من النحاة، رفضوا نظرية العامل كلها، وأنكروا جميع مبادئها. وأشهرهم **ابن مضاء** القرطبى فى «الرد على النحاة» **وإبراهيم مصطفى** فى «إحياء النحو».

عامل: فى الحساب أى عدد إذا قسم عليه عدد آخر معلوم كان باقى القسمة صفرًا، فمثلاً عوامل العدد ١٢ هى ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٢ وبالمثل فى الجبر، أى كمية جبرية يقبل القسمة عليها كمية جبرية معلومة.

انظر: **ضرب**.

عامل الأمان: عند تصميم المنشآت التى تتعرض لتأثير قوى كالجسور (الكبارى) والماكينات، تحسب القوى المؤثرة وتقدر خواص الخامات المستخدمة، ثم تحسب قطاعات وأبعاد المنشأ على أحمال التصميم التى تؤخذ كنسبة من أحمال الكسر للمنشأ ضمانًا لسلامته وتعويضًا عن التقريب فى تقرير القوى المؤثرة أو خواص الخامات المستخدمة. ونسبة أحمال الكسر إلى أحمال التصميم للمواد تسمى عامل أو معامل الأمان.

عامل رهـ: مولد ملزن كشفه **لانتشتاينر** (انظر: **فصائل الدم**) فى كريات الدم الحمر لنوع من القرود يسمى «ريزس» ثم ظهر أن هذا المولد موجود فى كريات الدم الحمر فى نسبة كبيرة من الناس (٨٥٪ من البيض) ويوصف الفرد منهم بأنه «إيجابى لعامل رهـ» ومن غيرهم بأنه «سلبى لعامل رهـ». وظهرت أهمية هذا العامل بحيث أصبح لزامًا أن يكشف عنه فى دم الحوامل وعند الحاجة إلى نقل الدم. فلو نقل دم من شخص إيجابى لعامل رهـ، إلى آخر سلبى لهذا العامل، مع اتفاق كليهما فى الفصيلة الرئيسية، فلن يحدث ضرر ظاهر. ولكن العامل المحقون يثير أنسجة الآخذ لتكوين ملزنات نوعية ضده لتسرى فى مصله ولو احتاج هذا الشخص إلى تكرار نقل الدم إليه وكان الدم المنقول إيجابيًا لعامل رهـ ، فستحدث الكارثة لوجود العامل وملزناته. وقد يصل عامل رهـ إلى الحامل فى أثناء حملها لجنين ورث عن أبيه إيجابية هذا العامل. فلو كانت الأم سلبية له فستتكون الملزنات فى مصلها، مما يكون خطرًا عليها إذا نقل إليها دم إيجابى للعامل. وقد يصاب الأجنة الذين تحمل بهم الأم بعد ذلك ـ إذا كانوا إيجابيين للعامل ـ بمرض خطير يقضى عليهم فى الرحم أو عقب الولادة، لوجود الملزن النوعى فى مصلها ومروره من خلال السخد (المشيمة) إلى دمائهم. ويمكن منعه بإعطاء الأم ذات الدم السلبى للعامل جلوبيولين مناعى الذى يثبط من تكون الأجسام المضادة.

عامل وسيط (حفاز): مادة تسبب تغيرا فى معدل تفاعل كيميائى دون أن تستهلك فى التفاعل. وتستخدم العوامل الوسيطة التى تعمل بتغيير طاقة تنشيط التفاعل أو الحد الأدنى من الطاقة اللازمة لحدوث التفاعل فى عديد من العمليات الصناعية. والمواد التى تزيد من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة موجبة أو عوامل وسيطة فقط، فى حين أن العوامل التى تقلل من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة سالبة أو مثبطات. ووجود كمية صغيرة من حمض أو قلوى قد يساعد بعض التفاعلات. والعوامل الوسيطة البيولوجية تسمى إنزيمات.

عاموس: سفر من العهد القديم، كتبه نبى راع فى عهد يربعام الثانى (حكم ح ٧٩٣- ٧٥٣ ق. م) ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: حكم الله على الوثنيين وعلى إسرائيل، وثلاث عظات خاصة بحساب إسرائيل، وخمس رؤى فى الهلاك فى آخرها وعد بالخلاص.

عامية: لغة مختلفة داخل إطار لغة عامة. وبعض اللهجات العامية لها فى الأدب مقام خاص، مثل «الكوكنى» المستعمل فى لندن بالنسبة للانجليزية، بينما لهجة الباتواه فى فرنسا لا يعترف بها. دراسة العامية دراسة حديثة، قامت فى العربية قديمًا، ثم أحياها المستشرقون. تهتم المجامع اللغوية كثيرا بمثل هذه الدراسات، فالفصحى فى العربية لها قداسة خاصة. قامت دراسات أيضًا حول الفصيح فى لغة العامة. من أهم من ألفوا حديثًا فى هذا الموضوع أحمد **تيمور** باشا، وله فى هذا معجم. وكانت العربية تدخل مع الإسلام البلاد المفتوحة، فترث لغتها، إلا فى البلاد ذات اللغة الهندية الأوروبية الأصل، كالايرانية والتركية، فقد ظلت اللغة رغم إسلام أهلها. وبذلك تختلف عاميتها كل الاختلاف. تشكل العامية العربية فى العصر الحديث

مشاكل أدبية، وخاصة فى موضوع لغة الحوار فى المسرح. انظر: **أدب عربى حديث**.

عايدة عبد الكريم: (١٩٢٦-)، خزافة مصرية حصلت على دبلوم المعهد العالى لمعلمات الفنون الجميلة ١٩٤٧ قسم النحت ودبلوم النحت من اكاديمية بودابست بالمجر ١٩٧٠. تدرجت فى التدريس بكلية التربية الفنية حتى رئاسة قسم النحت والخزف. شاركت بأعمالها فى الكثير من المعارض وتوجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والفنون الجميلة ببودابست وفى المجموعات الخاصة فى مصر والخارج.

عائشة: (٦١٣-٦٧٨)، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، بنت أبى بكر الصديق، وزوج النبى ﷺ، تزوجها فى السنة الثانية بعد الهجرة وهى فى حوالى الحادية عشرة من العمر، وتوفى فى بيتها. كانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف. أنزل الله تعالى فى براءتها قرآنا حين شاع حديث الإفك بعد غزوة بنى المصطلق. وروى عنها نحو ١٢٠٠ حديث. بايعت عثمان بن عفان، واشتركت فى نقده حين أدركت أن سياسته لا ترضى عامة المسلمين، ولكنها كانت أول المنادين بالأخذ بثأر عثمان حين سمعت بمقتله، وطالبت بدمه، فحاربت على بن أبى طالب فى واقعة الجمل لأن عائشة كانت تركب جملاً وتحرض الجند على القتال وهى فى هودجها المصفح بالحديد. وانتهت الحرب بأسر عائشة ولكن عليًا لم يعاملها بمعاملتها فأرسلها إلى الحجاز معززة، فاعتزلت الحياة السياسية وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبقيع.

عائشة: (٦٥٣-٧٣٥)، من ثقات راويات الحديث، بنت سعد بن أبى وقاص، أخذ عنها عدد من العلماء. كانت تقيم بالمدينة.

عائشة: (١٣٢٣-١٤١٣)، بنت محمد بن عبد الهادى، ولدت وماتت بدمشق، وروى عنها حجر، وقرأ عليها كتبًا عديدة. شهرت فى علم الحديث.

عائشة الباعونية: (ت ١٥١٦)، بنت يوسف بن أحمد ناصر الباعونى. شاعرة فقيهة تنسب إلى باعون بشرقى الأردن ولدت وماتت بدمشق. رحلت إلى مصر وزارت حلب. لها «بديعية» شرحتها شرحًا حسنًا، وعدة تآليف منها: «الملامح الشريفة فى الآثار اللطيفة»، و «در الغائص فى بحر الخصائص» منظومة رأسية، و«الإشارات الخفية فى المنازل العلية» وهى أرجوزة فى التصوف، و«فيض الفضل» ديوان مخطوط.

عائشة بنت طلحة: (ت ١٠١ هـ/ ٧١٩ م)، أديبة عالمة، من شهيرات نساء العرب، أمها أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق، كانت أشبه الناس بخالتها عائشة أم المؤمنين. عرفت بجمالها وعفتها ولم تكن تحجب وجهها. وقد عاتبها فى ذلك زوجها مصعب بن الزبير (كان زوجًا للسيدة سكينة أيضًا). ولما قتل مصعب عنها تزوجها عمر بن عبيد الله التيمى، ومات عنها فلم تتزوج من بعده. أقامت حينًا بمكة وحينًا بالمدينة. وكانت لها أموال بالطائف وقصر بها مشهور، لها مجلس معروف عند هشام بن عبد الملك تجلى فيه أمام شيوخ أمية علمها. أخبارها مع الشعراء كثيرة ولعمر بن أبى ربيعة فيها غزل.

عائشة التيمورية: (١٨٤٠-١٩٠٢)، بنت إسماعيل كاشف تيمور وشقيقة أحمد تيمور. شاعرة أديبة ولدت وماتت بالقاهرة. نظمت الشعر بالعربية والتركية والفارسية. سافرت مع زوجها محمد توفيق الإسلامبولى إلى الآستانة. توفى زوجها ثم والدها فعادت إلى مصر وعكفت على الأدب. نشرت مقالات فى الصحف أعلت شهرتها. لها ديوان اسمه «حلية الطراز» ولها كتاب «نتائج الأحوال». أما ديوان شعرها التركى فاسمه «شكوفة» وللآنسة «مى» دراسة عنها حيث أطلقت عليها اسم «شاعرة الطليعة».

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ): (١٩١٣- ٩٨)، أديبة مصرية، حصلت على ليسانس الآداب فى اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة ١٩٣٩، ثم الماجستير

فالدكتواره ١٩٥٠. شغلت مناصب جامعية عدة وكانت رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٢- ٧٢). وكانت أستاذًا للتفسير والدراسات العليا بجامعة القرويين بالمغرب. حضرت العديد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية. مؤلفاتها كثيرة فى المجالات الدينية والدراسات الأدبية، منها: «التفسير البيانى للقرآن الكريم» (جزءان ١٩٦٢-٦٩)، و «القرآن والتفسير العصرى» ١٩٧١، و «تراجم سيدات بيت النبوة» (٥ أجزاء ١٩٥٦ - ٧٥). و «قيم جديدة للأدب العربى القديم والمعاصر» ١٩٦٩ و «الخنساء» ١٩٧٧، و«أرض المعجزات ــ رحلة فى جزيرة العرب» ١٩٧٧. وفى مجال القصة لها «سيد العزبة» ١٩٤٤، و«سر الشاطئ» مجموعة قصصية ١٩٥٨ و «على الجسر. رحلة بين الحياة والموت» ١٩٦٨. حصلت على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٨، كانت زوجة الشيخ **أمين الخولى**.

عائشة القرطبية: (ت ١٠١٠)، بنت أحمد بن قادم، أديبة شاعرة من أهل قرطبة. شهرت بالعلم والأدب والشعر. كانت تمدح ملوك الأندلس ولم يكونوا يردون لها شفاعة. عرفت بحسن خطها، وكتبت مصاحف. جمعت الكتب، وكانت لها مكتبة كبيرة.

عايق: نبات حولى أو معمر من جنس دلفينيوم (Delphinium) أزهاره جميلة، الأنواع الحولية ذات أزهار بيض أو حمر، أو فرفيرية. والأنواع المعمرة أزهارها بيض أو زرق.

عائل وسيط: هو العائل الذى يسبق العائل الأصيل، وفيه يكمل الطفيلى جزءًا من تاريخ حياته. وعلى الأرجح أن هذا العائل الوسيط كان هو العائل الأصيل فى تاريخ الحياة، ثم أمكن للطفيلى أن يتخذ عائلاً أرقى فى السلسلة الحيوانية.

عائلة مقدسة: أسرة السيد المسيح، وهى أمه مريم والقديس يوسف. ورد فى الإنجيل أنها لجأت إلى مصر هربًا من رجال هيرودس الذى كان يريد قتل الطفل يسوع (متى ٢: ١٣). عالجها الفنانون فى لوحات خالدة. تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعيدها يوم الأحد التالى للغطاس.

عباد الشمس: نبات حولى أو معمر من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى: هليانثوس أنيووس (Helianthus annuus) موطنه الأصلى أمريكا الشمالية. كان الهنود الحمر يزرعونه للأغراض الغذائية. ومن أمريكا انتقل إلى إسبانيا، ومنها إلى بقاع كثيرة من العالم. ونورة عباد الشمس طرفية كبيرة قرصية، تتجة دائمًا نحو الشمس فتكون رأسية عند الظهر. وتميل عمومًا بعد الظهر، وبعد الغروب يستقيم النبات ويصبح عموديًا تمامًا فى منتصف الليل، ثم تميل النورة شرقًا وتجدها الشمس هكذا عند مطلع النهار. وبذور عباد الشمس غير المقشورة تحتوى ٢٤ - ٣٥٪ من الزيت، والمقشورة ٤٥ - ٥٥٪. ويزرع غالبًا للحصول على الزيت، وتستعمل البذور للتغذية، والزيت ذهبى اللون، ويستعمل فى الأغذية والصناعات الغذائية والأغراض الطبية، ويستعمل الكسب علفًا وسمادًا. وأهم البلاد المنتجة لعباد الشمس روسيا، والأرجنتين، ورومانيا، وبلغاريا، والمجر، وأوروجواى.

عبادات: هى التكليفات التى أمر بها الله للتقرب إليه. ولا تطلب إلا من بالغ عاقل، ولابد فيها من النية. وهى الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. وفى الزكاة معنى العبادة، ومعنى العبء المالى، ولذا تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعند الحنفية لا تجب بالنسبة لهما إلا فى الزرع والثمار، وعلى ذلك الزيدية. ومن العبادات الكفارات، وهى التكليفات الشرعية التى قررت لتكفير بعض الذنوب، والنذور وهى ما يلتزمه الشخص على نفسه من قربات. وكل ما يفعله العبد للتقرب يسمى عبادة، كإعانة الضعيف، والصدقات، ومنع الأذى.

عبادة الشمس: كانت الشمس تعبد فى كثير من الأوقات والأماكن ولاتزال تعبد عند بعض الشعوب. فعندما تحول

الإنسان إلى الفلاحة واعتمد على تغير الجو تبعًا لتتابع الليل والنهار وتغير الفصول، عندئذ عبد تلك القوة العظيمة التى تنظم هذه التغيرات وهى ضوء الشمس وحرارتها. وتجلت عبادة الشمس فى مصر حيث كان مولد الشمس اليومى، ورحلتها، وموتها من العلامات المميزة للحياة، وكان للمصريين القدماء آلهة متعددة للشمس من أهمها: **رع وآتون و حورس**. وكان للاغريق كذلك **أبولون** وهيليوس. ويظهر تأثير الشمس فى المعتقدات الدينية فى الزرادشتية والديانة الرومانية والهندوسية والبوذية، وعند الدرويديين فى انجلترا، والازتك فى المكسيك، وكثير من قبائل الهنود الأمريكيين.

عبادل: مكى من المغنين المتقدمين، فى الطبقة الثانية التى منها يونس الكاتب وسياط ودحمان، وكان حسن الوجه ساكن الطرف محبوبًا من القرشيين يغنى ويضرب بالعود فيحسن، وله أصوات قليلة جيدة الصناعة.

العباس: (ت ٦٥٢)، عم النبى ﷺ أسن منه بسنتين أو ثلاث حتى سمى أخاه. اشتغل بالتجارة، وكان من أيسر بنى هاشم. كفل جعفر بن أبى طالب، كما كفل النبى ﷺ عليًا، تولى السقاية بعد أبيه، وانتصر للنبى ـ وإن كان لم يسلم ـ بعد موت أبى طالب. وشهد بيعة العقبة الثانية. أسر فى بدر وفدى نفسه، ثم أسلم سرًا. عند فتح مكة خرج بأهله واستقبل النبى ﷺ، واستمر فى تولى سقاية الحجيج، وقف إلى جانب النبى ﷺ فى غزوة حنين، وعمر بعده طويلاً. وهب داره فى خلافة عمر لتوسيع المسجد المدنى. وإليه ينسب **العباسيون**.

عباس الأول: (١٥٥٧- ١٦٢٩)، ويلقب: عباس الأكبر، شاه فارس (١٥٨٧- ١٦٢٨) من الأسرة الصفوية المالكة. ضرب بيد من حديد على غارات الأوزبك، وفتح أراضى شاسعة من الترك (١٦٠٣- ٢٣). وعم الرخاء فى عهده، واستتب الأمن والنظام. واستولى بمساعدة الانجليز ١٦٢٢ على هرمز من البرتغاليين، وأسس ما يعرف الآن بميناء بندر عباس. شيد أبنية ضخمة فى أصفهان. انظر: **صفويون**.

عباس الأول: (١٨١٣-٥٤)، والى مصر (١٨٤٨-٥٤)، حفيد محمد على. ولد بجدة ونشأ بمصر، وخلف عمه ابراهيم باشا. أعاد إدارة ميناءى سواكن ومصوع للدولة العثمانية. أغلق كثيرًا من المعاهد والمدارس والمصانع لأنه كان يرى أن تقدم الشعب ليس فى مصلحة الوالى. كان يسعى لجعل العرش وراثيًا فى أبنائه لا فى أسرة محمد على. عاش عيشة البذخ وانصرف عن التفرغ لشئون الدولة فاضمحلت البحرية المصرية والجيش. قتل بقصر فى بنها. سميت باسمه العباسية، خلفه سعيد وكان شديد الكره للأوروبيين، حذرًا من وسائلهم وفى أيامه أنشئت المدرسة الحربية فى العباسية بالقاهرة، وبدأ إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية وتمهيد الطرق بين القاهرة والسويس.

عباس الثانى أو عباس حلمى: (١٨٧٤-١٩٤٤)، خديوى مصر (١٨٩٢-١٩١٤)، الابن الأكبر للخديوى توفيق. خلف أباه وهو فى الثامنة عشرة وتغلب اللورد كرومر على مشكلة عدم بلوغ الأمير لسن الرشد القانونية عند وفاة توفيق باحتساب عمره بالسنوات الهجرية وليس بالسنوات الميلادية، خشية إبقاء العرش خاليا لشهور وتعيين مجلس وصايه، مما قد يؤدى إلى دسائس وصعوبات متنوعة وهكذا نجح كرومر فى الحيلولة دون تدخل تركيا فى الأمر، ولم يعد أمام السلطان العثمانى سوى التصديق على كل ما تم وتولية عباس الثانى. وكان طموحًا، حاول عبثًا أن يقاوم الاحتلال البريطانى الذى كانت مصر تخضع له منذ ١٨٨٢ وإن كانت اسميًا ولاية عثمانية. كان الحكم فى يد المعتمد البريطانى اللورد كرومر (١٨٨٣- ١٩٠٧)، ثم السير الدن غورست (١٩٠٧-١١) الذى خلفه عند وفاته اللورد كتشنر (١٩١١-١٤) فسلب من عباس كل سلطة فعلية. وعند نشوب الحرب العالمية ١ انتهز البريطانيون فرصة وجود عباس بالآستانة (استانبول) وخلعوه (ديسمبر ١٩١٤) بعد أن فرضوا حمايتهم على مصر. قضى عباس الجانب

الأكبر من سنيه بالمنفى فى سويسرا. وبعد وفاته نقل جثمانه إلى القاهرة.

العباس بن الأحنف: (ت ٨٠٨)، شاعر عربى الأصل، صحب الخليفة العباسى هرون الرشيد فى حملاته على خراسان وأرمينيا. قصر شعره على التغزل بمحبوبته فوز، فهو أشبه بالعذريين الأمويين، كان رقيق الحاشية، لطيف الطباع، له ديوان مطبوع. يمتاز غزله بالصدق، وألفاظه بالجزالة والوضوح.

عباس بن فرناس: (ت ٨٨٧)، مخترع أندلسى من موالى بنى أمية، كان فيلسوفًا شاعرًا، اتهم فى عقيدته، أول من استنبط فى الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة، صنع الميقاتة لمعرفة الأوقات، ومثل فى بيته السماء بنجومها وغيومها وبروقها ورعودها. أراد أن يطير، فكسا نفسه بالريش ومد له جناحين، ولكنه سقط، ويعتبر أول من حاول الطيران، ولشعراء عصره شعر فى وصف سمائه وطيرانه.

العباس بن الفضل: (القرن ٣ هـ/ ٩ م)، قائد عربى، أحد ولاة صقلية غزاها مرات واستولى على غنائم عظيمة فى أعقاب استيلائه على قصر يانا وقطانية وسيراقوسة.

العباس بن مرداس: (ت حوالى ٦٣٩)، شاعر فارسى. عاش فى منازل قومه ببادية المدينة. وأسلم قبيل فتح مكة، وشارك فى فتحها، وفى قتال أهل الطائف مع نحو ٩٠٠ من قومه. انتقل فى الإسلام إلى بادية البصرة وقيل وفد على دمشق. كان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية. له شعر يصف ما اشترك فيه مع مواقع، وهجا خفاف بن ندبة.

العباس بن الوليد: (ت ١٣١ هـ/ ٧٤٩م). أمير أموى وقائد عربى، ابن الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك. أسهم مع عمه مسلمة بن عبد الملك فى قتال البيزنطيين. فتح طوانة أمنع قلاع إقليم كبادوكيا ٨٩ هـ/ ٧٠٧.

عباس حسن الهوارى: (١٩٠٠- ٧٨) نحوى، مصرى. تلقى تعليمه بالأزهر ودار العلوم، التى تخرج فيها ١٩٢٥، واشتغل بالتدريس العام إلى أن نقل إلى دار العلوم مدرسا للنحو، وتدرج بها إلى أن صار أستاذا، كما درس فى مدرسة الشرطة. وفى ١٩٦٧ اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية. أهم كتبه «النحو الوافى» (٤ أجزاء) وألف أيضًا «اللغة والنحو بين القديم والحديث» و «المتنبى وشوقى».

عباس علام: (١٨٩٢ - ١٩٥٠)، مؤلف مسرحى مصرى. ألف ونقل إلى العربية عدة تمثيليات. من أشهر مؤلفاته: مسرحية «الشريط الأحمر» التى مثلتها فرقة الشيخ سلامة حجازى ١٩١٥، وهى فى خمسة فصول. و «شقاء العائلات» مثلتها الفرقة نفسها ١٩١٥ (خمسة فصول)، ومثلت له قبل ذلك ببورسيعد مسرحية «ملك وشيطان» ١٩١٥، و «اللى يعيش ياما يشوف» ١٩١٧ (فى فصلين)، كتب مسرحية «عبد الرحمن الناصر»، على الأرجح لافتتاح مسرح الأزبكية ١٩٢١ فى خمسة فصول، و «الزوبعة» ١٩٢١ فى أربعة فصول. وله مسرحية مضحكة فى ثلاثة فصول، هى «إيه يا حرامى» ١٩٢٢. ومثلت له فرقة جورج أبيض ١٩٢٤ مسرحية «القانون» فى ثلاثة فصول، و «سفينة نوح» فى ثلاثة فصول أيضًا فى السنة نفسها. وأخرج له مسرح الأزبكية مسرحية «ألا مود» ١٩٢١ فى ثلاثة فصول. كان متصلاً بالفرقة التى ألفتها فاطمة رشدى، فألف لها مسرحية «توت» فى أربعة فصول، ومثلت ١٩٢٣، كما مثلت له الفرقة «زهرة الشاى» فى ثلاثة فصول.

عباس مصطفى عمار: (١٩٠٤ - ٧٤)، جغرافى مصرى. حصل على درجتى الليسانس والماجستير من جامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه من إنجلترا. اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة. ثم انتقل إلى العمل فى الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية. تولى وزارة الشئون الاجتماعية (١٩٥٢) ووزارة التربية والتعليم (١٩٥٤).

العباسى، على بك: انظر: **باديا أى ليليش.**

العباسيون: (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨ م)، أسرة

عربية، تولت الخلافة العباسية (١٣٢ هـ/ ٧٥٠) إلى أن استولى المغول على بغداد (٦٥٦هـ/١٢٥٨). ينتمى العباسيون إلى **العباس** عم الرسول ﷺ، تكاتفوا مع العلويين وغيرهم من العناصر المتذمرة من الحكم الأموى وبخاصة الفرس، فى سبيل إسقاط الدولة الأموية. كان الإمام العلوى أبو هاشم بن محمد بن الحنفية عندما حضرته الوفاة، قد أوصى بالإمامة من بعده لمحمد بن على بن عبد الله بن عباس، الذى كان نازلاً ببلدة الحميمة جنوبى البحر الميت، فتزعم هذا الدعوة، واتخذ لها من الكوفة مركزًا ومن خراسان مسرحًا، وعندما توفى ١٢٦ هـ/ ٧٤٣، قام بالأمر ابنه إبراهيم الإمام الذى أسند إلى أبى مسلم الخراسانى مهمة قيادة الدعوة فى خراسان، ونجح **أبو مسلم الخراسانى** فى اجتذاب جماهير غفيرة من الخراسانيين فأعلن الثورة على الأمويين ١٣٠ هـ/ ٧٤٧، وتمكنت الجيوش العباسية فى أقل من سنتين من الاستيلاء على خراسان ودخول الكوفة. وكان مروان الثانى بن محمد (١٢٧ هـ - ١٣٢هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٩) آخر الخلفاء الأمويين قد قبض على إبراهيم الإمام وألقى به فى السجن حيث توفى. فتوجه أخواه **أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور** إلى الكوفة. حيث أخذت البيعة بالخلافة لأبى العباس ١٣٢ هـ/ ٧٤٩، ووقعت المعركة الفاصلة بين الجيوش العباسية والأموية على ضفة الزاب الكبير ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ فهزم الأمويون، وتم النصر للعباسيين، على أن تولى هؤلاء للخلافة كان إيذانًا بفصم عرى التحالف بينهم وبين العلويين شركائهم فى الدعوة. فقد كان العلويون يرون أنهم أحق بالخلافة، وأن العباسيين خدعوهم وأستأثروا بها دونهم. استهل العباسيون حكمهم بتعقب الأمويين بالقتل والتشريد ففر من وجههم عبد الرحمن الأول (الداخل)، وأقام الدولة الأموية فى الأندلس (٧٥٦) فكانت هذه أول دولة استقلت عن الخلافة العباسية. استطاع أبو جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥) ثانى الخلفاء العباسيين أن يمكن للدولة الفتية بالقضاء على ثورة عمه عبد الله بن على ١٣٧هـ/ ٧٥٤، وعلى أبى مسلم الخراسانى فى السنة ذاتها، وعلى ثورة محمد ذى **النفس الذكية** وثورة أخيه إبراهيم ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ وعلى سلسلة من الثورات الدينية السياسية الفارسية. وفى ١٤٥هـ/ ٧٦٢، أمر المنصور ببناء عاصمة لدولته فى موضع قرية **بغداد** القديمة. وتم البناء ١٤٩هـ/ ٧٦٦، وبقيت من ثم عاصمة للعباسيين قرابة خمسة قرون. ومع أنها سميت «مدينة السلام» فقد غلب عليها اسمها القديم. أحدث قيام الدولة العباسية تغيرات وتطورات سياسية واجتماعية وثقافية بعيدة الأثر فى الدولة الإسلامية، فبينما اعتمد الأمويون فى حكمهم على تأييد القبائل العربية، استند العباسيون إلى الدين ووعدوا بإقامة شعائر الخلافة ونشر العدل بين الرعية واستمالوا إليهم الفقهاء وقربوهم وأخذوا يستشيرونهم فى أمور الدولة، وتحققت فى ظل الدولة الجديدة المساواة بين المسلمين من العرب والموالى الذين صاروا يتولون مناصب كبرى فى الحكومة، وبخاصة الوزارة. كما أصبح للعناصر الفارسية ثم التركية مقام كبير فى الجيش. وبفضل السلم الذى نعمت به الدولة، وإقبال الناس على العلوم والمعارف وإسهام مختلف عناصر السكان وتشجيع الخلفاء وبخاصة المأمون، قامت فى بغداد نهضة ثقافية كبرى خطت بالحضارة خطوات إلى الأمام. وتبوأ بفضلها المسلمون مكان الصدارة فى الميادين الفكرية والحضارية خلال العصور الوسطى. من أوسع الخلفاء العباسيين شهرة فى الشرق والغرب **هرون الرشيد** (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨). ففى عهده بلغت بغداد أوج عمرانها وسيطرتها على أجزاء الدولة المترامية من المغرب إلى حدود الصين، وتوغلت الجيوش العباسية فى آسيا الصغرى حتى بلغت هرقلة واضطر نقفور الامبراطور البيزنطى إلى دفع الجزية حتى عن شخصه، على أن عهد الرشيد شهد كذلك قيام دولة **الأدارسة** المستقلة فى المغرب (١٧٢هـ/ ٧٨٨). وكان الرشيد قد أدرك صعوبة إدارة دولة فى سعة دولته، فعين

(١٨٤هـ/ ٨٠٠) إبراهيم بن الأغلب واليًا على أفريقيا وجعل حكمها وراثيًا فى أبنائه من بعده لقاء إتاوة مقررة، كما أنه قسم دولته قبل وفاته بين أولاده: الأمين، والمأمون، والمؤتمن (أى محمد وعبد الله والقاسم) وجعل ولاية العهد من بعده للأمين، ثم للمأمون، ومن بعده للمؤتمن. ولعل هذا التدبير كان من أسباب الفتنة بعد وفاته بين الأمين والمأمون، وهى التى انتهت بقتل الأمين (١٩٨ هـ/ ٨١٣)، وحلول كثير من الدمار ببغداد خلال الصراع بين الأخوين. ويعتبر عهد المعتصم (٢١٨- ٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢) نقطة تحول فى مصائر الخلافة. فقد كون المعتصم لنفسه جيشًا من الأتراك. وبنى عاصمة جديدة اسمها **سامراء**، وبقيت عاصمة للدولة إلى أن عاد الخليفة المعتمد إلى بغداد، وحذا الخليفة الواثق (٢٧٧- ٢٣٢ هـ/ ٨٤٢- ٨٤٧) حذو أبيه المعتصم فى تقريب الأتراك وتقديمهم، وإسناد المهمات والمناصب الكبرى لقوادهم، فلما توفى تدخلوا فى أمر البيعة لخلفه المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١) وسعوا إلى السيطرة على الدولة فبدأ عصر من الضعف والانحلال كان الخلفاء العباسيون فيه كالريشة فى مهب الرياح، وزال العصر الزاهر فى الدولة العباسية. وعرفت هذه الفترة بالعصر العباسى الثانى وتبدأ بالخليفة المتوكل فبدأ من ثم النزاع بين الأتراك وبينه، وانتهى الأمر بقتلهم إياه وسيطرتهم على مصائر الخلافة قرابة قرن. وزاد الأمر سوءًا تدخل الحاشية والنساء فى شئون الإدارة، وتنازع قواد الأتراك، وثورات العلويين، وثورة الزنج التى هددت الدولة مدة ١٥ عامًا (٢٥٦- ٢٧٠هـ/ ٨٦٩- ٨٨٣)، وثورات القرامطة، فتزعزعت هيبة الخلافة وشلت قواها حتى اقتصر سلطانها على بغداد وما جاورها، وشجعت هذه الظروف المحيطة بالخلافة استقلال بعض أجزاء الدولة عنها. ففى مصر أقام **الطولونيون** دولتهم (٢٥٤- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥) وتلاهم **الإخشيديون** (٣٢٣- ٣٥٨هـ/ ٩٣٥- ٩٦٩). وفى شمال أفريقيا أقام **الفاطميون** دولتهم (٢٩٦- ٣٥٨هـ/ ٩٠٩- ٩٦٩) ثم آل أمر مصر إلى الفاطميين ٩٦٩، واستمرت الخلافة الفاطمية فيها إلى أن أزالها صلاح الدين الأيوبى ٥٦٧هـ/ ١١٧١، وقامت فى شرق الدولة العباسية الدولة الطاهرية فى خراسان (٢٠٥- ٢٦١هـ/ ٨٢٠- ٨٧٤)، وورثت الطاهريين الدولة الصفارية (٢٥٤- ٢٩٠هـ/ ٨٦٧- ٩٢٨) فى سجستان، والدولة الزيدية العلوية (٨٦٤- ٩٢٨) فى طبرستان، وسقطت هاتان الدولتان فى قبضة السامانيين الذين أسسوا دولتهم فى ٢٩٠هـ/ ٩٠٣ واتخذوا بخارى عاصمة لهم. وسيطروا على شرق الامبراطورية إلى أن قضى عليهم الغزنويون وخانات تركستان. وقامت فى الموصل وحلب الدولة الحمدانية العربية (٣١٧- ٣٩٤هـ/ ٩٢٩- ١٠٠٣) التى خلد مأثرها الشعراء. وبعد حوالى قرن من الفوضى والاضطراب عجز الخليفة فى بغداد ووزراؤه عن تصريف شئون الدولة فعهد الخليفة بقيادة الجيش وتدبير أمور الحكم إلى محمد بن رائق أمير واسط ولقبه «أمير الأمراء». على أن حال بغداد ازدادت سوءًا فى ظل ابن رائق ومن خلفه من أصحاب إمرة الأمراء، فدعا الخليفة المستكفى بالله (٣٣٣- ٣٣٤هـ/ ٩٤٤- ٩٤٦) أحمد بن بويه ولقبه معز الدولة وعهد إليه بمنصب أمير الأمراء. وبذلك بدأت سيطرة الأسرة البويهية الفارسية على بغداد، واستمرت ما يزيد على قرن من الزمن (٣٣٤- ٤٤٧هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥). وكان البويهيون شيعة لا يعتقدون بحق العباسيين فى الحكم، وعزم معز الدولة بالفعل على نقل الخلافة إلى علوى، لكنه عدل عن ذلك على أثر نصيحة من أحد رجاله. وجرد البويهيون الخلفاء العباسيين من كل سلطة فعلية، وعاملوهم بقسوة بلغت أحيانًا حد الوحشية، وكانت بغداد فى أكثر سنى العهد البويهى مسرحًا لمنازعات أمراء بنى بويه وخصومات الشيعة والسنة، وعبث العيارين بالأمن، وسطوهم على التجارة والأسواق، كما توالت حوادث القحط والمجاعة والغلاء. وفى هذه الأثناء كان الأتراك **السلاجقة** قد وصلوا فى توسعهم غربًا إلى حلوان ش ق بغداد، وكانوا

قد اعتنقوا الإسلام على المذهب السنى، فدعا الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٥) بالاتفاق مع الملك الرحيم، آخر سلاطين آل بويه طغرل بك زعيم السلاجقة إلى بغداد فدخلها ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ وقبض فى السنة ذاتها على الملك الرحيم، وألقى به فى السجن حيث نفى ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨. وبذلك زال سلطان البويهيين وبدأ السلاجقة يسيطرون على بغداد ٥٩٠هـ/ ١١٩٤، وذلك زمن الخليفة الناصر (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥) وورث السلاجقة الأقسام الغربية من أملاك الغزنويين. أما الضربة القاضية على الدولة الغزنوية، فقد وجهها شهاب الدين الغورى (٥٨٢هـ/ ١١٨٦). كان لسيطرة السلاجقة على الخلافة نتائج بعيدة الأثر. فقد عملوا على التمكين للمذهب السنى فى العالم الإسلامى. ويرجع كثير من الفضل فى انتصاره إليهم، كما أنهم حملوا الجهاد ضد البيزنطيين وتولوا الدفاع عن الشرق الإسلامى ضد الصليبيين، ونجحوا زمن سلاطينهم الثلاثة الأول العظام طغرك بك، وألب أرسلان، وملكشاه ـ أى فى الفترة (٤٤٧- ٤٨٥هـ/ ١٠٥٥- ١٠٩٢) فى توحيد جزء كبير من أراضى الخلافة فى المشرق، فاستولوا على أرمينيا. وبعد أن هزم ألب أرسلان البيزنطيين فى موقعة ملاذكرد ١٠٧١ توغل السلاجقة فى آسيا الصغرى وبذلك وضعوا أساس دولة السلاجقة الروم واستولوا على حلب (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠) وعلى بلاد الشام، ووصل نفوذهم فى الشرق إلى مدينة كشغر على حدود الصين. وتحسنت حال الخلفاء مع السلاجقة فاستعادوا بعض هيبتهم المفقودة، والواقع أن السلاجقة كانوا على العموم أكثر احترامًا لهم ممن سيطروا على بغداد من قبلهم. على أن دولة السلاجقة لم تلبث بعد وفاة ملكشاه (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢) أن بدأت تتفكك نتيجة لمشاحنات الأمراء السلجوقيين. وبينما بقى الفرع السلجوقى الرئيسى يحكم العراق وفارس استقل سلاجقة الشام وسلاجقة كرمان وسلاجقة الروم فى آسيا الصغرى.

وانتهز الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥) فرصة ضعف السلاجقة ومشاحناتهم فحرض عليهم خوارزم شاه (أبو المظفر تتش) (٥٦٨- ٥٩٦هـ/ ١١٧٢- ٩٩) فهاجمهم، وتمكن من قتل طغرك بك آخر سلاطينهم (٥٩٠هـ/ ١١٩٣) والاستيلاء على قسم كبير من ممتلكاتهم. وحاول أبو المظفر دخول بغداد ولكنه فشل. وتداعت الدولة الخوارزمية أمام هجمات جنكزخان قائد المغول ٦١٧هـ/ ١٢٢١. وفى زمن المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، هجم هولاكو على بغداد وقتل الخليفة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨. وبهذا زالت الخلافة من بغداد وأحياها الظاهر بيبرس سلطان المماليك فى مصر بعد ذلك بخمس سنوات، وبقيت قائمة اسما إلى أن استولى الأتراك على مصر ٩٢٢هـ/ ١٥١٧. وفيما يلى ثبت باسماء الخلفاء العباسيين:

خلفاء العصر العباسى الأول هم:

أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤).
أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥).
المهدى (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥).
الهادى (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦).
هرون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨).
الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨-٨١٣).
المأمون (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣).
المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢).
الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧).

خلفاء العصر العباسى الثانى هم:

المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١).
المنتصر بالله (٢٤٧-٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢).
المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦).
المعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩).
المهتدى (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠).
المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢).
المعتضد بالله (٢٧٠-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢).

المكتفى بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨).
المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٣).
القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤).
الراضى بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠).
المتقى لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤).
المستكفى بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/ ٩٤٤-٩٤٦).
المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤).
الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٤-٩٩١).
القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١).
القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥).
المقتدى بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٥).
المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٥-١١١٨).
المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٥).
الراشد (٥٢٩-٥٣٠هـ/ ١١٣٥-١١٣٦).
المقتفى لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٦-١١٦٠).
المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠).
المستضئ بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠).
الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥).
الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦).
المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢).
المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨).

عبد: نهى النبى ﷺ المالك عن أن يقول: عبدى وأمتى بل يقول: فتاى وفتاتى، كما نهى العبد عن أن يقول: سيدى وسيدتى، بل يقول مولاى ومولاتى، وأوصى بالعبيد خيرًا حتى إن آخر ما نطق به الوصية بهم، وأوجب أن يأكلوا مما يأكل المالك، وأن يلبسوا مما يلبس، وأن يسكنوا فى مثل ما يسكن. وفى الحديث «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم». وامتنع عمر عن أن يأكل من طعام قوم لم يأكل معهم عبيدهم على مائدتهم. وعلى العبد كل واجبات المسلم، وله كل حقوقه إلا أنه لا يملك مالاً، والظاهرية أجازوا ملكيته. وعقوبته نصف عقوبة الحر تخفيفًا عنه.

عبد الله: والد النبى ﷺ ابن عبد المطلب، وأحب أبنائه إليه. نذر أبوه إن رزق عشرة أولاد لينحرن عاشرهم فكان هو العاشر، ولما شاء أن يفتديه أصابته القداح حتى بلغ الفداء مائة من الإبل. كان من أجمل القرشيين. تزوج آمنة بنت وهب. وتوفى بالمدينة عن ٢٥ سنة، فى حياة أبيه، وقبيل ميلاد ابنه.

عبد الله بن جحش الأسدى: (ت ٦٢٥)، صحابى، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ، وأخو زينب أم المؤمنين. قتل يوم أحد شهيدًا، ودفن مع حمزة عم النبى ﷺ فى قبر واحد.

عبد الله بن الحسن المصرى: (القرن ١١)، مزوق وخطاط ومزخرف. بدأت فى عصره العناية بزخرفة نهايات الحروف الكوفية واستعمال الخط النسخى على العمائر. اشتغل فى تجديد فسيفساء قبة الصخرة ١٠٣٧ أيام الخليفة الظاهر.

عبد الله بن الحسين: (١٨٨٢-١٩٥١)، أمير وملك عربى، ولى حكم الأردن، ولد بمكة. أبوه الشريف الحسين بن على. قاد فى الحرب العالمية الأولى حملات عسكرية فى شبه جزيرة العرب. نصب أميرًا على شرق الأردن ١٩١٩ الذى منح استقلالاً ذاتيًا ١٩٢٣. عارض دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢. وقاد جيشه فى حرب فلسطين عقب تقسيمها ١٩٤٨. اهتم بإنشاء اتحاد فدرالى عربى تحت حكم أحد أقاربه. اتخذ لقب ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٤٦ واغتيل ١٩٥١. وهو جد حسين بن طلال.

عبد الله بن رواحة الخزرجى: (ت ٦٢٩)، شاعر فارس. ولد بالمدينة ومات بمؤتة على حدود الشام. أحد المسلمين الأولين، وأحد النقباء الاثنى عشر. شهد بيعة العقبة والمغازى. وقربه النبى ﷺ لصدقه وإخلاصه فاستخلفه على المدينة فى غزوة بدر الثانية، وسفر له

عند بنى قريظة فى وقعة الأحزاب، وجعله القائد الثالث على جيش المسلمين الذاهب لقتال البيزنطيين فى مؤتة. وكان من القليلين العارفين بالكتابة، فكتب للنبى ﷺ، ودافع عنه بالشعر، فناقض شعراء قريش، وعيرهم بالكفر فكان شعره هينًا عليهم قبل إسلامهم، شديدًا بعده.

عبد الله بن الزبير: (١- ٧٣هـ/ ٦٢٣ - ٦٩٢م)، قائد عربى، اشترك فى غزوة القسطنطينية التى جهزها معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/ ٦٧٠. وغزا مع عبد الله بن سعد ابن أبى سرح أفريقيا، ولما قتل الحسين بن على ثار عبد الله بالحجاز ثم بويع بالخلافة وولى الولاة، ولما توفى يزيد بن معاوية (٦٤هـ/ ٦٨٣) كانت له أكثر البلاد الإسلامية ما عدا الشام. ثارت ضده الفتن وخاصة بالكوفة واشتغل بقتال الأمويين. حاصره الحجاج بن يوسف الثقفى بمكة ستة أشهر، ثم قتل وأرسل الحجاج رأسه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان.

عبد الله بن سبأ: (توفى ح ٦٦٠)، رأس الطائفة السبئية، وكانت تقول بألوهية على بن أبى طالب. أصله من اليمن وقيل إنه كان يهوديًا وتظاهر بالإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، لما دخل دمشق طرده أهلها، فانصرف إلى مصر وجهر ببدعته. نفاه على إلى ساباط المدائن حيث غلاة الشيعة والقرامطة، كان يقال له ابن السوداء لسواد أمه.

عبد الله بن طاهر: (١٨٢- ٢٣٠هـ/ ٧٩٨ - ٨٤٤م)، أمير شاعر، أصله من باذغيس ومات بمرو أو نيسابور، قاد الجيوش لإخضاع الخارجين على الدولة العباسية بالشام ومصر وخراسان، وحالفه النصر فى وقائعه. ولى الشام (٢٠٥ - ٢٠٧هـ/ ٨٢٠ - ٨٢٢)، ومصر (٢١٢ - ٢١٣هـ/ ٨٢٧ - ٨٢٨)، وخراسان (٢١٣ - ٢٣٠هـ/ ٨٢٨ - ٨٤٤)، وكان ذواقًا للشعر محسنًا لنظمه، راعيًا لأهله، عارفًا بتاريخ العرب، موسيقيًا بارعًا، قال الشعر فى الغزل والفخر والإخوانيات.

عبد الله بن عامر: (٤- ٥٩هـ/ ٦٢٥ - ٦٧٩م)، فاتح عربى ولد بمكة ولى البصرة من قبل عثمان بن عفان (٢٩ - ٣٥هـ/ ٦٤٩ - ٦٥٥)، فتح سجستان، وطوس، ونيسابور، وبلخ وغيرها. شهد معركة الجمل مع عائشة وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين (٤١ - ٤٤هـ/ ٦٦١- ٦٦٤)، ثم صرفه عنها. فأقام بالمدينة ومات بمكة.

عبد الله بن عباس: (٦١٩ - ٦٨٧)، ابن عبد المطلب القرشى الهاشمى ابن عم النبى ﷺ ولد بمكة قبل الهجرة بقليل فى حصار شعب أبى طالب، لم يشترك فى نشاط دينى أو سياسى، إلا ابتداء من خلافة عثمان الذى أنابه عنه فى رياسة بعثة الحج (٣٥هـ) فسلم من الفتنة الكبرى. اتخذه على مستشارًا وولاه على البصرة زمنا، وبقى علويًا إلى أن نزل الحسن عن الخلافة، فاعترف ببيعة الأمويين. يفوق نشاطه العلمى والدينى نشاطه السياسى، فكان محدثًا وفقيهًا ومفسرًا للقرآن الكريم، ولكنه لم يسلم من الوضاعين الذين اختلقوا كثيرًا فيما يروى عنه. توفى بالطائف، وله فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثًا.

عبد الله بن العباس الربيعى: (القرن ٨/ ٩)، شاعر ومغن، لم يكن شعره جيدًا جزلاً، ولكنه من أشعار المترفين، مليح المذهب، وكان مطبوعًا على الغناء يصنعه خلسة عن أبيه ويلقيه على الجوارى، فلما ذاع أمره كان من أقرب المغنين إلى الرشيد والواثق. وأكثر صناعته كانت فى طريقة الهزج وخفيف الرمل.

عبد الله بن عمر: (٦١٢ - ٦٩٢)، أكبر أبناء عمر بن الخطاب، شقيق حفصة أم المؤمنين. ولد بمكة قبل الهجرة بسنين. أسلم مع والده. اشترك فى معظم الغزوات، إلا بدرًا وأحدًا، لصغر سنه. عاون الخلفاء الراشدين الأربعة فى السلم والحرب، وآثر الحياد فى الخلاف بين على ومعاوية. عرف بالصلاح والزهد والتقوى، وسعة الإلمام بأخبار النبى ﷺ والصحابة. عمر طويلاً، فلجأ إليه التابعون يروون عنه، أكثر الصحابة رواية عن النبى ﷺ، جيد الحفظ دقيق الفهم. نهاية السلسلة الذهبية فى الحديث «عن مالك عن نافع عن ابن عمر».

عبد الله بن عمرو بن العاص: (ت ٦٨٥)، صحابى، أسلم مع أبيه قبل فتح مكة، واشترك فى بعض الفتوح والغزوات، لم يكن له نشاط سياسى واضح، عمر طويلاً كأبيه، وتوفى بمصر عن حوالى ٨٠ سنة. كان صوامًا قوامًا، محبًا للعلم، محسنًا للقراءة. دون كثيرًا من أخبار النبى ﷺ وأصحابه، من رواة الحديث الموثوق بهم، روى عن النبى ﷺ حوالى ٧٠٠ حديث.

عبد الله بن الفضل: (النصف الأول من القرن ١٣)، مصور عربى، من أهم أعماله الصور الملونة فى مخطوط خواص العقاقير أو خواص الأشجار لكتاب ديوسقوريدس، ومن تصاويره رسوم تمثل بعض الأطباء يقومون بإعداد الأدوية أو بإجراء بعض العمليات الجراحية، جزء من المخطوط محفوظ بطوبقابو سراى باستانبول.

عبد الله بن محرز: مهندس من العصر العباسى، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عبد الله بن مسعود: (ت ٦٥٣)، من أوائل المسلمين، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وسكن على مقربة من المسجد. كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله ﷺ وصاحب سره ورفيقه. شهد الغزوات كلها ووقف إلى جانب أبى بكر الصديق فى حروب الردة وأرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليشرف على بيت المال ويعلم الناس أحكام الدين. من كبار الصحابة، ومن المحدثين والمفسرين والفقهاء الأول. يتحرى فى الأداء، ويشدد فى الرواية والضبط، كتب بيده مصحفًا يسمى «مصحف ابن مسعود»، وفى مسند أحمد مجموعة رواياته، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثًا.

عبد الله بن وهب: (ت ٦٥٦)، أسدى قرشى صحابى، من الشعراء، يقال له (الأكبر) ليتميز عن عبد الله بن وهب بن زمعة التابعى. أسلم يوم الفتح، وقتل بالمدينة يوم الدار، يوم حاصر الثوار عثمان.

عبد الله بن وهب الراسبى: (ت ٦٥٨)، من الأزد ومن أئمة الأباضية من الخوارج. عرف بالعلم والرأى والفصاحة والشجاعة. وله فى العبادة أعاجيب، أدرك النبى ﷺ، وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبى وقاص، كان مع على فى حروبه. أنكر عليه التحكيم، قتل فى النهروان بعد أن أمّره الخوارج عليهم.

عبد الله بن يس: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م)، فقيه ومصلح دينى، رحل مع يحيى بن إبراهيم زعيم قبائل الملثمين بالمغرب الأقصى ليعلمهم القرآن الكريم ويقيم لهم الدين، ولكنهم استصعبوا عمله بعد وفاة يحيى بن إبراهيم، فأعرض عنهم وتنسك معه **يحيى بن عمر اللمتونى** من رؤساء لمتونة وبعض المريدين وانتبذوا فى ربوة اسموها «رباطا»، أى قاعدة يرابطون فيها للجهاد ويقومون فيها بالتأمل الروحى والتعليم، وكانت دروسه للمرابطين معه تشمل إصلاح أخلاق الفرد فضلاً عن هجومه على نظم الحكم القائمة وإرهاق الرعية بالضرائب الفادحة، وعندما تكاثر مريدوه حثهم على الخروج للقتال وترك القيادة ليحيى بن عمر اللمتونى حتى وفاته ١٠٥٦ ثم لأخيه أبى بكر بن عمر، وابن عمه **يوسف بن تاشفين**. وهكذا أقام حكم المرابطين، ويرجع إلى عبد الله بن يس فضل انتشار الإسلام حتى نهر السنغال.

انظر: **مرابطون**.

عبد الله الفرج: (١٨٣٦ - ١٩٠١)، شاعر من المساعرة من تميم، مولده ووفاته بالكويت، نشأ بالهند، وبرع فى الموسيقى. وضع ألحانًا تداولها عازفو الكويت والبحرين، وعرفت بألحان الخليج، له ديوان مطبوع من النظم النبطى، وديوان مخطوط من الشعر الفصيح، أدخل على الشعر النبطى كثيرًا من التجديد، وأوجد أوزانًا اقتبسها من الشعر الهندى، وكان يجيد الهندية.

عبد الله فكرى: (١٨٣٤ - ٩٠)، كاتب وشاعر ووزير مصرى، تعلم فى الأزهر، وأتقن اللغة التركية، وعين مترجمًا، وتنقل فى الوظائف إلى أن تولى «نظارة المعارف» قبيل الثورة العرابية، واتهم بالاشتراك فيها، ثم عفى عنه. ورأس الوفد المصرى إلى مؤتمر المستشرقين

١٨٨٨، فتجول فى أنحاء أوروبا، وبدأ كتابة رحلته «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا»، وقد أتمها بعد وفاته ابنه أمين فكرى، كما جمع فى «الآثار الفكرية» كثيرًا من نظم أبيه ونثره. يعد عبد الله فكرى ثانيًا للبارودى فى نهضة الشعر العربى، كما كانت رسائله الديوانية نماذج رفعت لغة الكتاب فى عصره، وإن ظهرت فى نثره عناية واضحة بالسجع والبديع.

عبد الله النديم: (١٨٤٣-٩٦)، كاتب وشاعر وخطيب وصحفى وطنى مصرى، ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن الكريم وحضر دروس بعض المشايخ هناك. كان موظفًا بالبرق، وتاجرًا، ومدرسًا، واشتغل بتنظيم الجمعيات الخيرية التعليمية، يرمى من ورائها للدعوة الوطنية، قبل أن ينصرف للصحافة فيصدر «التنكيت والتبكيت»، و«اللطائف». اشترك فى الثورة العرابية بقلمه ولسانه، وبعد فشلها عاش مدة مستخفيًا، ثم عثر عليه ونفى وعفى عنه، فعاد وأصدر مجلة «الأستاذ» فترة قصيرة، ثم نفى ثانية، فذهب إلى الآستانة حيث مات. يعد خطيبًا لسنًا حاد الذهن، ورائدًا من رواد الصحافة العربية الوطنية، أما شعره ورسائله فتغلب عليهما الصنعة. جمع بعض شعره ونثره فى «سلافة النديم».

عبد الباسط بن خليل: انظر: **ابن شاهين**.

عبد الحفيظ بن الحسن: (١٨٦٣-١٩٣٧)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٩٠٨-١٢)، ولد بفاس وانتدبه أخوه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملاً (خليفة) بمراكش فنادى به الجنود وأهل القبائل سلطانًا فيها ١٩٠٧. وانقسمت الدولة بين عبد العزيز فى فاس وعبد الحفيظ فى مراكش واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرته. خلع عبد العزيز وانتظم الأمر لعبد الحفيظ، ولكن قام أخوهما يوسف بن الحسن بثورة فى مكناس، فاستنجد عبد الحفيظ بفرنسا. آل الأمر إلى إعلان الحماية الفرنسية، ووقع عبد الحفيظ معاهدة حماية فى ٣٠ مارس ١٩١٢. ثم أنزل عن العرش فى صيف ١٩١٢، حج ثم استقر فى إسبانيا إلى ١٩٢٥، اعتزل فى فرنسا حيث توفى ونقل جثمانه إلى فاس.

عبد الحق بن خالد محيو: انظر: **مرينيون**.

عبد الحق بن عثمان: انظر: **مرينيون**.

عبد الحق حامد: (١٨٥١-١٩٣٧)، من أكبر أدباء الترك، نشأ فى أسرة أرستقراطية، كان أبوه، خير الله أفندى، رئيسًا للمجمع اللغوى، فأتى له بمعلمين للمنزل ولم يرسله للمدارس العادية ثم ألحقه بالكلية الأمريكية ببيروت، وأوفده بعد ذلك إلى باريس ليتم دراسته. ارتحل الابن مع أبيه فى رحلاته، بعد أن عين سفيرًا، ومنها رحلة إلى طهران إبان سفارة أبيه بها، حيث مكث سنوات ثلاثًا، أتقن فيها الفارسية، ودرس المثنوى، وتأثر بجلال الدين الرومى تأثرًا شديدًا، وكان يقول «إنه شرف لى أن أنتسب لمولانا كأحد مريديه الأقوياء العاجزين»، والتحق حامد بالسلك السياسى التركى، فأتيح له الاطلاع على آداب أمم كثيرة. وفى رحلة له من بومباى لتركيا، ماتت زوجته الشابة فى بيروت، فنظم من أجلها قصيدته الطويلة «القبر»، ولما نقل إلى لندن تزوج انجليزية، وظل يتنقل من بلد لآخر حتى أحيل إلى المعاش وهو سفير فى بروكسل، ولما عاد لاستانبول عين عضوًا بمجلس الشيوخ. اشتهر بثقافته المتعددة النواحى، ومن كتاباته «طارق»، و «ذات الجمال» (ترجم إلى العربية).

عبد الحكيم الرفاعى: (١٩٠٢-٧٤)، اقتصادى وقانونى مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٥، ثم حصل على دكتوراة العلوم الاقتصادية والسياسية والقانونية من جامعة باريس ١٩٢٩. لما عاد عين مدرسًا للاقتصاد السياسى والمالية العامة بكلية الحقوق ١٩٢٩، وانتخب وكيلاً لها ١٩٤٤، ثم انتدب عميدا لكلية [illegible] بالعراق (١٩٤٤-٤٥). عين وكيلاً لوزارة المالية ١٩٤٧ ثم نائبًا لمحافظ البنك الأهلى ١٩٥٥. له مؤلفات هامة منها «حركة إصلاح الضرائب المباشرة فى مصر» ١٩٢٩، و«الاقتصاد السياسى» (١٩٣٦-٣٧)، و «الضرائب

المباشرة فى مصر» ١٩٤٢، و «علم المالية العامة والتشريع المالى العراقى» (١٩٤٤-٤٥). نشر بحوثًا اقتصادية فى مجلة القانون والاقتصاد التى يصدرها أساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ١٩٣١، وفى مجلة مصر المعاصرة (تصدرها جمعية التشريع والاقتصاد السياسى والإحصاء). مثل الجامعة والحكومة فى مؤتمرات شتى عربية وأجنبية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقدم لها بحوثًا هامة. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٣.

عبد الحكيم عامر: (١٩١٩ - ٦٧)، ضابط مصرى ولد بأسطال بالمنيا، وتلقى علومه بالمنيا، تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، فكلية الأركان ١٩٤٨، شارك فى حملة فلسطين ١٩٤٨، وجرح بالميدان. أسهم فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ باشتراكه فى تنظيم **الضباط الأحرار**. وفى أعقاب نجاح الثورة أصبح عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٥٢. عين قائدًا عامًا للقوات المسلحة ١٩٥٣، ونال رتبتى الفريق فالمشير، أصبح النائب الأول لرئيس الجمهورية ١٩٦٤. زار الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا وفرنسا والبلدان العربية واشترك فى مؤتمرات هامة. استقال بعد هزيمة حرب الأيام الستة (٥ يونية ١٩٦٧)، وتم تحديد إقامته فى أوائل سبتمبر ١٩٦٧ ومات فجأة يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧.

عبد الحليم حافظ: (١٩٢٩- ٧٧)، مطرب مصرى اسمه الحقيقى عبد الحليم شبانه. ولد فى مدينة الحلوات بمحافظة الشرقية. نشأ يتيما وتربى فى بيت خاله. التحق بمعهد الموسيقى العربية ١٩٤٣. أكتشفه الاذاعى الكبير حافظ عبد الوهاب وأطلق عليه لقب حافظ. تعاون مع كبار الملحنين مثل كمال الطويل ومحمد الموجى وبليغ حمدى ومحمد عبد الوهاب وقدم أكثر من مائتين وثلاثين أغنية كما غنى للشاعر نزار قبانى "قارئة الفنجان" و "رسالة من تحت الماء". قدم فى السينما سته عشر فيلمًا أولها فيلم "لحن الوفاء" ١٩٥٥ ومن أشهرها "بنات اليوم" و"الوسادة الخالية" ١٩٥٧ و"شارع الحب" ١٩٥٨ و"الخطايا" ١٩٦٢ و"أبى فوق الشجرة" ١٩٦٩. يعد من أهم المطربين الرومانسيين العاطفيين كما كان الممثل لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو وقدم العديد من الأغانى الوطنية. أصيب بالمرض منذ ١٩٥٦ وتوفى بلندن بسبب نزيف إثر تليف فى الكبد. لقب بالعندليب الأسمر.

عبد الحليم محمود، الشيخ: (١٩١٠- ٧٨)، عالم بالدين والشيخ الأربعون للجامع الأزهر (١٩٧٣- ٧٨)، درس بالأزهر حتى نال درجة العالمية ١٩٣٢ ثم درس الفلسفة فى جامعة باريس ونال منها الليسانس والدكتوراه. عمل مدرسًا بكلية اللغة العربية بالأزهر ثم أستاذا للفسلفة بكلية أصول الدين، ثم عميدًا لهذه الكلية فأمينًا لمجمع البحوث الإسلامية فوكيلاً للأزهر، عين وزيرًا ١٩٧٣ ثم خلف الدكتور محمد الفحام شيخًا للأزهر. طالب برد أوقاف الأزهر إليه حتى يؤدى رسالته متحررًا من اخضاع السلطان له عن طريق الرزق، وعمل على تطبيق الشريعة، ووجه نداء إلى الشعوب الإسلامية مطالبا بالعناية باللغة العربية بوصفها لغة القرآن محذرًا من كتابة لغاتها غير العربية بالأحرف اللاتينية. عنى بقضايا العرب والمسلمين فناشد المغرب والجزائر حينما نشبت بينهما أزمة الصراع على الصحراء أن يلقيا السلاح ويحتكما باسم العروبة والاسلام إلى نداء الأخوة والعقل. وحين نشأت الفتنة بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية المقيمة هناك ناشد الجميع ادخار طاقاتهم لمواجهة العدو الصهيونى المتربص بالجميع. وامتد اهتمامه إلى القضايا الإسلامية خارج أرض العرب، فدعا إلى حماية مسلمى الفيليبين مما تعرضوا له ودعا إلى الاهتمام بالأقليات الإسلامية عامة. رحب بالحوار مع جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية وطالبهم بالاعتراف بالدين الاسلامى وإعطاء المسلمين فى أوروبا حقوقهم فى ممارسة شعائرهم. ألف عدة كتب منها: «الفيلسوف المسلم»، و «أبو الحسن الشاذلى»، و«صوفى من الرعيل الأول»، و «أوروبا والإسلام»، كما

ترجم عن الفرنسية عدة كتب منها: «محمد رسول الله»، و «المشكلة الأخلاقية»، و «الأخلاق والفلسفة الحديثة».

عبد الحميد أبو هيف: (١٨٨٨ - ١٩٢٦)، عالم بالقانون، ولد بالإسكندرية وتعلم بها، التحق بمدرسة الحقوق، فجامعة تولوز، عهد إليه بتدريس المرافعات المدنية والتجارية بمدرسة الحقوق. عين ١٩٢٢ مديرًا بها، جعل أكثر دروسها بالعربية. عين مديرًا لدار الكتب المصرية، له مؤلفات كثيرة فى القانون.

عبد الحميد الأول: (١٧٢٥ - ٨٩)، سلطان عثمانى (١٧٧٤ - ٨٩)، أخو مصطفى الثالث، وخلفه، ازدادت تركيا فى عهده ضعفًا وركودًا، بدأ حكمه بعقد معاهدة **كوتشوك قينارجى** التى أنهت الحرب بين بلاده وروسيا (١٧٦٨ - ٧٤)، والتى بمقتضاها فقدت تركيا أزوف والقرم، ومنحت روسيا حق حماية الرعايا المسيحيين بالأراضى التركية، وتعيين والى الأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا). كان لهذه المعاهدة آثار خطيرة، أكرهت النمسا عبد الحميد على النزول لها عن ولاية بوكوفينا ١٧٧٥. خلفه ابن أخيه سليم ٣ على العرش إذ كانت تركيا تخوض غمار حرب ضد روسيا والنمسا (١٧٨٧ - ٩١).

عبد الحميد الثانى: (١٨٤٢ - ١٩١٨)، سلطان عثمانى (١٨٧٦ - ١٩٠٩)، كان حزب تركيا الفتاة قد خلع عبد العزيز، وأجلس مكانه مراد ٥ أخا عبد الحميد، ولكنه أنزل عن العرش بحجة جنونه. واعتلى عبد الحميد الثانى مكانه. قبل دستور مدحت باشا ولكنه ما لبث أن ألغاه. حكم البلاد حكمًا قاسيًا، كثرت فيه العيون، واختلت موازين الأمور، وأقصى مدحت باشا، ثم سعى إلى قتله، كان عهده طافحًا بالحروب: فحارب صربيا ١٨٧٦، وروسيا (١٨٧٧ - ٨٧)، انتهى القتال بعقد معاهدة **سان ستفانو** التى عدلها مؤتمر برلين ١٨٧٨. حارب اليونان ١٨٩٧، وحدثت مذابح الأرمن (١٨٩٤ - ٩٦) التى قتل فيها عدد كبير من رعاياه الأرمن، تقرب إلى ألمانيا، وعين كثيرين من الضباط الألمان لتدريب الجيش العثمانى وإعادة تنظيمه، وحصل منه الألمان على امتياز مد سكة حديد بغداد. ثار عليه الضباط الشبان المنتمون إلى حزب تركيا الفتاة ١٩٠٨، وأكرهوه على منح دستور للبلاد ١٩٠٨، ثم خلعوه ١٩٠٩ حين لمسوا نواياه السيئة. احتفظ به سجينًا، أولا فى سالونيك، ثم فى جهة قريبة من أزمير.

عبد الحميد بدوى: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، مشرع وقانونى مصرى، تعلم بالإسكندرية وبجامعة جرينوبل بفرنسا. تولى التدريس بكلية الحقوق. نصب بوزارة العدل رئيس محكمة حتى ١٩٢١، فمستشارًا قضائيًا للحكومة (١٩٢٢ - ٢٦)، فكبيرًا للمستشارين القضائيين (١٩٢٦- ٤٠) ثم عين عضوًا بمجلس الشيوخ ووزيرًا للمالية ١٩٤١، ثم وزيرًا للخارجية (١٩٤٥- ٤٦). مثل مصر فى عدة مؤتمرات دولية، اختير قاضيًا بمحكمة العدل الدولية ١٩٤٦.

عبد الحميد الكاتب: (ت ٧٥٠)، عبد الحميد بن يحيى ابن سعد العامرى. كاتب، قتله العباسيون ببوصير بمصر، وأصله من قيسارية بالشام. اشتغل معلمًا، وتنقل فى البلدان ثم كتب لمروان بن محمد أميرًا على أرمينيا وأذربيجان والجزيرة، وخليفة بدمشق، ويعد أول الكتاب المشهورين فى الأدب العربى، غلب عليه التفكير المنطقى الذى تجلى فى حسن تقسيم رسائله، وترتيب أفكاره، وتحرى الدقة فى عبارته، حفلت رسائله بالتنغيم المتجلى فى قصر العبارات وتوازنها، والإكثار من الصيغة الواحدة فى المواضع المتقاربة، كالتفضيل، والتمييز، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والمفعول به المقدم، وعنى خاصة بصدور رسائله وتحميداتها، وضرب به المثل فى البلاغة، فقيل: «فتحت الرسائل بعبد الحميد».

عبد الخالق ثروت: (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، سياسى مصرى درس القانون واشتغل بالقضاء، ثم مديرًا لأسيوط، فنائبًا عموميًا، عين وزيرًا للعدل ١٩١٤، فوزيرًا للداخلية

١٩٢٢، فرئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٢٢ - ٢٣)، فاوض الانجليز للوصول إلى اتفاقية مصرية بريطانية، وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، شكل وزارة ائتلافية ١٩٢٧ استمرت حتى مارس ١٩٢٨. توفى بباريس.

عبد الدار: عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة، من قريش، جد جاهلى، جعل له أبوه الحجابة والندوة والسقاية والرفادة واللواء، وتوارثها أبناؤه إلى أن اعتدى عليهم بنو عمهم **عبد مناف**، وبعد أن اصطلحوا اتفقوا على أن تكون لبنى عبد مناف السقاية والرفادة، ولبنى عبد الدار اللواء والحجابة.

عبد الرحمن الأول (الداخل): (ت ١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)، أول الملوك الأمويين بالأندلس (١٣٨ - ١٧٢هـ/ ٧٥٦ - ٧٨٨)، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ويلقب بصقر قريش. يعتبر من أعظم الأمويين، ومؤسس دولتهم فى الأندلس بعد زوالها فى المشرق. لما أوقع العباسيون بالأمويين واشتد طلبهم لهم، فر عبد الرحمن إلى فلسطين، حيث لحق به مولاه بدر ثم قصد مصر وأفريقيا حيث اضطهده عبد الرحمن بن حبيب الفهرى والى أفريقيا، فهرب إلى المغرب، حيث لقى مساعدة من قبائل البربر مثل مكناسة ونفزة (زفرة). دفعه طموحه إلى السعى إلى حكم الأندلس التى كانت عندئذ مسرحًا لانقسام العرب إلى مضريين ويمنيين وخلافاتهم مع البربر، فكاتب كبار الأمويين ومواليهم فى الأندلس، فاستجابوا له، ووعدوا بتأييده، وكان أمير الأندلس وقتئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهرى، يؤيده الصميل الكلابى زعيم القيسيين، ويعارضه اليمنيون، فاستطاع عبد الرحمن أن ينزل فى ثغر المنكب بالأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥)، وتوجه منها إلى أشبيلية حيث لقى كثيرًا من الترحيب، وخف يوسف الفهرى لمحاربته، فحلت به الهزيمة وفر إلى الشمال، ودخل عبد الرحمن قرطبة حيث نودى به أميرًا ١٣٨هـ/ ٧٥٦. فانتهى بذلك عصر الولاة بالأندلس، وبدأ عهد الدولة الأموية الذى استمر حتى ١٠٣١، وحكم عبد الرحمن ما يزيد على الثلاثين سنة، قضى خلالها على كثير من الفتن والثورات التى حفل بها عهده، وعمل على توطيد أركان دولته. ومن أخطر الثورات التى قامت ضده ثورة العلاء بن مغيث الجذامى (وقيل اليحصبى والحضرمى) بنواحى أشبيلية ١٤٦هـ/ ٧٦٣، وكان المنصور العباسى فيما يبدو يؤيد العلاء، ولكن عبد الرحمن نجح فى القضاء على الثورة وقتل قائدها، واستعدى بعض زعماء العرب بشمال شرقى الأندلس شارلمان على عبد الرحمن. فعبر جبال البرت (البرانس) وحاصر سرقسطة، ولكنه اضطر بسبب ثورة السكسون عليه إلى رفع الحصار والانسحاب فهاجم البشكنس مؤخرة جيشه، وسقط فى القتال رولان الذى خلدت ذكراه فى القرن ١١ ملحمة رولان «شانسون دى رولان» المشهورة. أنشأ عبد الرحمن جيشًا قويًا منظمًا، وبنى الرصافة بظاهر قرطبة، وجامعًا كبيرًا قام خلفاؤه بتوسيعه، وبذل جهدًا كبيرًا. لتوحيد عناصر دولته، وترك لابنه وخلفه **هشام الأول** (١٧٢ - ١٨٠هـ/ ٧٨٨ - ٩٦) دولة موحدة قوية.

عبد الرحمن الثالث (الناصر): (٢٧٧ - ٣٥٠ هـ/ ٨٩٠ - ٩٦١)، أعظم الخلفاء الأمويين بالأندلس، ابن محمد بن عبد الله بن محمد الأول، تولى الحكم ولما يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، حكم (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩١٦) وكان أميرًا (٣٠٠ - ٣١٦هـ/ ٩١٢ - ٩٢٩)، وخليفة (٣١٦ - ٣٥٠هـ ٩٢٩ - ٩٦١). يمثل عهده الذروة التى بلغها حكم الأمويين بالأندلس، فعندما تولى الحكم كان ظل الدولة قد تقلص حتى اقتصر سلطانها على قرطبة وما جاورها، وكانت الأخطار الخارجية الناجمة عن غارات ملوك الإسبان النصارى بالشمال والشمال الشرقى من الأندلس، فضلاً عن أطماع الفاطميين، تتهدد البقية الباقية من سلطان قرطبة، فنهض عبد الرحمن أولاً لاسترداد ما فقده أسلافه. أظهر من الحزم والشجاعة ما جعله من أعظم الرجال، تصدى لإخضاع الثائر عمر بن حفصون الذى كان قد خرج على أسلاف عبد الرحمن الثلاثة: **محمد بن عبد الرحمن**

(٢٣٨- ٢٧٣هـ/ ٨٥٢- ٨٨٦) **والمنذر بن محمد** (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/ ٨٨٦ - ٨٨) **وعبد الله بن محمد** (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ/ ٨٨٨- ٩١٢)، واعتصم بقلعة بيشتر من كورة رية جنوبى قرطبة، وجمع حوله كثيرين من المولدين والعرب والبربر من سكان البيرة والخضراء وأحواز قرطبة. فاستولى عبد الرحمن على معاقلة واستمال عددًا من أشراف العرب من المتمردين، كما استولى أخيرًا على قلعة بيشتر ذاتها، وفى هذه الأثناء استولى على استجة ٣٠٠هـ/ ٩١٢ والبيرة وجيان واشبيلية ٣٠١هـ/ ٩١٣، وتم له إخضاع الأندلس وإقرار السلام والأمن داخل دولته، وخرج عبد الرحمن ٩٢٠ لقتال ملك ليون ومسلك نبرة (نفار) اللذين تعاقبت غاراتهما على الأندلس، فهدم قلعة شانت اشتبان، وقلاعًا أخرى لأعدائه وهزم الجيوش الإسبانية فى داخل عاصمة نفار ٩٢١ وخربها، ولكن راميرو الثانى ملك ليون، وطوطه القائمة على أمر نفار هزماه ٣٢٧هـ/ ٩٣٩ فى واقعة الخندق. ولم ينج عبد الرحمن نفسه إلا بصعوبة، وفدت طوطة فيما بعد على قرطبة تطلب الصلح، ومعها أمينها ملك ليون السابق الذى كان قد اغتصب عرشه والتمست طوطة المساعدة من عبد الرحمن لابنها فساعده وأصبح حكمًا فى نزاعات ملك الإسبان، وكان الفاطميون قد أيدوا ابن حفصون الثائر، وبثوا دعاتهم فى الأندلس، فأعلن عبد الرحمن نفسه ٣١٦هـ/ ٩٢٩ خليفة، وتلقب بالناصر لدين الله، ووصف كل من يدعى لقب الخلافة غيره بأنه منتحل له، وهكذا أصبح فى العالم الإسلامى ثلاثة خلفاء: العباسى، والفاطمى، والأموى. أنشأ عبد الرحمن أسطولاً وجيشًا قويين، واحتل سبتة ٣١٩هـ/ ٩٣١. ونشر سلطانه على جزء كبير من المغرب، وبالرغم من إثارته حسد أشراف العرب والبربر باستخدامه الصقالبة فى الجيش، فإنه استطاع أن يقضى على الفتن والاضطرابات، وزادت هيبة عبد الرحمن وخشى أعداؤه سطوته، وقصدته وفود الدول بالمشرق والمغرب، واستقبل فى بلاطه الرائع سفارة الامبراطور البيزنطى قسطنطين ٧ التى حملت إليه هدايا من بينها نسخة بالإغريقية من كتاب ديوسقوريدس فى الطب. كما وفدت عليه رسل وملوك إيطاليا وألمانيا وفرنسا، وازدهرت قرطبة فى عهد الناصر، فبلغ سكانها نصف مليون، وكان فيها سبعمائة مسجد وثلاثمائة حمام، وخصص الخليفة ثلث جبايته للعمران. فشرع ٣٢٥هـ/ ٩٣٦ فى بناء مدينة الزهراء عند جبل العروس، بالقرب من قرطبة إلى الشمال، وجلب لها الرخام من تونس وقرطاجة بأفريقيا، ومن بلاد الروم حوضًا منقوشًا بالذهب، وكان يشرف على الزهراء قصر الخليفة الفخم الذى احتوت قاعته على بركة من الزئبق تبهر الأنظار. وشهدت قرطبة كذلك نهضة ثقافية أسهم فيها ولى العهد الحكم المستنصر بقسط كبير من العناية والإشراف، واشتهر فيها ابن مسرة الذى كان أول مفكر أخرجته الأندلس الإسلامية، وابن عبد ربه صاحب «العقد الفريد»، والقالى عالم اللغة صاحب «الآمالى» وغيرهم، وعهد عبد الرحمن قبل وفاته بالحكم لابنه الحكم.

عبد الرحمن بن رستم: (ت ١٦٨ هـ/ ٧٨٤م)، مؤسس الدولة الرستمية فى تاهرت (بالجزائر الحالية)، أسس مدينة تاهرت ١٤٤هـ/ ٧٦١. كان من فقهاء الخوارج الإباضية. التف حوله الإباضيون واختطوا مساكنهم حول مسجد تاهرت وبايعوه بالإمامة ١٦٠هـ/ ٧٧٦، أقام فى تاهرت إلى أن توفى وخلفه بنوه. انظر: **رستميون**.

عبد الرحمن بن عوف: (ت ٣٢هـ/ ٦٥٢م)، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهرى القرشى، صحابى من السابقين إلى الإسلام، أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم. كان من الأجواد الحكماء الشجعان، وكان اسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» وسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، أسلم وشهد بدرًا وأحدًا، وجرح فيها ٢١ جرحًا شهر بعتق العبيد حتى قيل إنه اعتق ثلاثين عبدًا فى يوم واحد، كما شهر بالكرم والنزول عن ماله، كان

يحترف التجارة، وكانت له منها ثروة ضخمة، وقيل إنه تصدق يومًا بقافلة كاملة وأوصى بجزء كبير من ماله فى سبيل الله تعالى. له ٦٥ حديثًا فى الصحيحين. توفى بالمدينة.

عبد الرحمن بن هشام: (١٧٧٨ - ١٨٥٩)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٢٢ - ٥٩)، استنجد به أهل تلمسان ضد فرنسا فحالف الأمير عبد القادر **الجزائرى**، ولكنهما هزما فى معركة وادى إسلى فى أغسطس ١٨٤٤، واضطر إلى عقد اتفاقية مع فرنسا فى أكتوبر ١٨٤٤ نصت على تسريح الجيش وإعلان خروج الأمير عبد القادر على القانون. عقد اتفاقية أخرى مع فرنسا فى يونية ١٨٤٥ تنظم الحدود بين الجزائر ومراكش. أمر بإنشاء الأساطيل لحماية الشواطئ، وكان عادلاً، رفيقا برعيته اهتم بنشر العلم وبالزراعة والصناعة وعقد اتفاقية بينه وبين الإنجليز بتنظيم التجارة وشمول الأمن لرعيتى الجانبين ومن آثاره إصلاح ميناء طنجه، وبرجان عظيمان فى سلا ومارستان كبير ومساجد وتوفى بمكناسة.

عبد الرحمن تاج: (١٨٩٦ - ١٩٧٥)، عالم بالدين، ولد بأسيوط وتعلم بمعهد الإسكندرية الدينى وحصل على درجة العالمية ١٩٢٣، ودرجة التخصص فى القضاء الشرعى ١٩٢٦، ثم على الدكتوراه من السربون ١٩٣٥، اختير أستاذًا للشريعة الإسلامية فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهو الشيخ السادس والثلاثون للأزهر (١٩٥٤- ٥٨) إلى أن اختير وزيرًا عندما اتحدت مصر وسوريا إلى أن حل الاتحاد ١٩٦١، ثم عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٦٣. من مؤلفاته «البابية والإسلام» بالفرنسية و «السياسة الشرعية والفقه الإسلامى». كان من بقية السلف الصالح الذين امتلأت قلوبهم بالأيمان الصادق، واتسعت صدورهم لكل جديد نافع.

عبد الرحمن، تنكو: (١٩٠٣- ٧٣)، زعيم سياسى من الملايو ورئيس وزراء اتحاد ماليزيا (١٩٦٣- ٧٠)، ولد فى أسرة ثرية وكان أبوه سلطان كيده. وتلقى تعليمه فى سلطنة أبيه. درس القانون بجامعة كمبردج بانجلترا وتدرج فى الوظائف القضائية عند عودته حتى وصل إلى منصب المدعى العام ١٩٤٧. أنشأ منظمة الملايو الوطنية المتحدة، وضم إليها رابطتى الهنود والصينيين لكى يؤلف حزب التحالف. أصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للداخلية ١٩٥٥، ورأس وفد بلاده إلى بريطانيا حيث حصل لها على الاستقلال فى ٣١ أغسطس ١٩٥٧. نجح فى إقامة اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وكان أول رئيس وزراء له (١٩٦٣- ٧٠). استقال ١٩٧٠ وخلفه تون عبد الرزاق.

عبد الرحمن خان: (١٨٤٤؟- ١٩٠١)، أمير أفغانستان (١٨٨٠- ١٩٠١)، حفيد **دست محمد**. قاوم عمه **شير على**، فنفى خارج البلاد ١٨٦٩، غير أن البريطانيين اعترفوا به أميرًا ١٨٨٠، وانتصر لمصالح بريطانيا ضد روسيا.

عبد الرحمن رشدى: (١٨٨٥- ١٩٣٥)، ممثل مسرحى مصرى. درس الحقوق وعمل محاميًا بقسم القضايا بوزارة الأوقاف. ولكنه استقال من وظيفته ليعمل ١٩١٢ فى فرقة جورج أبيض، فكان انضمامه للمسرح ثورة فى عالم التمثيل فى وقت لم يكن فيه ممثل يحمل أى مؤهل أو شهادة. ألف (١٩١٧) فرقة تحمل اسمه، ضم إليها عددًا من الهواة البارزين، منهم: محمد عبد القدوس، وزكى طليمات، وأحمد علام، وسليمان نجيب. وقدمت الفرقة روايات: «الضمير الحى»، و «الموت المدنى»، و «المحامى المزيف» و «العرائس». اشتهر بدور «نيمو» فى مسرحية «لويس الحادى عشر»، و«الملك فرانسوا» فى مسرحية «مضحك الملك».

عبد الرحمن الساوى: (١٨٩٤- ١٩٧٨)، مهندس مصرى، تلقى علومه بمصر، ودرس العلوم الهندسية بمدرسة المهندسخانة. تولى بها التدريس منذ ١٩٢١ عقب حصوله على الدكتواره فى الهندسة الميكانيكية من انجلترا. عميد كلية الهندسة (١٩٣٧-٤٦). تولى وكالة وزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٤٦-٥٤)، اضطلع

برياسة الشركة العامة للبترول وشركة النصر لصناعة السيارات عقب انتهاء مدة خدمته. ويرجع إليه الفضل فى إنشاء مصانع الطائرات المصرية وبعض المصانع الحربية، تدين له جامعة الاسكندرية بإنشاء كلية الهندسة بها. له بحوث علمية تتناول قياس الانسياب الهوائى والمقاييس والموازين المصرية والبترول وآلات الاحتراق وزيادة كفاية طاقة المحركات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٢.

عبد الرحمن الشرقاوى: (١٩٢٠- ٨٧)، أديب وصحفى مصرى، ولد بقرية الدلاتون بمحافظة المنوفية، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٤٣، عمل محققًا بوزارة المعارف العمومية، ثم رئيسًا لتحرير مجلة الطليعة الأدبية الشهرية منذ ١٩٤٥. اتهم فى قضية الشيوعية الكبرى ١٩٤٦ لاعتراضه على معاهدة صدقى ـ بيفن. نشر أولى قصائده ١٩٣٨ ثم نشر عددًا من القصائد أهمها «رسالة من أب مصرى إلى الرئيس ترومان» التى حققت له شهرة كبيرة فى مصر والعالم العربى. ونشر عددًا من المسرحيات الشعرية أهمها «الفتى مهران» التى تعبر عن رؤيته السياسية و«مأساة جميلة»، و «وطنى عكا» و «الحسين ثائرًا»، و «الحسين شهيدًا»، و«النسر الأحمر» وغيرها. نشر أول قصة له ١٩٤٣ ثم رواية «الأرض» ١٩٥٣. له عدد من البحوث أهمها «أول ثورة فى الفكر الإسلامى»، و «باندونج والسلام العالمى»، وكتابه «محمد رسول الحرية» الذى طبع بأعداد ضخمة مرات عديدة. اشترك فى إصدار مجلة الغد ١٩٥٣، وعمل محررًا وكاتبًا بجرائد المصرى والجمهورية والأهرام والأخبار ومجلات المصور وروز اليوسف. تولى رياسة إدارة روز اليوسف ١٩٧١. عين سكرتيرًا للمجلس الأعلى للفنون والآداب ١٩٧٧ واختير سكرتيرًا لمنظمة التضامن الاسيوى الأفريقى فى مارس ١٩٧٨. ترجم عدد من أعماله إلى اللغات الأوروبية وبعض اللغات الآسيوية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٤.

عبد الرحمن شكرى: (١٨٨٦- ١٩٥٨)، كاتب وشاعر عربى. ولد فى بورسعيد، وتعلم فى المدارس الابتدائية والثانوية بالاسكندرية ثم فى مدرسة المعلمين العليا ثم فى جامعة شفيلد حيث درس التاريخ والأدب. عمل مدرسًا ومفتشًا وناظرًا فى التعليم المصرى، نشر ديوانه فى سبعة أجزاء أولها «ضوء الفجر» ١٩٠٩ وآخرها «ديوان الأفنان» ١٩١٩. ونشرت له بعد ذلك قصائد فى المجلات الأدبية، وبعد وفاته نشرت الطبعة الكاملة لأشعاره ١٩٦٠. تأثر من الشعراء العرب بابن الرومى والمتنبى والمعرى، ومن الانجليز بكل من بايرون وشيللى ووردزورث. شعره ذاتى محض لم يشارك فى الحياة العامة مشاركة ما ويغلب عليه التشاؤم. تعبر مقالاته النثرية «حديث إبليس» و «الاعترافات» و«الصحائف»، وغيرها ومسرحية «الحلاق المجنون» عن فلسفته المتشائمة وتصور بأسلوب رومانسى حالات التمزق النفسى التى كان يعتبرها من خصائص جيله.

عبد الرحمن صدقى: (١٨٩٧- ١٩٧٣)، شاعر مصرى، عمل بمراقبة الفنون ثم عين سكرتيرا لدار الأوبرا فوكيلا فمديرا، واشتغل مستشارا فنيا للتليفزيون وأستاذا فى المعهد العالى للفنون المسرحية. كان عضوا بلجنتى الشعر والمسرح فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. أغرم منذ صباه بالقراءة فى الأدبين العربى والغربى، واقتناء الكتب حتى إنه خلف مكتبة تزيد على ١٥٠٠٠ كتاب، كذلك أغرم بالشعر ونمى ذلك عنده صداقته للعقاد والمازنى، وهو أحد الذين رثوا زوجاتهم بدواوين كاملة. ومن كتبه «ألحان الحان» الذى درس فيه أبا نواس، و «حياتى فى الأوبرا».

عبد الرحمن الصوفى: (القرن ١٤-١٥)، مصور عربى، عرف بمخطوطته «صور الكواكب الثابتة» بمتحف المتروبوليتان بنيويورك. ويشمل ٤٥ مجموعة من مجموعات النجوم يلى وصف كل منها رسم يمثلها، كما تظهر فوق كرة سماوية، وآخر يمثلها كما تبدو فى الفلك، ويرجح أن المخطوطة تنسب إلى المدرسة الإيرانية فى العصر التيمورى.

عبد الرحمن عزام: (١٨٩٣- ١٩٧٦)، سياسى مصرى، ولد بالشوبك بمحافظة الجيزة، وتعلم بمصر ولندن. التحق بالجيش العثمانى فى حرب البلقان ١٩١٣. أسهم فى شبابه فى الحركة العربية فى أثناء إقامته بأوروبا، اشترك فى عدة معارك بالصحراء الغربية (١٩١٥- ١٧). انضم إلى الحركة الوطنية بمصر بزعامة سعد زغلول، واشترك فى إحدى الوزارات المصرية. أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية. دافع عن قضية فلسطين بهيئة الأمم المتحدة ثم اضطلع بعمل المستشار السياسى للملكة السعودية.

عبد الرحمن الغافقى: (١١٤هـ - ٧٣٢م)، من أشهر قادة العرب بالأندلس، قضى على مونوسه البربرى الذى كان قد انقض على العرب وحالف أودو الفرنجى دوق قطانية (اكويتين). عبر (٧٣٢) جبال البرانس، وزحف على أودو وهزمه بين نهرى الجارون والدوردونى فتقهقر أودو نحو الشمال، واستنجد بالفرنجة فخرج له شارل مارتل رئيس البلاط الميروفنجى، الذى كان قد استشعر خطر الفتح العربى، فجمع الجند والفرسان، ولقى عبد الرحمن (رمضان ١٢٤هـ/ اكتوبر٧٣٢) ودارت بينهما المعركة المشهورة باسم تور أو بواتييه أو بلاط الشهداء هزم العرب فى المعركة، وقتل قائدهم الشجاع، ووقف تقدم العرب فى أوروبا.

عبد الرحمن النشار محمد: (١٩٣٢-٩٩)، مصور مصرى، استاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ١٩٥٦ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بالمجر ١٩٧٠ والدكتوراه فى التربية الفنية والتصوير ١٩٧٨. من المصورين البارزين فى مصر وله رؤيته الخاصة فى دمج الأشكال العضوية بالهندسية. فاز بجائزة التصوير الأولى لبينالى القاهرة الدولى ١٩٩٧. توجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأمريكا وألمانيا والمكسيك واليابان.

عبد الرحمن النواوى: (١٨٣٩- ١٩٠٩)، الشيخ الرابع والعشرون للأزهر. ولد بقرية نواى من أعمال مركز ملوى محافظة أسيوط، ولى مشيخة الأزهر بعد استقالة ابن عمه الشيخ حسونه النواوى (١٩٠٩) ومكث فى المشيخة شهرًا واحدًا ثم لقى ربه. حفظ القرآن وتتلمذ على كبار شيوخ عصره كالشيخ عبد الرحمن البحراوى والشيخ الانبابى والشيخ عليش. شغل بعد تخرجه من الأزهر عدة مناصب قضائية منها أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعدًا للشيخ البقلى و قضاء مديرية الجيزة وقضاء مديرية الغربية وإفتاء نظارة الحقانية. اشتهر بالعلم والعدل والنزاهة والحزم. لم تعرف له مؤلفات.

عبد الرزاق، تون: (١٩٢٢ - ٧٦)، سياسى ماليزى، تلقى تعليمه فى جامعات سنغافورة وبريطانيا. اشتغل بالسلك الإدارى فى بلاده منذ ١٩٣٩، انضم إلى المقاومة المسلحة ضد الحكم البريطانى لبلاده بعد الحرب العالمية ٢. أصبح نائبًا لرئيس منظمة الوحدة القومية للملايو ١٩٥١، اختير نائبًا لولاية باهنج ١٩٥٢. تولى الوزارة لأول مرة ١٩٥٦ وشارك فى المفاوضات التى أدت إلى استقلال بلاده ١٩٥٧، شغل منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء فى الفترة بين ١٩٥٩، ١٩٦٣ واستمر يشغل نفس المنصبين بعد قيام اتحاد ماليزيا. تولى رياسة الوزارة (١٩٧٠- ٧٦).

عبد السلام: (١٩٢٦-٩٦)، عالم رياضيات فيزيقية باكستانى. درس فى جامعة البنجاب ثم جامعة كيمبردج حيث حصل على الدكتوراه (١٩٥٢). قام بالتدريس فى لاهور والبنجاب وفى كيمبردج ومن ١٩٥٧ شغل كرس الاستاذية فى الكلية الامبراطورية بجامعة لندن وانتخب عضوًا للجمعية الملكية. أسس وأدار المعهد الدولى للفيزيقا النظرية بتريستا بإيطاليا (١٩٦٤) تابعا لليونسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهات أخرى ليساعد علماء الدول النامية مع بقائهم فى أوطانهم. تنصب أبحاث عبد السلام على خصائص الجسيمات الأولية، وطور نظرية لتوحيد المجال الضعيف مع المجال

الكهرومغناطيسى وذلك بعمله مستقلاً عن شيلدون جلاشو وستيفن وينبرج الأمريكيين وتنبأت النظرية بظاهرة التيارات المتعادلة التى أمكن قياسها (١٩٧٣) والبوزونات المتجهة (١٩٨٣)، ولقد منح مع الأمريكيين الأخرين جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٧٩.

عبد السلام عارف: (١٩١٧-٦٦)، ضابط وسياسى عراقى، تعلم بمدرسة الكرخ ببغداد ثم انتقل إلى مدرسة السلام ١٩٣٢. تلقى علومه العسكرية وخدم فى الجيش العراقى إلى رتبة عقيد. أسهم مع عبد الكريم قاسم فى ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨. ولما اختلف الاثنان على اختيار السياسة العليا، أبعد عن منصبه (وكان نائبًا لقاسم) وعين فى السلك السياسى. قدم إلى المحاكمة العسكرية وحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن وحرم من الحقوق المدنية. وبعد حوالى عامين أفرج عنه، وحينما نجحت ثورة الجيش فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ انتخبه المجلس الوطنى لقيادة الثورة رئيسًا للجمهورية ومنح رتبة المشير. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ تولى جميع مقاليد السلطة فى البلاد تؤيده القوات المسلحة وتألف مجلس ثورة جديد فى بغداد وأبعد حزب البعث عن السلطة. أدمج جميع الأحزاب السياسية فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٤ يولية ١٩٦٤. اشترك فى مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية. وقع إتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٤ تعتبر تمهيدًا للوحدة الشاملة. قتل على أثر عودته من زيارة للبصرة فى حادث هليكوبتر ١٩٦٦ وانتخب شقيقه اللواء عبد الرحمن عارف رئيسًا للجمهورية.

عبد السلام هارون: (١٩٠٩- ٨٨)، محقق للتراث مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٢ واشتغل بالتدريس ثم نقل أستاذا مساعدا فى دار العلوم فى ١٩٥٠ ثم أستاذا ورئيسًا لقسم النحو فى ١٩٥٩، ثم عمل بجامعة الإسكندرية. اختير عضوا بمجمع اللغة العربية ١٩٦٩، وانتخب أمينا له ١٩٨٤. حصل على الجائزة الأولى للمجمع اللغوى ١٩٥٠، وعلى جائزة الملك فيصل العالمية فى الأدب العربى ١٩٨١. عكف على تحقيق كتب التراث المخطوطة، فكشف عن معرفة دقيقة به، وحس مرهف بأساليب التعبير فيه، فكان مثالا للمحقق العالم. حقق كثيرًا من كتب الجاحظ، وعدة كتب أخرى لعل من أشهرها كتاب سيبويه، وخزانة الأدب للبغدادى حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٨٧.

عبد السميع مصطفى: (١٩١٣-٩١)، مهندس مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٧، وحصل على دكتوراه الفلسفة فى الهندسة الكهربائية من جامعة القاهرة ١٩٤٧. عين معيدًا بجامعة القاهرة ١٩٣٧، ثم أستاذًا مساعدًا بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الإسكندرية ١٩٤٨، ثم أستاذًا ثم رئيسًا للقسم ١٩٥٢. عين عميدًا لكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية (١٩٦٣-٧٣)، ثم رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة العامة لبحوث المواصلات السلكية واللاسلكية. له بحوث كثيرة فى فروع مختلفة عن الهندسة الكهربائية والالكترونات واللاسلكى والهوائيات والدوائر والأجهزة الالكترونية والكهربائية، والعديد من الكتب والمؤلفات العلمية. منها ثلاثة مجلدات فى الالكترونات باللغة الانجليزية ومجموعة مؤلفات فى معظم فروع الالكترونات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٤.

عبد العزيز: (١٨٣٠-٧٦)، سلطان عثمانى (١٨٦١-٧٦)، خلف أخاه **عبد المجيد**. كان أول سلطان تركى زار مصر ١٨٦٤ بعد أن فتحها سليم الأول (١٥١٧)، ازدادت تركيا ضعفًا فى عهده، وتوقفت (١٨٧٥) عن تسديد ديونها التى اقترضتها من المصارف الأوروبية بفوائد فاحشة، أقامت الدول الأوروبية رقابة على مالية الحكومة التركية. نال منه اسماعيل خديو مصر عدة فرمانات لزيادة سلطاته، كما نالت رومانيا وصربيا استقلالاً فعليًا. اندلعت الفتن فى عهده فى البوسنة والهرسك وبلغاريا. وسعى رئيس وزرائه مدحت باشا لديه ليمنح البلاد دستورًا حرًا ١٨٧٦، ولكنه رفض،

فخلع، ومات قتيلاً فى أغلب الظن بعد أيام قلائل من خلعه.

عبد العزيز (بن الحسن): (١٨٨١-١٩٤٣)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٩٤-١٩٠٨)، كان ضعيف الهمة مما قوى النفوذ الفرنسى فى بلاده. مقته شعبه لخنوعه الذليل أمام الفرنسيين، ولمحاولته إدخال البدع الغربية وزيادة الضرائب للإنفاق منها على ملذاته. اضطر إلى الاستدانة من فرنسا فى ١٩٠٣، وتلا ذلك بسلسلة من القروض، وبذلك ازداد النفوذ الفرنسى فى بلاده. وقعت فرنسا الاتفاق الودى مع بريطانيا فى ١٩٠٤ وحاولت فرض حمايتها على المغرب بحجة تأمين حياة الأجانب ومصالحهم. خلعه الوطنيون، وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨.

عبد العزيز بن سعود: (١٨٨٠-١٩٥٣)، ابن عبد الرحمن بن فيصل، مؤسس المملكة العربية السعودية. حكم (١٩٠١- ٥٣)، قضى صباه مع أسرته بالكويت هاربًا من الحكم التركى. بدأ حياته بالاستيلاء على الرياض ١٩٠٢، وفى ١٩١٢ كان قد أكمل استيلاءه على نجد. ناصر البريطانيين فى الحرب العالمية الأولى، ولكن هؤلاء آثروا عليه الشريف حسين بن على. انقض عبد العزيز ١٩٢٤ على الحجاز وانتزع مكة، وهرب أميرها الحسين بن على وأسرته، وأعلن عبد العزيز نفسه ملكًا على الحجاز ونجد فى العام التالى. واصل توسيع ممتلكاته فى شبه الجزيرة، وأعلن ١٩٣٢ إقامة المملكة العربية السعودية. سعى إلى إدخال بعض الإصلاحات، فعبد الطرق، وأصلح كثيرًا من الأراضى للزراعة، وضرب على أيدى الخارجين على القانون، وقمع نهب قوافل الحجاج. منح امتيازًا للتنقيب عن البترول واستخراجه إلى شركة أمريكية ١٩٣٣، ومع احتفاظه بالحياد فى الحرب العالمية ٢، كانت ميوله إلى جانب دول الحلفاء. وكانت تسود علاقاته بمصر المودة والتعاون ومكافحة الصهيونية. خلفه ابنه **سعود بن عبد العزيز**.

عبد العزيز جاويش: (١٨٧٦- ١٩٢٩)، أحد رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسى الأصل. ولد بالاسكندرية، وتوفى بالقاهرة وتعلم بالأزهر. اختير أستاذًا للأدب العربى بجامعة كمبردج. عاد إلى مصر وتولى مناصب فى وزارة المعارف العمومية بمصر. اتصل بالزعيم المصرى مصطفى كامل، وتولى تحرير «اللواء» جريدة الحزب الوطنى. حوكم مرات عدة بسبب حملته على المحتلين وصنائعهم. سجن ستة أشهر لمقاله عن دنشواى، وثلاثة أشهر لمقدمته فى ديوان الغاياتى: «وطنيتى». رحل إلى الآستانة، فأصدر مجلتين وجريدة. كان خطيبًا ممتازًا فأرسلته حكومة الآستانة إلى برلين للدعاية. دخل مصر خلسة بعد الحرب العالمية ١، وتولى منصبًا تعليميا، وشارك فى إنشاء جمعية الشبان المسلمين. له «أثر القرآن الكريم فى تحرير الفكر البشرى»، و «خواطر فى التربية والسياسة وبحوث عن المرآة المصرية والشئون العامة»، وكتاب فى التربية والتعليم «غنية المؤدبين فى الطرق الحديثة للتربية والتعليم».

عبد العزيز سامى: (١٩١٠-٢٠٠٢)، طبيب مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣١، وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة ١٩٣٧. أوفد فى بعثة إلى انجلترا للحصول على عضوية كلية الأطباء الملكية ١٩٣٥. تدرج فى مناصب التدريس بكلية الطب حتى أصبح رئيسًا لقسم الأمراض الباطنية الخاصة فى ١٩٥٦. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٦٣. له بحوث كثيرة فى الأمراض الصدرية والتدرن. وأنشأ أول قسم جامعى فى مصر لتخصص الأمراض الصدرية والتدرن ١٩٤٠. منحته كلية الأطباء الملكية بلندن درجة الزمالة ١٩٦٥، واختير عضوًا باللجنة التنفيذية للاتحاد ضد التدرن من ١٩٧٣ فرئيسًا لفرعها الإقليمى بالشرق الأوسط ١٩٧٠ ورئيسًا للجنة خبراء التدرن بمنظمة الصحة العالمية ١٩٧٣. عضو العديد من الجمعيات العلمية فى مصر

والخارج. حصل على جائزة الدول التقديرية فى العلوم ١٩٧٥.

عبد العزيز فهمى: (١٨٧٠- ١٩٤٨)، سياسى مصرى، اشتغل بالمحاماة. وانتخب عضوًا بالجمعية التشريعية ١٩١٤ ثم نقيبا للمحامين. كان أحد الثلاثة الذين ذهبوا لدار الحماية ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد وقف أمام السير وينجت قائلا «إن شروط الاستقلال التام متوفرة فى مصر، فإن لمصر تاريخًا قديمًا باهرًا وسوابق فى الاستقلال التام، وهى قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرو العدد». اشترك فى الوفد المصرى برياسة سعد زغلول منذ تأسيسه إلى ١٩٢١ ثم انفصل عنه. عين رئيسًا لمحكمة الاستئناف ومحكمة النقض، ووزيرًا للعدل ووزيرًا للدولة ١٩٣٧. رأس حزب الأحرار الدستوريين ١٩٤١. له بحوث لغوية، وكان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عبد العليم عيسى: (١٩٢٠- ٩٨)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية اللغة العربية ١٩٤٣، فاشتغل بالتدريس والتوجيه طول حياته. أصدر أول دواوينه «ألحان ملتهبة» ١٩٥٤ ثم أعقبه بأربعة أخرى بعناوين: «ولهذا أنا أحيا»، «للحياة أغنى»، «مسافر زاد»، ثم جمعها معا فى كتاب واحد. وكان من المتمسكين بالشكل التقليدى للقصيدة فاتصف شعره بالمحافظة على الأوزان الخليلية، والنسيج اللغوى الرصين، كما كان أحد المدافعين الأوفياء عن اللغة العربية.

عبد الغفار الأخرس: (١٨١٠- ٧٣)، شاعر عربى، ولد فى الموصل ونشأ ببغداد، وتوفى فى البصرة. يعد من أشهر شعراء عصره وأقواهم نظمًا. له ديوان «الطراز الأنفس فى شعر الأخرس».

عبد القادر البغدادى: (١٦٢٠- ٨٢)، عبد القادر بن عمر البغدادى. لغوى ولد ببغداد ومات بالقاهرة، درس بدمشق ثم الأزهر ١٦٤٠ وعاد إلى دمشق، ومنها إلى أدرنة، ثم تنقل بين القاهرة وآسيا الصغرى. رمد وكاد يعمى. أتقن العربية والفارسية والتركية وآدابها وأخبارها، وكان سريع الحفظ واسعه، يمتلك مكتبة كبيرة فألف كثيرًا من الشروح، أشهرها «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» وهى شرح على شواهد شرح كافية ابن الحاجب، للاسترابادى، وتضم كثيرًا من الأشعار والشعراء والأخبار والمواد الأدبية التى استقى بعضها من كتب مازالت مفقودة وهى أعظم كتب شرح الشواهد قيمة.

عبد القادر البغدادى الأسفرائينى: (ت ١٠٣٧)، عالم من أئمة أصول الدين، ولد ونشأ ببغداد، ثم رحل إلى نيسابور، واضطر إلى تركها، على أثر فتنة التركمان، إلى اسفرئين، حيث استمر يدرس إلى أن توفى بها. له عدة تآليف فى الفرق والتفسير والفقه.

عبد القادر حلمى: (١٨٣٧- ١٩٠٨)، قائد عسكرى تركى الأصل ولد فى حمص، وتلقى العلم بمصر، ثم بالمدرسة الحربية بدمشق، وأرسل إلى فيينا لتلقى العلوم العسكرية. عاد قبل إتمام دروسه والتحق بالجيش المصرى، ووصل إلى رتبة لواء، انتدب للسفر إلى الحبشة لتنظيم القوات المصرية وإعادتها. عين ناظرًا لديوان السودان ١٨٨٢. فحاكمًا عامًا له. إشترك فى الحرب السودانية ضد قوات المهدى، ولكن استدعته حكومة مصر، وأحيل إلى التقاعد ١٨٨٣، عقب الاحتلال البريطانى. عين وزيرًا للحربية ١٨٨٤.

عبد القادر حمزة: (١٨٨٨-١٩٤١)، صحفى ومؤرخ مصرى. اشتغل بالصحافة، فحرر «الأهالى» فى الاسكندرية ١٩١٩، واشترك فى تحرير عدد من صحف تلك الفترة، أنشأ جريدة «البلاغ» ١٩٢٣ فى القاهرة. وفى فترات تعطيلها كان يصدر صحفًا أخرى، ولكن «البلاغ» استطاعت أن تقاوم التعطيل المستمر والأزمات المختلفة حتى آلت إلى نجليه محمد وعبد القادر حمزة بعد وفاته. واستمرا يصدران البلاغ إلى ١٩٥٣، وفى السنوات الأخيرة للبلاغ اشترى امتيازه فؤاد سراج الدين. وعبد القادر حمزة من أبرع كتاب المقالة السياسية المركزة القوية. أصدر «البلاغ الأسبوعى» ١٩٢٦ فكان منبرًا لأدباء الطليعة.

عبد القادر رزق: (١٩١٢-٧٨)، مثال مصرى، تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ثم بأكاديمية روما ثم بباريس. عمل مدرسًا فأستاذًا ثم رئيسًا لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فمديرًا للأكاديمية المصرية للفنون بروما ثم مديرًا للمتاحف الفنية بوزارة الثقافة حيث أشرف على إنشاء العديد من المتاحف، من أهمها متحف محمد محمود خليل ومتحف محمد ناجى. عين وكيلاً لوزارة الثقافة للفنون الجميلة والمتاحف حتى تقاعد ١٩٧٢. يتميز أسلوبه بالواقعية والاهتمام بالكتلة متأثرًا بالفن المصرى القديم. ويتجه أغلب إنتاجه نحو البورتريه الذى اشتهر به. ومن أهم أعماله تماثيل طه حسين ويوسف كامل وطلعت حرب، وأشهرها رأس طفل (رخام) بمتحف الفن الحديث. حصل على جائزة مختار للنحت ١٩٣٦، وعلى دبلوم الشرف من معرض باريس الدولى ١٩٣٧، والجائزة الأولى لمعرض صالون القاهرة ١٩٤٤، وعلى وسام اوفيسيه من رئيس جمهورية إيطاليا ١٩٥٧. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧١.

عبد القادر القبانى: (١٨٤٨-١٩٣٥)، صحفى من أعيان بيروت. ولد ومات بها. أصدر «ثمرات الفنون» مجلة أسبوعية من ١٨٧٥-١٩٠٨ استكتب فيها الأحدب وطبارة والأسير. من مؤسسى «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية» ١٨٧٩. وهو أول من تولى رياستها. رأس المجلس البلدى مدة، وكان مديرًا للمعارف ست سنوات، فمديرًا للأوقاف خمس سنوات.

عبد القادر المغربى بن مصطفى: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم وواحد من زعماء الحركة الفكرية واللغوية فى نهضة الأمة العربية. ولد باللاذقية، ثم انتقل إلى طرابلس الشام وتلقى العلم على أبيه وأفاضل العلماء، وخاصة الشيخ حسين الجسر علامة طرابلس. جاء إلى مصر ١٩٠٥ فرارًا من اضطهاد العثمانيين وعمل محررًا فى صحيفة «الظاهر»، ثم فى «المؤيد». عاد إلى بلده بعد ما أعلن الدستور العثمانى ١٩٠٨، ثم أنشأ فيها جريدة البرهان (١٩١١-١٤). اشترك فى تأسيس الكلية الصلاحية ١٩١٥، لتخريج دعاة للدين الإسلامى. عينته الحكومة العثمانية مديرًا لهيئة تحرير جريدة الشرق ١٩١٦، لما أنشأت الحكومة الفيصلية بدمشق ديوان المعارف (المجمع العلمى العربى فيها بعد) كان المغربى أحد أعضائه الأوائل فتولى رياسة هذا المجمع فى بعض دوراته. عهد إليه ١٩٢٣ بتدريس اللغة العربية وآدابها بكلية الحقوق بالجامعة السورية. اختير ضمن أعضاء مجمع اللغة العربية الأوائل عند إنشائه، ثم عضوًا مراسلاً للمجمع العلمى العراقى، فأسهم فى أعمال المجمعين إسهامًا بناء. من مؤلفاته: «الاشتقاق والتعريب»، و «البينات» و«الأخلاق والواجبات»، و«جمال الدين الأفغانى» له بحوث كثيرة ألقاها بالمجمع أو نشرها بمجلته.

عبد الكريم بخارى: (ت ١٨٣٠)، مؤرخ إيرانى، له مؤلف تناول فيه أحوال بلاد آسيا الوسطى - الجغرافية التاريخية - منذ أيام أحمد شاه الدرانى (١٧٤٧- ١٨٣٨).

عبد الكريم الخطابى، محمد: (١٨٨٢-١٩٦٣)، زعيم قبائل الريف بالمغرب، ولد بقرية أغادير، وكان أبوه عبد الكريم الخطابى حاكم قبيلة بنى ورياغل. درس بجامعة القرويين بالمغرب، ثم اتصل بالمدن الاسبانية فى شمال المغرب واطلع عن طريقها على بعض نواحى الثقافة الأوروبية. عهدت إليه الإدارة الإسبانية بترجمة إحدى الصحف الاسبانية إلى العربية. كان مرشحًا لمنصب قضائى لولا أن دب الخلاف بين إسبانيا وزعماء الريف فناصب الإسبان العداء ١٩٢١، وبدأ الجهاد فى سبيل استقلال وطنه. اكتسب نفوذًا واسعًا بين أهل البلاد بعد انتصاره فى معارك مايو ١٩٢١. وفى ١٨ يولية شن ضدهم حربًا حامية (معركة الأنوال) فأباد الأمير جيشًا إسبانيا من ٢٠,٠٠٠ مقاتل بما فيهم قائدهم سلفستر، فسلمت له قبائل الريف بالزعامة، مما أدى إلى إقامة دكتاتورية **بريمو دى ريفيرا** بإسبانيا. وفى ١٩٢٣، وعلى

أثر هذه المعركة هبت قبائل الريف لمحاصرة المراكز الإسبانية وطهرت بلاد الريف تقريبًا من الإسبان، فأصبح وجودهم مقصورًا على مدينة تطوان والموانىء وبعض الحصون. هاجم تطوان فى ١٩٢٤ ولكنه لم يتمكن من دخولها. وانسحب الإسبان من شفشاون فى نوفمبر ١٩٢٤. تحالف ضده الفرنسيون والإسبان وهاجموا الحصن الذى اتخذه الأمير مقرًا له واستطاعوا الاستيلاء عليه فى ٢٣ مايو ١٩٢٦، وذلك بعد إخفاق المفاوضات التى أجريت فى ١٨ أبريل، واضطر الأمير إلى التسليم إلى الفرنسيين ١٩٢٦، فنفوه إلى جزيرة ريونيون فى المحيط الهندى، ولكنه فر من سجانيه الفرنسيين ١٩٤٧، حين كان يمر بقناة السويس فى طريقه إلى فرنسا. لجأ إلى مصر حيث أقام بها مجاهدًا فى سبيل استقلال الأقطار العربية بشمال أفريقيا، ورأس لجنة تحرير المغرب، توفى بالقاهرة.

عبد الكريم الفاسى: (القرن ١٣)، فنان عربى من المغرب، عاش بمصر. اشتهر بصناعة بلاطات القاشانى لتغطية جدران العمائر، وكذلك الأوانى الخزفية، له أعمال بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

عبد الكريم قاسم: (١٩١٤- ٦٣)، ضابط وسياسى عراقى. التحق بالكلية العسكرية ببغداد ١٩٣٢. شغل وظائف كثيرة بالجيش، ثم التحق بكلية الأركان ١٩٤٠، اشترك فى معركة فلسطين آمرًا لفوج من المشاة. سافر فى إحدى البعثات التعليمية العسكرية إلى انجلترا. رقى آمر لواء مشاة، ومنح نوط الخدمة الفعلية ١٩٣٥، ونوط الشجاعة ١٩٤٥، وأنواطًا أخرى. قاد ثورة الجيش العراقية (١٤تموز ١٩٥٨). تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء. ألغت حكومته النظام الملكى، وأعلنت الجمهورية. وتسلمت القواعد الحربية البريطانية. رقى إلى رتبة الفريق (يناير ١٩٦٣). انحرف بالثورة العراقية عن أهدافها الأصلية فى إقامة حكم جمهورى ديمقراطى برلمانى. واستبد قاسم بالسلطات كلها فى العراق حتى كان يلقب «بالزعيم الأوحد» وكان سريع التقلب فى سياسته مما يدل على عدم اتزانه وتجلى هذا فى موقفه من الأحزاب ومن الأكراد. كما أدى بسياسته إلى تردى العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة، كما ساءت علاقاته بالإقطار المجاورة للعراق وبخاصة إيران والكويت، فبالنسبة لإيران أثار موضوع عربستان وطالب بتعديل اتفاقية الحدود مع إيران، وبالنسبة للكويت فقد طالب بضمها إلى العراق أعدم رميًا بالرصاص فى أعقاب الثورة العسكرية (٨ فبراير ١٩٦٣) مع بعض أعوانه.

عبد الكريم كشميرى: (ت ١٧٨٤)، مؤرخ إيرانى. رافق نادر شاه فى مسيرة من دهلى إلى قزوين ١٧٣٨. قصد مكة وعاد إلى الهند، وصف رحلته فى كتابه «بيان واقع».

عبد المجيد: (١٨٢٣-٦١)، سلطان عثمانى (١٨٣٩-٦١)، ابن محمود الثانى وخلفه. جابه فى بدء حكمه انتصار الجيش المصرى فى معركة نزيب ١٨٣٩، وتسليم الأسطول التركى لمحمد على، فتدخلت على الفور انجلترا وروسيا والنمسا، وأجبرت ابراهيم باشا على وقف زحفه نحو القسطنطينية، ثم حرمت محمد على جنى ثمار انتصارات القوات المصرية. وأرغمته على معاهدة لندن ١٨٤١ الشديدة الاجحاف به. كان للسفير البريطانى ستراتفورد دى رادكليف نفوذ كبير على عبد المجيد، وفى عهده نشبت **حرب القرم** (١٨٥٣- ٥٦)، وأيدت تركيا كل من انجلترا وفرنسا ضد روسيا التى طمعت فى فرض حمايتها على رعايا الأتراك العثمانيين. أدخل عبد المجيد إصلاحات كثيرة، ولكنها لم تعمر طويلاً.

عبد المجيد الخانى: (١٨٤٧-١٩٠٠)، أديب دمشقى، له نشاط فى الأدب والتاريخ والفقه، توفى بالآستانة، عرف ١٨٨٨، بترجمته لرجال الطريق النقشبندية، وله «سبع مقامات» أسند روايتها إلى سعيد بن بشير. له ديوان «جهد المقل».

عبد المجيد سليم: (١٨٨٢ - ١٩٥٤)، الشيخ الثالث

والثلاثون للأزهر عـالم جليل وفقيه ومشـرع، ولد بقرية ميت شـهالة من أحياء الشـهداء منوفيـة، التحق بالأزهر وتتلمذ على الإمـام محمد عبـده خمس سنوات بالرواق العبـاسى بالأزهر. تأثر بالشيخ حـسن الطويل وأخذ عنه فنون الجـدل والقيـاس. درس الفقـه على فقـيه عـصره الشيخ أحمد أبى خطوة. ومع تأثره بأستاذيه كان متحررًا من أى رأى أو مـذهب خاص. درس بالمـعاهد الدينيـة ومدرسة القـضاء الشرعى. ثم ولى القضـاء. ثم اشتغل بالإفتـاء عشرين عامًـا. ترك ثروة ضخمة من الفتـاوى. كان كثير الرجوع إلى آراء ابن تيـمية وابن قيم الجوزية. عين شـيخًا للأزهر ١٩٥٠. ضـغطت الحكومة ميـزانية الأزهر فقال كلمته «تقتـير هنا وإسراف هناك» فأعفى من المـشيخـة ١٩٥١. ثم أعيـد إليهـا فى فبـراير ١٩٥٢. واستـقال بعد شهـور من السنة نفسهـا. كانت آراؤه فى إصلاح الأزهر تعـبيـرًا دقيقًـا عما يجب أن يـكون عليه خريج الأزهر فى العلم والثقافة وما ينبغى أن تكون عليه رسالة الأزهر فى إصلاح حـال الأمة. حذر من التناقض بين مـا نص عليه الدسـتور من أن دين الدولة الإسـلام وبين ما هو قـائم من مخالفة الإسـلام. كان ذا دور قوى فى دعم «جـماعـة التقـريب بين المذاهب الاسـلاميـة» شاركـه فى عضوية جـماعة الـتقريب الشـيوخ محـمود شلتوت ومـحمد الغـزالى وعبد العزيـز عيسى ومحـمد المدنى وغيرهم.

عبد المسيح فتح الله الأنطاكى: (١٨٧٥- ١٩٢٢)، شاعر وصـحـفى، يونانى الأصل، سكن أجـداده أنطاكـيـة، وانتقلت عـائلته إلى حلب فى ١٧٤٩، فـولد بها، وفى ١٨٩٧ أصدر مجلة «الشذور»، ولكن ما لبثت السلطة أن ضيقت عليها الخناق، فأغلـقها فى السنة التالية، وهاجر إلى مصـر، حيث أصدر الشهـباء التى غير عنوانهـا بعد قليل إلى العـمران، كان رحـالة جاب الأقطار العـربية، يمدح أمـراءها لينال عطاياهم، واشتهرت صلتـه بخزعل خان شـيخ المحمرة خـاصة. أقدم على الكتـابة قبل أن يتقن فنون النـثر وأوزان الشعر، ولـكنه دأب على القراءة وتقويم أعماله حتى استقام أدبه، ودانت له صناعة القلم، ويعد من تلاميـذ الكواكبى. نظم ديوان الخزام الذى ضم مدائحه، والقصيدة العلوية المـباركة من ٥٥٩٥ بيتا تتبع فيها سيـرة الإمام على بن أبى طالب. ومن كتبه: «رحلة السلطان حسين فى رياض البحرين» «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة»، «النهضـة الشرقية» «نيل الأمانى فى الدستور العثمانى».

عبـد المطلب: ابن هاشم بن عـبـد مناف، جـد النبى ﷺ، ولد بالمدينة فى بيت بنى النجار عشيرة أمه، ثم انتقل إلى مكة، وأصـبح شيخ قريش. شهـد غزو أبرهة للكعبة، وذهب إليه محتجًا فأكبره. أنجب عشرة أولاد، منهم أبو طالب، وأبو لهب، وحـمزة، والعباس، وعـبد الله. تولى الرفادة وسقاية الحجاج بعد عمه، وأعاد حفر بئر زمزم. سمى النبى محمدًا، وكفله طوال حياته. توفى ومحمد ﷺ فى الثامنة.

عبد المطلب، محمد: (١٨٧٠- ١٩٣١)، شاعر عربى. ولد فى باصونة بمديرية جرجـا (سوهاج) بمصر، وتوفى بالقاهرة. درس فى الأزهر ودار العلوم. كان معتزًا بنسبه العـربى الصريح. غـيـورًا على الدين، ملتـزمًا أسـاليب الشعراء المـتقدمين. له ديوان شعر، قـام على نشره بعد وفاته الشيخ أحمد السكندرى.

عبـد الملك بن أبى عـامر: (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)، من ملوك الطوائف فى الأندلس. خلف عبـد الملك أباه عبد العزيز فى حكم بلنسية (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠). كان متزوجًا من ابنة يحـيى بن ذى النون صـاحب طليـطلة والملقب بالمأمون. طلب المأمون من عبد الملك مساعدته بالجند ضد اشبـيلية فاعتـذر. استعان المأمـون بالملك فرديناند الأول وانقض على بلنـسيـة التى سـقطت كلهـا فى يده ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م. اختلف فـى مصيـر عبد المـلك بعد سقوط عاصمته عـقب موقعة بطرنه، والراجح أن صهره المأمون اعـتقله فى قرية شنت بريه من أعـمال طليطلة. أقام أسيرًا ومات.

عبد الملك بن مروان: (ح ٢٦-٨٦ هـ/ ٦٤٦-٧٠٥ م)،

خامس الخلفاء الأمويين، (٦٥- ٨٦ هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥م) ابن مروان بن الحكم. يعد المؤسس الثانى للدولة الأموية التى خلفها أبوه مهددة بالأخطار من كل جانب. أنقذ الدولة من تلك الأخطار ودفع بحدودها شرقًا وغربًا. قضى على فتنة عمرو بن سعيد فى دمشق، وقتله بنفسه ٦٨٩، وأعاد العراق إلى حظيرة الدولة بقضائه على مصعب بن الزبير، والى أخيه عبد الله بن الزبير على العراق ٦٩١. ندب الحجاج بن يوسف الثقفى لإخضاع عبد الله بن الزبير، فحاصره فى مكة وقضى عليه ٧٣هـ/ ٦٩٢، ولى عبد الملك الحجاج على الحجاز، ثم ولاه الكوفة، فتمكن قواده وخاصة المهلب ابن أبى صفرة، من الإيقاع بالخوارج. هزم ابن الأشعث فى معركة دير الجماجم قرب الكوفة ٦٩٢، وبذلك عادت الدولة فدانت بالطاعة مرة أخرى للأمويين، وكان البيزنطيون قد انتهزوا فرصة قيام الفتن الداخلية فأخذوا يغيرون على الثغور ويحرضون الجراجمة على الفتنة ومهاجمة سوريا، فاضطر الخليفة إلى مهادنة الامبراطور البيزنطى، ودفع مال لهم، ولم يكد عبد الملك يفرغ من القضاء على مصعب حتى نقض الهدنة مع الروم وهاجمهم. وأعاد حملات الصوائف والشواتى التى كانت قد توقفت منذ وفاة معاوية. تمكن قائده حسان بن النعمان من طرد البيزنطيين من قرطاجة فى أفريقيا ٩٦٨، ومن القضاء على الكاهنة التى كانت قد تزعمت ثورة البربر ٧٠٢. ومن تنظيم شئون ولاية أفريقيا والمغرب. أحسن عبد الملك إدارة الدولة فارتفع بنفسه فوق الأحزاب القبلية. ووفق فى الاستعانة بالحجاج بن يوسف الثقفى وموسى بن نصير الذى ولى على المغرب. بدأت فى عهد عبد الملك حركة تعريب الدواوين بإحلال اللغة العربية محل لغات أهل البلاد المفتوحة، وتعيين موظفين من العرب للإشراف عليها، فأقبل الكتاب من غير العرب على تعلم العربية. كما أقيمت دور لسك العملة، توفى عبد الملك، وترك لخلفه وابنه الوليد خلافة موطدة الأركان. يعرف بأبى الملوك، لأن أربعة من أولاده تولوا الخلافة من بعده، وهم: الوليد (٧٠٥- ٧١٥)، وسليمان (٧١٥- ٧١٧)، ويزيد الثانى (٧٢٠- ٧٢٤)، وهشام (٧٢٤- ٧٤٣). انظر: **الأمويون**.

عبد الملك بن نوح السامانى: اسم أميرين من بنى سامان: (١) أمير خراسان وما وراء النهر (٩٥٤-٩٦١)، حارب بنى بويه، وسقط عن جواده ومات. (٢) أمير ما وراء النهر ٩٩٩ اصطدم بالسلطان محمود الغزنوى، وخانه رؤساء الحرس الأتراك وسلموه إلى أولك نصر ببخارى.

عبد مناف: بن قصى، من قريش من عدنان، من أجداد رسول الله ﷺ، كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، قيل اسمه «المغيرة»، وعبد مناف لقبه. بنوه: عبد المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد، مات بمكة. وبنوه هم عشيرة الرسول ﷺ الأقربون.

عبد المنعم أبو العزم: (١٩٢٢- ٢٠٠٣)، عالم مصرى فى الكيمياء. حصل على بكالوريس العلوم من جامعة القاهرة ١٩٤٤، ودكتوراه فى الفلسفة من إنجلترا ١٩٥١، ودكتوراه فى العلوم فى تكنولوجيا الزجاج من إنجلترا ١٩٥٤. عمل معيدًا بكلية العلوم جامعة الاسكندرية (١٩٤٤- ٤٦)، ثم كيميائى بمصانع ياسين للزجاج (١٩٤٦- ٤٩)، كان أستاذا ورئيس قسم بالمركز القومى للبحوث (١٩٦٢-٦٨) ووكيلاً لوزارة البحث العلمى (١٩٧١-٧٢) ونائب رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (١٩٧٢- ٧٣)، ثم رئيسًا للأكاديمية (١٩٧٣-٧٩) له جهود بارزة فى مجال انشاء معامل بحوث الزجاج والبناء كما ساهم فى تطوير صناعة الزجاج فى مصر. عضو المجمع العلمى المصرى والأكاديمية المصرية للعلوم والعديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الخارج، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤.

عبد المنعم رياض: (١٩١٩- ٦٩)، عسكرى مصرى.

تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، اشترك فى الحرب العالمية ٢، كما خاض الحرب العربية- الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨. استكمل دراسته بعد ذلك فى كلية وولشن بانجلترا. كما تلقى دراسات أخرى فى الأكاديمية العسكرية بموسكو. تقلد عدة مناصب فى هيئة العمليات، وعين رئيسًا لأركان حرب القيادة العربية الموحدة فى مارس ١٩٦٤. رقى إلى رتبة فريق فى مايو ١٩٦٦، تولى قيادة الجبهة الأردنية خلال الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة فى يونية ١٩٦٧، أصيب إصابة قاتلة أودت بحياته فى مارس ١٩٦٩ فى أثناء إحدى المعارك وهو يتفقد جبهة القناة.

عبد المنعم رياض: (١٨٩٩- ١٩٤٧)، عالم بالقانون، تعلم بمصر وباريس. كان أستاذًا بكلية الحقوق بالقاهرة فمديرًا لإدارة المحاكم المختلطة فقاضيًا فمستشارًا بمحكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة. مثل مصر فى مؤتمرات دولية كثيرة، له مؤلفات منها: «مبادئ القانون الدولى الخاص».

عبد المنعم ناصر الشافعى: (١٩٠٤- ٧٩)، اقتصادى مصرى. حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩٢٦، ثم بكالوريوس العلوم من جامعة برمنجهام ١٩٢٩، وبكالوريوس تجارة ودكتوراه فى الإحصاء من جامعة برمنجهام أيضًا. شغل عدة وظائف منها: أستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٤٢- ٥٠) ومدير عام لمصلحة الضرائب (١٩٥٢- ٥٤) ووكيل لوزارة الشئون الاجتماعية (١٩٥٥- ٦٢). عين خبيرًا فى الأمم المتحدة ومديرًا للمركز الديموجرافى لشمال أفريقيا (١٩٦٣- ٦٧) ثم خبيرًا للإحصاء بالأمم المتحدة لحكومة السودان منذ ١٩٦٨. نشرت له مجموعة من البحوث العلمية. كما أن له مؤلفات علمية كثيرة منها: «مبادئ الإحصاء» وهو أول مرجع إحصائى باللغة العربية، و «الإحصاء الاجتماعى» و «تصميم التجارب وتحليل نتائجها» ويعد أول من أدخل مادة الإحصاء فى مصر لتدريسها فى الجامعة. أنشأ معهد الإحصاء والجمعية الإحصائية فى مصر والبلاد العربية. كما أنشأ المجلة الإحصائية المصرية. أنشئت جائزة باسمه تمنح لأول الخريجين فى معهد الإحصاء. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

عبد المؤمن بن على: (١٠٩٤- ١١٦٣)، مؤسس دولة الموحدين بالمغرب. كان تلميذًا مقربًا إلى محمد بن تومرت المصلح الدينى، ولمع اسمه بانتصاره على دولة المرابطين ١١١٤. وعلى أثر الانتصار تسنى لعبد المؤمن فتح بلاد المغرب فى حملة طالت إلى سبع أو ثمان سنوات. بايعه **الموحدون** بالحكم فى ١١٣٠. انتهز فرصة نشوب ثورة ضد المرابطين فى الأندلس فسار (١١٥١) بجيشه، وأخمد الفتنة ودانت له الأندلس. تمكن (١١٥٨-٥٩) من انتزاع جميع الأراضى التى كان قد استولى عليها روجر ٢ ملك صقلية فى شمال أفريقيا، ووصلت فتوحات عبد المؤمن إلى طرابلس. أسس مدنًا كثيرة، وأصلح ثغر الرباط، وجعله مرسى لأسطوله الكبير.

عبد الهادى الجزار: (١٩٢٥-٦٦)، مصور مصرى شغف بالأساطير الشعبية. وعالجها بأسلوب معاصر، كما عنى بمشكلات مجتمعه، وبالتعبير عن العصر الحديث. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٥.

عبد الهادى حمادة: (١٨٩٧- ١٩٥٧)، عالم آثار مصرى. بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء جامعة القاهرة بعامين. ثم أتم دراسته فيها ١٩٢٨، واصل دراسته فى معاهد بريطانيا وفرنسا وألمانيا. شغل منصب السكرتير العام لمصلحة الآثار.

عبد الوهاب أبو السعود: (١٨٩٧- ١٩٥١)، من أوائل المشتغلين بالحركة الفنية بسوريا. عنى بإبراز الموضوعات التاريخية وتصوير الأحداث القومية، أسهم فى النشاط المسرحى إلى جانب ما أنجزه فى التصوير.

عبد الوهاب البرلسى: (١٩٢١- ٢٠٠١)، طبيب مصرى تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٣، أصبح أستاذا لقسم الأدوية بجامعة عين شمس ١٩٦٠ فعميدًا

لكلية طب أسيوط ١٩٦٧، فوزيرا للتعليم العالى ١٩٦٨ ثم البحث العلمى ١٩٧١. رأس هيئة الرقابة والبحوث الدوائية وأصبح مديرًا لجامعة الكويت (١٩٧٤-٧٦) ثم عميدًا لكلية العلوم الطبية ونائبا لرئيس الجامعة الأردنية، نشر العديد من البحوث فى مجال علم الأدوية والمضادات الحيوية.

عبد الوهاب خلاف: (١٨٨٨-١٩٥٦)، فقيه ومجدد فى الشريعة الإسلامية. ولد بكفر الزيات وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، وأكمل دراسته بمدرسة القضاء الشرعى، وتخرج فيها ١٩١٥. عمل مدرسًا بالقضاء الشرعى، ثم عين بأحد مناصب القضاء، فمديرًا للمساجد، عين ١٩٣٦ أستاذًا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) حتى بلغ سن التقاعد. عين عضوًا فى مجمع اللغة العربية ١٩٤٦. من مؤلفاته: «السياسة الشرعية»، و «الأحوال الشخصية»، و «أحكام الوقف» و «مصادر التشريع الإسلامى»، و «أحكام المواريث».

عبد الوهاب عزام: (١٨٩٣- ١٩٥٩)، عالم عربى. ولد بالشوبك الغربى (الجيزة). أتم دراسته بالأزهر ومدرسة القضاء الشرعى حصل منها على درجة العالمية ١٩٢٠، وواصل دراسته بالجامعة المصرية الأهلية. حصل على درجة الماجستير من مدرسة اللغات الشرقية بلندن. عين مدرسًا بكلية الآداب (جامعة القاهرة)، ونال الدكتوراه فى الآداب. تولى عمادة كلية الآداب (١٩٤٥- ٤٨). عين سفيرًا لمصر لدى المملكة العربية السعودية فباكستان. تولى إدارة جامعة الرياض. له آثار علمية كثيرة، ونشر «الشاهنامة» باللغة العربية ١٩٢٣.

عبدان: مدينة (ح٢٢٦١١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على جزيرة عبدان بدلتا شط العرب، فى رأس الخليج العربى، بها مصفاة كبيرة للبترول. مقر معهد للتكنولوجيا ١٩٣٨.

عبدة بن الطبيب: أبوزيد عبدة التميمى (ح ٦٤٥)، شاعر أسود مخضرم، عاش أكثر حياته فى الجاهلية. أسلم وشارك فى فتوح العراق ثم عاد إلى البادية. أعجب النقاد بشعره، وبخاصة العينية التى نصح فيها أولاده. وكان من الشعراء المجيدين المقلين، جزل العبارة، رصين الأسلوب. جمع د. يحيى الجبورى ما تبقى من شعره.

العبدرى، محمد بن على: ينسب إلى جده عبد الدار بن قصى القرشى. رحالة ولد فى بلنسية، قام برحلة إلى مكة ١٢٨٩، ألف كتاب «الرحلة المغربية»، وفيه وصف جيد لأحوال البلاد التى زارها فى القرن ١٣ الميلادى.

عبده الحامولى: (١٨٤٥- ١٩٠١)، عمدة المغنين والملحنين المصريين فى القرن ١٩، وهو أستاذ الجيل فى فن الغناء العربى، وأول من أخرجه عن الجمود الذى وضعه فيه المحترفون من قبل، فقد كان الغناء وقتئذ من الموشحات والقدود، وهى بقية من الغناء العربى أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا على مصر فى القرن ١٧، ولكن عبده الحامولى أمكنه أن يستفيد بموهبته الفذة من رحلاته المتعددة إلى الآستانة، فأخذ يمزج الجيد من صناعة الأتراك فى النغم ومقامات الألحان بالجيد فى غناء المصريين، فأتى بالجديد البديع الذى فتح آفاقًا واسعة لمحترفى الغناء، وكان الحامولى طيب الصوت مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحيلة فى التصرف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفننًا فى المذهب والتوسط والتسليم، ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، بل إنها تشبه فى القديم ألحان معبد المغنى التى كان يسميها: «المدائن» لكثرة ما فيها من العمل والصنعة. وكان التخت الذى يعمل عليه مدرسة عملية للضاربين على الآلات وللمرددين المساعدين، وكان فوق ذلك رجلاً عف النفس عالى الهمة جوادًا. وله ألحان كثيرة. بعضها يحفظها الرواة، وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الاسطوانات، وبعضها مختلف فيه أنه من تلحين محمد عثمان، ولما توفى عبده الحامولى رثاه الشعراء ومنهم أحمد شوقى.

عبدى، مخلص عبد الرحمن: (ت ١٦٩٠)، مؤرخ

عثمانى، نصب وزيرًا، حكم البصرة ١٦٨٢، ثم كريت. أحبه الشعب لإنصافه. ألف «تاريخى نشانجى عبد الرحمن باشا» لفترة ما بين ١٦٤٨و١٦٨٢.

عبرانيون: شعب اليهود. سمى نفسه بالإسرائيلى نسبة إلى إسرائيل. أطلق جيرانه عليه اسم العبرانيين دلالة على أنه كان قد «عبر» نهرًا أو حاجزًا طبيعيًا آخر، أو أنه كان مقيمًا «عبر» هذا النهر أو الحاجز، ثم بقيت الكلمة مستعملة للدلالة على لغتهم العبرية. انظر: **يهود**.

العبرية: لغة سامية من المجموعة الفرعية الكنعانية. انظر: **لغة** (جدول).

عبور: فى الفلك، مرور أى جرم سماوى أمام آخر (مرور القمر أمام الشمس يسمى كسوفًا)، وعند مرور الكواكب، **عطارد** أو **الزهرة**، بين الأرض والشمس فإنها تبدو نقطًا سوداء على سطح الشمس، لاترى إلا بالمناظير الفلكية. ويكون عبور عطارد فى مايو أو نوفمبر، وذلك عند وجود الأرض على خط تقاطع مستوى البروج مع مسار الكوكب. والفترات بين عبورات نوفمبر تكون ٧ أو ١٣ سنة، ولكن الفترة بين عبورات مايو أقصر من ذلك. وعبور الزهرة فى يونية أو ديسمبر، ويحدث عادة عبوران لها فى مدى ٨ سنوات، ثم يمر $\frac{1}{2}$ ١٠٥ أو $\frac{1}{2}$ ١٢١ سنة قبل تكررها. (تم آخر عبور للزهرة فى يونية ٢٠٠٤، والعبور القادم سيكون فى يونية ٢٠١٢). وعبورات الزهرة أهم فلكيًا من عبورات عطارد لاستخدامها فى قياس بعد الشمس عن الأرض. أما مرور نجم من وراء القمر فيسمى استتارًا.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: (ت ٩١٣)، عاصر الخليفة المعتضد بالله، واشتغل بفنون الشعر والأدب والعلوم والموسيقى، وله أيضًا فى الغناء صنعة عجيبة متقنة، غير أنه كان يترفع عن إظهار نفسه فينسب الألحان التى يصنعها إلى جارية له تدعى: «شاجى». له كتاب فى الموسيقى يسمى «الآداب الرفيعة»، وكان المعتضد يعدل إليه دون أكابر المغنين متى أراد أن يصنع لنفسه صوتًا، ولعبيد الله صوتان من الأصوات العجيبة، جمع فى كل منهما النغم العشر بين طرفى الجمع بالكل، وأحد الصوتين فى شعر ابن هرمة، من خفيف الثقيل الأول بالوسطى، له مراسلات مع ابن المعتز جمعها فى كتاب.

عبيد الله المهدى الفاطمى: (٢٥٩-٣٢٢هـ/ ٨٧٢-٩٣٤م)، مؤسس دولة الفاطميين العلويين بالمغرب، ولد بالكوفة أو سلمية (بسوريا). أرسل أبوه الدعاة ـ وأعظمهم أبو عبد الله الشيعى المشهور ـ فمهدوا له بيعة المغرب. سافر إلى المغرب، وبويع بالقيروان (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، واستوطن رقادة، حاول امتلاك مصر فلم يظفر. اختط مدينة المهدية (٣٠٣هـ/ ٩١٥م) واتخذها قاعدته. مات بعد أن حكم ٢٤ سنة. انظر: **فاطميون**.

عبيد بن الأبرص: (ت قبل ٦٠٠)، شاعر ولد بنجد، وقتل بالحيرة. كان أحد زعماء أسد المشاركين فى قتل ملكهم حجر أبى امرئ القيس الشاعر المشهور، ودافع بشعره عن قومه أمام امرئ القيس. شهر بالإجادة فى وصف السحاب والمطر، ويعد شعره مرحلة انتقال بين الشعر البادىء الذى لم تستو له القيم الفنية، والشعر الناضج، ويعد بعض النقاد من المعلقات قصيدته التى افتتحها بوصف إقفار ديار بنى سعد من أهلها الذين قتلوا وتفرقوا. ووصف تقدم سنه، وما مر به من أحوال، وذكرياته عن رحلات خطرة على ناقة سريعة كالحمار الوحشى أو الوعل وعن مطاردة للوحش، له ديوان مطبوع.

عبيد بن شرية الجرهمى: (ت ح ٦٨٦)، راوية من المعمرين، يقال انه أول من صنف الكتب من العرب. أدرك النبى ﷺ، واستحضره معاوية من صنعاء إلى دمشق، وأمر بتدوين أخباره. له كتاب «أخبار عبيد بن شرية فى أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، و «كتاب الأمثال».

عبيد زاكانى، نظام الدين: (ح ١٣٠٠-٧١)، شاعر إيرانى. ولد بقزوين، وعاش فى شيراز. سافر إلى بغداد، من مصنفاته «أخلاق الأشراف».

عتابة (عتاب): ضرب من الغناء الشائع الاستعمال عند أهل غرب العراق، وهو قول منظوم من أربعة أشطر. منها ثلاثة متحدة فى القافية والجناس اللفظى، والرابع تنتهى قافيته بباء ساكنة مسبوقة بألف ممدودة، والأكثر أن يلحن نغمة من مقام «الراست».

عتباى: صحراء، ش ق جمهورية السودان، ترتفع تدريجيًا نحو الشرق مكونة جبال البحر الأحمر الشديدة الانحدار، (حوالى ١٠٠٠ متر)، والتى تصرف مياهها إلى حوض النيل غربًا، والبحر الأحمر شرقًا.

عتبة بن ربيعة: (ت ٦٢٤)، كبير قريش وأحد سادتها. كان خطيبًا موصوفًا بالرأى والحلم. نشأ يتيمًا عند حرب بن أمية. توسط فى الصلح بين هوازن وكنانة فى حرب الفجار، ورضى الفريقان حكمه، قيل: لم يسد من قريش إلا عتبة وأبو طالب. كان ضخم الجسم. شهد بدرًا، وقتله فيها على وحمزة وعبيد بن الحارث.

عتبة بن غزوان: (ت١٧هـ/ ٦٣٨م)، صحابى، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ثم القادسية مع سعد بن أبى وقاص. أرسله عمر بن الخطاب إلى البصرة واليًا عليها، وكانت تسمى الأبلة فاختطها.

العتبى: (ت ٨٤٣)، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأموى، أديب، ولد بالبصرة وعاش ببغداد، وعنى بأيام العرب، وأخبارهم ونظم الشعر فى رثاء أبنائه وفى الخمر والغزل بعتبة. وألف عدة كتب مثل «أشعار الأعاريب» و«أشعار النساء اللاتى أحببن ثم أبغضن».

العتبى: (ت ١٠٣٦)، أبو نصر محمد بن عبد الجبار، مؤرخ، ولد بالرى ونشأ بخراسان، واستوطن نيسابور، واشتغل بالكتابه، وأرخ للأمير سبكتكين بكتابه «اليمينى» الذى تعمد فيه أسلوبًا أدبيًا متكلفًا أغرى الأدباء بشرحه.

عتق: إخراج الرقيق من الملكية، وهو صدقة مطلوبة، وتعددت أسباب وجوبه. (انظر: **كفارة**). وإذا ولدت الأمة من سيدها عتقت بعد موته، ولا تباع فى حياته، وللعبد أن يشترى حريته بثمن، وعلى المسلمين معاونته، ويعاون الأرقاء بوجه عام على العتق من مال الزكاة.

عتق الرقيق، إعلان: فى التاريخ الأمريكى، على الرغم من إلحاح أنصار عتق الرقيق فإن الرئيس لنكولن لم يصدر مرسومًا بالعتق فى بداية الحرب الأهلية، خشية أن يؤدى ذلك إلى نفور ولايات الحدود الموالية، ولكنه أصدر المرسوم التمهيدى ١٨٦٢ وقرأه على وزارته بعد معركة انتيتام الناجحة. وفى ١٨٦٣ أصدر الإعلان الرسمى للعتق، ولم يقض بالعتق المطلق، وإنما بعتق الرقيق بالولايات الثائرة، أى إن العتق كان إجراء ملائمًا وضروريًا لقمع الثورة، إذ يترتب عليه إضعاف الولايات الجنوبية بحرمانها من عبيدها كما يترتب عليه تعظيم شأن قضية الاتحاد فى الخارج.

عته: ضرب من الجنون يتميز بضعف عام فى الإدراك، وعلى الأخص فيما يتعلق بالتعقل والإرادة. وهو يتباين عن ضعف الذكاء ـ الذى يتسم به ضعاف العقول، أو البله، أو الحمقى ـ من حيث أنه يمثل تدهورًا من حالة سابقة كان فيها الذكاء موفورًا، بينما شأن هؤلاء أن ذكاءهم لم يتجاوز قط قدرًا محدودًا. ويحدث العته فى المراحل الأخيرة من كثير من أنواع الجنون ومن أمثلتها: خرف الشيخوخة (ويسمى السبه ـ بسكون الباء ـ والسباه ذهاب العقل من الهرم). والعته المبكر (انظر: **فصام**)، وفى الشريعة يميز الفقهاء بين معتوه يكون إدراكه كالصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات الصبى المميز، ومعتوه يكون إدراكه دون إدراك الصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات غير المميز والمجنون. لكن المشرع المصرى ساوى فى الحكم بين المجنون والمعتوه، فاعتبرهما عديمى الأهلية، وسوى بين تصرفاتهما فى الحكم.

عتيبة: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية. أوفر القبائل السعودية عددًا وأكثرها إبلاً، تمتد ديرتها من شرقى سفوح جبال الحجاز حتى الوشم والقصيم بوسط نجد، وهى منطقة غنية بالآبار. تنقسم عتيبة قسمين: روقة وبرقة ومعظم الأولى بالحجاز، أما الأخرى فبنجد. تحضر بعض الأهلين وسكنوا واحات نجد.

عثة: انظر: **دودة الملابس، وخنفساء الملابس.**

عثمان: (القرن ١٦)، مصور تركى. نسج على منوال مدرسة بهزاد المصور الإيرانى، مع زيادة العناية بالمنظور، صور مخطوطًا للسلطان مراد الثالث مؤرخًا ١٥٨٢، ومحفوظًا بالمكتبة الأهلية بباريس.

عثمان الأول: (١٢٥٩- ١٣٢٦)، قائد الأتراك العثمانيين، ومؤسس الدولة العثمانية. ابن أرطغرل الذى يصعب التحقق من شخصيته، أقطعه السلاجقة الأتراك أراضى بآسيا الصغرى، لأنه ساعدهم فى حروبهم ضد البيزنطيين. أعلن استقلاله عند انهيار امبراطورية السلاجقة. اضطر بسبب مرضه فى أخريات حياته إلى تفويض قيادة الجيش إلى ابنه وخلفه أورخان الذى استولى ١٣٢٦ على بورصة، أخذ الأتراك العثمانلى أو العثمانيون هذه النسبة من اسم جدهم عثمان.

عثمان بن أحمد: انظر: **مرينيون.**

عثمان بن طلحة: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢م)، قرشى من عبد الدار، صحابى كان حاجب البيت الحرام، أسلم مع خالد بن الوليد فى هدنة الحديبية، شهد فتح مكة، ودفع النبى ﷺ مفتاح الكعبة إليه مع ابن عمه شيبة، سكن المدينة، ومات بها، وقيل مات بمكة.

عثمان بن عفان: (ت ٣٥هـ/ ٦٥٦م)، ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣- ٣٥هـ/ ٦٤٤ - ٦٥٦م) يلقب «بذى النورين»، لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ. تزوج أولاً من رقية، فتوفيت خلال غزوة بدر، فتزوج بعدها أختها أم كلثوم، وعثمان أموى من فرع أبى العاص كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، إلى الحبشة، وإلى المدينة، وهو من الستة الذين توفى الرسول ﷺ وهو عنهم راض، نشأ فى سعة من العيش، وكان سمح النفس فبذل الكثير من ماله فى سبيل الإسلام، فأنفق فى شراء بئر ماء للمسلمين من يهودى بالمدينة، وفى التجهيز لغزوة تبوك، وفى شراء أرض للمسجد. استعان به الرسول ﷺ فى السفارات وكتابة الوحى. كان من أعضاء الشورى الذين جعل عمر ابن الخطاب الخلافة فيهم، فاختير خليفة (٢٣هـ/ ٦٤٤م) توسع المسلمون إبان حكمه إلى الشرق، كما استولوا على قبرص فى الغرب، قامت ضده معارضة قوية انتهت بالثورة عليه وقتله، وأسباب الثورة متنوعة: فهناك أسباب سياسية، ودينية، واقتصادية. اتهم بمحاباته أقرباءه، بتعيينهم فى مختلف الوظائف وبمخالفة الدين بإحراقه المصاحف كلها ما عدا المصحف الذى أمر بتعميمه، فأثار بعمله هذا الكوفيين على الخصوص، ثار أهل الأمصار لسخطهم على ولاته، لشعورهم بأنهم حرموا من الأراضى التى افتتحوها، والتى كان يرى بعضهم ضرورة قسمتها بينهم، والواقع أن عثمان لم يكن مسئولاً عن كل ما أثار عليه سخط تلك الفئات، ولكنه كان متسامحًا متساهلاً، تعوزة شخصية عمر القوية، فذهب ضحية لضعفه وللظروف التى لم تكن من صنعه. بدأت الثورة عليه فى العراق حيث طلب أهل الكوفة عزل واليهم سعيد بن العاص، فعزله عثمان، وولى أبا موسى الأشعرى أحد معارضيه وألب الناس عليه فى مصر **عبد الله بن سبأ** اليمنى الذى أثار شعور الأمصار ضده. انفجرت الثورة فى ٣٥هـ/٦٥٦م، حين قدم إلى المدينة وفد من مصر بزعامة محمد بن أبى حذيفة ومحمد بن أبى بكر الصديق فنجح عثمان فى إقناعهم بعد أن وعدهم بتلبية طلباتهم، ولكنهم عادوا إلى المدينة مدعين أن رسالة وقعت فى أيديهم، كانت مرسلة من عثمان إلى واليه فى مصر يأمره فيها بقتل زعمائهم، وطلبوا من الخليفة أن يستقيل، فرفض فحاصروه وقتلوه ٦٥٦م، وكان مقتله أول صدع خطير فى صفوف المسلمين.

عثمان دار، آدن عبد الله: (١٩٠٨- ٢٠٠٧)، سياسى صومالى. ولد فى بولدوين. التحق بخدمة الحكومة (١٩٢٩-٤١) اشتغل بالتجارة بعد احتلال القوات البريطانية الصومال. انضم لرابطة الشباب الصومالى ١٩٤٤ عارض الحاج محمد حسين فى زعامة الرابطة. وتغلب عليه. وانضم إلى عبد الله **عيسى**. تولى زعامة الرابطة (١٩٥٤-٥٦)، اختير رئيسًا للمجلس التشريعى

(١٩٥٦- ٦٠)، انتخب رئيسًا لجمهورية الصومال (١٩٦١- ٦٧). خلفه عبد الرشيد **شرماركى**.

عثمان دان فوديو: (١٧٥٥- ١٨١٧)، زعيم دينى من شعب الفولة بالسودان الغربى. ولد بإمارة جوبر فى أسرة دينية، أسلم أجداده منذ أمد طويل، تلقى دروسه على يد أبيه محمد فودى، وأقبل على علوم العربية، وأولع بالعبادة. رحل إلى الحجاز، وكانت الوهابية قد انتشرت مبادئها فاختلط بالوهابيين، وتشرب بآرائهم، وقويت فى نفسه الرغبة فى إيقاظ مسلمى أفريقيا من خمولهم الدينى. فلما عاد إلى وطنه أخذ يدعو للإسلام ويحض الناس على اعتناق مبادئه فتزايد عدد أنصاره، واستعان به أمير جوبر فى تعليم أبنائه، ولكن أحدهم خشى نفوذ عثمان الدينى، وأعلن الحرب ضده فالتف حوله عدد كبير من قبائل الهاوسا وانتخبوه زعيمًا لهم وظل عددهم يزداد، وأعلنوا الجهاد. وفى سنوات قليلة استطاع الفولة أن يخضعوا معظم دويلات الهاوسا. واتخذ عثمان من **سوكوتو** قاعدة لدعوته ـ وحاول أن يضم برنو ١٨٠٨ فقاومه الزعيم محمد الأمين الكلنمى. ودانت له إمارات الهاوسا ١٨١٠. وفى ١٨١٨ قسم دولته بين ابنه محمد بلو، وأخيه عبد الله، وقنع بالزعامة الروحية فى سوكوتو. يعتبر ضريحه فى سوكوتو مزارًا للمسلمين.

عثمان دقنه: (ح ١٨٤٦-١٩٢٦)، زعيم وقائد سودانى. ولد بسواكن وشارك أهله فى النخاسة. أضرم الثورة بموطنه، وعاون **المهدى** بشرقى السودان، وانتصر على حامية سنكات المصرية ١٨٨٣، واصطدم بقوات الجنرال بيكر غ سواكن فهزمها. خاض القائد الانجليزى كتشنر الحرب ضد قوات عثمان دقنه، فاستطاع عثمان الإفلات والنجاة بنفسه ١٨٨٦، وأصبح صاحب الكلمة النافذة بشرقى السودان، وظل القتال متقطعًا بين القوات المصرية ورجال عثمان، حتى دارت معركة ١٨٩١ فهزم فيها وتشتت قبائله. وفى ١٨٩٧ عاد عثمان إلى مهاجمة الجنود المصريين الذين كانوا يمدون السكة الحديدية عبر النوبة. قاتل فى معركة أم درمان ١٨٩٨ القوات المصرية والبريطانية. وانجلت عن هزيمة السودانيين. استولى اليأس على عثمان، وعاد إلى سواكن، وبينما كان معتصمًا بأحد الجبال ١٩٠٠، اهتدى إلى مكانه وقبض عليه. اعتقل برشيد، ثم بدمياط. وفى ١٩٠٨ أرسل إلى وادى حلفا. أدى فريضة الحج ١٩٢٤، وتوفى بوادى حلفا.

عثمان زادة أحمد نائب: (ت١٧٢٤)، عالم وشاعر ومؤرخ تركى، تولى القضاء فى حلب والقاهرة، من مصنفاته «حديقة الوزراء»، اشتمل على تراجم عدد من الوزراء، من علاء الدين باشا إلى رامى محمد باشا.

عثمان غالب: (١٨٤٥- ١٩٣٠)، طبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العينى ١٨٧١. أرسل فى بعثة إلى فرنسا (١٨٧١-٧٩)، عين ١٨٨١ مدرسًا للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب، ثم وكيلاً لها وللمستشفى، ورئيسًا لحديقة النباتات الملحقة بهما، أحيل إلى المعاش ١٨٩٨. هاجر إلى سويسرا حيث مات ودفن ببلدة بقرب مدينة مونترو حسب وصيته. له أبحاث قيمة فى علم الديدان نشرت فى أوروبا وفى مصر. انصرف إلى دراسة علم النبات حتى أتقنه. من أهم مؤلفاته: «علم الحيوانات اللافقارية» ١٨٨٦، وكتاب «مختصر فى تركيب أعضاء النبات ووظائفها»، وبحث مع زميل يسمى (يعقوب أفندى) عن توليد أنواع الدخان والتمباك بمصر، ألفه بطلب من الحكومة المصرية. كتب عن دودة ورق القطن ١٨٧٩، ووصف إبادتها كان بارعًا فى التصوير.

عثمان الموصلى: (١٨٥٤-١٩٢٣)، ابن عبد الله الطحان واحد من عمداء التلحين والقراءات السبع والإنشاد، يعرفه أهل العراق خاصة واشتهر فى تركيا وسوريا ومصر. كان شاعرًا بليغًا يجيد اللغتين الفارسية والتركية. وله مؤلفات عدة فى الأدب، والشعر، والتصوف، ونظم الموشحات، وتشطير القصائد وتخميسها. وهو من القراء المعدودين فى تلاوة القرآن. وله مذهب اختص به فى إنشاد قصائد المديح وطرائق المولد النبوى والأذكار، وكان رخيم الصوت ضاربًا

بالقانون والعود. عالمًا بالنغم وضروب الإيقاع، متفننًا فى تلحين الموشحات.

عثمان نورى باشا: (١٨٣٧- ١٩٠٠)، قائد تركى. حارب فى القرم ولبنان وكريت وبلاد العرب، ورقى إلى رتبة «مشير» لانتصاراته فى بلاد صربيا ١٨٧٦. دافع ببسالة عن بلافنا ببلغاريا فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨) ضد هجمات الجيش الروسى المتكررة التى أكرهت عثمان باشا أخيرًا على التسليم.

العجاج: (ت ٧١٥)، عبد الله بن رؤبة، راجز ولد بالبادية فى الجاهلية ونزل البصرة فى الإسلام، ووفد على الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك بدمشق، وفلج فى آخر حياته. كان أحد الذين طوروا الرجز، فأطالوه، ونظموه فى الموضوعات المختلفة، وتعمدوا فيه الغريب من اللفظ. لم يكن يحسن الهجاء، بالرغم من مهاجاته أبا نخيلة وأبا النجم الراجزين. له ديوان.

عجائب الدنيا القديمة السبع: (١) حدائق بابل المعلقة: تنسب إلى سميراميس على الرغم من أنه قيل إن نبوخذنصر بناها لإسعاد إحدى زوجاته التى جاءت إلى بابل من بلدة على سفح تل. بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه ح ٢١٣ مترًا. والبناء شاهق يتكون من شرفة فوق شرفة مرتكزة على عمد ضخمة. كما أن النظام المائى الذى زودت به الحدائق حفظ لنباتاتها وأشجارها الكثيرة الخضرة الدائمة. (٢) الهرم الأكبر: بناه خوفو (٢٦٠٠ ق م) ويعد أكبر الأهرام جميعًا. (٣) معبد ديانا: فى أفسوس أحرق معبدها (٣٥٦ ق م) فشيد لها الأيونيون معبدًا يبلغ طوله ١٢٢ مترًا وعرضه ٦١ مترًا. يحتوى على ما يقرب من ١٢٧ عمودًا من الطراز الأيونى. طول كل منها ح ٢٠ مترًا، خرب نيرون المعبد، ثم حطمه القوطيون ٢٦٢. مازالت بعض أطلاله باقية. (٤) تمثال زيوس: على جبل أوليمبوس نحته المثال اليونانى فيدياس، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ مترًا، صنع الجسد من العاج، أما العباءة فصنعت من الذهب، والتمثال لانظير له فى روعته وكماله الفنى، مازالت قاعدته من الرخام الأسود باقية (٥) ضريح هاليكارناسوس: شيدته أرتميسيا (٣٥٤ ق م) إحياء لذكرى زوجها موصولوس ملك كاريا فى هاليكارناسوس المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر إيجة. يحيطه بناء طوله ٩٠ مترًا، وارتفاعه ٤٥ مترًا. بقى التمثال المقام عليه حتى القرن ٤. ثم حطمه الأتراك فى العصور الوسطى (٦) تمثال رودس الشاهق: يرجع تاريخه إلى ٣٠٠ ق م، أكبر التماثيل المائة التى أقيمت بجزيرة رودس لإله الشمس. نذرًا لأبولو، الذى اعتقدوا أنه حرر رودس من الملك المقدونى ديمتريوس ١. تحطم إثر زلزال وقع ٢٢٤ ق م. (٧) منارة الإسكندرية: فى شبه جزيرة فاروس بالقرب من الإسكندرية، شيدها بطلميوس فيلادلفيوس ح ٢٨٠ ق م من الرخام الأبيض، ارتفاعها ح ٥٨ مترًا، ومساحتها ٩ م وفى قمتها شعلة تضئ ليلاً ونهارًا. تحطمت المنارة تدريجيًا بفعل البحر والزلازل. ظلت أطلالها باقية حتى نهاية القرن ١٣.

عجل ذهبى: صنم أقامه الإسرائيليون فى عدة مناسبات، كذلك الصنم الذى أقاموه فى أثناء غياب موسى فى سيناء، وكذلك الذى أقامه يربعام فى بيت إيل وفى دان. (انظر: الخروج ٣٢، الملوك الأول ١٢: ٢٦-٣٢).

عجلة: بدأ استعمال العجلة الطينية فى العصر البرونزى حينما بدأ استخدام الخيل والثيران فى جر المركبات. وكانت العجلات إذ ذاك أقراصًا خشبية مصمتة، ثم ظهرت العجلات ذات الأذرع (ح ١٨٠٠ ق م). وتعتبر العجلة والعمود من الآلات البسيطة، وتتكون من عجلة مركبة على عمود له نفس المحور. ونظرًا لكبر قطر العجلة بالنسبة للعمود يمكن الحصول على قدرة كبيرة من العمود بتسليط قوة أقل على محيط العجلة. والفائدة الآلية تساوى النسبة بين القطرين، ولو أن جزءًا من القدرة يستنفد فى مقاومة احتكاك العمود مع محمله فى أثناء الدوران. وتطبق هذه الفكرة كثيراً فى الحياة اليومية كعصارة الملابس، وطاحونة الهواء، والساقية وغيرها.

عجلة القتال: أقدم وأبسط أنواع العجلات عند الشعوب القديمة، عرفها البابليون قبل استخدم الجواد (ح ٢٠٠٠ ق م) وكانت يجرها الحمار. استخدم الهكسوس (الرعاة) عجلة القتال التى يجرها الجواد فى غزوهم مصر (ح ١٧٠٠ ق م)، وينسب إليها نجاحهم الحربى. انتقل استعمالها إلى المصريين فى أثناء الدولتين الوسطى والحديثة. والحيثيين والأشوريين وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى، واستخدمت فى اليونان وروما وفى فارس القديمة.

عجم: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على نغمة فى المنطقة الوسطى تسمع من مجنب وسطى الوتر الرابع فى العود المسمى «وتر النواة»، ونظيرتها الأثقل هى نغمة سجاحها الأعظم بالقوة. وهى النغمة المسماة «**عجم عشيران**»، وتسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود المسمى «وتر العشيران»، قريب من أنف الآلة. ويختلف تمديد كل واحدة من هاتين النظيرتين باختلاف تسوية نغمة مطلق الوتر فى كل. ويسمى أيضًا باسم «عجم» هيئة اللحن الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على هذه النغمة فيما يعرف بمقام «العجم». والجنس المميز لهذه الجماعة اللحنية هو الجنس القوى المتصل الأوسط، المسمى اصطلاحًا بجنس العجم.

عجم عشيران: اصطلاح فى الموسيقى العربية لهيئة لحنية فى المنطقة الثقيلة. وتؤخذ فى العود من مجنب الوتر الثانى المسمى: «وتر العشيران»، على قريب من أنف الآلة، ونغمة صياحها الأعظم بالقوة هى النغمة المسماة فى المنطقة الوسطى: «عجم». ويسمى باسم «عجم عشيران» هيئة لحنية لجماعة نغم تسمع فى المنطقة الثقيلة تعرف بمقام «عجم عشيران»، ونغمة نظير أثقل بالقوة للحن العجم فى المنطقة الوسطى.

العجمان: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، أهم القبائل البدوية على الخليج العربى، تتميز عن البدو الأخر بأن ديرتها مشاعة بين بطونها المختلفة. مرعاها الصيفى السهول المشرفة على الخليج العربى، من الطف حتى العقير. أما فى الشتاء فتتوغل غربًا حتى سدير. لهم ممتلكات واسعة من النخيل فى الحسا، ولكن لم يستقر منهم سوى عدد جد قليل.

عجمان: إمارة (**ح ٣٦١١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، بالخليج العربى. أصغر الإمارات السبع التى تكون **الإمارات العربية المتحدة**، ولكنها أوفرها ماء وألطفها مناخًا. وتتكون من مدينة عجمان الساحلية (**ح ٣٤٧٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨**) وشريط ضيق من الأراضى الداخلية، ولها ملحقات منفصلة عنها تقع فى أراضى الإمارات الأخرى وتبعد كثيرًا عن الإمارة الأم، وهى مصفوت الواقعة قرب وادى حتى وهى واحة غنية بإنتاجها الزراعى ولكن سوء المواصلات يقلل من أهميتها، ثم المنامات وتقع فى غ الفجيرة، وتقع بلدة عجمان على خور صغير بين بلدتى الحيدة والحميرة التابعتين لإمارة الشارقة. انضمت عجمان إلى دولة الإمارت العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١ وكان يحكمها راشد بن حمد آل نعيم. ثم خلفة بعد وفاته ١٩٨١ ابنه حميد بن راشد.

عجمى، مارى: (١٨٨٨- ١٩٦٦)، شاعرة وصحفية وأديبة سوريا ولدت فى حماة، وتعلمت فى المدارس الأجنبية. أصدرت ١٩١٠، مجلة «العروس» الشهرية فى القاهرة، وعطلتها عند نشوب الحرب العالمية ١، ثم استأنفت إصدارها بعد الحرب، حتى احتجبت ١٩٢٥، بعد أن أوفت على ١١ مجلدًا. نشرت أغلب شعرها بامضاء «ليلى». آثرت حياة العزلة حتى وفاتها.

عد أو حب الشباب: داء جلدى شائع، يتسم بالتهاب مزمن فى الغدد الزهمية بالوجه والصدر والظهر. يبدأ ظهوره غالبًا فى سن البلوغ، الذى يقترن بإفراط فى نشاط جميع غدد الجسم، وحيث تؤدى زيادة نشاط الغدد الصم ولاسيما الغدد التناسلية ـ إلى كثرة إفراز الغدد الزهمية وازدياد المادة القرنية فى فوهات الحويصلات الزهمية ومن ذلك تتكون فى قنوات تلك الغدد سدادات تسمى النكت السود. وبانسداد القنوات تتفعم الحويصلات بالإفراز، وتتضخم وتتعرض للإصابة

بجراثيم البذور العنبية الذهبية، التى تحدث بها التهابًا وتورمًا يبدوان على هيئة حبيبات قد تكبر فتصبح درنات أو تتقيح فتصير بثورًا أو تكيسات، وتترك هذه الإصابة بعد اندمالها ندوبًا وحفرًا تشوه البشرة. ويعالج المرض موضعيًا بالغسولات والمراهم القابضة والمطهرة والباشرة (التى تقشر الطبقة القرنية للبشرة)، واستخدام المضادات الحيوية. أما العلاج العمومى فبتقوية الصحة العامة. واستئصال بؤر التسمم، والرياضة البدنية، وتجنب الإمساك، والامتناع عن الكحول والأطعمة الحريفة والدهنية والنشوية المركزة، والتزود بالفيتامينات، ولاسيما فيتامين ا. ب المركب.

عداد جيجر: جهاز لكشف الجسيمات المؤينة وعددها كإشعاعات بيتا والأشعة الكونية. له عدة أشكال، ولكنه ـ عادة ـ يتكون من أسطوانة معدنية رقيقة (تكون القطب الأول). وسلك معدنى رفيع فى منتصفها، مشدود بين طرفيها مع عزله عنها، (ويكون القطب الثانى) وهما موضوعان بأسطوانة زجاجية محكمة الغلق، وبداخلها غازات خاصة ذات ضغط منخفض عندما يوضع قرب مادة مشعة. تؤين الإشعاعات المنبعث منها الغاز بداخل العداد فتندفع الإلكترونات إلى السلك المعدنى الذى تصله بالقطب الموجب لمصدر كهربائى ذى جهد عال. وتندفع الأيونات الموجبة نحو الأسطوانة المعدنية، التى تصلها أيضًا بالقطب السالب للمصدر الكهربائى، وبذلك يسرى تيار كهربائى (نبضة كهربائية) تستخدم لتشغيل دوائر الكترونية تحولها إلى إشارات مسموعة أو مرئية ومقروءة بحيث يمكن عدها. سمى باسم الفيزيقى الألمانى هانز جيجر (١٨٨٢-١٩٤٥).

عدة: فى الشريعة الإسلامية، مدة من الزمن يتعين على المرأة انتظارها بعد الطلاق دون أن تتزوج بزوج آخر، وذلك عند انتهاء النكاح، وشرعت العدة لمنع اختلاط الأنساب. ومن حكمها أيضًا إعطاء الزوج فرصة لمراجعة الزوجة فى أثناء العدة، إن كان الطلاق رجعيًا، أو إعطاؤهما معًا فرصة استئناف الحياة الزوجية بعقد جديد إن كان بائنًا. وتجب العدة إذا وقعت الفرقة بين الزوجين بالطلاق أو بالفسخ أو بالموت. فإذا كانت الفرقة بسبب الطلاق أو الفسخ فلا تجب العدة إلا إذا كان الزوج قد دخل بها حقيقة. أو حكمًا إذا كان العقد صحيحًا، أو حقيقة فقط، إذا كان الزواج فاسدًا، فإذا كانت الفرقة لوفاة الزوج بزواج صحيح، وجبت العدة عليها، سواء أدخل بها حقيقة أم حكمًا أم لم يدخل ولم يختل بها. وتكون العدة بالحيض إذا كانت المرأة ممن تحيض، وكانت الفرقة من زواج صحيح بعد الدخول حقيقة، وتنقضى بانقطاع الدم من الحيضة الثالثة، مع عدم احتساب الحيضة التى وقعت الفرقة فيها بالطلاق أو بفسخ العقد. وتكون العدة بالأشهر فى حالتين: الأولى إذا لم تكن المرأة من ذوات الحيض كانت عدتها بثلاثة أشهر. والثانية حالة وفاة الزوج الذى ترك زوجته غير حامل، فتكون عدتها بأربعة أشهر وعشرة أيام. وإن كانت من ذوات الحيض متى كان الزواج صحيحًا فإن كان فاسدًا كانت عدتها بالحيض إن كانت من ذواته. وتكون العدة بما بقى من مدة الحمل إذا وقعت الفرقة والزوجة حامل.

عدة أو أداة: كثير من الأدوات المستخدمة حاليًا فى الصناعة معروف منذ أقدم العصور. فقبل معرفة المعادن استخدم الإنسان المحراز، والمنجل والمطرقة والمنشار، وغيرها من العدد المصنوعة من الحجر، مما يؤكد أن أعمال الحفر والنحت فى الصخور الصلدة تمت دون استخدام للمعادن. والآلات التى تستخدم العدد كثيرة، كالمخارط والمثاقب وآلات التسطيح والفرايز، وآلات التجليخ. وأدى استخدام الطاقة لتشغيل هذه الآلات إلى زيادة سرعتها والوصول بها إلى درجات كبيرة من الدقة.

عدد: فى الحساب، يشير إلى تعداد (أو مجموع) بضعة أشياء، أو إلى مواقعها فى قائمة مرتبة. ويطلق على الأعداد التى تستعمل فى عد المجموعة اسم (أعداد أصلية)، وعلى الأعداد المستعملة لتشير إلى المواقع فى قائمة مرتبة اسم (أعداد ترتيبية)، وكانت مجموعة

الأعداد الأصلية محتوية على الأعداد الطبيعية، (أعداد صحيحة موجبة فقط)، ثم امتدت لتشمل أعدادًا من نوع جديد بعد أن أمكن تصور كميات أكثر تعقدًا، فأضيفت إليها الأعداد السالبة بالإضافة إلى الصفر. وبذلك كونت مع الأعداد الطبيعية مجموعة تسمى (الأعداد الصحيحة). وبعد ذلك أضيفت الكسور إلى الأعداد الصحيحة فصار لدينا مجموعة الأعداد الجذرية، ثم أضيفت الأعداد مثل $\sqrt{٢}$ وهى التى لايمكن كتابتها على هيئة كسور بسيطة، كما أضيفت الأعداد التى ليست حلولا لمعادلات جبرية ومن أمثلتها العدد (هـ: e) الأساس الطبيعى للوغاريتم و (ط π) النسبة التقريبية ويطلق عليها أعداد متساوية، وبذلك صار لدينا ما يسمى مجموعة الأعداد الحقيقية، وثمة إضافة هامة إلى فكرة الأعداد وهى الأعداد التخيلية (أى التى تحتوى على $\sqrt{-١}$). وكانت هذه الخطوة مقدمة لاتساع نطاق الأعداد، لتحتوى الأعداد المركبة التى على الصورة أ + ت ب حيث ت $\sqrt{-١}$ ويطلق على أ الجزء الحقيقى من العدد المركب، ب الجزء التخيلى من العدد المركب. أما النظام العشرى، فما هو إلا طريقة مبسطة لكتابة القيم الحقيقية أو التقريبية للأعداد الموجودة فى نظام الأعداد الحقيقية على هيئة الرموز العشرية المألوفة لنا. ومع أن بعض الكسور البسيطة مثل $\frac{١}{٣}$ ليس لها مقابل عشرى صحيح (وذلك لأن ما يقابله هو كسرى عشرى دائر وهو ٠,٣٣٣٠٠٠٠٠ ...) فإن هذه الكسور إذا وضعت فى نظام عشرى فإننا نلاحظ تكرارًا فى الأرقام. كما هى الحال مثلاً فى الكسر $\frac{٢}{٧}$ إذ أنه يساوى ٠,٢٨٥٧١٤٢٨٥٧١٤٠٠٠٠٠٠ ... ومعنى ذلك أن الكسر بأكمله مع أنه لاينتهى إلا أنه معروف. ومن ناحية أخرى نجد أن الأعداد الصماء مثل $\sqrt{٢}$، إذا وضعت على هيئة كسر عشرى وجدنا أنه لاينتهى ولاتتكرر أعداده، وبذلك يحتاج الأمر إلى حسابات شاقة حتى نصل إلى الرقم العشرى المطلوب. انظر: **رقم**.

العدد: أحد أسفار **العهد القديم**، ورابع أسفار التوارة، يعزى إلى موسى. يكمل تاريخ رحلة العبرانيين (الذى بدأ فى سفر الخروج) من مصر إلى كنعان. ويحتوى على إحصائتين، ومن ثم كان الاسم «العدد»، ويحكى تولى يشوع للقيادة.

عدد ذرى: انظر: **قانون دورى، وذرة**

عدد كتلى: العدد الكلى للبروتونات أو الإلكترونات فى الذرة المتعادلة. ولذرات العنصر الكيميائى الواحد عدد ذرى واحد ولكن قد تختلف فى العدد الكتلى (كعديد من النظائر).

عدس: عشب حولى، اسمه العلمى لنز اسكيولنتا (Lens esculenta) تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلى جنوب غربى آسيا. وبلاد القوقاز. ويقال إنه انتقل إلى مصر من اليونان، وزرع بها منذ أيام الفراعنة. والعدس غذاء أساسى للإنسان، فهو من الأغذية الرخيصة عالية القيمة الغذائية (٢٧٪ بروتين). ويزرع بالخارج علفًا أخضر للماشية. والعدس الناتج بمصر جميعه من صنف واحد، ولكن صفاته تختلف باختلاف مناطق زراعته، فالعدس المزروع بأراضى الحياض هو الأجود (اسناوى، فرشوطى). وأهم البلاد المنتجة للعدس هى الهند وباكستان واسبانيا ومصر.

عدسة: قطعة من الزجاج أو من مادة شفافة، ذات انحناء فى أحد سطحيها أو فى كليهما، تحدث انكسارًا للأشعة الضوئية الساقطة على أحد وجهيها، إلا ما سقط منها على نقطة تسمى المركز البصرى للعدسة، فإنها فى هذه الحالة تنفذ دون **انكسار**، وتنقسم العدسات إلى أنواع: عدسات مجمعة تجمع الأشعة الضوئية الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى وسطها عنه فى أطرافها، ومنها عدسات محدبة الوجهين أو عدسات محدبة مستوية وعدسات مفرقة تفرق الأشعة الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى أطرافها عنها فى الوسط منها. وعدسات مقعرة الوجهين، وعدسات مقعرة مستوية، ومقعرة محدبة. كل سطح من سطحى العدسة هو جزء من سطح كروى أو أسطوانى مركزه

يسمى مركز انحناء السطح. محور العدسة هو الخط الواصل بين مركزى انحناء سطحيها والمار بمركزها البصرى. بؤرة العدسة، هى النقطة التى تتجمع عندها أشعة ضوئية متوازنة إذا سقطت عليها موازية لمحورها الأساسى، البعد البؤرى للعدسة هو المسافة بين البؤرة ومركز العدسة. يتوقف البعد البؤرى على مقدار انحناء سطحى العدسة. البؤرتان المتبادلتان هما النقطتان على جانبى العدسة اللتان إذا صدرت من إحداهما أشعة ضوئية فإنها تتجمع بعد نفاذها فى النقطة الأخرى مكونة صورة للجسم، وتختلف **الصورة** المكونة بوساطة العدسة: فهى إما حقيقية وإما تقديرية معقولة أو مقلوبة. كما تختلف أبعادها عن الجسم الأصلى تبعًا لنوع العدسة وتبعًا لوضع الجسم بالنسبة للبؤرة. تستخدم العدسات فى **آلة التصوير**، والفانوس السحرى، و**المجهر والمنظار المجسم والمنظار الفلكى**، والمرصد والنظارات الطبية. لعدسة العين أهمية خاصة فى رؤية الأجسام. فهى تتشكل آليًا بحيث تكون صورًا واضحة لجميع الأجسام المختلفة المسافات. ويطلق اسم العدسة على المجموعات الكهربائية أو المغنطيسية التى تجمع أو تفرق الحزم الإلكترونية فى الأجهزة التى تستخدم البصريات الإلكترونية كالميكروسكوب الإلكترونى.

عدسة لاصقة: عدسة رقيقة من البلاستيك توضع أمام مقلة العين وتستخدم بدلا من النظارات لتحسين النظر أو إصلاح أو علاج بعض الحالات، وأوسعها انتشارا التى تغطى القرنية فقط ويفصلها عنها طبقة من الدمع. والعدسات الرخوة يمكن استخدامها لفترات أطول من الأنواع الصلبة.

عدل: العدل لغة: الإنصاف، أطلق على الأصل الثانى من أصول **المعتزلة**. لذا يسمون «أهل العدل والتوحيد». فلسفوا فكرة العدل الإلهى وتعمقوا فيها، أثبتوا أن الله لايخلق شيئًا عبثًا. وإنه لايريد الشر ولايأمر به. وإن إرادة الإنسان حرة. وإنه يفعل مايريد. فقالوا بالصلاح والأصلح، و**التحسين والتقبيح** العقليين، والاختيار التام للإنسان فيما يريد ويفعل.

عدلى يكن: (١٨٦٦-١٩٣٣)، سياسى مصرى. اشتغل بوظائف الإدارة فوكيلاً لمديرية المنوفية، فمديرًا للفيوم، فمحافظًا للقاهرة. فمديرًا للأوقاف. عين ١٩١٤ وزيرًا للخارجية فوزيرًا للمعارف فالداخلية. ألف الوزارة ١٩٢١ وترأس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات مع الحكومة البريطانية. ألف حزب الأحرار الدستوريين ١٩٢٢، ثم ألف وزارته الائتلافية ١٩٢٦، ووزارته الثالثة ١٩٢٩، وكانت وزارة انتقالية لإجراء الانتخابات. توفى فى باريس.

عدمية: تعبير استعمله للمرة الأولى تورجنيف ١٨٦١ فى روايته «الآباء والأبناء». وهو وصف لنظرية سياسية واجتماعية اعتنقها كثير من الثوريين الروس. وظلت قائمة حتى سقوط الحكومة القيصرية ١٩١٧، وتقوم على ضرورة هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة القائمة بغض النظر عن طبيعة الأنظمة الصالحة التى يجب أن تحل محلها. وتميز أنصارها بتحبيذهم الإرهاب والاغتيال السياسى، ولذا اعتبروا مسئولين عن اغتيال القيصر اسكندر ٢. غير أن الطابع العام للعدمية كان سلبيًا، ولذلك غمرتها التيارات الفكرية والسياسية الأخرى.

عدن: مستعمرة بريطانية سابقة (٢٠٧ كم٢)، ج غ شبه جزيرة العرب وميناء على خليج عدن. فتحها المسلمون ٦٢٦، واحتلها العثمانيون (١٥٣٨- ١٦٣٠)، وآلت للإدارة البريطانية كجزء من الهند (١٨٣٩- ١٩٣٧)، وكانت محمية عدن البريطانية سابقًا (ح ٢٩٠٠٠٠ كم٢)، تنقسم إلى قسمين: أحدهما شرقى (حضرموت) والآخر غربى وكان يشمل ٨ سلطنات وإمارتين و ٧ (مشيخات) وفيما بين ١٩٣٧ و١٩٥٢ أخذت بريطانيا تفرض بالقوة على السلاطين والمشايخ معاهدات. غير أنه إزاء اشتداد الحركة الوطنية دعت بريطانيا (١٩٥٤) إلى تكوين اتحاد إمارات الجنوب العربى الذى أعلن عن

تأسيسه فى ١ فبراير ١٩٥٩، ثم توالى انضمام السلطنات والمشيخات إليه وانضمت إليه مستعمرة عدن ١٩٦٣، ولكن الثورة المسلحة انطلقت فى الجنوب العربى (١٩٦٣- ٦٧)، وأرغمت بريطانيا على الانسحاب وأعلن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى نوفمبر ١٩٦٧. أصبحت عدن العاصمة الوطنية ومدينة الشعب العاصمة الإدارية، وفى ١٩٧٠ أصبحت عدن عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية وعندما اتحد اليمن الشمالى والجنوبى ١٩٩٠ أصبحت صنعاء العاصمة. وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ استخدمت القوات البحرية المصرية ميناء عدن لإغلاق البحر الأحمر فى وجه الملاحة الإسرائيلية.

عدن: مدينة (ح ٦٤٩٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اليمن على خليج عدن بالقرب من المدخل الجنوبى للبحر الأحمر. الميناء الرئيسى لليمن. تتكون من شبه جزيرة عدن الكبرى (٥٤١م فوق سطح البحر). وعدن الصغرى (٣٥٠ م فوق سطح البحر)، ويقع بينهما ميناء عدن. كانت عدن ميناء حرا (١٨٥٠- ١٩٦٧). زادت أهميتها التجارية بعد افتتاح قناة السويس ١٨٦٩. عانت المدينة متاعب اقتصادية عقب إغلاق قناة السويس (١٩٦٧-٧٥) بسبب الحرب العربية الإسرائيلية. أصبحت العاصمة الوطنية لجمهورية اليمن الديمقراطية بعد استقلالها عن بريطانيا ١٩٦٧ حتى ١٩٩٠ عندما اتحد اليمن الجنوبى واليمن الشمالى.

عدنان: ينتسب إلى إسماعيل بن إبراهيم، . وعنه تتفرع أنساب العرب. ينسب إليه أهل الحجاز أولاً، ثم انتشرت بطون عدنان فى تهامة، ونجد والعراق، ثم اليمن.

عدوان: نوع من السلوك يتميز بهجوم لفظى أو جسمى. وقد يكون مناسبا للدفاع عن النفس أو مدمرا لها. وعندما لايكون العدوان فى البالغين استجابة لتهديد واضح فإنه يعتبر عادة علامة على اختلال عقلى. وقد يكون موجها للخارج ضد الآخرين كما فى اختلال الشخصية المتفجرة أو للداخل ضد الشخص نفسه مما يؤدى إلى أعمال تدمير الذات. ويدعى بعض المحللين للشخصية الإنسانية مثل فرويد وكونراد لورنز بأن السلوك العدوانى فطرى ولكن اقترح آخرون أنه مكتسب. وتتم دراسة تغيرات المخ والعوامل الهرمونية والجينية والاجتماعية (بما فيها الفقر والعنف فى وسائل الإعلام) لمعرفة تأثيرها على السلوك العدوانى.

عدوة: مدينة (ح ٤٦٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أثيوبيا، شهدت موقعة حاسمة ١٨٩٦، انتصر فيها منليك الثانى على الايطاليين.

عدوى: غزو الأنسجة النباتية أو الحيوانية بكائنات حية دقيقة ممرضة مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات ووحيدة الخلية، ويمكن للبكتيريا أن تدمر خلايا محددة فى الجهاز المناعى وتفرز سموما تدمر أنسجة الجسم وتدخل فى الأيض الطبيعى. والفيروسات يمكن أن تسبب ضمورا فى الخلايا (مرض الكلب) أو تكاثرها (ثؤلول). وكثير من الكائنات المعتدية تنتج مواد تسبب حساسية، والمناعة هى قدرة الجسم على مقاومة العدوى.

عدى بن الرقاع: (ت حوالى ٧١٤)، عدى بن زيد، شاعر من أهل الشام، مات بدمشق. كان مقدمًا عند الأمويين، وخاصة عند الوليد بن عبد الملك. عده القدماء من المحسنين فى وصف الظباء.

عدى بن زيد العبادى: (ت حوالى ٥٩٠)، شاعر ولد ومات بالحيرة. تعلم الكتابة بالعربية والفارسية، ومارس حياة العرب والفرس. واشتغل كاتبًا ومترجمًا عند الأكاسرة. وعظمت منزلته، حتى سفر لهم عند قيصر الروم طيباريوس (تيبريوس) الثانى، وتدخل فى إمارة الحيرة، فجعلها للنعمان بن المنذر. ولكن العلاقات ساءت بينهما فخدعه النعمان وحبسه وقتله عندما خاف أن يتدخل كسرى لإطلاقه. وكان قليل الشعر، لايعده النقاد من أوائل الشعراء، ولايحتج اللغويون بألفاظه لأنها ليست نجدية. وأكثر شعره فى الخمر والغزل

والاستعطاف (بعد الحبس)، ويغلب عليها الحكمة والصبغة المسيحية وديوانه مطبوع.

عذراء: اسم يطلق على الطور الثالث فى حياة الحشرة كاملة التحول (بيضة ـ يرقة ـ عذراء ـ حشرة بالغة). والتحول الكامل من مميزات حشرات رتبة غمدية الأجنحة (الخنافس)، وذات الجناحين (الذباب والبعوض والهموش وغيرها)، وحرشفية الأجنحة (الفراش وأبو دقيق)، وغشائية الأجنحة (النحل والنمل والدبابير). وبعض العذارى (كعذارى البعوض) ناشطة تتحرك، ولكن معظمها ساكن يغطيه جلد صلب. ولمعظم عذارى الفراش غلاف خارجى يسمى شرنقة تصنعها اليرقة غالبًا من الحرير الذى تفرزه. أما عذارى النحل، والخنافس، والذباب وأبى دقيق فليس لها غلاف إضافى، وتكون الشرنقة أحيانًا فى الطين.

عذرى: نسبة إلى عذرة، القبيلة الحجازية التى تنتسب إلى اليمن. أطلق اللفظ على الحب الطاهر، لأن العذريين وصفوا برقة القلب، ورهافة الحس، وطهارة العشق، ومثلهم جميل بثينة. وكثرت قصص العشاق العذريين فى القرن الأول الهجرى لما فرضه الإسلام من مثل خلقية، ثم ألف فيه فقهاء الظاهرية، مثل ابن داود صاحب «الزهرة» وابن حزم صاحب «طوق الحمامة»، وانتقل إلى الصوفية والآداب الفارسية والتركية والأردية، وأشهر الكتب عنه «مصارع العشاق» للسراج، و«ديوان الصبابة» لابن أبى حجلة، و «تزيين الأسواق» لداود الأنطاكى.

العرابة المدفونة: انظر: **أبيدوس**.

عرافة: ممارسة الكهانة أو السحر: حين أصبحت للكنيسة المسيحية السلطة والنفوذ فى العالم الغربى، حرمت الوثنية، كما حرمت السحر. غير أن الاعتقاد فى العرافة ظل قائمًا لدى كل من الجماهير ورجال الإكليروس على السواء، وفى القرن ١٤ أصبحت العرافة نظاما معقدًا، وانتشرت حركة الاضطهاد الدينى ضد كل من كانت تحوم حوله شبهة الاشتغال بالعرافة. وفى الفترة ما بين ١٤٥٠ و ١٦٥٠ أعدم الألوف ممن كانوا يدعون بالعرافين. وأصبح اتهام الشخص بالعرافة من الوسائل السهلة التى يمكن أن يلجأ إليها أى إنسان للإيقاع بعدوه، واشترك المستوطنون الأمريكيون فى حركة التعصب الدينى، وتحولت منطقة ساليم ١٦٩٢ إلى مركز شهير «لصيد العرافين». وكانت آخر حركة للقضاء على العرافة فى اسكتلندا ١٧٢٢. والعرافة من معارف العرب منذ الجاهلية، وهى عندهم ضرب من الكهانة. والعراف يتنبأ بالمستقبل، ويتوسل لذلك بوسائل شتى، منها الضرب بالحصى والتنجيم. وفرق بعضهم بين الكهانة والعرافة: فالأولى تختص بالأمور المستقبلة، والثانية تختص بالماضية. وقد استنكر الإسلام الكهانة والعرافة ونهى عنهما باعتبارهما رجمًا بالغيب، ولله وحده مفاتيح الغيب.

العراق: جمهورية (٤٣٨٤٤٦ كم٢، ح ٣٤٨٢٨٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ آسيا. عاصمتها **بغداد**. يحدها تركيا (ش)، وإيران (ق). وسوريا (غ)، والأردن والسعودية (غ). والخليج العربى والسعودية والكويت (ج). تبلغ حدود العراق البرية ٣٥٥٠ كم، وتمتد عبر جبال وعرة وهضاب وصحارى، والحدود البحرية ٦٠كم، تقع على ساحل الخليج العربى. ويختلف سطحه اختلافًا كبيرًا بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. ففى أقسامه الجنوبية المجاورة للخليج العربى يبلغ ارتفاع الأرض عن مستوى سطح البحر بضعة سنيتمرات، وفى أقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع إلى أكثر من ٣٦٠٠ م، ويمكن تقسيم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى: أولاً ـ السهل الرسوبى الذى يتكون من سهل طولى يمتد فى جنوب ووسط العراق. يخترقه نهرا **دجلة و الفرات** وفروعهما، وتنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والأهوار والبحيرات. وقد كونته الترسيبات التى جاءت بها هذه الأنهار من المرتفعات، ويحتل حوالى ٢٠٪ من مساحة العراق وبه أكثر من ٦٠٪ من سكانه، ويتراوح ارتفاعه بين ما يقرب

من مستوى سطح البحر ومائة متر. ولخصب أرضه ووفرة مياه الأنهار انتشرت به الزراعة (القمح، والشعير، والقطن، والأرز، وبساتين النخيل، والفواكه). ونشأت على ضفاف الأنهار مدن كثيرة. والقسم الثانى هو الهضبة الصحراوية التى تمتد فى غربى العراق وتتكون من صخور باطنية صلبة تغطيها صخور رسوبية، وينحدر سطح الهضبة من الغرب إلى الشرق وتمتد بهذا الاتجاه مجموعة من الوديان التى تجرى فيها المياه فى مواسم الأمطار فقط. وهى قليلة السكان، على رغم أنها تكون ٦٠٪ من سطح العراق ومعظم سكانها من البدو الرحل الذين يتجمعون حول الآبار والعيون. وترجع قلة سكانها إلى وعورة أراضيها وارتفاعها وفقر تربتها، وجفاف مناخها وعدم وجود أنهار دائمة الجريان فيها. والقسم الثالث هو المنطقة الجبلية التى تقع فى شمال وشمال شرق العراق، فقد قامت الزراعة بها فى السهول والمنحدرات، كزراعة القمح والتبغ والبنجر والكروم والزيتون، ويقطنها حوالى ثلث سكان العراق، ومن مدنها الهامة: **الموصل** وكركوك والسليمانية، واربيل وخانقين. وفيها معظم آبار البترول، ومناخ العراق يتصف بالتطرف، فهو حار جاف فى الصيف، بارد رطب فى الشتاء، وتستثنى من ذلك مناطق الجبال العالية التى تتصف باعتدال الجو فى الصيف وشدة انخفاض الحرارة فى الشتاء. ونظرًا للتفاوت الكبير فى الحرارة والأمطار بين شمال العراق وجنوبه لايمكن تسمية مناخ العراق باسم واحد من أنواع المناخ، فالأقسام الوسطى والجنوبية التى تحتل حوالى ٧٠٪ من مساحة العراق تتراوح أمطارها من ٥ ـ ٢٠ سم فى السنة ويطلق على مناخها اسم المناخ الصحراوى الحار ولذلك اقتصر نمو النباتات بها على المستنقعات وضفاف الأنهار، بينما تتراوح أمطار المنطقة الجبلية التى فى أقصى شمال العراق والتى تحتل حوالى ١٣٪ من مساحته من ٤٠- ١٠٠ سم ويسمى مناخها بمناخ البحر المتوسط الذى يساعد على نمو الحشائش وأشجار البلوط والصنوبر.

أما المنطقة التى تقع بين المنطقتين السابقتين فتتراوح أمطارها من ٢٠ - ٤٠ سم وهى منطقة انتقالية، ويسمى مناخها بمناخ السهوب (الاستبس) الذى يساعد على نمو الحشائش وبعض الشجيرات. ومما تقدم يتبين لنا أن أقل من ٢٠٪ من مساحة العراق، وهى المنطقة الجبلية تسقط فيها أمطار كافية للزراعة، غير أن الأراضى الصالحة للزراعة فيها قليلة، وأن السهل الرسوبى الذى يصلح معظمه للزراعة أمطاره قليلة، وتعتمد زراعته على مياه الأنهار، ولذلك تأثرت مواقع تجمع السكان بمجارى الأنهار، ومما يجعل تنظيم الرى أمرًا ضروريًا طبيعة مياه أنهار العراق، فهى تختلف فى كميتها من موسم إلى آخر فى السنة، ومياه أنهار العراق وافرة تكفى لرى أراضيه الزراعية، إذ يبلغ معدلها السنوى حوالى ٧٣ مليارًا من الأمتار المكعبة، وهى أقل بقليل من معدل كمية مياه النيل السنوية عند سد أسوان، ولذلك اهتمت الحكومات المتعاقبة على العراق بهذا الأمر فأنشأ العثمانيون قبيل الحرب العالمية ١ سدة الهندية على نهر الفرات لتنظيم مياهه بين فروعه المختلفة. وفى عهد الحكم الوطنى ـ أى بعد ١٩٢١ ـ شرعت الحكومة فى بناء بعض السدود مثل الكوت (أنشئ ١٩٣٩) وينظم مياه دجلة. وسد منصورية الجبل الغاطس (أنشئ ١٩٤٠) لتنظيم مياه نهر ديالى. وعندما زادت حصة العراق من البترول خصصت الحكومة بعد ١٩٥١، ٧٠٪ من عائداته لمشروعات الرى بالدرجة الأولى. فأنشأت مشروع الحبانية الذى يخزن مياه فيضان الفرات عن طريق سد الرمادى الذى يوجه المياه إلى بحيرة الحبانية ليستفاد منها فى موسم قلة المياه للرى، وأنشأت كذلك مشروع الثرثار الذى يتكون من سد على دجلة قرب سامراء، ويوجه مياه الفيضان عن طريق قناة حفرت لهذا الغرض. توصل هذه المياه إلى منخفض الثرثار، لتخفيف خطر الفيضان فى دجلة ولتوليد الكهرباء وللرى، وأنشأت مشروع دوكان على نهر الزاب الصغير لخزن مياه النهر والاستفادة منها فى الرى وتوليد الكهرباء، ومشروع دربندخان على نهر ديالى

لنفس الأغراض. غير أن هناك مشكلات كثيرة تحد من التوسع فى إنشاء مشروعات الرى، أهمها أن أنهار العراق وتوابعها تنبع من خارج حدوده فحوالى ثلثى المياه التى تجرى فى هذه الأنهار تنشأ فى إيران وتركيا وسوريا وقد تقوم هذه البلاد بمشروعات لخزن المياه والاستفادة منها، وبالرغم من هذه المشروعات التى تم إنجازها أو اقترح إنشاؤها فإن ما يستغل من مياه أنهار العراق لايتجاوز ٥٠٪ والزراعة هى الحرفة الرئيسية للسكان بعد البترول. وكانت الخطة الخمسية (١٩٧٠- ٧٤) تعطى الأولوية للزراعة وتستهدف فائضًا زراعيًا يستخدم فى التصدير، وذلك عن طريق تخفيض درجة الاعتماد على الظروف الجوية وحل مشكلات الملوحة التى توثر على الأراضى المروية. وأهم الغلات الشتوية القمح والشعير. والأرز أهم المزروعات الصيفية ويليه القطن، وتشمل المزروعات الأخرى الذرة والدخن والعدس والتبغ والسمسم والكتان والخضراوات والفواكه الحمضية والرمان والتفاح والمشمش والخوخ والكمثرى وغيرها. يقع حوالى نصف أشجار الفواكه فى منطقة شط العرب ويتوزع الباقى على ضفاف الأنهار والجداول ويكاد ينحصر النخيل فى السهل الرسوبى. ويحتل العراق المرتبة الأولى فى إنتاج التمور فهو مسئول عن ٨٠٪ من تجارتها العالمية. وتعتمد الأراضى الزراعية على الرى، غير أنها لا تستغل كلها للزراعة فى آن واحد، بل يتبع نظام المناوبة، فيزرع حوالى نصفها فى سنة، والنصف الآخر يزرع فى السنة التالية. وتتمثل الثروة الحيوانية فى العراق فى الأغنام والماعز والبقر والجاموس والجمال والخيول والبغال والحمير. وأهم الصناعات صناعة استخراج النفط وتصفيته وصناعة النسيج، والبناء والصناعات الغذائية وصناعة التبغ والسجائر. وهناك صناعات أخرى تشتمل على كبس التمور، وحلج القطن، وصناعة الزيوت والصابون، والسكر، والأسمنت، والكبريت، والصناعات المعدنية المختلفة، وصناعة الجلود والأحذية والبيرة، والعرقى. وهذه الصناعات معظمها يتركز فى مدينة بغداد، وتأتى بعد ذلك فى الأهمية مدن الموصل والبصرة وكركوك ثم أنحاء العراق الأخرى. ويعتبر العراق من الأقطار الهامة فى إنتاج البترول وهو المصدر الرئيسى للثروة. وكان العراق ثامن أكبر الدول المنتجة للبترول فى العالم فى ١٩٧٠. وتقوم ثلاث شركات باستخراج النفط فى العراق هى: شركة نفط العراق التى يشمل امتيازها جميع الأراضى المحصورة بين شرق نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٠ والحدود الإيرانية والتركية. وقد عثرت على النفط بكميات وفيرة فى بئر بابا كركر قرب مدينة كركوك ١٩٢٧، ثم ازداد إنتاجها ومدت الأنابيب بين حقولها فى كركوك وبين سواحل البحر المتوسط عند طرابلس وبانياس (تأممت ١٩٧٢). والشركة الثانية هى شركة نفط الموصل التى يشمل امتيازها جميع الأراضى الواقعة غرب نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٣ وعثرت على النفط فى حقول عين زالة الواقعة جنوب غربى مدينة الموصل، ومدت أنابيب اتصلت بأنابيب شركة النفط العراقية. وصدرته لأول مرة فى ١٩٥٢. والشركة الثالثة هى شركة نفط البصرة التى يشمل امتيازها جميع أراضى العراق وأنتجت النفط لأول مرة ١٩٥٢، وتوجد حقوله بالقرب من مدينة البصرة وتصدره بوساطة أنابيب تمتد إلى ميناء الفاو على الخليج العربى. وتوجد شركة رابعة تسمى بشركة نفط خانقين. كانت تستغل منطقة صغيرة قرب مدينة خانقين ومجاورة للحدود الإيرانية، بدأ إنتاجها ١٩٢٧ وبقيت فى عملها حتى ١٩٥٨، وبعد ذلك استولت الحكومة على الحقول وقامت باستخراج وتصفية النفط بنفسها، لأن الشركة لم تنفذ التعهدات التى التزمت بها. وتقوم الحكومة بتصفية النفط فى مصفاة الدورة الواقع بالقرب من بغداد ولها مصفى فى القيارة جنوب الموصل لاستخراج القار. وقد تم الاتفاق بين شركات النفط الثلاث وبين الحكومة العراقية ١٩٥٢ على مناصفة الأرباح من بيع النفط. فأصبحت حصة العراق ٥٠٪ (تأممت شركات البترول ١٩٧٢). تطورت

مواصلات العراق منذ الحرب العالمية الأولى، وخطوط السكك الحديدية، يبلغ مجموع طولها حوالى ٢٥٢٨ كم بما فيها من خطوط جانبية. ويبلغ مجموع طول مجارى الأنهار ٢٨٠٠ كم لايصلح منها للملاحة إلا ١١٠ كم هى مجرى شط العرب من ميناء البصرة حتى الخليج العربى تتسع للسفن الكبيرة. أما بقية أنهار العراق فلا يصلح منها للملاحة إلا القسم الواقع بين البصرة وبغداد من مجرى نهر دجلة وهى مسافة تبلغ حوالى ٨٠٠ كم وتصلح لسير البواخر الصغيرة والباقى يصلح للسفن الشراعية والزوارق الصغيرة. وفى العراق طرق جوية تربط ما بين المدن الرئيسية فى الداخل وبينها وبين الخارج. وقد أثرت هذه الطرق تأثيرًا فعالاً فى تقدم التجارة. ويوجد بالعراق مطار دولى يبعد ١٦ كم عن بغداد (افتتح ١٩٧٠) ويوجد مطار آخر فى البصرة. وتعتبر بغداد المركز الرئيسى للتجارة، ويليها البصرة والموصل وكركوك. وتقوم البصرة ـ ميناء العراق الوحيد ـ بخدمة التجارة الخارجية إذ تأتى عن طريقها معظم الواردات ويخرج منها معظم الصادرات، كما تخدم تجارة المرور (الترانزيت). ومن أهم الواردات: البضائع القطنية، والسكر، والحديد والصلب، ومواد البناء، والشاى، والأدوات الكهربائية، والآلات، والسيارات، والحرير الصناعى والمنسوجات الصناعية الأخرى، والمواد الكيميائية، والأدوية والعقاقير، والورق، والأخشاب، وزيوت التشحيم، والمطاط والأدوات المطاطية وغيرها، أما أهم الصادرات فهى: الحبوب كالقمح، والشعير، والذرة، والبقول، والتمور والصوف، والقطن. ونظرًا لموقع العراق بين بلاد تختلف جنسًا ولغة وثقافة وحضارة، فإنه قد تأثر بهذا الموقع واجتاحته عدة غزوات من الأقطار المجاورة، وقدمت إليه هجرات متنوعة فى عصور مختلفة، أثرت كلها فى عمرانه وسكانه، ومع كل هذا كان العراق البوتقة التى انصهرت بها هذه السلالات والحضارات، والتى لفها العرب بإهاب عربى مسلم. ومع ذلك فإن المناطق الجبلية الوعرة شجعت طبيعتها على انعزالها وحافظت بعض الجماعات الطارئة ـ وهى من قدماء السكان ـ على بعض خصائصها الدينية واللغوية، وبعض تقاليدها، كما هى الحال عند الحدود الإيرانية والتركية، وفى بعض المناطق الجبلية المعزولة. ويوجد فى العراق الأكراد الذين يعيشون فى الأقسام الجبلية الشمالية الشرقية وهم أكبر الأقليات وتليهم أقليات أخرى كالتركمان وهم يعيشون فى قرى ومدن تقع بين المناطق الكردية والعربية، وغيرهم من الفرس واليزيدية والآشوريين والصابئة والشك واليهود وغيرهم. ويقسم العراق إلى ١٨ محافظة هى بغداد (العاصمة)، ونينوى ومركزها الموصل، وإربيل، وكركوك أو التأميم ومركزها كركوك، ودهوك ومركزها دهوك، وصلاح الدين ومركزها تكريت، والانبار ومركزها الرمادى، وديالى ومركزها بعقوبة، وبابل ومركزها الحلة، وكربلاء ومركزها كربلاء، والنجف ومركزها النجف، وذى قار ومركزها الناصرية، وواسط ومركزها الكوت، والقادسية ومركزها الديوانية، وميسان ومركزها العمارة، والمثنى ومركزها السماوة، والبصرة ومركزها البصرة والسليمانية ومركزها السليمانية. **موجز تاريخى**: تعرض العراق لغزوات وهجرات أقوام لاتزال بقايا حضاراتها موجودة فى أرضه وشعبه فللإنسان القديم الذى عاش فى شمال العراق آثار فى تل حسونة، وكهف شانيدار، وجرمو، تعود إلى ماقبل ٥٠٠٠ سنة ق م، ثم استوطن الإنسان جنوب العراق وترك من الآثار: تلول العبيد، والوركاء، وجمدة نصر. ثم بدأت حضارة السومريين فى جنوبى العراق، ومن آثاره: إرك، والجش، وأوما ونيبورم وأور، وأريدو، وشروياك، وكيش، وايسن، ولارسا. ثم بدأت حضارة الأكاديين وتركوا من الآثار: أكاد وسيبار الواقعتين جنوبى بغداد. وأسس البابليون دولتهم، وجعلوا مدينة بابل الواقعة قرب مدينة الحلة عاصمة لهم، وبلغت أوج حضارتها فى زمن **حمورابى**. وقامت المملكة الآشورية التى دامت ١٠٠٠ عام تقريبًا

(٢٠٥٠- ٦١٢ ق م) وكونت امبراطورية واسعة امتدت حدودها إلى إيران وتركيا وسوريا ومصر. ولها أربع عواصم لاتزال آثارها باقية هى: **نينوى** التى تقع بالقرب من مدينة الموصل ودورشروكين (خورسباد) وآشور (قلعة شرقاط) وكالح (نمرود) وأشهر ملوكها سرجون الثانى، وسنخاريب، وآشوربانيبال. وانتهى حكم الآشوريين، وأعقبهم الكلدانيون وأشهر ملوكهم نبوخذنصر الثانى، ثم جاء الفرس فسيطروا على بابل، واستمر حكمهم إلى ٣٣١ ق م حين غزا الإسكندر البلاد وأسس عاصمته فى سلوقية بجنوب بغداد، ثم زال حكم الإسكندر واستولى البارثيون على الحكم إلى (٢٥٠- ٢٢٦ ق م) حين بدأ الساسانيون حكمهم الذى استمر إلى ٦٣٦ عندما انتصر المسلمون عليهم فى موقعة **القادسية** ثم فى موقعة المدائن وذلك فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب الذى بنيت مدينة البصرة فى زمنه، واتخذ سعد بن أبى وقاص الكوفة مقرًا لحكمه. وفى عهد الدولة الأموية التى اتخذت دمشق عاصمة لها كان العراق مركزًا للحضارة العربية الإسلامية رغم حدوث الاضطرابات والحوادث المؤسفة، كمقتل الإمام الحسين فى عهد خلافة يزيد بن معاوية فتوسعت المدن كالكوفة والبصرة. وبنيت مدينة واسط التى اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفى عاصمة له. ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق فأسس أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء العباسيين بغداد على نهر دجلة وعلى مسافة قصيرة شمال طيسفون، ثم اتخذ الخليفة المعتصم مدينة سامراء عاصمة له. وبعد زمن عاد مقر الخلافة إلى بغداد ثم ضعفت الدولة العباسية واحتلها المغول فى زمن **هولاكو** ١٢٥٨. وبقى العراق بعد ذلك يعانى الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك فكان مسرحًا لحروبهم ونزاعهم فخضع لحكم الدولة الصفوية فى زمن الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨ بعدما كان تحت حكم الأتراك. وعاد نفوذ الأتراك فى زمن السلطان سليمان القانونى ١٥٣٤ وبقى زهاء ٩٠ سنة، وانتقل بعدها إلى الفرس لفترة قصيرة، ثم رجع حكم الأتراك ١٦٣٨، وبقى العراق جزءًا من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية ١ عندما دخلت الجيوش البريطانية أرض العراق ١٩١٧ وهزمت الجيوش العثمانية. وقد أسهم العراقيون فى الحرب ضد الأتراك للحصول على حريتهم واستقلالهم، ولكن الانجليز لم يمنحوا البلاد حريتها واستقلالها كما وعدوا، بل حكموها حكمًا عسكريًا قاسيًا، فحدثت الثورة العراقية فى ٣٠ يونية ١٩٢٠ وعقد الإنجليز وحلفاؤهم معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية. وبمقتضى هذه المعاهدة وموافقة عصبة الأمم وضع العراق تحت الانتداب البريطانى، واضطرت بريطانيا بعد ذلك أن تمنح العراق حكمًا ذاتيًا. فألفت أول وزارة عراقية فى ٢٧ نوفمبر ١٩٢٠ وأعقبها استفتاء شكلى لنوع الحكم وقرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل بن الحسين (فيصل ١) ملكًا دستوريًا على العراق فى ١١ يولية ١٩٢١. وعقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢ منحت بموجبها بريطانيا امتيازات، منها السماح لها ببناء قواعد عسكرية، وأعقبتها معاهدات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ وكان آخرها فى ١٩٣٠. وفى ١٩٣٢ قبل العراق عضوا فى عصبة الأمم وانتهى عهد الانتداب، وفى ١٩٣٣مات الملك فيصل وخلفه ابنه الملك غازى، وفى هذه السنة قامت عصبة الأمم بتعديل الحدود بين العراق وسوريا، وأدخلت جميع جبل سنجار داخل الحدود العراقية. وبأواخر ١٩٣٦ حدث انقلاب عسكرى بقيادة بكر صدقى، وكان مناوئًا للانجليز ولم يستمر حكمه إلا أقل من سنة واحدة حتى قتل فى أغسطس ١٩٣٧. وفى ١٩٣٩ قتل الملك غازى بحادث سيارة وخلفه ابنه فيصل ٢ الذى كان صغيرًا فعين خاله الأمير عبد الإله وصيًا على العرش. وفى ١٩٤١ قام **رشيد عالى الكيلانى** رئيس الوزراء بثورة ضد الانجليز وطرد الأمير عبد الإله، وعين غيره من الأسرة المالكة، وأعلنت الحرب على الانجليز فى مايو واحتلت الجيوش البريطانية بغداد بعد

شهر من إعلان الحرب، وعاد معها الوصى على العرش. وفى ١٩٤٣ أعلن العراق الحرب على دول المحور، وانضم إلى جامعة الدول العربية ١٩٤٥. وعندما وضعت معاهدة بورتسموث فى ١٩٤٨ لتعديل معاهدة ١٩٣٠ قابلها الشعب بالسخط والثورة، فاضطرت الحكومة إلى إلغائها، ودخل العراق ١٩٤٥ مع دول الجامعة العربية فى حرب ضد الصهاينة فى فلسطين، ولكن موقف بعض رؤساء الدول العربية، وحدوث خلافات بين هذه الدول أدى إلى الفشل فى هذه الحرب، وإلى نشوء دولة إسرائيل. وفى ١٩٥٣ تولى الملك فيصل الثانى سلطاته الدستورية، وفى ١٩ مارس أعلن فى بغداد وعمان قيام الاتحاد الهاشمى بين العراق والأردن على أن يحتفظ كل من الملكين بسلطاته مع توحيد القوات المسلحة والسياسة الخارجية والسلك الدبلوماسى ونظام التعليم وغير ذلك. وفى ١٤ تموز (يولية) ١٩٥٨ قتل الملك فيصل مع خاله ولى العهد ورئيس وزرائه **نورى السعيد**، على أثر ثورة قام بها الجيش فانتهى الحكم الملكى، والغى دستور ١٩٢٤ ووضع دستور مؤقت أعلن فى ٢٧ يولية ١٩٥٨ نص على أن العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة والإسلام دينها الرسمى وأن العراق جزء من الأمة العربية وأعطيت سلطات رئيس الجمهورية مؤقتًا لمجلس سيادة مكون من رئيس وعضوين، وذلك إلى أن يتم الانتخاب. كان هذا المجلس يتمتع مع مجلس الوزراء بالسلطات التشريعية والتنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء **عبد الكريم قاسم** الذى حكم البلاد حكمًا ديكتاتوريًا حتى ٨ فبراير ١٩٦٣ حينما نشبت ثورة عسكرية قضت على حكمه وأعدم رميًا بالرصاص مع أعوانه، ثم تولى المشير عبد السلام عارف رياسة الجمهورية فأقصى حزب البعث عن الحكومة إثر انقلاب عسكرى قام به فى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ وهادن الثوار الأكراد، وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ تشكلت وزارة جديدة من الضباط والبعثيين المعتدلين ورأس الوزارة طاهر يحيى. وفى ٢٦ مايو ١٩٦٤ وقع مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقية لتوحيد القيادة العسكرية فى أثناء الحرب وإنشاء مجلس رياسى لدراسة الوسائل التى تؤدى إلى اتحاد البلدين. وفى ١٤ يولية ١٩٦٤ أعلن عبد السلام عارف إدماج جميع الأحزاب العراقية فى الاتحاد الاشتراكى العربى العراقى كما أعلن عن تأميم البنوك الخاصة والأجنبية وشركات التأمين، وفى ٦ سبتمبر ١٩٦٥ تألفت وزارة جديدة برياسة عارف عبد الرازق ثم صدر قرار بإلغاء المجلس الوطنى لقيادة الثورة وإعطاء صلاحياته لمجلس الوزراء. حاول عارف عبد الرازق الاستيلاء على السلطة فى أثناء وجود عبد السلام عارف فى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربى، فأقاله، وقتل الرئيس عبد السلام عارف فى حادث طائرة فى ١٣ أبريل ١٩٦٦ وخلفه أخوه عبد الرحمن عارف بموافقة الحكومة ومجلس الدفاع الوطنى، غير أن عارف عبد الرازق قاد محاولة انقلاب فاشلة ضده فى يونية ١٩٦٦. وفى ١٧ يولية ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس عبد الرحمن عارف، وتولى الرياسة أحمد حسن **البكر** وصدر الدستور المؤقت فى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ وتمت تسوية المشكلة الكردية باتفاقية تم توقيعها فى مارس ١٩٧٠ تضمن استقلال الأكراد استقلالاً ذاتيًا. غير أن مشكلة ثارت حول منطقة كركوك الغنية بالبترول فى ١٩٧١. وتدهورت العلاقات بين الأكراد والحكومة العراقية منذ ذلك الوقت. وفى ١٦ يناير ١٩٧٤ بدأت مفاوضات بين الحكومة العراقية وبين حزب كردستان الديمقراطى، ولكنها لم تسفر عن شئ. ونشب القتال فى ١٢ مارس، واستمر حتى نهاية العام. وفى ١٩٧٩ استقال الرئيس البكر وخلفه نائبه **صدام حسين**. وفى عهد صدام شنت العراق حربًا ضد إيران ١٩٨٠ بعد قيام الثورة فى الأخيرة للاستيلاء على شط العرب، بيد أن هذه الحرب انتهت ١٩٨٨ دون نتيجة حاسمة. وفى ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت، وفى ١٩٩١ أجبرت القوات المتحالفة العراق على الجلاء من الكويت وأعقب ذلك تمردات للشيعة فى الجنوب والأكراد فى

الشمـال ولكن صدام تمكن من القضـاء عليها فعـمدت الأمم المتـحدة إلى توفيـر ملاذات آمنة لكل من الشيـعة والأكراد كما فرضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا منطقة حظر جـوى بالنسبة للقـوات الجوية العراقـية فى الشمال والجنوب بحجة حماية الأكراد والشيعة من بطش النظام العراقى. وفى ٢٠٠٣ غزت قوات الائتلاف بقيادة القوات الأمريكية والبريطـانية العراق مما أدى إلى زيادة الانقسـام الطائفى والسـياسى والإطاحـة بنظام صـدام حسـين، وتم وضع حكومة انتقـالية تحكم البـلاد حتى انتخب جلال طالبانى، رئيسًا للجمهورية فى ٢٠٠٥.

عراق: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به نغمة فى المنطقة الثـقيلة تسمـع فى العود من مجنب سـبابة الوتر الثانى المسمى وتر العشيران، ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تسوية نغمة مطلق وتر العشيران. ونغمة صياحها بالقـوة فى المنطقة الوسطى تسـمى «أوج» ويسمى أيـضًا باسم (عراق) هيئة اللحن الذى يسـتقر على هذه النغمة، المسمى باسم مقام «العراق»، والجنس المميز للحن هذه الجماعة هو القوى المتصل الأشد غير المنتظم.

عرائس: انظر: **أراجوز**.

عرائس المولد: تحوى أشكال العرائس والفرسان وأنواع الطير والحـيوان. تأثرت هذه الصناعـة بتقـاليد مارسـها الصناع فى مصر منذ زمن طويل، واستـمرت منذ العصر الفاطمى حتى الوقت الحـاضر. تطورت أشكال عرائس الحلوى فى كل عصر مع احـتفاظها بطابعهـا التقليدى، واسـتحـدثت على هذه الصـناعة زخـارف وحلى شـتى أضـيفت إلى أشكالهـا المـختلفـة، كاسـتخـدام الورق الملون، والأشرطة المـفضضة، وقطع المـرايا لإكساب الأشكال زخرفًا وبهجة.

العرائش: مدينة (ح ١١٤٢٩٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، ش غ المملكة الـمغربيـة، ميناء على المحـيط الأطلنطى ج غ طنجة بنحو ٧٠ كم، بالقرب من موقع مسـتوطنة فينيقية تحولت فيما بعـد إلى مستعمرة رومانية. أخـذتها اسبانيا (١٦١٠-٩١)، فـتحـها مـولاى إسـماعـيل ١٦٩١ ثم استعادتها اسبانيا (١٩١١-٥٦). تصدر الحبوب والجلود والفاكهة، وبها مصنع لتعليب أسماك التونة.

العرب: من الأمم السـامـية، منهـا أمم بادت بانقـراض العصور الأول، وأشهـرهم عاد وثمود وطسم وجديس، ومنهم أمـم بقـيـت، هم بنو **قـحطان** وبنو **عـدنان**. فالقحطانـيون ـ ويسمون بالعرب العـاربة ـ هم بنو يعرب ابن قحطان، أمـا العدنانيون فـينسبون إلى اسمـاعيل بن ابراهيم، وكـان ابراهيم قد أنزل ولده اسـماعيـل مع أمه هاجر بمكة، وشيد البيت الحرام، فكثر نسله هناك. كان للعرب حـضارة قبل الإسـلام فى اليمن والحيـرة والشام والحجاز، ففى اليمن كـانت قاعدة الملك صنعاء. وكان المالكون فـيها أقيال حـمير، ومن ملوك حـمير **بلقيس** وكانت اليمن معاصرة لسليمان بن داود ملك بنى اسرائيل بأورشليم، وكان باليمن قصور عظيـمة منها قصر **غمدان** بظاهر صنعاء، وقد شهر بروعة بنائه، وأما بالحيرة فكان الملوك من لحم، احدى قـبائل اليمـن التى وصلت بعد سيل العرم. ومن أعظم ملوكهم جذيمة الأبرش والنعمان ابن امرئ القيس، وهو الذى شـيد قصر **الخورنق** وقصر **السدير**، وهما من أعظم المـبانى العربيـة. وكان الملك فى الشام لآل غسان، وهم من قحطان. رحلوا من اليمن بعـد سيل العـرم، وأول من تولى الشام منهم جـفنة بن عمـرو. وهو الذى تنسب إليه مـلوك الغساسنـة وتعاقب ملوك غسـان على الشام وما ولاها. واتسعت مـدينتهم. أمـا فى الحـجاز فـكانت الرياسـة لقـريش، ولكنهم لم يكونوا يسـمـون ملوكًا. وقـد شـهر العـرب منذ القـدم بالخـطابة والشـعـر، إلـى أن أخـذو الخـط من الأمم المـجـاورة. وكـان آخـر من وصل إليـهم الخط عـرب الحـجاز، ثم سـاعد الإسـلام بعد ذلك على نشـره بين الناس. وقـد خرجت من الجـزيرة العـربية إلى الفـرات والشام مـوجات مـتلاحقـة من الهجـرة والفتح باسـماء مختلفـة. كان آخرها الفتح العـربى الإسلامى. والعرب هم من يتكلمـون بالعربيـة أصلاً. ويشـملون ـ باستـثناء أقليـات مـحـدودة ـ سكان جـزيرة العـرب، والعـراق،

والأردن، وسوريا، والكويت، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والسودان، وليبيا، ودول المغرب الثلاث (حيث توجد أقليات تتكلم لغة حامية). وأسلاف عرب اليوم هم الذين حملوا الإسلام واللغة العربية فى القرنين ٦ و٧ إلى الجهات العربية الأخرى، ثم أقاموا حضارة إسلامية ثابتة الأركان، وازدهرت الثقافة العربية، وتقدم الطب والرياضيات والجغرافيا والعلوم بفضل العرب. ونقلوا ثقافة الإغريق، وأضافوا إليها واتسع نطاق حضارتهم باتساع الدولة الإسلامية فى أواسط آسيا وأفريقيا وأوروبا وأسهموا فى بناء الحضارة العالمية وتقدم الجنس البشرى، وكانت حضارتهم فى صقلية وإسبانيا المعين الذى اغترف منه علماء أوروبا ومكنهم من وضع أسس النهضة الأوروبية. وسنوجز تاريخ العرب فى عصوره المختلفة بالنسبة إلى الانقلابات السياسية والاجتماعية التى مرت بهم. عصر الخلفاء الراشدين ـ يمتد من بعد وفاة النبى ﷺ إلى ٦٦١ وفيه تهذيب اللغة بوجود القرآن الكريم. العصر الأموى (٦٦١- ٧٥٠) وكانت الدولة فى حوزة الأمويين بسوريا، منذ بويع معاوية بالخلافة ٦٦١ حتى قهرهم العباسيون (٧٤٩- ٧٥٠). العصر العباسى الأول (٧٤٩- ١٢٥٨) وفيه اتخذ العباسيون بغداد عاصمة لدولتهم التى بلغت قمة المجد والسيادة، وساعد خلفاؤها على انتشار العلم، فنبغ النحاة واللغويون والشعراء، والفقهاء والمفسرون والمؤرخون والأطباء والفلاسفة ويمكن القول إن عصرهم كان أزهى عصور الحضارة الإسلامية. وفى أيام المتوكل على الله تسلط الأتراك على أمور الدولة، وزادوا بطشًا، وأصبح الخلفاء آلة بأيديهم. وبدأ انفصال كثير من الولايات عن بغداد، ففى مصر وسوريا أقام الطولونيون دولتهم. أما العرب فى الغرب فقد بلغت الأندلس أوج الرقى والثروة، وازدهرت المدن الاسلامية: قرطبة، واشبيلية، وغرناطة وغيرها وقامت عدة دول عربية ـ وبربرية ش أفريقيا، والأندلس كان لها شأن يذكر. وأهمهم الفاطميون فى مصر. وقد وقعت بغداد نفسها فى قبضة السلاجقة ١٠٧٧ الذين اكتسحوا معظم أراضى العباسيين، ثم تفاقم خطب العرب، ولاسيما بعد الحروب الصليبية. وفى أوائل القرن ١٣ ظهر جنكزخان المغولى وحمل على الممالك الإسلامية فاكتسحها، وخرب أكثر مدنها. وجاء هولاكو ففتح بغداد ١٢٥٨ وقتل خليفتها المستعصم بالله، وفر من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إليها، وكان ذلك على أيام أسرة المماليك، أما الأندلس فقد انقسمت إلى إمارات صغيرة فضعف العرب فيها وجعل الإفرنج يغتنمون ضعفهم ويغزون بلادهم، إلى أن استولوا عليها، وفر آخر ملك من ملوك الأندلس ١٤٩٢ وهو أبو عبد الله بن على. وفى ذلك الحين كانت دولة الأتراك على أشد ما يكون من القوة، بينما انحصرت سيادة العرب فى اليمن والجزيرة العربية والمغرب. استولى الترك على آسيا الصغرى وفتحوا القسطنطينية ١٤٥٣. واكتسحوا عدة ممالك حتى حاصروا فينا، ثم حمل السلطان سليم ١ على سوريا ومصر ١٥١٧ وألحقهما بالبلاد العثمانية. كما استولى على بغداد وأجزاء من فارس، واستمر حكم العثمانيين فى البلاد العربية إلى أوائل القرن ٢٠ باستثناء مصر التى كانت قد انسلخت عن سيادتهم إبان القرن ١٩. ويمكن القول بأن فترة السيادة العثمانية قضت على نشاط العرب السياسى والفكرى. ويرى بعض المفكرين أن اليوم الذى وطئت فيه قدما نابليون مصر ١٧٩٨ كان نهاية لهذا لسبات الطويل للعرب، فقد كانوا حتى ذلك اليوم لايزالون يمخرون عباب العصور الوسطى، وبلغت حياتهم الاجتماعية والفكرية حد الجمود. وفى القرن ١٩ بدأت حركة بعث فكرى طيبة فى مصر وسوريا ولبنان وأرسل مئات من الطلاب للتعلم فى المعاهد الأوروبية. وأبيح للبعثات التعليمية الأمريكية والفرنسية فتح مدارس بالبلاد، وأسست كذلك دور للطبع، وقامت فى أعقاب ذلك حركة وطنية بزعامة أحمد عرابى فى مصر (١٨٨١- ٨٢) ولكن أخمدها الانجليز باحتلالهم البلاد. شهدت معظم البلدان العربية قيام حركات سرية تهدف إلى

الاستقلال بين عامى ١٩٠٩ و ١٩١٤، وفى أعقاب الحرب العالمية ١ شبت ثورات فى مصر ١٩١٩، وفى العراق ١٩٢٠، وفى سوريا ١٩٢٥ ضد الاستعمار الغربى وشهدت فترة ما بين الحربين قيام المملكة العربية السعودية وإمارة شرق الأردن التى أصبحت فيما بعد المملكة الأردنية الهاشمية. وشهد عام ١٩٣٦ حلاً وسطًا لكل من النزاع الانجليزى ـ المصرى والنزاع بين سوريا وفرنسا، وهب العرب بفلسطين بكفاح مسلح من أجل حقوقهم الوطنية، ويمكن القول إنه بانتهاء الحرب العالمية ٢ صفيت جميع القضايا السياسية والعسكرية بين الدول العربية والدول الغربية. وأنشئت جامعة الدول العربية ١٩٤٥، وتألفت المملكة الليبية المتحدة ١٩٥٢، ثم أقيم الحكم الجمهورى فى ليبيا ١٩٦٩ بعد الثورة. نال السودان استقلاله ١٩٥٦، وكذلك تونس والمملكة المغربية والجزائر والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية (عدن سابقًا) ودول الخليج التى نالت استقلالها فى فترات متفاوتة. نشطت فكرة العروبة والوحدة أو الاتحاد بين البلدان العربية. وتتسم النهضة العربية الحديثة بنشاط سياسى واقتصادى وتربوى واجتماعى وأثبت العرب بعد تحررهم من الاستعمار أنهم قادرون على توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، مثلما حدث أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ومثل التفافهم حول القضية الفلسطينية فى مواجهة التعنت الإسرائيلى.

عربة: مركبة ذات عجلات، تجرها الخيول عادة، وقد استخدمت منذ العصر البرونزى، والنماذج الأولى مثل العربات ذات العجلتين أو ذات الأربع للبضائع، وساعد على التوسع فى استخدام العربات عند الرومان ما قاموا به من بناء الطرق وتعبيدها، وبعد سقوط روما عاد استخدام الخيول للانتقال حتى القرن ١٢، حيث بدأ استخدام العربات مرة ثانية، والعربات المقفلة ذات العجلات الأربع والمقعدين بالداخل والمقعد الأمامى المرتفع المخصص للسائق، من أصل مجرى، وشاع استعمالها بعد ذلك بين ملوك وأمراء أوروبا فى القرن ١٦، ثم صنعت بمختلف البلاد أشكال كثيرة من العربات. وفى القرن ١٨ بدأ استخدام العربات ذات الغطاء الذى يمكن طيه للخلف. وفى نهاية القرن ١٩ استخدمت العجلات المغطاة بالمطاط المسمط، انظر: **عجلة القتال**.

عربة نقل: تستخدم لنقل الأثقال، لها محرك بالبنزين، أو محرك من نوع الديزل أو الديزل الكهربائى، أو محرك بالبطاريات السائلة فى حالة المسافات الصغيرة، تتراوح قدرتها على الحمل بين نصف طن و ١٥ طنًا أو أكثر ويشابه تصميمها تصميم السيارات عمومًا إلا أنها تستخدم فى صناعتها أجزاء أثقل وأضخم من مثيلتها فى السيارة، كما يتم نقل الحركة بها عن طريق ترس حلزونى أو بسلاسل نقل الحركة، وتكون عربات النقل، ذات الحمولة الأكثر من طنين، مزودة عادة بأربع سرعات أمامية. وبعضها تنقل الحركة فيه لأربع عجلات، ولبعضها عجلات خلفية مزدوجة، وتستخدم الجرارات ذات المقطورات الصغيرة لنقل الأثقال الكبيرة بداخل المدينة، أو بين مدينة وأخرى.

عربة نقل المسافرين: استخدمت فى أوائل القرن ١٨. كانت تجر العربات الأولى أربعة أو ستة جياد وكانت تستبدل بأخرى فى الطريق. وكانت العربة تقطع حوالى ١٢- ١٨ ساعة فى اليوم، فتقطع قرابة ٣٨- ٥٥ كم، وهى حاملة ٨- ١٤ مسافرًا بأمتعتهم بما فى ذلك البريد، تحسنت وسائل الراحة فيها، ووضعت لها الأوقات المحددة فى انجلترا. وكان القرن ١٩ أزهى عصور تلك العربات.

عربون: فى القانون، مبلغ يدفع عند انعقاد العقد ويفيد أن لكل من المتعاقدين الحق فى العدول عنه، فإذا عدل من دفعه فقده. وإذا عدل من قبضه رد ضعفه. ولو لم يترتب على العدول ضرر. وقد يفيد دفع العربون إثبات الارتباط النهائى، ويكون عندئذ جزءًا مقدمًا من الثمن أو الأجرة.

العربية الفتاة: جمعية لها تنظيم سياسى سرى، أنشأها ١٩١١ بباريس سبعة من الطلاب العرب المسلمين، كان منهم جميل مردم وعونى عبد الهادى وهدفهم إنشاء دولة عربية مستقلة. لما انتهوا من دراساتهم بباريس نقلوا نشاطهم إلى بيروت ١٩١٣، ومنها إلى دمشق اتخذت النظام السرى لجمعية **الكاربوناري** الإيطالية (القرن ١٩)، وسرعان ما انضم إليها الشباب، وكان منهم شكرى القوتلى، والأمير فيصل، وشقيقه الأمير عبد الله. لم تقتصر عضوية هذه الجمعية على المسلمين فقط، فقد انضم إليها البعض من المسيحيين أمثال رفيق رزق سلوم ولم يزد عدد الأعضاء بها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى على ستين عضوًا أكثرهم من الشام. لعبت الجمعية بتعاونها مع جمعية «العهد» دورًا كبيرًا فى الثورة ضد تركيا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهاء الحرب أعلنت الجمعية عن نفسها ثم حلت. انضم كثير من أعضائها إلى حزب الاستقلال.

العرجى: أبو عمر عبد الله بن عمرو الأموى (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨)، شاعر غزل ينحو نحو عمر بن أبى ربيعة، كان يقيم بالعرج من وديان الطائف، صحب فى شبابه مسلمة بن عبد الملك فى حروبه بأرض الروم، ثم عاش للهو والصيد، واتهمه والى مكة ـ وكان خصما له ـ فى دم، فعذبه وحبسه فمات فى سجنه. ديوانه مطبوع.

العرش: ركن الشىء، سرير الملك، ورد اللفظ فى عدة آيات من القرآن الكريم: ﴿**ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (الأعراف: ٥٤)، ﴿**سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ (الزخرف: ٨٢) واختلف المعتزلة وأهل السنة فى نسبته إلى الله، فسلم به أهل السنة، على أنه يخالف العرش المألوف، وأوله المعتزلة بما يفيد العزة والغلبة. وهو والكرسى شىء واحد. ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (يوسف: ١٠٠)، ﴿**فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ**﴾ (النمل: ٤٢).

عرض: الكمية التى يستعد المنتجون لبيعها من سلعة معينة بثمن معين، وهو يتفاعل مع **الطلب** فى تحديد ثمن السلعة، ومن هنا كان قانون الطلب والعرض، ومقتضاه أن ثمن كل سلعة يتوقف على ما يطلب وما يعرض منها فى وقت معين.

عرعر: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة من جنس جونيبيروس (J. uniperus) من عاريات البذور، ثماره شبه لبية، وأوراقه إبرية أو حرشفية، ومنه أنواع قزمية هرمية الشكل جونيبيروس كومينونس (J.communis). يزرع فى نصف الكرة الشمالى وتستعمل ثماره فى إكساب المشروبات الروحية نكهة طيبة، وخاصة مشروب جن، ويستعمل خشب الأرز الأحمر ـ وهو نوع من العرعر جونيبيروس فيرجنيانا (J. virginiana) وموطنه شرقى الولايات المتحدة الأمريكية ـ فى صناعة الصناديق ويستعمل زيت العرعر فى الطب وفى صناعة العطور.

عرف: اطراد سلوك الأفراد فى مسألة بعينها على نحو معين، اطرادًا مصحوبًا بالاعتقاد فى التزام هذا السلوك، وكان العرف هو المصدر الأول للقانون فى المجتمعات القديمة، ولكنه أصبح فى معظم المجتمعات الحديثة مصدرًا من الدرجة الثانية، لايلجأ إليه إلا عند نقص التشريع. ولا اعتبار لعرف فاسد يخرج على النظام العام أو الآداب العامة، ومازال الجانب الأكبر من قواعد القانون الدولى العام أساسه العرف، وهو يكون الجزء الأكبر من قواعد القانون الانجليزى. والعرف، فى الفقه الإسلامى، هو ما ألفه الناس فى معاملاتهم واستقامت عليه أمورهم، ويحتج به الحنفية والمالكية إن كان عامًا، يشمل كل العصور والأمصار، وصحيحًا لايخالف نصًا قطعيًا انظر. **ثقافة**.

عرف الديك: نبات حولى، اسمه العلمى امارانثوس (Amaranthus). أعشابه حولية، تنمو برية، كما تزرع للزينة. الأوراق ملونة، والأزهار حرشفية مكتظة فى سنابل غليظة.

العرفاء، نظام: نظام أو طريقة فى التعليم الابتدائى، تقوم على تدريس مجموعات من التلاميذ من قبل عرفاء،

يختارهم المعلم من بين من هم أكبر سنًا وأرقى معرفة من التلاميذ. يعلم المعلم العرفاء ويوجههم، ثم يقوم هؤلاء بتعليم غيرهم، وكثيرًا ما يجتمع عدد من العرفاء أمام عدة مجموعات من التلاميذ فى غرفة واحدة. دفعت الرغبة فى نشر التعليم بين الفقراء إلى تأكيد هذه الطريقة. عرفت الطريقة فى نظام «**الكُتاب**»، المعروف منذ القديم فى البلاد العربية. نظم الطريقة جوزيف لانكستر (١٧٧٨ - ١٨٣٨)، وأندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٣٢)، من انجلترا. تعرف الطريقة أحيانًا باسم نظام لانكستر.

عرفات أو عرفة: جبل جرانيتى بالحجاز يقع شرق مكة، لايتم حج المسلمين إلا بالوقوف به، بحيث من فاته هذا الوقوف ولو لحظة بين زوال اليوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر العاشر، فاته الحج، ووجب عليه قضاؤه فى العام القادم، وتحلل من الإحرام. والاثنا عشرية يوجبون البقاء على الإحرام حتى العام القادم. وفى الجهة الشمالية من هذا الجبل صخرة مرتفعة تسمى جبل الرحمة، وفى سفحها الجنوبى خطب الرسول ﷺ خطبة الوادع المشهورة.

عرفات، ياسر: (١٩٢٩-٢٠٠٤)، ثائر عربى وزعيم المقاومة الفلسطينية. ولد بالقدس، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة، وتلقى تدريبًا عسكريًا بالكلية الحربية المصرية، رأس اتحاد طلبة فلسطين (١٩٥٢- ٥٦)، واشترك فى حرب السويس ١٩٥٦ ضمن قوات المقاومة الشعبية. ساعد فى إنشاء منظمة فتح ١٩٥٦، وأنشأ جناحها العسكرى «قوات العاصفة» وقاد عملياتها داخل الأراضى المحتلة. انتخبه المجلس الوطنى الفلسطينى رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية (فبراير ١٩٦٩) اشترك فى مؤتمرات القمة العربية. رأس أيضًا المجلس الوطنى الفلسطينى، وتولى منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وقع معاهدة السلام مع إسرائيل ١٩٩٣ والتى تنص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاعى غزه والضفة الغربية بهدف تحول الحكم الذاتى إلى دولة بعد ذلك. وما زالت عملية إعلان الدولة الفلسطينية متعثرة حيث لم يتم تنفيذ كل ما اتفق عليه الجانبان فى معاهدة السلام وخاصة بعد اغتيال رابين وتولى نتنياهو رئاسة الوزراء. وحدد الفلسطينيون موعد ٤ مايو ١٩٩٩ تاريخا لإعلان الدولة الفلسطينية، غير أن إسرائيل وأمريكا اعلنا عدم الاعتراف بهذا الإعلان إذ تم من طرف واحد فقط. وظلت القضية الفلسطينية يتزعم ياسر عرفات قيادتها آملاً فى الوصول إلى تحقيق الأمانى فى الاستقلال عن إسرائيل فى قطاعى غزة والضفة الغربية وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس حتى وفاته.

العرفان: مجلة شهرية أدبية دينية، أسسها فى صيدا (لبنان) أحمد عارف الزين ١٩٠٩، عرفت بدفاعها عن قضايا الإسلام والعروبة. تعرض صاحبها للسجن غير مرة. وتوفى ١٩٦٠، فتولاها من بعده نجله نزار الزين، الذى كان يساعد أباه فى تحريرها.

عرق: إفراز مائى يحتوى على حوالى ٣٥٪ من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وقليل من البولينا، وبعض مواد أخرى، تفرزه غدد صغار تنتشر فى جلد الإنسان، وتكثر فى الكفين والقدمين والوجه. وهو العامل الذى يمكن الجسم من الاحتفاظ بدرجة حرارته، ومنعها من أن ترتفع عندما تزيد درجة حرارة الجو، أو تزيد كمية الحرارة التى تتولد فى الجسم. كما يحدث فى المجهود العضلى لأن بخر العرق من سطح الجسم يمتص منه حرارة البخر الكامنة فيبرده، ولذلك يستطيع الإنسان تحمل درجات حرارة عالية قد تصل إلى ١٠٠ درجة (أى درجة حرارة يغلى فيها الماء ويشوى اللحم) إذا كان الجو جافًا يسمح ببخر العرق، فى حين أن درجة حرارة لاتزيد على ٣٥ مئوية، تدعو سريعًا إلى ارتفاع مميت لدرجة حرارة الجسم، إذا كان الجو مشبعًا ببخار الماء. وإنه لمن الخطر الشديد أن يقوم الإنسان أو الحيوان بمجهود عضلى فى جو حار، ذى درجة رطوبة عالية، وقد يبلغ إفراز العرق فى مثل هذه الظروف لترين فى الساعة،

ولكنه يتساقط عن سطح الجلد. ولما كان تنظيم درجة حرارة الجسم ذا أهمية حيوية قصوى، فله الأسبقية عن أى تنظيم آخر، بحيث إن إفراز العرق يظل غزيرًا على الرغم من جفاف الجسم، ومن نقص كلوريد الصوديوم به، وإذا استعاض الشخص عما يفقده من العرق بشرب الماء فقط، أدى نقص كلوريد الصوديوم إلى تشنجات عضلية قوية ومؤلمة، وكان التشنج آفة من آفات عمال المناجم والأفران ذوات الحرارة العالية، إلا أنه أمكنت الوقاية منه بإضافة ملح الطعام إلى ماء الشرب. ويقسم العرق قسمين: العرق المنظور، وهو ما نشاهد نقطه على سطح الجلد، والعرق غير المنظور، ويطلق على بخر الماء من أنسجة الجلد ومن المجارى الهوائية. فهواء الزفير مثلاً مشبع ببخار الماء، وهذا البخر عملية مستمرة، ويفقد الجسم به حوال ٢٥ ٪ من الحرارة التى تتولد به فى درجات الحرارة العادية. وبعض الحيوانات ثابتة الحرارة، لاتحتوى بشرتها على غدد العرق، فالكلاب مثلاً ليس لها غدد عرقية فى أكفها ولا أقدامها، ولذلك فهى تلهث فى الجو الحار أو عند القيام بمجهود رياضى فيؤدى مرور تيارات هواء التنفس السريع إلى تبخير كميات كبيرة من الماء من اللسان ومن المسالك الهوائية، تستعيض بها عن بخر العرق. هذا، وتوجد غدد كبيرة فى جلد الأعضاء التناسلية الخارجية فى أنثى كثير من الحيوان والإنسان، كما توجد عند الإبط فى الإنسان. ولإفراز هذه الغدد رائحة مميزة، يقال إن فائدتها البيولوجية الأصلية تتعلق بالجاذبية الجنسية، وقد يفرز العرق فى كثير من حالات الانفعالات النفسية، ويسمى حينئذ بالعرق البارد.

عرق: مشروبات كحولية تقطر غالبًا فى الشرق الأقصى من أنواع العصير أو الحبوب المخمرة. ومن أنواعه عرق الزبيب، وعرق البلح. وقد أدى انتشار المشروبات الروحية الأوروبية إلى تدهور صناعته محليًا. اشتهرت سيلان فى القرن ١٩ بعرق عصارة النخيل المخمر. وطرق التقطير البدائية تنتج مشروبات روحية ضارة، لما تحتويه من زيت الفوزل والأحماض الضارة. ويسمى العرق أيضا الراكى.

عرق الحلاوة أو صابونية: نبات معمر من الفصيلة القرنفلية اسمه العلمى صابونارياأوفيسينالس (Saponaria officinalis) يزرع فى حدائق أمريكا. ويوجد على حافات الطرق والسكك الحديدية. ويسمى أيضًا عشب الصابون، أزهاره فى خصلات قرنفلية أو بيض، لأوراقه رغوة منظفة .

عرق الدم أو شجرة جذور الدم: نبات برى، من الفصيلة الخشخاشية، ينبت فى غابات أمريكا الشمالية، اسمه العلمى سانجوينارياكانادنسس (Sanguinaria canadensis)، أزهاره مفردة بيض قطرها ٢,٥- ٧,٥ سم تتفتح فى الربيع الباكر. تحوى الجذور عصيرًا سامًا يستعمل فى الطب.

عرق الذهب (أبيكاك): هو الجذور والأجذال المجففة لنبات سيفاليس أو (سيكوطريا Psychotria) ابيكاكوانها (Cephalis ipecacuanha) من فصيلة الفويات. وهو جنبة معمرة مدادة تستوطن بلاد أمريكا الجنوبية، وبخاصة البرازيل، وكذلك أمريكا الوسطى. وتزرع أيضًا فى بعض مناطق الهند وغيرها من البلاد الحارة. والعقار له قدرة على إتلاف الأميبا، وكان أهالى البرازيل يستعملونه فى الأيام السالفة لعلاج الدوسنتريا الأميبية. ودخل هذا العقار أوروبا فى القرن ١٧، ثم بعد ذلك آسيا، وخاصة لعلاج الدوسنتريا وبعض الأمراض الطفيلية الأخرى. يحتوى عرق الذهب على عدة قلوانيات، أهمها الأميتين، والسيفابلين، والأميتين أكثر فعلاً فى إتلاف الأميبا، فهو مفيد فى علاج الأميبا الكبدية، والإصابات الأخرى التى تتسبب عن عدوى هذه الأميبا. ولما كانت هذه القلوانيات سامة ومقيئة فلم يتيسر استعمال العقار. وتجب مراعاة العناية الفائقة فى تعاطيه، ويستعمل شراب عرق الذهب فى علاج النزلات الشعبية، وغيرها من الحالات المصحوبة بالسعال.

عرق السوس: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه

العلمى جليسرهيزا جلابرا (Glycyrrhiza glabra)، تستخرج من جذوره مادة حلوة المذاق تستعمل فى الطب وفى صناعة الحلوى، ويتخذ منه شراب.

عرق النجيل: نبات معمر، من حشائش الدنيا القديمة المعمرة، واسع الانتشار فى الولايات المتحدة الأمريكية، اسمه العلمى اجروبيرون ريبنز (Agropyron repens)، يشبه القمح، عديم السفا، وله أصول زاحفة صفراء، وعقد مثبتة، مما يجعله صالحًا لتثبيت التربة، استعملت أصوله فى الطب وأوراقه فى العلف.

عرق النسا: انظر: **النسا**.

عرنب: انظر: **عضل**.

عروة بن حزام: (ت ٦٥٠)، شاعر من بنى عذرة، أحب ابنة عمه عفراء، وقد ربى معها لما مات أبوه وكفله عمه، طلب أبوها مهرًا معجزًا، فرحل إلى عم له باليمن وعاد بالمهر، فإذا هى قد زوجت بأموى فى الشام، فلحق بها، وأكرمه زوجها، فأقام أيامًا وودعها وانصرف، ولكنه مات قبل أن يبلغ بلده، دفن قرب المدينة، له ديوان شعر صغير، ولكنه رقيق وممتاز.

عروة بن الزبير: (ت ٩٢هـ/ ٧١٠م)، ابن الزبير بن العوام، وأخو عبد الله بن الزبير. من أقدم كتاب المغازى. وصلت إلينا بعض رسائله فى كتب ابن اسحق والوافدى والطبرى.

عروة الصعاليك: (ت حوالى ٥٩٤)، عروة بن الورد، شاعر جاهلى عاش بجوار المدينة. ولد من أب تتشاءم به قبيلته عبس، لأنه جر عليها حربًا. وأم هندية أقل من أبيه شرفًا. ظلمه أبوه فى معاملته، فثارت نفسه على الظلم الاجتماعى، وألف عصابة من الصعاليك تغير على الأغنياء وتوزع الغنائم على الفقراء فصوره شعره فارسًا بدويًا جوادًا مغامرًا. اتصف شعره بسهولة اللفظ ووضوح المعنى، وديوانه مطبوع، ترجمه نولدكه إلى الألمانية، وباسيه إلى الفرنسية، وشرحه ابن السكيت.

العروة الوثقى: مجلة عربية إسلامية، أصدرها فى باريس جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده ١٨٨٤. فصدر منها ١٨ عددًا، وكانت لسان حال «جمعية العروة الوثقى» الداعية إلى عزة الإسلام وحرية العالم الإسلامى.

عروس البحر أو أطوم: حيوان ثديى مائى آكل عشب من جنس ديوجونج أو هاليكور (Dugong or Halicore)، يعيش فى البحر الأحمر والمحيط الهندى والمياه الأسترالية. يشبه خروف البحر، رتبته (عرائس البحر). منه نوع يسمى بقر الماء، لونها بنى أو رمادى، وطولها من ٢-٣ أمتار، ولها مجدافان أماميان قابلان للانثناء، وذيل مفلطح. وهى لجلدها وأنيابها، وزيتها، ولحمها الطيب المذاق نادرة. توجد منها عينات بمعهد علوم البحار بالغردقة. ومن أنواعها بقر الماء (جتس ريتينا)، وكان يعيش فى بحر بيرنج حتى القرن ١٨.

العروسى، أحمد بن موسى: (١٧٢٠-٩٤)، عالم بالدين، الشيخ الحادى عشر للأزهر، ولد بمنيل عروس (المنوفية). نزح إلى الأزهر فى شبابه، وتلقى العلم على شيوخه. ولم يقتصر على واحد، وتلقى سائر علومه على الشيخ الصعيدى الذى قال عنه الجبرتى: شيخ مشايخ الإسلام وعالم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين. فكان العروسى معيدًا لدروسه يلخصها ويلقيها على الطلبة بإذنه، وصار من كبار علماء الشافعية، ولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ الدمنهورى ١٧٧٩ واستمر فيها حتى وفاته، أعقب أربعة من البنين منهم السيد محمد الذى اختير شيخًا للأزهر ١٨١٨، له مؤلفات منها «شرح على نظم التنوير فى إسقاط التدبير».

العروسى، محمد بن أحمد: (ت ١٢٤٥)، الشيخ الرابع عشر للأزهر (١٨١٨- ٢٩)، ولى أبوه المشيخة قبله وكان يفصل بين أبيه وبينه الشيخان الشرقاوى والشنوانى. أخذ مكان والده فى التدريس لطلبته من الصباح إلى المساء وهذا ما شغله عن التصنيف فلم تؤثر عنه إلا اجازة واحدة، أطفأ بحسن تأنيه للأمور فتنة طائفية كادت تشتعل بسبب فتوى تحرم أكل ذبائح أهل الكتاب، جمع

على محبته قلوب الـوالى والأمراء والشعب وهو إجماع قلما يناله أحد من الموهوبين.

العروسى، مصطفى بن محمد: (١٧٩٨-١٨٧٦)، عالم بالدين. الشيخ العشرون للأزهر (١٨٦٠- ٧٠)، وقد وليها قبله أبوه محمد وجده أحمد بن موسى بن داود العروسى. عمل على إبطال الاستجداء بالقرآن فى الطرق، وعلى امتحان المدرسين فى الأزهر، فخافه المشايخ والطلاب. فاجأه العزل ١٨٧٠ الذى لم يعرف سببه ولم يسبق له مثيل فى تاريخ المشيخة. من كتبه «حاشية على شرح الرسالة القشيرية» فى التصوف و«الأنوار البهية فى بيان أحقية مذهب الشافعية».

العروض: لها عدة معان فى اللغة، وتدل اصطلاحًا على الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت الشعرى، وعلى العلم الخاص بمعرفة أوزان النظم وما يعتريها من تغييرات. واختلف العروضيون فى اشتقاق هذا الاسم، فقيل: سمى بذلك لاكتشاف الخليل بن أحمد إياه بمكة المسماة بالعروض، أو توسعًا من عروض الشطر الأول، أو لأن الشعر يعرض عليه. ويضم الاسم علمى الأوزان الشعرية (العروض)، والقوافى، ومعظم مصطلحاتها مأخوذ من الحياة البدوية والخيمة خاصة، وقيل: ابتكره الخليل، ولكن الشعر القديم يدل على تنبه العرب لبعض ظواهره وتسميتها. وأقام العروضيون علمهم على ما تضمه الكلمات من حروف متحركة وساكنة، تتوالى فى البيت، فتؤدى إيقاعًا معينًا. وصنفوا هذه الحروف إلى: (١) سبب خفيف: يضم حرفًا متحركًا وآخر ساكنًا. (٢) سبب ثقيل: يضم متحركين. (٣) وتد مفروق: يضم متحركين بينهما ساكن. (٤) وتد مقرون: يضم متحركين فساكنًا. وألفوا من اجتماع هذه الأسباب والأوتاد ثمانية أجزاء (تفعيلات) تقوم عليها جميع الأوزان: فعولن ـ فاعلن ـ مفاعيلن ـ فاعلاتن ـ مستفعلن ـ مفعولاتن ـ مفاعلتن ـ متفاعلن. وسموا التفعيلة الأخيرة فى الشطر الأول عروضًا، وفى الثانى ضربًا، وغيرهما حشوًا، وتخضع التفعيلات لما بين ٦٦ و٨٥ تغييرًا. وتصنف نوعين: (١) زحافات: تغييرات مختصة بثوانى الأسباب، وغير لازمة، وهى: ٨ مفردة بتسكين المتحرك، أو حذف الساكن أو حذف المتحرك، و ٤ مزدوجة. (٢) علل: تغييرات لا تختص بثوانى الأسباب، وتلزم جميع أبيات القصيدة، وتكون بزيادة ونقص. ويختص البيت العربى عن بقية الشعر السامى بانقسامه إلى شطرين متساويين يضم كل منهما نفس التفعيلات وعددها. ووصل الخليل إلى أن الشعر العربى كله يقوم على ١٥ وزنًا (بحرًا)، زاد عليها الأخفش واحدًا هو (المتدارك)، بحسب ما تضم من تفعيلات، وهى فى الشطر الواحد: (١) الطويل «فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن». (٢) المديد: «فاعلاتن، فاعلن، فاعلاتن». ، (٣) البسيط: «مستفعلن، فاعلن، مستفعلن، فاعلن». (٤) الكامل: «متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن» (٥) الوافر: «مفاعلتن، مفاعلتن، مفاعلتن». (٦) الهزج: «مفاعيلن مفاعيلن». (٧) الرجز: «مستفعلن، مستفعلن مستفعلن». (٨) الرمل: «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن». (٩) السريع: «مستفعلن، مستفعلن، مفعولاتن». (١٠) المنسرح: «مستفعلن، مفعولاتن، مستفعلن». (١١) الخفيف: «فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن». (١٢) المضارع: «مفاعيلن، فاعلاتن». (١٣) المقتضب: «مفعولاتن. مستفعلن». (١٤) المجتث: «مستفعلن، فاعلاتن». (١٥) المتقارب: «فعولن، فعولن، فعولن، فعولن». (١٦) المتدارك: «فاعلن، فاعلن، فاعلن، فاعلن». ولم يستخدم الشعراء القدماء هذه البحور استخدامًا متساويًا، فأكثرها استعمالاً: الطويل، والوافر، والكامل. والبسيط، وأقلها: المضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك، حتى أنكرها بعضهم وعدها متأخرة، ولم يستخدموا البحور بالصورة المذكورة بل أجروا عليها عدة تغييرات. وصنفوا الأبيات على هذا الأساس إلى: (١) التام: المستوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص.(٢) الوافى: المستوفى أجزاء دائرته بنقص. (٣) المجزوء: الذاهب جزآ عروضه وضربه (٤) المشطور:

الذهب نصفه. (٥) المنهوك: الذهب ثلثاه. وحاول بعض القدماء التحرر من هذا النظام، فابتكروا أوزانًا جديدة، لكنها لم تعش. وتحرر الموشحون من تسوية التفعيلات فى الشطرين. وفى العصر الحديث يقيم بعض الشعراء أبياتهم على التفعيلة وحدها، فليست عندهم أشطار، وإنما هى أبيات يضم كل منها عددًا من التفعيلات يتفق أو يختلف مع تاليه. وألفوا قصائدهم من مقطوعات قد يستخدمون فى كل منها تفعيلات غير التى فى تاليتها. ولازال العرب يدرسون العروض كما وضعه الخليل والقدماء، ولكن المستشرقين نقدوا هذا النظام، وحاول بعضهم ابتكار أنظمة أخرى: فأقام «ايفالد» نظامًا معتمدًا على العروض الاغريقى، و «جويارد» نظامًا معتمدًا على الأسس الموسيقية، و«هارتمان» نظامًا معتمدًا على الأسس السابقة ولكن لم يلق واحد منها قبولاً عامًا.

عروق الصباغين: نبات ثنائى الحول، موطنه الدنيا القديمة، يوجد فى شرقى أمريكا الشمالية، اسمه العلمى، شليدونيوم مايوس (Chelidonium majus)، أزهاره الصفر الصغيرة متجمعة فى خصلات غير مكتظة وأوراقه الكبيرة مستديرة أو مفصصة، وتوجد بعصيره الأصفر وأجزاء أخرى منه قلوانيات، كان يستعمل فى الطب.

العريان، محمد سعيد: (١٩٠٥-٦٤)، أحد كبار كتاب مصر، تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، واشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى وزارة المعارف، شارك فى تحرير عدد كبير من المجلات وفى قصص الأطفال وفى تحقيق الكتب المخطوطة. تعتمد شهرته على ما أصدر من روايات تاريخية، مثل «قطر الندى»، «على باب زويلة»، «شجرة الدر»، «بنت قسطنطين».

عريب: (٧٩٧-٨٦١)، جارية الخليفة المعتصم بالله، من أشهر المغنيات فى عهد العباسيين، كانت جميلة الوجه، ظريفة متأدبة، ومن الضراب الحاذقين بالعود، وقد اختلف فى نسبها، فقيل إنها بنت جعفر بن يحيى البرمكى، وإن أحمد بن عبد الله اسماعيل صاحب مراكب الرشيد، هو الذى أدبها وخرجها وعلمها الغناء والأدب والخط والنحو والشعر، ثم لما ظهر شأنها فى الغناء اشتراها المأمون وكان ولعًا بها. ولما مات اشتراها المعتصم بالله وأعتقها. وكان بينها وبين شارية ـ جارية المعتصم ـ منافسة شديدة فى الغناء، فكانت شارية تغنى غناء ابراهيم المهدى وهو من الغناء الخفيف وكانت عريب تحكى فى غنائها صنعة الأوائل على مذاهب إسحاق الموصلى.

العريسى، عبد الغنى: (١٨٩١-١٩١٦)، صحفى من شهداء العرب فى ديوان عاليه التركى. ولد وتعلم فى بيروت. اشترك مع فؤاد حنتس فى إصدار جريدة «المفيد»، أسبق الصحف إلى بث الفكرة القومية. تعلم فى باريس، وعاش شريدًا مطاردًا، حتى أعدم شنقًا. كان جرئ الأسلوب حر الرأى له كتاب «البنون» (مترجم)، و«المختار»: مختارات من شعر الطويرانى.

العريش: مدينة (ح ١٤٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مصر، على البحر المتوسط. عاصمة محافظة شمال سيناء. ذكر اسطرابون أنها كانت فى الماضى منفى للمجرمين. يرسلون إليها بعد أن تجدع أنوفهم، ولا غرابة فى أن يسميها الرومان رينو كورورا (مجدوعى الأنوف). والعريش إحدى المحطات الهامة على الطريق بين مصر وفلسطين الذى سلكته جيوش مصر لتأديب العصاة من الخوارج وأهل الفتنة، والجيوش القاصدة إلى مصر من آسيا. من آثارها القديمة أطلال معبد من العصر الرومانى وكنيسة مسيحية. مات بها بغدوين الأول، ملك بيت المقدس ١١١٨ فى حملته الصليبية على مصر، وفيها وقع الفرنسيون ١٨٠٠ معاهدة الجلاء عن مصر.

عريضة الحقوق: ١٦٢٨، أرسلها البرلمان الانجليزى إلى **تشارلس ١** الذى رفض البرلمان إمداده بالمال، نظرًا لاستياء الشعب من سياسته الخارجية. وأرغم البرلمان الملك على الموافقة على تنفيذ مبادئ أربعة حوتها العريضة وهى: (١) يجب ألا يفرض الملك ضرائب إلا

بعد موافقة البرلمان. (٢) لا يقبض على أحد أو يسجن من غير سبب قانونى.، (٣) لاتفرض إعالة الجنود على الأهالين، (٤) لاتفرض الأحكام العرفية زمن السلم. وتعتبر العريضة إحدى الدعائم التى تقوم عليها الحريات المدنية بإنجلترا.

عز الدين فريد: (١٩٠٩- ٧٦)، جغرافى مصرى. حصل على الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٣٧. اشتغل بتدريس الجغرافيا الاقتصادية بكلية التجارة بجامعة القاهرة ثم نقل أستاذا بكلية الآداب وتولى عمادتها (١٩٥٦-١٩٦٢)، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨١، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

عزة: (ت ٧٠٤)، بنت حميل، صاحبة **كثير عزة** الشاعر، من أهل المدينة، وانتقلت إلى مصر، وماتت بها أيام عبد العزيز بن مروان. كانت غزيرة الأدب، رقيقة الحديث. تروى لها أخبار مع أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، وزوجة الوليد بن عبد الملك. لها أخبار كثيرة مع حبيبها الشاعر كثير.

عزَّة الميْلاء: (ت ٧٠٥)، مولاة كانت للأنصار بالمدينة، وهى أصل من أصول الغناء العربى. وأقدم من غنى من النساء بالحجاز الغناء المتقن الموقع، وكانت جميلة الوجه، فاضلة عفة النفس، مطبوعة على الغناء، حاذقة تضرب بالعود، أخذت الغناء عن قدامى المغنيات، مثل الرباب وسلمى ورائقة. ولما قدم نشيط الفارسى، وسائب خاثر المدينة غنيا بالفارسية، فلقنت عنهما نغمًا، وألفت عليه ألحانًا بالعربية، وكان الشاعر حسان بن ثابت شديد الإعجاب بعزة.

عزرائيل: ملك الموت، أحد الأربعة المقربين، مسكن الحركات، ومفرق الأرواح من الأجساد، له أعوان بعدد من يموت، لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفى رزقه وينقضى أجله.

عزل: استخدام المواد لمنع سريان الكهرباء أو الحرارة. المواد العازلة للحرارة هى: الأسبستوس، والزجاج، والخشب، والحجر، والصوف وهى مواد رديئة **التوصيل**. يستخدم الطوب فى الأفران لهذا الغرض. ويستخدم الهواء أو الفراغ عازلاً للحرارة فى صناديق المثلجات لحفظ درجة حرارتها، وكذلك للمنازل حيث تبنى من حوائط مزدوجة بينها هواء. وفى التوصيل الكهربائى يجب عزل جميع أجزاء الموصلات الملاصقة لأى جسم حتى لاتتسرب الكهرباء منها إلى الجسم. وتغطى أسلاك الكهرباء العادية بطبقة من المطاط والقطن حتى تكون معزولة عن الخارج.

عزم: مقدار مقاومة المادة للأحمال المؤثرة فيها، ويعبر عنها فى حالة الشد والضغط بقيمة الحمل الأقصى، بالطن، أو الكيلو جرام، أو قيمة الإجهاد الأقصى الذى تتحمله المادة. مقدرًا بقسمة الحمل بالرطل أو الكيلو جرام على مساحة المقطع بالبوصة، أو السنتيمتر المربع. وتتخذ مقاومة المادة أساسًا لتصميم المنشآت.

عزمى، محمود: (١٨٨٩ -١٩٥٤)، صحفى ومفكر مصرى اشتغل بالصحافة منذ ١٩٢٠، فأصدر جريدة «المحروسة» اليومية ١٩٣٥، ثم أصدر جريدة «الاستقلال» ١٩٢١. ونقل امتيازها إلى جريدة الأهرام. رأس تحرير جريدة «روز اليوسف» اليومية ١٩٥٣وحرر فى «الأهرام» و «السياسة» و «الأخبار» و«السفور» و «اللطائف المصورة» و «الكاتب المصرى» و «آخر ساعة» و «أخبار اليوم» وغيرها، أصدر فى لندن ١٩٣٣ مجلة شهرية بالإنجليزية عنوانها «العالم العربى» وأصدر مجلة «الشباب» ١٩٣٦. من مؤلفاته: «ملخص مبادئ الصحافة» و «الأيام المائة» و «على عتبة المفاوضات» وكان أول من نادى بضرورة تأهيل الصحفى على أعلى مستوى أكاديمى وأشرف على معهد «التحرير والترجمة والصحافة» ومثل مصر فى مجلس الأمن، وتوفى فى إحدى جلساته.

عزى: انظر: **صنم**.

عزيز أباظة: (١٨٩٩- ١٩٧٣)، شاعر مسرحى مصرى، تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٢٣، وتدرج فى الوظائف

وشغل عضوية مجلسى النواب والشيوخ عدة مرات. رئيس جمعية الشعراء منذ ١٩٥٠ وعضو المجلس الأعلى للفنون والآداب ومقرر اللجنة الشعرية، وعضو المجمع اللغوى ١٩٥٨. أصدر ديوان «أنات حائرة» ١٩٤٣ فى رثاء زوجته، وصدرت له فى العام نفسه مسرحية شعرية «قيس ولبنى» وأتبعها بعدة مسرحيات شعرية استقاها من التاريخ، ومنها «العباسة» ١٩٤٧، و«الناصر» ١٩٤٩، و «شجرة الدر» ١٩٥١، و «غروب الأندلس» ١٩٥٢ و«شهريار» ١٩٥٤، و «قافلة النور» ١٩٥٩، و «زهرة» ١٩٦٨. وفى ١٩٥٧ عدل عن الاتجاه التاريخى فكتب مسرحية «أوراق الخريف». نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٤.

عزيز عيد: (ت١٩٤٢)، (ازدهر فى الثلث الأول من القرن ٢٠)، من أقدر الممثلين الذين عملوا على انتشار المسرح الهزلى بصفة خاصة فى البلاد العربية. من أصل سورى، إلا أن نشاطه ومقدرته فى التمثيل ظهرتا فى مصر عندما انضم إلى فرقة اسكندر فرح، بعد أن تركها أكبر ممثليها وألمع مغنيها «الشيخ سلامة حجازى». اشترك مع يوسف وهبى، وعمل مديرًا لفرقة رمسيس ١٩٢٣، تركها عندما انفصلت زوجته فاطمة رشدى الممثلة عنها، وظهرت مقدرته فى التمثيل الهزلى فى فرقة زوجته، ولا سيما عندما كان يمثل أمام بشارة واكيم فى نوع «الجنيول» فى تمثيلية «قبلة فى الظلام» وكانت موهبته التمثيلية كبيرة، إلا أن موضع الضعف فيه أنه كان يحرص أحيانًا على تمثيل أدوار لم تخلق له، وإن كانت مقدرته على تمرين الممثلين والممثلات وإبراز مواهبهم لا تنكر.

عزيز المصرى: (١٨٧٩- ١٩٦٥)، عسكرى وسياسى مصرى، تعلم بمصر وتركيا وألمانيا، وخدم بالجيش التركى، اشترك فى معارك شتى، وانتظم بجمعية الاتحاد والترقى ١٩٠٥، وعين مدرسًا بكلية الأركان التركية ١٩٠٧، فمفتشًا بالجيش التركى بولاية سلانيك. اشترك فى قمع الثورة بألبانيا ١٩٠٨، ثم استقال. استدعته الحكومة التركية ثانية لقمع ثورة باليمن فاستطاع أن يتفق مع الإمام يحيى بن حميد الدين على حقن الدماء. ولما نشبت الحرب ببرقة، سافر إليها وعمل (١٩٠٩-١٣) فى محاربة الايطاليين ببسالة ومقدرة. عاد إلى الآستانة فى أوائل ١٩١٤، أسس جمعية **العهد** ١٩١٤، وقدم استقالته (٢٠ يناير ١٩١٤). قبض عليه الاتحاديون لاتهامه بالخيانة (٩ فبراير ١٩١٤). وقدم للمحاكمة، ثم عفى عنه، وعاد إلى مصر (أبريل ١٩١٤). وفى أثناء الحرب العالمية ١ التحق بقوات الحسين شريف مكة ١٩١٦ بعد إعلانه استقلال الحجاز. عين وزيرًا للحربية وقائدًا عامًا للجيش العربى، لكنه استقال بعد أشهر قلائل، وخلفه جعفر العسكرى. عاد إلى مصر وظل سنوات لايقوم بعمل ما ثم تولى إدارة مدرسة البوليس، فنهض بإدارتها عدة سنين، ورفع مستواها. تولى منصب المفتش العام للجيش المصرى ١٩٣٨، فى أعقاب المعاهدة المصرية البريطانية، ثم عين رئيسًا لهيئة الأركان ١٩٣٩، وبعد عام أحيل للتقاعد. وفى ١٩٤١ غامر مع ضابطين من السلاح الجوى فى الفرار جوًا من مصر، فقبض عليهم وقدموا للمحاكمة، ثم أطلق سراحهم. عين سفيرًا لمصر بالاتحاد السوفيتى ١٩٥٣، ثم تقاعد.

عزيمة: فى الشريعة الإسلامية، ما شرع ابتداء للناس أجمعين، وبصفة أساسية ودائمة، كصوم رمضان، وتحريم أكل الميتة والخنزير، وشرب الخمر، وتقابلها **الرخصة** التى شرعت لظروف طارئة وأحوال خاصة، وعلى المسلم أن يفيد من الرخصه بقدر ما يلتزم بالعزيمة: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

عسبار: حيوان ثديى لاحم، يمثل الفصيلة العسبارية، يستوطن أفريقيا من بلاد الصومال حتى الجنوب، وعلى سواحل البحر الأحمر. شبيه بالضباع المخططة. ليلى، ويغتذى بالحشرات، وخاصة النمل الأبيض ويهاجم صغار الغنم.

عسل أسود: انظر: **مولاس**.

عسل النحل: سائل حلو لزج، ناتج من رحيق الأزهار الذى يلعقه النحل الشغال بألسنته، ويحمله فى حويصلات أو «أكياس العسل» إلى الخلية. وتحول الإنزيمات الموجودة فى معدة النحل الرحيق إلى سكر العسل (جلوكوز، وفركتوز) ويحفظ السائل السكرى فى خلايا من الشمع، تغلق عندما يتبخر الزائد من الماء بالهواء الذى تحركه أجنحة النحل الشغال، حتى يصبح فى قوام العسل، وصنع رطل من العسل يتطلب على الأقل ٢٠٠٠٠ (وقيل ٣٧٠٠٠) رحلة إلى الحقول. وقد قدر العسل الذى يقيم أود مملكة متوسطة من النحل بين ٤٠٠و ٥٠٠ رطل سنويًا، وما يزيد على حاجتها يستهلكه الإنسان. ويعرض عسل النحل للبيع بشمعه أو خاليًا من الشمع بتصفيته، أو بفعل القوة المركزية الطاردة أو بالقوة الجاذبة، ويتوقف لون العسل ونكهته على نوع الأزهار التى يمتص منها الرحيق. ومن الزهور الغنية بالرحيق، البرسيم، والحنطة السوداء، والبرتقال، والبلميط، والمريمية، والطوبال. كان عسل النحل هو وسيلة التحلية من أقدم العصور، إلى أن صار السكر سلعة تجارية هامة، وعسل النحل مغذ ويمتصه الجسم وينتفع به فى سهولة ويسر، لذلك فهو غذاء ممتاز للمرضى والناقهين،. ويحتوى على ٧٠ ـ ٨٠٪ سكرًا، والبقية ماء، وأملاح معدنية، وآثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى.

العسلى، شكرى: (١٨٦٨- ١٩١٦)، شهيد من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد بدمشق وتعلم فى مدارسها وفى الآستانة. كان نائب دمشق فى مجلس النواب العثمانى، أصدر جريدة «القبس». نقم عليه غلاة الترك لمناداته باللامركزية. حكم عليه بالإعدام، ونفذ فيه الحكم، أول من برهن لمجلس النواب العثمانى على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز طوابع كانوا يستخدمونها فى بريدهم. له من الكتب: «الخراج فى الإسلام» و «القضاة والنواب».

عسير: مقاطعة (١٠٨٧٨٠ كم^2، ح ١٨٠٥٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية عاصمتها **أبها** تمتد بين الحجاز شمالاً واليمن جنوبًا، وتشمل سهلاً ساحليًا محاذيًا للبحر الأحمر (تهامة عسير)، يمتد نحو ٣٥٠ كم بعرض ٧٠ كم فى المتوسط، وينتهى فى الداخل إلى سلسلة جبال عالية يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠م، تأخذ فى الانحدار التدريجى نحو الشرق إلى هضاب نجد. أغزر جهات البلاد السعودية مطرًا (٢٥- ٣٠ سم سنويًا). ينحدر منها عدد من الوديان أهمها: رنية، وبيشة، وشهران، والعقيق. غالبية سكانها على المذهب الشافعى، ويشتغلون بالزراعة، ويقل البدو الرحّل بينهم. وأهم المزروعات: الدخن، والذرة، والقمح، والشعير، والسمسم، والبن، والفواكه. كانت متصرفية تركية تابعة لولاية اليمن. وكان أشراف مكة يدعون ملكية بعض المناطق المتاخمة للحجاز، وكان أمراء نجد يدعون ملكية بعض الجهات فى المنطقة الشرقية. حاول السيد محمد على الإدريسى انتزاعها من الأتراك، وأقام إمارة الأدارسة وقاعدتها صبيا (١٩١٠- ٣٠). دخلت الإمارة تحت حماية عبد العزيز بن سعود ١٩٢٦ الذى ضمها إلى دولته ١٩٣٠.

عش: ملجأ يضع فيه الحيوان البيض، أو يلد فيه صغاره، ويمضى فيها الصغار فترة العجز. ويبنى كثير من الطيور وبعض الحشرات والأسماك والزواحف والثدييات أعشاشًا، والذكر بين الطيور هو الذى ينتقى المنطقة، والأنثى عادة هى التى تنتقى المكان، وتقوم بمعظم عملية بناء العش. ومن العوامل التى تتدخل فى اختيار المكان: وفرة الغذاء، والوقاية من العوامل الفيزيقية، والاختفاء من الأعداء. ويساعد ذكر بعض الطيور الأنثى فى الحضانة، ويضع كثير من الطيور البيض على الأرض دون عش.

عشاق: بلدة غ آسيا الصغرى، اشتهرت فى القرون ١٦ و١٧و ١٨ بإنتاج السجاد التركى، الذى يمتاز باللون الأحمر، وبزخارفه النباتية.

عُشّاق: اسم آخر لهيئة اللحن المسمى فى الموسيقى

العربية: مقام «بوسلك» الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على نغمة «دوكاه» وهى نغمة مطلق الوتر الثالث فى العود، وقد يسمى هذا باسم مقام «عشاق مصرى» تمييزًا له عن المقام المشهور باسم «عشاق تركى»، الذى يشبه مقام البيات.

عشب: يطلق علميًا على أى نبات حولى، أو ثنائى الحول، أو معمر، لا تكون بسوقه أنسجة خشبية كافية. يموت فى نهاية موسم نموه، وتفترق الأعشاب من الشجيرات والأشجار والمتسلقات، وبها جميعًا أنسجة خشبية. وقد تستعمل الكلمة للدلالة على النباتات التى تستعمل فى الطب أو لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أو لاستخراج العطور.

عشب بحرى: اسم للطحالب البحرية والأنواع البسيطة وحيدة الخلية أو ذات خلايا قليلة. أما الأنواع الراقية فلها قاعدة قرصية الشكل، والأوراق شريطية خضر أو بنية أو حمر، وبعض الأعشاب البحرية تنمو تحت عمق ٤٥ مترًا وبعض الأنواع الحمر تؤكل وخاصة فى الشرق ويستخرج منها الآجار للتجارة. (انظر: **عشب الخليج**، و **الحزاز الأيرلندى**، و**غفلق**) وبعض الأعشاب البحرية ضخمة جدًا تطفو بكميات هائلة على سطح الماء وقد تعرقل الملاحة مثل سارجاسم. يحتوى الجاف من أعشاب البحر فى المتوسط وبالتقريب (٦٠- ٨٠٪) من المواد العضوية و(١- ١,٥٪) من النتروجين و (٢- ١٠٪) من البوتاسا. ويستلزم غسل الأعشاب من أملاح البحر العالقة بها قبل تخميرها بطريق الكمبوست أو استعمالها فرشة للمواشى. ولرماد الأعشاب فائدة صناعية.

عشب برى: أى نبات برى غير مرغوب فيه، ينمو فى أراض مزروعة بالمحصولات فيزحمها وينافسها على المكان والضوء والماء والغذاء، ويمكن مقاومته بفلاحة التربة ودورة المحصولات والكيمائيات مثل ٢ و ٤- د (ثانى كلورو فينوكسى حمض الخليك).

عشب الخليج: عشب بحرى من جنس سارجاسم (Sargassum) من الطحالب البنية. يكثر فى المياه الاستوائية، ويطفو بكميات كبيرة فى بحر السرجاس وتيار الخليج. للنبات أكياس هوائية تجعله يطفو على سطح الماء، وقد يعرقل النبات الملاحة.

عشب ريحى: نباتات تكثر فى مناطق البرارى، وتنفصل عن جذورها فتكون كرات جافة، تذروها الرياح وتنثر بذورها. الأنواع الشائعة: سالسولا (Salsola)، وعرف الديك، وحشيش الساحر.

عشب الصقيع أو زهرة الصقيع: نباتات موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمى هليانثميم كاناندنس (Helianthemum canadense)، تظهر قرب قاعدة سوقها أشعة ثلجية، تحت ظروف خاصة. ويبدو أن الثلج يتفصد من شدخ فى الساق بعد نزول صقيع مفاجئ ولم تستكمل دراسة هذه الظاهرة بعد، ويطلق اسم عشب الصقيع أو زهرة الصقيع على عدة نباتات أخرى ذات أزهار بيض (مثل اسطير خرم).

عشتر: فى الديانة السبئية القديمة، اسم معبود ذكر، يرمز إليه بنجم الزهرة، وهو الابن فى الثالوث السبئى، وأبوه **الموقاه** ويرمز إليه بالقمر وأمه ذات حميم (أو ذات بعدن) يرمز إليها بالشمس، أما فى ديانة البابليين، فقد كانت عشتر أنثى، ولها مكانة كبيرة فى تلك الديانه.

عشتروت: إلهة الإخصاب والجمال والحب. أهم إلهة فى الشرق الأوسط. تعددت أسماؤها واختلفت إلى حد ما طقوسها وأشكالها، ولكن الفكرة واحدة. وقد نقل الفينيقيون عبادتها إلى بافوس حيث سويت بأفروديت. انظر: **أدونيس**.

عشق: فى التصوف الإسلامى، إفراط المحبة واتحاد المحب بالمحبوب، وهو بهذا وصف للعبد، لا للرب (الذى لا يجاوز الحد فى شىء)، فيما يرى المتصوفة وأهل السنة. أما الفلاسفة فيقولون إن الله عاشق لذاته، معشوق لذاته، عشقه غيره أم لم يعشقه.

عشيران: إصطلاح فى الموسيقى العربية يسمى به الوتر الثانى فى العود، وتسمى به أيضًا نغمة مطلقة، ويشبه وتر البم فى العود ذى الأربعة الأوتار قديمًا.

عشيرة: وحدة اجتماعية ينحدر جميع أعضائها من جد ينتسبون إليه فى خط واحد هو خط الذكور (فى العشائر الأبوية)، أو خط الإناث (فى العشائر الأموية). وتشتمل العشيرة على عدد من الوحدات العائلية، وتختلف عن العائلة فى أن أفرادها يتتبعون نسبهم عن طريق أحد الوالدين. والروابط العائلية فى داخل العشيرة تتعدى الحدود البيولوجية، فالواجبات والالتزامات المفروضة على أفراد العائلة تمتد إلى كل أفراد العشيرة، مهما بعدت درجة قرابتهم. ويحرم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة، وبخاصة فى المجتمعات البدائية، فإنها لاتشجع عليه، وذلك على العكس فى العشائر العربية التى تفضل التزاوج بين أبناء العمومة المباشرة.

عشيرة رومانية: الجماعة العائلية الرومانية القديمة، وكانت تشبه فى تكوينها العشيرة فى المجتمعات الأخرى. ويمكن تتبع نسبها فقط فى خط الذكور إلى جَدٍ واحد مشترك، ولذا يحملون اسمه ويقدسونه. وكان الزواج بين أفراد العشيرة الرومانية مكروهًا.

عُصاب: مجموعة أعراض نفسية تصحبها أحيانًا مظاهر جسمية شاذة كما فى الهستيريا التحولية. ينشأ العصاب عن الصراع اللاشعورى بين دوافع متعارضة. والعرض العصابى محاولة شاذة لتحقيق التكيف وخفض التوتر والقلق. وأهم الأعراض العصابية النفسية: المخاوف الشاذة، والحصر النفسى، والأفكار الثابتة، والشك المرضى، والوساوس، والهجاس، والاندفاعات القهرية. ويشعر العصابى بشذوذ حالته، ويطالب بالعلاج ويظل محتفظًا بقدر من الاستبصار، بخلاف الذهانى (المصاب بمرض عقلى). ويختلف العصاب عن المرض العصبى بأن الأول نفسى المنشأ، بينما الثانى عضوى المنشأ ناتج عن إصابة محددة فى المراكز العصبية. ويقوم بعلاج العصاب المعالج النفسى، وطبيب الأمراض العقلية. انظر: **تحليل نفسى، طب سيكوسوماتى.**

عصابة: جماعة منظمة لغرض عام، غالبًا ما يكون إجراميًا. عرفت عصابات المطاردين قديمًا فى الولايات المتحدة فى المناطق المشرفة على الحدود، أو حينما كانت السلطة الحكومية ضعيفة. ومعظم العصابات الإجرامية الحديثة حضرية، وهى نتاج المجتمع الصناعى. وهى دقيقة التنظيم، تساعدها المعرفة بالطرق الفنية الحديثة للأعمال التجارية، وبالممارسات السياسية الفاسدة. ويتركز نشاطها حول المقامرة، والبغاء، وبيع المسكرات والعقاقير المحظورة، والإرهاب الخاص بالمحاولات العنيفة للتحكم فى الأسعار والأجور. وأدى التنافس بين العصابات إلى القتل المتكرر. وعصابات الأحداث التى تميز الأحياء المختلفة ـ وبخاصة فى المدينة ـ هى جماعات ترفيهية أولاً، ولحرمانهم من الإمكانيات الكافية والإرشاد، يتجه بحثهم عن المثيرات وجهة غير اجتماعية، ويتعرضون للوقوع تحت تأثير عصابات المجرمين الكبار. وبعض أعضاء عصابات الأحداث يصبح جانحًا وبعضهم ينضم إلى عصابات الكبار. وتشتمل البرامج الحديثة لمنع آثام الأحداث على محاولات للحد من نشاط العصابات (بلا تدخل فى شئونها) نحو مسالك بنائية، بوساطة أندية الصبيان والكشافة والجماعات المشابهة. انظر: **جناح الأحداث.**

عصارة: سائل فى النبات يحتوى على عصارة غذاء النبات وخاصة السكريات، والأملاح، والأحماض العضوية، والأصباغ، وتدخل العصارة فى النبات عن طريق الشعيرات الجذرية بخاصة الأسموز (التناضح) وتحمله الأنسجة الوعائية (الخشب) إلى الأجزاء التى تحوى (الكلوروفيل) وهى غالبًا الأوراق. والمعتقد أن العصارة تصعد بضغط تناضحى (حيث تكون أكثر تركيزًا من الأوراق التى يتبخر ماؤها بالنتح)، كما تصعد بالضغط الجذرى (الذى يرتفع فى الربيع)، ويستخرج سكر الأسر من عصارة نبات الأسر. ويطلق اسم العصارة على العصير اللبنى، أو اللبن النباتى الموجود فى بعض النباتات.

عصارة البنكرياس: أقوى العصارات الهضمية مفعولاً لأنه يحتوى على عدة إنزيمات تقوم بهضم أنواع المواد

العضوية الثلاث، بحيث لو منع إفراز البنكرياس من الوصول إلى الأمعاء الدقاق اختلت عمليتا الهضم والامتصاص، فتزيد كمية المواد غير المهضومة فى البراز، وتفاعل إفراز البنكرياس قاعدى، لوجود نسبة كبيرة من ثانى كربونات الصوديوم به. وهذه تعادل حمض الكلورودريك الذى يصل إلى الأمعاء من المعدة، فتحمى الغشاء المخاطى للاثنى عشرى من التلف والإصابة بالقرحة. وأهم إنزيمات البنكرياس هى: «التربسين» ويحول البروتينات إلى أحماض أمينية ولكنه يعجز عن هضم بعض الأحماض الأمينية المركبة التى يتم هضمها بمجموعة من الإنزيمات النوعية يطلق عليها «الاربسين». ويوجد أحدها أيضًا فى إفراز البنكرياس ويستطيع التربسين أن يهضم البروتينات، حتى إذا لم يسبق هضمها جزئيًا بوساطة ببسين المعدة، وإنزيم آميلاز الذى يحول النشويات إلى سكر الشعير. ويتم تحويل سكر الشعير إلى سكر العنب (جلوكوز) بوساطة إنزيم «ملتاز». و«آميلاز» البنكرياس أقوى من آميلاز اللعاب، لأنه يستطيع هضم النشا غير المطبوخ. ويلاحظ أن إفراز الأطفال حديثى الولادة لا يحوى «آميلاز»، ولذلك لا يمكنهم هضم النشا. وإنزيم «ليباز» يقوم بهضم الدهن إلى أحماض دهنية وجليسيرين. ولا يفرز البنكرياس باستمرار، ولكن إفرازه يبدأ قليلاً عند تناول الطعام نتيجة أعمال انعكاسية شرطية، ثم يزيد الإفراز ويصل إلى قمته بعد تناول الطعام بحوالى ثلاث ساعات. وينشأ هذا الإفراز نتيجة تنبيه البنكرياس بوساطة هورمونين يفرزهما الغشاء المخاطى للأمعاء الدقاق على أثر وصول الكيموس الحمضى من المعدة.

عصارة المعدة: إفراز غدد الغشاء المخاطى المبطن للمعدة ويتكون من الماء وحمض الهيدروكلوريك، وإنزيمات أهمها الببسين الذى يبدأ هضم البروتين، والمنفحين (الرينين) الذى يخثر اللبن ويمنعه من مغادرة المعدة بسرعة قبل هضمه بالببسين. ولحمض الهيدروكلوريك عدة وظائف: فالببسين إنزيم لا يعمل إلا فى وسط حمضى، ويذيب الحمض بعض الأملاح المعدنية، مثل الكالسيوم والحديد، ويساعد على امتصاصها: ويقتل بعض الجراثيم مثل جراثيم التيفود والكوليرا، فيمنع العدوى بها إن وجدت فى الغذاء أو الماء. وقد يزيد إفراز الحمض على المعتاد فيسبب حرقة أو ألمًا ولا سيما إذا تسبب فى قرحة المعدة أو الاثنى عشرى. وقد يقل إفراز الحمض أو ينعدم ويحدث ذلك فى التهاب المعدة المزمن وفى سرطانها. وتصحب قلة الحمض أو انعدامه أعراض: منها: فقدان شهوة الطعام، والإسهال، وفقر الدم.

عصارة معوية: إفراز قاعدى التفاعل، يحوى مخاطين، يكسب المحتويات لزوجة تساعد على مرورها فى القناة الهضمية، وعدد من الإنزيمات أى الخمائر التى يتم بها هضم الطعام إلى النتائج النهائية التى يمكن امتصاصها إلى الدم. وأهم هذه الخمائر هى: «اربسين» وهو مجموعة من الخمائر التى تهضم الأحماض الأمينية المركبة. و «ملتاز» الذى يحول سكر الشعير إلى جزيئين من سكر العنب و «لاكتوز» الذى يحول سكر اللبن إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الجالاكتوز، و«سكروز» الذى يحول سكر القصب إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الفركتوز، و «ليباز» الذى يتم هضم الدهن، وعدد من الخمائر الأخرى التى تقوم بهضم الحمض النووى، هذا ويوجد أيضًا فى إفراز الأمعاء الخميرة انتروكيناز وهى تحول خميرة التربسيوجين التى يفرزها البنكرياس بشكل غير فعال إلى تربسين الذى يستطيع هضم البروتين، وأهم العوامل التى تدعو إلى إفراز الأمعاء هو وجود الطعام بداخلها إذ ينبه غشاءها المخاطى آليًا وكيميائيًا بوساطة أعمال انعكاسية موضعية.

عصاريات: نباتات لحمية من الفصيلة العصارية، تنمو بالمناطق الحارة. قليلها أوراقه خضر، وأكثرها أشكاله عجيبة مختلفة، يغلب عليها اللون الأخضر الرمادى، المزرق، ومنها ما يعطى أزهارًا مختلفة الألوان جميلة المنظر، ولذلك تعد من نباتات الزينة الهامة. ويستخرج

من بعضها أصماغ وأمنان تستعمل فى الطب. تحتمل العطش، ويتكاثر بعضها بالبذور وبعضها بالخلف، والسوق متحورة (الألواح). ويعطى بعضها ثمارًا تؤكل، انظر: تين شوكى.

عصبة الأباطرة الثلاثة: تحالف غير رسمى بين إمبراطورية النمسا ـ المجر، وألمانيا، وروسيا. أعلن إبرامه رسميًا. ١٨٧٢، وهدفه ضمان السلام بين هذه الدول العظمى فى حالة اشتباك إحداها فى حرب. وقد هزته الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨) هزًا شديدًا، وتوارى عن الأنظار بعقد التحالف الثنائى بين ألمانيا والنمسا ١٨٧٩، وهو الذى صار فيما بعد التحالف الثلاثى بانضمام إيطاليا إليه ١٨٨٢.

عصبة أخايا: استخدم الإغريق القدماء كلمة «عصبة» ـ على نحو ما يفعل الانجليز الآن ـ لوصف دولة اتحادية فيها حكومة مركزية تضطلع بشئون السياسة الخارجية والجيش، والفصل فى قضايا الخيانة، وفيها حكومات محلية متشابهة لتصريف الشئون الداخلية فى وحدات الاتحاد. وكان المواطنون يتمتعون بالحقوق السياسية فى وحدة واحدة فقط، وبجميع الحقوق المدنية فى كل الوحدات، وكانوا يطالبون بالولاء لوحدتهم وللاتحاد وينسبون للاثنين. فمثلاً كان يقال ايتولى من ناوبا كتوس، وفى وقت غير معروف كون عدد من المدن الصغيرة فى أخايا العصبة الآخية الأولى لصد عدوان القراصنة، وأسس الآخيون عددًا من المستعمرات فى جنوب إيطاليا، لكنهم لم يسهموا فى حروب بلاد الإغريق حتى اشتركوا فى مقاومة فيليب الثانى ملك مقدونيا (٣٣٨ ق م). وقبل انقضاء مدة طويلة حلت هذه العصبة. وفى ٢٨٠ ق م كونت أربع مدن العصبة الآخية الثانية فانضمت إليها باقى المدن الآخية واتسع نطاقها بالتدريج حتى شملت أكثر البيلوبونيسيس وجانبًا من بلاد الإغريق الوسطى، وأصبحت فى القرنين الثالث والثانى ق م أهم قوة فى بلاد الإغريق. وإزاء المخاطر التى تهددتها من ناحية كليومنيس ٣ ملك إسبرطة، اضطرت إلى مصادقة مقدونيا ومناشدتها العون، ودام الصفاء بين العصبة ومقدونيا من ٢٢٤ق م حتى اصطدام روما مع مقدونيا (١٩٨ ق م)، فانضم الآخيون إلى روما، واكتسبوا بفضل مساعداتها أكثر البيلوبونيسيس، وأرغموا إسبرطة ومسينى على الانضمام إلى عصبتهم. وعندما تشككت روما فى انحراف عواطف الآخيين نحو مقدونيا، نقلت (١٦٨ ق م) كثيرين من رجالهم إلى إيطاليا وكان منهم المؤرخ بوليبيوس، وأخذت روح العداء تتفاقم بين الآخيين. وفى ١٤٦ ق م اشتبكوا مع روما فى حرب انتحارية فانتصرت روما عليهم، وحلت العصبة، وقضت على الحرية الإغريقية، ولم تلبث أن تألفت العصبة الآخية الثالثة، وكانت صغيرة لا حول لها ولا قوة.

عصبة الأمم: منظمة دولية سياسية، أنشئت عقب الحرب العالمية ١، ثم حلت محلها **الأمم المتحدة** عقب الحرب العالمية ٢. كان الغرض من العصبة حفظ السلام الدولى، والتسوية السلمية للمنازعات الدولية، وإنماء التعاون الدولى. تضمنت النقاط الأربع عشرة التى أعلنها وودرو ويلسون ـ رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى أثناء الحرب العالمية ١ ـ فكرة إنشاء هذه المنظمة الدولية. وأدمج عهد عصبة الأمم، الذى يتألف من ٢٦ مادة، ضمن معاهدة صلح فرساى. ولم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية إلى عصبة الأمم، لأنها لم تصدق على معاهدة فرساى بسبب رفض مجلس الشيوخ الأمريكى الموافقة على هذه المعاهدة. وكان الأعضاء الأصليون فى العصبة ٢٨، ثم انضم إليها عدد كبير من الدول حتى أصبح عددها يربى على الستين. وانضم إليها من الدول العربية العراق ومصر. وانسحبت من عضويتها اليابان، وألمانيا، وإيطاليا، وعدد من دول أمريكا اللاتينية. وقررت العصبة فصل الاتحاد السوفيتى من عضويتها فى ١٩٣٩. والمبادئ الرئيسية لعهد عصبة الأمم هى: تعهد الدول الأعضاء باحترام استقلال وسلامة أراضى كل منها، والمحافظة عليها ضد أى اعتداء،

وعدم الالتجاء للحرب لفض منازعاتها قبل عرض النزاع على التحكيم أو مجلس العصبة، وبشروط معينة، وإقرار الدول الأعضاء بأن حفظ السلام يقتضى خفض التسلح الوطنى إلى الحد الأدنى الذى يتفق مع الأمن القومى. وكانت الفروع الرئيسية للعصبة هى: الجمعية العامة، وتتألف من جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، وتصدر قراراتها بالإجماع، إلا فى حالات خاصة. أما المجلس فكان أعضاؤه عند إنشاء العصبة تسعة، منهم خمسة دائمون: دول الحلفاء الكبرى الخمس، وأربعة تنتخبهم الجمعية العامة. وقد عدل تشكيل المجلس بعد جملة مرات حتى أصبح قبيل الحرب العالمية ٢ يضم ١٥ عضوًا، منهم ستة دائمون وتسعة غير دائمين. وكانت هناك أجهزة أخرى تلحق بالعصبة مثل محكمة العدل الدولية الدائمة ومنظمة العمل الدولية. وقد أنشأ عهد العصبة نظام الانتداب لتطبيقه على الأقاليم التى انتزعت من ألمانيا وتركيا عقب الحرب العالمية ١. وقد نص العهد على أن الغرض من نظام الانتداب هو مساعدة هذه الأقاليم التى لم تصل بعد إلى الدرجة التى تمكنها من الاستقلال بأمرها. وقسمت الانتدابات إلى ثلاث فئات، ووضعت فى الفئة الأولى البلاد العربية التى وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتًا بوجودها كدول مستقلة، على أن تقدم إليها إحدى الدول المعونة الإدارية، وبشرط أن تراعى رغبة البلد المشمول بالانتداب عند تعيين الدول المنتدبة. وقد اتفق الشراح غير المتحيزين على أن نظام الانتداب إنما كان ستارًا لرغبة الحلفاء فى السيطرة على تلك الأقاليم، وأن رقابة العصبة على تنفيذ الدول المنتدبة لالتزامها كانت رقابة اسمية. وكان مقر العصبة مدينة جنيف بسويسرا. وكان أول سكرتير عام لها هو السير اريك دراموند (البريطانى) الذى استقال ١٩٣٣، وخلفه جوزيف أفينول (الفرنسى).

عصبة ايتوليا: تألفت من مدن ايتوليا فى القرن ٤ ق م ونمت فى أواخر القرن ٣ وناهضت عصبة أخايا والمقدونيين، وحالفت روما. وبعد انتصار الرومان على فيليب ٥ فى معركة كينوسكفالاى (١٩٧ ق م) عاداهم الايتوليون. وتعاونوا مع انطيوخوس ٣ ملك سوريا، فهزمتهم روما (١٨٩ ق م) وأنزلتهم إلى مصاف رعاياها، ففقدت العصبة أهميتها وفتوحاتها لكنها احتفظت بكيانها.

العصبة البلوبونيزية: انظر: **إسبرطة**.

العصبة السوابية: انظر: **سوابيا**.

عصبة العمل القومى: هيئة سياسية تألفت ١٩٣٣ فى سوريا. وكان لها فروع فى الأقطار العربية المجاورة، هدفها العمل على استقلال الدول العربية ووحدتها، كان من أعضائها: عبد الرازق الدندشى، وصبرى العسلى، وفهمى المحايرى، وزكى جبرى، انضم إليها الشباب والأنصار الذين أسهموا فى النضال القومى ضد حكومة الانتداب. انضمت العصبة إلى الكتلة الوطنية بعد التوقيع على مشروع معاهدة بين سوريا وفرنسا ١٩٣٦، ولما رفض مجلس النواب الفرنسى الموافقة على المعاهدة تألفت معارضة قومية فى صفوف الكتلة الوطنية بزعامة **شكرى القوتلى**، مما أثر كثيرًا فى تحالف الجماعتين ١٩٣٩. فقدت العصبة نفوذها السياسى فى أثناء الحرب العالمية ٢ وتسرب أعضاؤها إلى الأحزاب الأخرى أو أنشأوا أحزابًا جديدة.

عصبة لمبارديا: عندما فرض الامبراطور فريدرك ١ فى دياط رونكاليا سلطته الامبراطورية على جميع الكومونات اللمبارديه، اتحدت مدن لمبارديا المنافسة ضده وشكلت ١١٦٧ عصبة واحدة يساندها البابا ألكسندر ٣. هزمت العصبة فريدرك فى لنيانو ١١٧٦، وحصلت فى صلح كونستانس ١١٨٣ على تثبيت لحرية الكومونات وقامت العصبة مرة أخرى ١٢٢٦ ضد فريدرك ٢ ولكنها هزمت فى كورتينوفا ١٢٣٧، وانقسمت فيما بعد إلى مدن جولفية وجبللينية.

عصبة مقدسة: (١٥٧٦ - ٩٨) منظمة للكاثوليك الفرنسيين. كان هدفها قمع المذهب البروتستانتى فى

أثناء **الحروب الدينية** فى فرنسا. أسس العصبة هنرى دوق دى جيز. ولما خشى هنرى ٣ ملك فرنسا أطماع دى جيز، أعلن نفسه رئيسًا للعصبة، وحلها ١٥٧٧، ولكنها أعيدت ثانية ١٥٨٥، لمنع هنرى ملك نفار (انظر: **هنرى ٤**) من اعتلاء عرش فرنسا. ولكنه هزمها فى النهاية رغم التأييد الذى حصلت عليه من إسبانيا.

عصبة الهنزة أو مدن الهنزة: عصبة تجارية للمدن الألمانية فى العصور الوسطى. كانت ذات طابع غير محدد. ويتعذر تعيين تاريخ نشأتها بالضبط. ويبدو أن كلمة هنزة كانت تعنى جماعة من تجار متفرقين يفدون على بلاد أجنبية، وبعد أن انطلق الألمان شرقًا وأقامت المدن الألمانية منشآت بالأراضى السلافية على البلطى، أدى وجود نقابات التجار واتحادات المدن فى القرن ١٣ إلى تكوين العصابات وكان أبرزها جماعة التجار الألمان فى جتلاند، الذين أقاموا مقرهم فى **فسبى**، واندفع هؤلاء شرقًا، وأسسوا فرعًا من منشآتهم فى نوفجورود، ومنحت الامتيازات التى كان قد نالها تجار كولون فى لندن لغيرهم من الألمان. تأسست نقابة من التجار واتخذت دارًا اشتهرت فيما بعد باسم تجار **استيليارد**. وأدت القلاقل السياسية فى الامبراطورية الرومانية المقدسة أو الجرمانية، والصعوبات التى جابهت التجار فى البحر، مثل خطر القرصنة، وفرض القوانين على التجار الأجانب، والجمارك الباهظة ـ إلى قيام اتحاد أوثق بين المدن الألمانية. عقدت **لوبيك** و **هامبورج** معاهدة حماية متبادلة ١٢٤١، وانضمت مدن أخرى إلى هذا الاتحاد للحماية. فنشأت عصبة قوية تزعمتها لوبيك التى كانت مركزًا لتجارة البلطى، وبالرغم من انضمام الموانىء والمدن الداخلية من هولندا حتى بولندا إلى العصبة، فقد بقيت المدن الألمانية الشمالية أعضاءها الرئيسية. ووسعت العصبة أعمالها، فأسست فروعًا رئيسية أجنبية (محطات تجارية) فى **بروج وبرجن**. وبلغت مدن الهنزة الأوج بانتصاراتها على والدمار الرابع ملك الدنمارك، وظفرها بمعاهدة شترالزند ١٣٧٠ التى أصبحت بموجبها المحتكر الوحيد للتجارة فى اسكندیناوه، وبذلك احتفظت بسيطرتها مدى قرن من الزمن، وشنت حروبًا عديدة. ولكن تنظيمها الرسمى الذى بدأ ١٣٥٨ كان بمثابة نهاية لنمو العصبة الهنزية. ولم تكن المجالس (الدياط) التى كان الأعضاء يعقدونها فى لوبيك بذات أهمية، وتقلب عدد الأعضاد بالرغم من بلوغه ما يزيد قليلاً عن السبعين. وتضافرت على إضعاف العصبة عدة عوامل، منها الخلافات الداخلية، والحاجة إلى التأييد السياسى من الحكام الألمان، ونمو الحكومات المركزية الأجنبية، وما فقدته العصبة نتيجة لذلك من امتيازات، وتقدم وسائل النقل البحرية عند الإنجليز والهولنديين، وتغيرات مختلفة فى التجارة. وفقد تنظيم العصبة السياسى ـ الذى كان على الدوام فى مرتبة التبعية ـ أهميته فى القرن ١٦. وانحلت العصبة عمليًا فى القرن ١٧، مع أن الاسم ظل قائمًا فى لوبيك وهامبورج وبريمن. كان طابع العصبة بصفتها منظمة أوروبية فريدًا، ومما هو على جانب من الأهمية طرق تدريب من كانوا تحت التمرين فى المدن والفروع الأجنبية والعادات العامة التى كانت تمارسها العصبة.

عصر البرونز: إحدى فترات ما قبل التاريخ، تتميز باستعمال البرونز فى صنع الآلات والقطع الفنية. لاحقة للعصر الحجرى الحديث، وسابقة لعصر الحديد، ولكنها لم تسد كل الأمكنة فى وقت واحد. فمصر وجنوب غربى آسيا كانتا فى عصر البرونز حوالى ٢٥٠٠ ق م، وبريطانيا ح ٢٠٠٠ ق م، ولا وجود لعصر حقيقى للبرونز فى نصف الكرة الغربى. وقد عرف النحاس قبل البرونز، وتعرف هذه الفترة أحيانًا باسم عصر النحاس. وخلال عصر البرونز استخدمت الخيل والماشية لأول مرة فى النقل. أهم الاختراعات فى ذلك العصر: القوس، والعجلة، وعجلة صانع الفخار.

عصر الجليد: انظر: **البلايستوسين**.

عصر حجرى حديث: إحدى فترات ما قبل التاريخ. تلى العصر الحجرى القديم، وتمتاز بكشف الإنسان لمصادر

جديدة للإمداد الغذائى، وباستعمال أدوات من الحجر المصقول. ظهرت فى خلالها صناعات: الخزف، والنجارة، والنسيج، كما ظهرت الحيوانات المستأنسة والزراعة. ولم تضف أنواع هامة من الحيوانات إلى تلك التى استؤنست خلال هذه الفترة منذ ذلك الوقت.

عصر حجرى قديم: أقدم وأطول فترات التاريخ الإنسانى، وهى تعاصر بالتقريب دور **البلايستوسين** الجيولوجى. ويقسم العصر الحجرى القديم عادة قسمين: الأدنى، وينقسم بدوره إلى ما قبل الشيلى والأبيفيلى، أو الشيلى والأشولى والموستيرى (ويعرف هذا أحيانًا بالعصر الحجرى القديم الأوسط) والعلوى، ويشمل الاورنياكى والسليوترى والمجدولينى. وأغلب الظن أن أناس العصر الحجرى القديم الباكر كانوا صيادين رحلاً، جماعين للغذاء، يأوون إلى الكهوف، ويعرفون النار. ومن الأدوات المميزة للقسم الأدنى من العصر الحجرى القديم البلطة اليدوية، مشكلة حول نواة مركزية أو كتلة صخرية. أما الأدوات المصنوعة من الشظايا، فكانت تشكل من الكسارة المتطايرة. وقد صنع إنسان نياندرتال ـ وهو من سكان الكهوف فى الزمن الموستيرى ـ أدوات من الشظايا دقيقة الصنع. ويظن أن النحت والرسم بالألوان قد بدا فى كهوف تلك الأزمان. وقد عاش خلال القسم العلوى من العصر الحجرى القديم إنسان كرومانيون، الذى يعتبر إحدى سلالات الإنسان الحديث. وكان مأوى الإنسان فى خلال الزمن الأوريجانسى والمجدولينى الكهوف والمآوى الصخرية. وبلغ **فن الكهوف** ذروته فى الفترة المجدولينية. وقد ظهرت الاختراعات العظيمة التى تشمل الإبر فى العصر الحجرى القديم الأعلى، كما أن الأسلحة الصوانية الطويلة الدقيقة المشطوفة من نواة كانت من مميزات هذه الفترة. وتعتبر صناعة الأسلحة المجدولينية مأخوذة عن الفترة الأوريجانسية العليا.

عصر الحديد: فترة من التطور الصناعى بدأت منذ عم استعمال الإنسان للحديد، ولا زالت مستمرة حتى الآن. وقد وجدت قطع من حديد الشهب فى مصر مشكلة بوساطة الدلك، ويرجع تاريخها إلى حوالى سنة ٤٠٠٠ ق م. ولكن أقدم أداة حديدية مشكلة بالطرق هى خنجر صنع فى مصر أيضًا قبل سنة ١٣٥٠ ق م وعرفت صناعة صب الحديد فى القوالب عند قدماء الإغريق حيث بدأ عصر الحديد حوالى سنة ١٠٠٠ ق م. وقد ورث عصر الحديد من الأزمنة القديمة محصولات المزارع والحيوانات والمراكب ذات العجلات ومجموعة من العدد والآلات. وقامت خلال ذلك العصر صناعات الزجاج والفخار والغزل والنسيج، وكذلك نهض فن الكتابة.

عصر الفضاء: الفترة الزمنية التى تلت اطلاق أول **قمر صناعى** من صنع الانسان، وتمكن الانسان فى أثنائها من غزو الفضاء. ويمكن اعتبار يوم ١٢ ابريل ١٩٦١ الذى انطلق فيه رائد الفضاء يورى **جاجارين** فى سفينة الفضاء **فوستوك ١** بداية لعصر الفضاء.

عصر النهضة: مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة (القرون ١٤ - ١٦) ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية ١٤٥٣ حيث نزح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان. ويدل مصطلح عصر النهضة غالبًا على التيارات الثقافية والفكرية التى بدأت فى إيطاليا فى القرن ١٤، حيث بلغت أوج ازدهارها فى القرنين ١٥، و ١٦، ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا، وإسبانيا، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وانجلترا، وإلى سائر أنحاء أوروبا. وازدهر شأن النهضة الإيطالية إذ وجدت لها أنصارًا أقوياء يقدمون لرجالها المال الوفير، مثل آل **ميديتشى** فى فلورنسا و **سفورتسا** فى ميلانو، والبابوات فى روما، واسته فى فرارا، وجونتزاجا فى مانتوا. وبلغت البندقية ذروة عظمتها الثقافية فى أواخر القرن ١٦. وكان أعظم شخصيات النهضة: ليوناردو **دافينشى، وميكلانجلو،** و **ماكيافللى.** وكان من بين الشخصيات اللامعة الأخرى **ارازموس ورابليه و مونتينى.** وكان لهذه

الحقبة تأثير كبير فى الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث. وكانت النهضة ـ مثل الحركة الإنسانية المرتبطة بها ـ عودة واعية إلى المثل العليا والأنماط الكلاسيكية. وكان من أهم مآثر عصر النهضة استكشاف أراض وشعوب جديدة. واتسعت هذه الحركة بظهور طائفة كبيرة من الرحالة والمستكشفين والملاحين، وفى طليعتهم: الأمير **هنرى الملاح**، وكرستوفر **كولومبس** وفاسكو دا **جاما**. انظر أيضًا: **انسية**.

عصرية: فى تاريخ الكنيسة المسيحية، حركة ظهرت فى القرن ١٩ على أثر انتشار مذهب **داروين** فى النشوء والتطور، ومحاولة تطبيقه على التطور البشرى، مما تعارض مع ظاهر ما جاء فى سفر التكوين. وأساس هذه الحركة إنكار الوحى، لأنه خارج على القوانين الطبيعية، واعتبار الكنيسة مجرد جمعية إنسانية ليس لها طابع إلهى خاص. استنكرت الكنيسة هذه الحركة بشدة.

عصفر: انظر: **قرطم**.

عصفور: فصيلة الطيور (العصفورية) وهى أكبر الفصائل. وللعصافير مناقير مخروطية الشكل، وتغتذى بالبذور، وينطبق التحديد العلمى على عدد من الطيور تحمل أسماء غير العصفور. وفى مصر يطلق لفظ العصفور على الطيور الصغيرة عامة. ومن الحصر العلمى يمثل العصافير بمصر ـ بخلاف عصفور الدور ـ العصفور الأحمر الهندى، والزمير بأصنافه الثلاثة، وهى آبدة صحراوية، والعصفور الزغاوى، ويفد شتاء، وهو أخضر ذهبى، والحسون، وعصفور سميلى، والعصفور التفاحى، والعصفور الوردى. وهو آبد، والبلبل الزيتونى غليظ المنقار، ويمضى الشتاء بمصر، والعصفور النقار، زائر شتوى قريب الكنارى صوته غير عذب. انظر: **عصفور الدور، والحسون، والزمير**.

عصفور الجنة أو خطاف: طائر صغير، من رتبة العصافير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية، منه ح ١٠٠ نوع. ريشه أسود أو أزرق براق وهو رشيق الطيران، جناحاه طويلان ضيقان، وذيله مشقوق أو مثلوم، وقدماه ضعيفتان، ومنقاره قصير، وفمه واسع، يقتنص الحشرات فى أثناء طيرانه. وعصفور الجنة من طيور مصر الأوابد، يبنى عشه من الطين، لونه بين أزرق داكن وكستنائى، ومنه صنف مهاجر أبيض البطن والذيل. وخطاف الضواحى يمر بمصر فى الربيع والخريف، ويميز بعجزه الأبيض وأصابعه المريشة. والسنونو الشاحب، آبد يبنى عشًا من الطين، ويطير متزلقًا، وخطاف الشواهق، مثله، وخطاف الشواطىء مهاجر، والسنونو زائر صيفى.

عصفور الدور: اسم لطيور متنوعة صغيرة تستوطن الدنيا القديمة والجديدة. من الفصيلة العصفورية. والريش عادة مخطط بالبنى والرمادى وتطلق كلمة عصفور على الطيور الصغيرة، وأشهرها عصفور الدور أو المنزلى، ومنه النيلى، والحلفاوى، والفلسطينى، وكلها أوابد بمصر. كما يفد إليها العصفور الإسبانى والإيطالى. ويغتذى عصفور النيل بالحبوب، ويفتك بالمحصولات الزراعية وبالحشرات، وبخاصة فى فصل التوالد، حيث يطعم بها فراخه، ويصاد ويستعمل غذاء للإنسان.

عصمة: فى الإسلام، ملكة تحول دون ارتكاب المعاصى صغيرها وكبيرها. فكرة شيعية تعنى عصمة الأئمة وأنهم واسطة بين الله وعباده، قصرها أهل السنة على الأنبياء بعد أن يرسل إليهم، ومنهم من قصرها على الله «العصمة لله وحده»، بدليل معاتبته لرسله على ما قد يبدر منهم. وفى الأحكام الفقهية جعل عصمة الزوجية بيدها أى إعطاؤها حق تطليق نفسها، ولا يملكه إلا الزوج وتكون فيه مفوضة عنه. ولا يلزم النص عليه فى وثيقة الزواج.

عصمة: فى الفكر المسيحى، القول بأن الكنيسة معصومة من الخطأ فى أمور الدين الجوهرية، بناء على كلام المسيح: «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠). يرى الأرثوذكس أن العصمة للكنيسة فى جملتها. ويرى الكاثوليك أنها مقصورة على البابا، حيث إنه الرئيس الأعلى للكنيسة فى الشئون الدينية،

دون أن يكون لذلك صلة بحياته الخاصة. أما البروتستانت فينكرون العصمة جملة.

العصور: مجلة أدبية علمية شهرية أصدرها **إسماعيل مظهر** بين ١٩٢٧ و١٩٢٩ غلب عليها الطابع العلمى، وأسهم فى تحريرها نخبة من أعلام الفكر العربى.

عصور جليدية: أزمنة من التاريخ الجيولوجى امتدت فيها مسطحات الجليد على مساحات شاسعة من الأرض نتيجة قيام مناخ بارد جدًا، وأحدث هذه العهود ما حدث خلال دور **البلايستوسين**. لا توجد للآن نظرية واحدة متفق عليها بالنسبة لأسباب عصور الجليد، وكانت النظرية القديمة هى أن الأرض فى حالة برودة متزايدة، ولكن النظرية سقطت عندما اكتشفت عصور قديمة للجليد قبل العصر الجليدى الأخير، الذى كان يظن أنه الوحيد فى تاريخ الأرض. ومن التفسيرات الحديثة لعصور الجليد ما يأتى: تغير اتجاهات التيارات البحرية، تغير مكان محور الأرض، انجراف القارات وتغير مواضعها على سطح الأرض، نقص الإشعاع الحرارى من الشمس فى فترة ما نتيجة تزايد النشاط البركانى وتعلق كميات غير عادية من رماد البراكين فى الجو، اختلاف درجة الإشعاع الشمسى نتيجة الوضع النسبى للشمس والأرض.

عصور مظلمة: انظر: **عصور وسطى**.

عصور وسطى: عصر من عصور التاريخ فى غرب أوروبا تلا الأزمنة القديمة وسبق العصور الحديثة. ومن شأن التواريخ المحددة لبداية العصور الوسطى ونهايتها أن تضلل، لأنها توحى بأن الانتقالات التدريجية بين العصور جاءت مفاجئة، كما أن العلماء يختلفون فى التواريخ التى يحددونها. ويتخذ المؤرخون من سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ بداية لهذه العصور، كما يتخذون من سقوط القسطنطينية فى يد آل عثمان فى ١٤٥٣ أو من استكشاف كولومبس لأمريكا ١٤٩٢ نهاية لها. ومن الأحداث الأخرى التى تعين نهاية العصور الوسطى: **الإصلاح الدينى** وتغير البحث العلمى، **عصر النهضة** الأوروبية واختراع الطباعة. وقد دعيت العصور الوسطى بالعصور المظلمة، ولما تبين أن الظلام لم يكن فى العصور ذاتها بقدر ما كان فى عقول من وصفوها كذلك، فقد قصر الاصطلاح أولاً على القسم الأول من العصور الوسطى، ثم أهمل فى الغالب. ومع أن هذا القسم الواسع من التاريخ لا بد أن تظهر فيه اختلافات عظيمة، تبعًا للمكان وللزمان فليس من الصعب أن نتبين وحدة تشمله كله. ففى بدئه كان وضع المسيحية فى الظاهر قلقًا، فما أن انتهى حتى كانت قد أصبحت فى الغالب ديانة جميع الشعوب التى تدين بها اليوم. فالعصور الوسطى إذن هى حقبة تنظيم المسيحية وانتشارها، نسقت فيها العقيدة المسيحية على يد لاهوتيين، مثل: القديس **توما الاكوينى** (انظر: **اسكولائية**)، وسلكت جماعات الرهبان نهجًا يعتبر مثالاً للحياة المسيحية، وقام رهبان ـ كأتباع القديس فرانسيس الأسيسى ـ بنشر الإيمان والروح المسيحية بين أفراد الشعوب فى جميع أنحاء أوروبا. وجلبت المسيحية معها الحضارة، بحيث إنه لم يعد يوجد فى أوروبا عند نهاية العصور الوسطى جزء يمكن أن يوصف بأنه غير متحضر. هذا على الرغم من أن مجال العمل والتقدم كان لا يزال عظيمًا. ولقد تجلت وحدة أوروبا فى العصور الوسطى فى الإيمان والعقيدة والنظم المسيحية، وكان التنظيم الدنيوى على العموم محليًا، ينطوى على الحكم الذاتى، أو على قسط كبير منه. وكانت للنبلاء سلطة كبيرة على أهالى دومينياتهم (انظر: **إقطاع**) وأصبحت الحياة المدنية تتمثل بالبلدة أو بالمدينة الحرة، وكانت التنظيمات الكبرى، كامبراطورية **شارلمان** و**الامبراطورية الرومانية المقدسة**، واسعة المدى، لكن غير مستقرة. وظهر نظام الفروسية الذى تمثل أحسن تمثيل فى هيئات **الفروسية** التى أرست السلوك. ومن المغامرات الحربية البارزة فى العصور الوسطى، **الحروب الصليبية** ومن خلالها تأثرت أوروبا بالشرق وبالترجمات التى ظهرت للفلسفة اليونانية عن طريق

العرب وفلاسفة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وفى تلك العصور ولد فن العمارة القوطية، ووصل غاية تطوره، وكما أوروبا «بحلة بيضاء من الكنائس»، لا تزال زينتها الرئيسية: وظهرت فى الأدب أشكال تختلف كل الاختلاف عن أشكال الأزمنة القديمة كالشعر المبنى على الوزن والقافية ـ استخدمها أعلام مثل دانتى وتشوسر ـ ولم تخترع الطباعة حتى القرن ١٥ لكن المخطوطات المزخرفة تحلت بجمال لا تبلغه الطباعة، وانتظم الصناع فى حرف (أصناف)، ويبدو أنهم كانوا أكثر رضًا عن وضعهم ممن سبقهم أو لحقهم. وبلغت صناعة رجال الحرف جودة منتظمة، وقد يكون ضعف الحرف الأساسى الذى أودى فى النهاية بها هو اقتصارها على المدن، وعدم اشتمالها على الزراعة. وكانت للحياة فى العصور الوسطى بوجه عام دوافع أخرى غير الثراء أو الشهرة، فقلة من رجال العصور الوسطى تذكر لثرائها كما أن إغفال الاسم هو من مميزات الفن فى تلك العصور

عصيان: تمرد الأفراد فى القوات المسلحة، أو عصيان الملاحين على ظهر السفن التجارية. والتمرد إما أن يتخذ شكل رفض الأوامر، أو الثورة الحادة، أو الانضمام إلى صفوف العدو. والتمرد فى القوات المسلحة من أشنع الجرائم ضد القانون العسكرى. وتحدث الفتنة غالبًا فى أعقاب هزيمة عسكرية، كما حدث لبعض قطع الأسطول الألمانى فى كيل ١٩١٨، والبحرية النمساوية فى كاتارو. وقد يكون التمرد مقدمة الثورة كما حدث فى روسيا ١٩٠٥ و١٩١٧ فى كرونستادت.

العصيان الهندى: انظر: **سيبوى، ثورة.**

عضة: قد تعقر بعض الحيوانات المستأنسة كالكلاب والقطط والحمير والخيول والجمال والماشية، الإنسان فيصاب بمرض الكلب (رهبة الماء) إذا كان الحيوان مريضًا به، ويجب العناية بالجروح الناتجة لمنع التقيح والعمل على الوقاية من مرض الكلب، انظر: **داء الكلب.**

عضد الدولة: (٩٣٦-٩٨٣)، سلطان بويهى، ولد بأصفهان، فتح قرمان وعمان، هزم الترك فى واسط، وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد، غزا جرجان وطبرستان، عرف برعايته للعلماء وإحسانه على الفقراء.

عضرس: نبات معمر ينمو بالمستنقعات، اسمه العلمى ألثيا أوفيسينالس (Althaea officinalis) أزهاره حمر وردية، وتستعمل جذوره المخاطية فى الطب.

عضل: حيوان ثديى من القوارض، ينتمى إلى فصيله العضلان، منها الجنس جربيلس الذى يستوطن أفريقيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرقى أوروبا، ويمتاز بأجسام ممتلئة، ورؤوس شديدة القصر، وأعانق قصار غلاظ، منها فى مصر البيوض والدمسى، وكذلك الجنس ديبودلس ويستوطن أفريقيا، ويسمى العرنب، وهو ممثل فى مصر، ويختلف عن العضل بانتهاء الذيل بخصلة من الشعر.

عضلات: هى اللحم المعروف، وهى أعضاء فى جهاز بذاته يكون نسبة كبيرة من وزن الجسم، ويتميز النسيج العضلى بقدرته على الانقباض ـ أى على الانكماش طولاً، والانبعاج عرضًا وغلظًا، دون أى تغير فى الحجم ـ ومن النسيج العضلى ثلاثة أنواع: مخطط، وغفل (غير مخطط)، ونسيج عضلة القلب. فالعضلات المخططة هى اللحم الأحمر، وهى التى تقوم عادة ـ وليس دائمًا ـ بالحركات الإرادية، وأما العضلات الغفل فتوجد فى جدران الأحشاء المجوفة، كالأمعاء والمثانة والرحم، وانقباضها يكون عادة غير إرادى، إلا أنه يمكن بالتعليم التحكم فيه إلى حد ما. وعضلة القلب مخططة وغير إرادية. والنسيج العضلى قابل للتضخم مع التمرين، كما يشاهد فيمن يمارسون الرياضة البدنية، وقابل أيضا للضمور عند عدم الاستعمال، كما يحدث عند تثبيت أحد أجزاء الجسم مدة طويلة لسبب من الأسباب.

العطار، حسن بن محمد: (١٧٧٦-١٨٣٥)، عالم، أصله من المغرب، ومولده ووفاته فى القاهرة. أقام زمنا فى دمشق وألبانيا ثم عاد إلى مصر. فتولى إنشاء الوقائع

المصرية، ثم صار شيخا للأزهر (١٨٣٠-٣٤). يعد من رواد الإصلاح فى الأزهر. وكان سبب سفر رفاعة الطهطاوى إلى فرنسا. وكان يحسن عمل المزاول. ويمارس الرصد الفلكى كما اهتم بالطب والتشريح الموسيقى. له ديوان شعر، وحواش فى العربية والمنطق والأصول. ومن كتبه: «الإنشاء والمراسلات»، «كيفية العمل بالأسطرلاب» و «الربعين المقنطر والمجيب» و«البسائط». كتب محمد عبد الغنى حسن سيرته.

العطار، فريد الدين: (ت حوالى ١٢٣٠)، من أعظم شعراء التصوف الإيرانيين. أخذ التصوف عن الشيخ نجم الدين كبرى. كان أبوه عطاراً (طبيبًا)، فخلف أباه فى الطب، وكان يقول: «أنا عطار ومانح أدوية»، وفى «دار الدواء» نظم شعرًا كثيرًا، ثم ترك الطب، وآثر الاعتكاف للتأمل والكتابة. وله منظومات كثيرة، أشهرها: «منطق الطير»، و «لسان الغيب»، و «بندنامة» وله كتاب مشهور هو «تذكرة الأولياء». اتهم فى آخر حياته بالتشيع، واستعدى الفقهاء عليه الوالى التركمانى براق، وهجمت العامة على داره فحطمتها، ولاذ هو بالفرار.

عطارد: فى الفلك، أقرب الكواكب إلى الشمس، يطلق عليه وعلى الزهرة اسم كوكب سفلى، لوقوع مساريهما بين الأرض والشمس. وله أوجه متغيرة مثل القمر، ومتوسط بعده عن الشمس ٥٧٥٣٦٠٠٠ كم، ولكن أقصى أبعاده عنها ضعف أقلها، وتبلغ دورته حولها ٨٨ يومًا، وكتلته $\frac{١}{٣٧}$ من كتلة الأرض، وكثافته $\frac{٣}{٥}$ كثافتها. وعطارد لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٢٨ درجة، لذا كانت ظروف رصده غير ملائمة، لأنه لا يبقى طويلاً فوق الأفق بعد الغروب، أو قبل الشروق. ويؤثر ضباب الأرض فى أرصاده لقربه من الأفق فى فترة رؤيته. والكوكب يدور حول محوره فى ٨٨ يومًا (مثل دورته فى مساره)، لذلك كان أحد نصفيه مواجهًا للشمس دائمًا (استنتاج شيابارللى عام ١٨٨٠، وبرسيفال لويل، وانطونيادى). وليس لعطارد أقمار، كما أنه لا يحتفظ بغلاف جوى، وتربى درجة حرارة النصف المواجه للشمس على ٦٠٠ درجة فهرنهيتية، والنصف الأخر قريب من الصفر المطلق. ويتخذ عبور الكوكب قرص الشمس وسيلة لقياس أبعاد الأجرام السماوية ومواقعها، وذلك يحدث إذا كان الاتصال قرب احدى العقدتين، أى فى مايو أو نوفمبر، والأولى تحدث فى كل ١٣ إلى ٤٦ سنة. بينما عبورات نوفمبر فى كل ٧ إلى ١٣ سنة.

عطبرة: مدينة (ح ١٠٨٩٣١ نسمة، ٢٠٠٨) ق السودان، يلتقى عندها نهر عطبرة بالنيل، وهى ملتقى عدة خطوط سكك حديدية. وعند بلدة النخيلة، نشبت معركة عطبرة (٨ أبريل ١٨٩٨) بين قوات الخليفة **التعايشى**، والجيش المصرى بقيادة كتشنر، وانتهت باستسلام قوات التعايشى، ومهدت الطريق لمعركة أم درمان الفاصلة.

عطبرة: نهر (حوالى ٨٠٠ كم)، ش ق السودان منابعه هضبة الحبشة. يتصل بالنيل ج مدينة **عطبرة** مباشرة، أكثر الأنهار الحبشية طميًا بالنسبة لطوله وكمية مياهه.

عطر: الشذى الناتج من الزيوت العطرية للنباتات ومن العطور التخليقية. قديم الاستعمال. والعطور الحديثة هى فى العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية، مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها. وتركب هذه المكونات مع الكحول فى صناعة العطور المائعة، ومع القواعد الدهنية فى كثير من مواد التزين.

عطر الورد: الزيت الطيار المستخرج من أزهار الورد بتقطيرها مع الماء أو البخار. أو بامتصاصه فى زيت آخر وفصلهما بالتقطير. وأغلبه تنتجه بلغاريا من ورد دمشق، كما تنتجه فرنسا وبعض بلاد أوروبا وآسيا الصغرى والهند. ويحضر ماء الورد باضافة بقايا التقطير إلى الماء، أو بإضافة قليل من الزيت إلى الماء.

عطرد: (ت ح ٧٨٦)، من موالى الأنصار بالمدينة، ويكنى أبا هارون. أدرك بنى أمية، وتوفى فى خلافة المهدى العباسى. من محسنى الغناء طيب الصوت، جيد الصنعة يغنى مرتجلاً، وله أحد الأصوات المائة المختارة

للرشيد، وكان حسن الرأى، ذا مروءة، فقيها، قارئًا للقرآن الكريم، مقبول الشهادة.

عطس: زفير مفاجئ قوى يخرج عن طريق الأنف دون إرادة الشخص وهو ينتج عن منعكس عصبى، ينشأ من تهيج الغشاء المخاطى للأنف آليًا بذرات من التراب، أو كيميائيًا كما يحدث باستنشاق النشوق، أو مرضيًا كما يحدث فى الزكام، وفى بعض أمراض الحساسية، انظر: **حمى الطلع**.

عطش: اشتهاء الماء ويسبب الطعام الجاف أو الملح، والهواء الجاف أو المترب، جفافًا فى الأغشية التى تبطن الحلق وتحدث إحساسًا بالعطش يمكن تلطيفه بترطيب الأغشية بالماء. ويؤثر الحرمان من الماء مدة طويلة فى احتياجات الجسم كله، وذلك لأن الماء يكون جزءًا كبيرًا من وزن الجسم، كما أن عمليات الأيض (التحول الغذائى) العادية تعتمد على مقدار كاف من الماء فى الأنسجة، فإذا افتقر الجسم إلى الماء فترة طويلة، تأثرت الوظائف الفسيولوجية للجسم بما فى ذلك أيض الجهاز العصبى.

العطمور: صحراء بشمالى السودان. داخل الثنية الشمالية للنيل النوبى. سهل مسطح تغطيه الرمال والحصى. ترتفع بعض جهاته مكونة تلالاً ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠٠ متر فوق مستوى السهل. من أكثر جهات السودان جفافًا. تخترقها سكة حديد وادى حلفا ــ أبو حمد.

عطية عبد السلام عاشور : (١٩٢٤-)، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات (الدرجة الخاصة) من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤. أرسل فى بعثة لجامعة لندن فحصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٤٨، ثم حصل على دكتوراه العلوم ١٩٦١ من نفس الجامعة. عين مدرسًا للرياضيات التطبيقية بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٩، ثم أستاذًا مساعدًا ١٩٥٦، ثم استاذًا ورئيسًا لقسم الرياضيات ١٩٦٥- ٨٤. له أكثر من ٤٠ بحثا فى الرياضيات التطبيقية والجيوفيزياء خاصة موضوعى التيارات الحثية وتطبيقاتها فى المغنطيسية الأرضية والمسائل الحدية المختلطة. وقد شارك فى ترجمة وتأليف عدد من المراجع والكتب العلمية المبسطة منها على سبيل المثال كتابى «الرياضة للمليون، العلم للمواطن»، «متعة الرياضى مدخل إلى الرياضيات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٦٥، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٨، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٤، ١٩٩٠. شغل عدة مناصب أكاديمية دولية منها نائب رئيس الاتحاد الدولى للطبيعة الأرضية ومقاييس الأرض ١٩٧١ - ١٩٧٥، ثم رئيسًا للاتحاد ١٩٧٥- ٧٩. وهو عضو مجمع اللغة العربية. حصل على جائزة مبارك فى العلوم ٢٠٠٤.

عظاية أو سحلية: حيوان زاحف، يوجد بالمناطق الحارة والمعتدلة، جسمها مغطى بالحراشف، ولمعظم أنواعها أربعة أطراف. لها بالعين جفون، وبالأذن حفر خارجية هى بداية الأذن الخارجية، وينكسر الذيل بسهولة ولكنه يتجدد، واللسان قصير عريض أو طويل مشقوق. يغير كثير من السحالى لونه، ومعظمها آكل حشرات، والقليل آكل عشب أو متنوع الأكل، ويضع بعضها البيض، ويحمل بعضها صغارًا. ويتراوح الحجم بين سنتيمترات قليلة و ٤ مترات كالكمودو أو العظاية التنين. وتعيش السحالى الطائرة، والتى تنزلق من شجرة إلى أخرى، بأرخبيل الملايو، والسحالى المهدبة فى ش استراليا، انظر: **حرباء، مسخ هيلو، إجوانة، دفان، سقنقور**.

عظم: نسيج يتميز بالصلابة ويتكون من مادة الكولاجين. وترجع صلابته إلى ترسب بعض الأملاح المعدنية ـ وخاصة فوسفات الكالسيوم ـ بين خلاياه، وله فى الجسم وظائف عديدة: فهو يؤلف معظم الهيكل فى ذوات الثدى، وفى كثير من الأنواع الحيوانية الأخرى، ومنه تتكون أغلفة لوقاية بعض الأحشاء الحيوانية الطرية، فالجمجمة تقى الدماغ، والفقار تقى النخاع الشوكى، والأضلاع تقى القلب والرئتين. ويوجد فى بعض العظام

تجاويف وتكهفات تكون ممتلئة بالنخاع، وهو نسيج ذو شأن هام فى إنتاج الكريات الدموية المختلفة. ومن الوظائف الهامة للعظام أنها تقوم مع ما يربط بينها من مفاصل بدور الدوافع التى تساعد على حركة أجزاء الجسم، أحدها على الآخر، وعلى انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فإذا ما أصيب العظم بكسر أو بمرض عجز الجسم أو جزء منه عن الحركة.

عفن: اسم يطلق على فطريات معينة تعيش رمية عادة، من أشيعها العفن الأسود للخبز، واسمه العلمى ريزوبس نيجريكانس (Rhizopus nigricans) وبعض أنواع العفن مثل بنسيليوم (Penicillum) تستغل فى صناعة أصناف من الجبن كما أن البنسلين وغيره من المضادات الحيوية تستخرج من بعض الأعفان وبعضها يسبب أمراضًا مختلفة للنباتات.

عفن البنسيليوم فى الموالح: يتسبب هذا العفن عن أنواع من البنسيليوم تصيب ثمار الموالح الناضجة عقب جرح عند الجمع أو التعبئة، يظهر على الثمار المصابة طبقة من جراثيم الفطر، وينتهى الأمر بفساد الثمرة كلها. تستعمل عدة مواد كيميائية للحد من تلف الثمار، وبخاصة المصدرة، وذلك باستعمال تلك المواد فى أثناء عملية غسل الثمار، وقد تضاف تلك المواد إلى شمع التغليف.

عفن بنى: مرض بكتيرى يصيب البطاطس، ينتقل عن طريق التربة وينتشر بسرعة فى الحقل، من أعراضه ذبول سريع فى الأوراق والساق، وإذا شقت ساق مريضة طوليًا شوهدت فيها خطوط سود، هى الحزم الوعائية مكتظة بالبكتريا، وتتكون فى الدرنات المصابة حلقات سمر تمتد فى كل جهة، ويسيل منها عند قطعها سائل لزج محمل بالبكتريا المسببة للمرض.

عفن الجفاف: مرض فطرى يصيب الخشب المجفف وغالبًا ما يجعله يتشقق، والاسم العلمى للفطرة الممرضة بوريا انكراساتا (Poria incrassata) وكذلك مريوليس لاكريمانز (Merulis lacrymans) والرطوبة أساسية لنمو الفطر، والجفاف وجودة التهوية مانعة للمرض، كما يقى منه طلاء الخشب بالكريزون وغيره، وثمة أمراض فطرية أخرى تصيب الثمار والخضراوات تسمى بنفس الاسم.

عفن الساق البكتيرى فى الذرة: مرض بكتيرى يصيب ساق الذرة. أعراضه جفاف العيدان قبل أوان النضج، وذلك من أسفل إلى أعلى، وإذا ما تقدمت الإصابة تحللت أنسجة العقلتين السفليتين، ويصبح النبات سهل الكسر، ويظهر عليه الذبول، وتجف أوراقه، وإذا شقت الساق، خصوصًا فى المنطقة القريبة من سطح التربة، شوهدت بها إفرازات لزجة لونها أبيض مصفر ورائحتها كريهة، وتنجم عن هذا العفن خسائر فادحة فى بعض الزراعات، وأفضل سبيل لاتقاء شره هو اصطفاء سلالات حصينة.

عفن مخاطى جذرى: مرض يصيب الكرنب وغيره من نباتات الفصيلة الصليبية، ويصيب الجذور ويسبب تشويهها كما يمنع النمو الطبيعى للنبات.

العفو الدولية: منظمة أنشئت عام ١٩٦١ وتدعو ضد اعتقال السجناء السياسيين وانتهاك حقوق الإنسان على مستوى العالم. حصلت على جائزة نوبل ١٩٧٧ بعد أن نجحت فى تحرير ١٠٠٠٠ سجين. يبلغ عدد أعضائها ٢,٢ مليون فى أكثر من ١٥٠ بلد وإقليم.

العفيف التلمسانى: (١٢١٦-٩١)، سليمان بن على بن عبد الله التلمسانى، شاعر صوفى، ولد بالجزائر، ومات بدمشق. تنقل بآسيا الصغرى، وزار القاهرة وباشر بعض الأعمال بالشام، واتبع طريق محيى الدين بن عربى وقال بوحدة الوجود، فاتهم بالزندقة. له عدة مؤلفات فى التصوف أهمها: «شرح اسماء الله الحسنى»، و «شرح مواقف النفزى»، و «شرح منازل السائرين» للأنصارى الهروى، و «شرح فصوص الحكم» لابن عربى، و«شرح القصيدة النفسية» لابن سينا. وله رسالة فى علم العروض وديوان من الشعر فى الغزل الصوفى والوصف تغلب عليه السهولة والعذوبة.

عفيفة الشرتونية: (١٨٨٦-١٩٠٦)، كاتبة لبنانية، هاجرت إلى البرازيل. جمعت مقالات لها ولأختها أنيسة فى كتاب «نفحات الوردتين».

عفيفة كرم: (١٨٨٣-١٩٢٤)، كاتبة لبنانية، سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كتبت فى جريدة الهدى النيويوركية، ثم أصدرت مجلة «العالم الجديد» ١٩١٢، وهى أول ما ظهرت من المجلات العربية النسائية فى المهجر الأمريكى. ألفت رواية «غادة عمشيت» ــ عمشيت قريتها التى ولدت بها ـ كما أصدرت رواية مترجمة «ملكة اليوم».

عفيفى، أبو العلا: (١٨٩٧- ١٩٦٦)، عالم بالفلسفة الإسلامية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢١ وأوفد فى بعثة علمية إلى انجلترا حيث حصل على الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٠ برسالته عن «فلسفة ابن عربى الصوفية» تحت اشراف المستشرق البريطانى رينولد نيكلسون. وعاد ليلحق بجامعة القاهرة مدرسًا للفلسفة ١٩٣٠. نقل إلى جامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤١ وكان عندئذ أستاذًا مساعدًا وظفر بكرسى الأستاذية ١٩٤٦. وظل أستاذًا بجامعة الاسكندرية حتى أحيل إلى المعاش ١٩٥٧ وهو غزير الانتاج فى ميدان التصوف الإسلامى بصفة عامة، وفى ابن عربى على وجه الخصوص. فقد نشر كتاب ابن عربى «فصوص الحكم» وعلق عليه وشرحه ١٩٤٧ وأخيرًا تركزت خبرته وعلمه فى كتاب «التصوف: الثورة الروحية فى الإسلام» ١٩٦٣ فجاء كتابًا جامعًا شاملاً لحركة التصوف فى أسلوب علمى دقيق ناصع. كان عضوًا فى المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية من ١٩٥٧حتى وفاته. كما كان خلال هذه الفترة نفسها أستاذًا غير متفرغ بجامعة الإسكندرية.

عقاب: فى الإسلام، ما أوعد الله به الكفار فى الآخرة على سيئاتهم وعصيانهم، بإرسالهم إلى نار جهنم، وهو عند المعتزلة واجب على الله، وعند الأشاعرة وأهل السنة عدل.

عقاب: طيور جارحة، شبيهة بالصقر والشاهين والحدأة، واسعة الانتشار فى العالم. تقتنص ولا تأكل الجيف (كالنسر) إلا عند الجوع، أشهر أنواعها ما يتبع الجنس أكويلا، منها الذهبية من أكبرها حجمًا، تخطف الأطفال والكلاب الصغيرة، وتوجد فى الوديان المحيطة بحلوان وطور سيناء بمصر. وملك العقبان يزور مصر شتاء، وهو أجدر الطيور بهذا الاسم، والعقاب اللموع، وعقاب السهول، وعقاب السفعاء الكبرى والصغرى، من أكثر العقبان انتشارًا بمصر، والعقاب الأسود. ومن الأجناس الأخرى عقاب بنلى ـ من أكبر العقبان شجاعة وقوة ـ والعقاب المسيرة الصغيرة، وتفتكان بالدواجن والأرانب. وعقاب البحر، تصيد السمك والطيور، والعقابان مكيفة بمناقير قوية معقوفة، ومخالب قوية للقضاء على الفريسة، وتستخدم فى بعض البلاد، كالهند وبلاد العرب، فى اقتناص الثعالب والظباء والذئاب، ومن أنواعها عقاب تستوطن الفيليبين، تصيد القردة، والعقاب رمز للقوة الحربية والملكية منذ القدم.

عقاب البحر: طائر جارح يوجد بمعظم أنحاء العالم، والنوع المصرى يكثر بشواطئ البحر الأحمر ومنطقة قارون. يصطاد السمك بقدميه المزودتين بمخالب حادة. طول جناحه حوالى $\frac{1}{3}$ متر، والنوع الأمريكى يسمى صقر السمك، ويوجد قرب مناطق المياه الكبيرة. جناحاه حادان وريشه السفلى أبيض.

عقاب بدنى: تعذيب جسم المجرم، وقد يشمل **عقوبة الموت**. ويشير الاصطلاح عادة إلى عقوبات أخرى، كالضرب بالعصا، والبتر، والكى. والعقاب البدنى معروف منذ فجر التاريخ، وقد عارضه أصحاب الحركة الإنسانية فى القرن ١٨ ولا تزال عقوبة الجلد مستعملة بصفة غير رسمية فى سجون بريطانيا، وبعض بلاد أوروبا وبعض سجون أمريكا للتأديب والمحافظة على النظام. ألغيت عقوبة التأديب البدنى بالعصا فى قانون العقوبات المصرى ١٩٣٧، ويمكن القول بأن العقوبات قد أصبحت أقل قسوة فى الدول الغربية، وأنها أخذت تتجه

إلى ذلك فى الدول الشرقية. والحدود فى الإسلام عقوبات بدنية كالجلد للزنا ورمى المحصنات وشرب الخمر، وقطع اليد للسرقة. وقد استبدل بها فى العصر الحاضر فى البلاد الإسلامية عدا المملكة العربية السعودية عقوبتا الحبس والسجن.

العقاد، عباس محمود: (١٨٨٩-١٩٦٤)، شاعر وكاتب ومفكر مصرى. ولد فى أسوان، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائى عمل فى وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، واشتغل بالصحافة، وأقبل على تثقيف نفسه ثقافة واسعة. بدأ إنتاجه الشعرى قبل الحرب العالمية الأولى. وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه ١٩١٦، والطبعة الثالثة ١٩٢٨ فى أربعة أجزاء، وتوالت بعد ذلك مجموعاته الشعرية بعناوين مختلفة «وحى الأربعين»، و «هدية الكروان»، و «عابر سبيل»، و «أعاصير مغرب». والعقاد الشاعر يعنى بأصالة الشعور والفكر حتى حين ينظم فى المناسبات، وتشهد دواوينه الشعرية بأن العناية بالصياغة وحدها لا تنتج شعرًا له قيمة. وقد ارتاد للشعر العربى آفاقا جديدة فلم يكتف بالشعر القصصى، بل اتخذ من البيئة المصرية ومشاهد الحياة العادية مصادر للإلهام، ولتأكيد هذا المذهب خاض العقاد الناقد معارك شديدة مع أنصار القديم، تتمثل حدتها الأولى فى كتاب اشترك فيه مع **المازنى**، وصدر باسم «الديوان» ١٩٢١. عنى بابن الرومى وكتب عنه كتابًا كبيرًا. وقد غلب فن المقالة على نتاج العقاد النثرى الأول: «الفصول»، و «مطالعات فى الكتب والحياة» و «مراجعات فى الآداب والفنون» ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام بطريقة خاصة أشبه برسم الشخصيات: «عبقرية محمد»، و «عبقرية الصديق»، و«عبقرية الإمام»، و «عبقرية عمر» وغيرها، ورواية واحدة: «سارة»، واتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: «الله»، و«إبليس»، و «الفلسفة القرآنية»، وجادل المستشرقين فى «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» و «ما يقال عن الإسلام». وفى عنوان نشاط الوفد المصرى كان العقاد يكتب الافتتاحيات السياسية فى جرائد الوفد مثل «البلاغ» و «الجهاد»، وكتب سيرة للزعيم سعد زغلول ١٩٣٦. كتب أكثر من ثمانين مؤلفًا غير المقالات. صدرت عنه بحوث عدة أهمها إلى الآن كتاب بقلم تلاميذه، وكتاب بعنوان «مع العقاد» للدكتور شوقى ضيف. منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٩.

عقار: انظر: **ممتلكات**.

عقار هلوسة: مادة شبه قلوية تغير الوعى. وقد استخدمت هذه العقاقير فى المجتمعات البدائية لتسهيل التأمل وعلاج المرض وإرضاء الأرواح الشريرة وزيادة قوى السحر. وهى تسبب أنواعًا مختلفة من التأثيرات تتراوح بين الرضا وشدة الاضطراب طبقا لحجم الجرعة وقوة فاعليتها وشخصية متعاطيها. وتشمل التأثيرات تغيير الإحساس بالوقت والمكان وحجم الأجسام ولونها إلى جانب تخيل مناقشات وهمية وموسيقى ورائحة وطعم وغيرها من الأحاسيس. وقد ينتج عن تعاطيها الرغبة فى زيادة الجرعة لتحقيق نفس التأثير.

عقاقير السلفا: مركبات عضوية تخليقية مشتقة من السلفانيلاميد، أول من حضرها جلمو فى ألمانيا ١٩٠٨، وفى ١٩٣٢ كشف جيرهارت دوماك ـ فى أثناء اختباره للأصباغ ـ أن البرونتوزيل يبيد البكتريا. وفى ١٩٣٤ بدأ استعمال البرونتوزيل للعلاج، وكان ذلك فى ألمانيا، ثم أجريت تجارب فى فرنسا أثبتت أن تأثير البرونتوزيل راجع إلى وجود السلفانيلاميد فيه. وفى ١٩٣٦ أيد لونج وبلس، ومارشال، وآخرون بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة القيمة العلاجية للسلفانيلاميد، وتستعمل عقاقير السلفا فى علاج مجموعة من الأمراض المتسببة عن البكتيريا وبها أمكن إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح. ومن المركبات المتعددة المستعملة فى الطب غير (السلفانيلاميد) السلفابيريدين، والسلفاثيازول، والسلفاديازين، وغيرها. والمعتقد أن مفعول السلفا هو وقف نمو البكتيريا، بمعنى

أن هذه الأدوية تحول دون نمو البكتيريا وتكثرها مما يهيئ الفرصة لقوى الجسم الدفاعية للقضاء عليها. وكثير من مركبات السلفا تستعمل بنجاح فى القضاء على المكورات السبحية التى تسبب الخراريج، والتهاب النقى والبريتون، والتسمم الدموى، والمكورات السحائية (التى تسبب الالتهاب السحائى)، والمكورات الرئوية التى تسبب الجمرة، والتسمم الدموى، وكذلك فى علاج التهابات المجارى البولية الناشئة عن أنواع متعددة من البكتيريا. وقد تحدث عن مركبات السلفا حالات تسمم، لذلك يجب أن تعطى فقط تحت إشراف الطبيب. ونتيجة لظهور سلالات مقاومة للعقار أصبح تأثيره أقل. وقد حلت المضادات الحيوية محل مركبات السلفا إلى حد بعيد فى علاج العدوى البكتيرية.

عُقّال: تقلص مؤلم فى عضلة أو مجموعة من العضلات الإرادية بلا تحكم إرادى. وهو يستغرق بضع دقائق، ويحدث غالبًا فى القدم والساق. ونظرًا إلى تسببه عن البرد والإجهاد واضطراب الدورة الدموية، فإنه شائع الحدوث بين السباحين، ومن ثم فقد يتسبب عنه بعض حوادث الغرق. وفى أعقاب حدوثه يظل العضل المصاب موجعًا، ولكن الوجع يزول إذا ما انبسطت العضلة المتقلصة، وذلك بدلكها على وتيرة تشبه العجن وباستعمال السواخن موضعيًا. ومن أسبابه تضيق فى شرايين الساق، ولذا قد تحدث التقلصات فى أثناء المشى بسبب افتقار العضلات إلى مزيد من الدم. والإحساس بوخزة فى الجنب قد يكون سببه تقلص فى العضلات التى تتوسط الضلوع، وممن يصابون بالعقال ذوو القدم الرحاء (أو المسطحة) إذا ما أطالوا الوقوف صباحًا بعد نهوضهم من الفراش. على أنه قد يحدث بلا سبب ظاهر، فقد يحدث ليلاً فى أثناء النوم، من أنواعه: عقال الكاتب والموسيقار، وهو يصيب عضلات اليد أو الذراع بسبب إجهاد فى الكتابة، أو تحريك أوتار الآلات الموسيقية الوترية التى تحتاج فى الضرب عليها إلى دقة ومهارة فى استعمال العضلات. (انظر: **عقال الكاتب**). وينبغى ملاحظة الفرق بين المغص والعقال، إذ أن كليهما ينشأ من تقلص مؤلم فى العضلات، ولكن بينما يصيب الأول العضلات غير الإرادية للأعضاء الداخلية الجوفاء، فإن الآخر يصيب العضلات الإرادية الخارجية.

عُقّال الكاتب: تقلص مؤلم فى عضلات اليد، يحدث لكثير من محترفى المهن اليدوية المنطوية على دقة ومهارة فى تتابع تحريك العضلات، مثل: النساخين، والكتبة على الآلة الكاتبة وآلات البرق، والموسيقيين العازفين على آلات وترية، ومن إليهم. وهو لا يقترن بتغيرات مرضية فى العضلات. والغالب أن يكون منشؤه عصبيًا ناجمًا عن إجهاد الجهاز العصبى، أو من الاضطرابات النفسية والتوتر العاطفى. وقد تتزايد هذه الحالة إلى درجة معوقة عن العمل، وقد تؤدى إلى ضمور العضلات، والعلاج يقتضى الراحة العقلية والجسمية والموضعية، وتستعمل فيه المقويات العامة والتدليك.

العقبة: ثغر (ح ٩٥٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة، ج غ الأردن، عند الطرف الجنوبى لوادى عربة. كانت إبان العصور الوسطى من أهم موانئ فلسطين، تنازع عليها المسلمون والصليبيون. غزاها صلاح الدين الأيوبى فى ١١٨٧ واستولت عليها مصر، ثم آلت سياسيًا إلى تركيا وضمت إلى الحجاز (١٩١٧-٢٥)، ثم أدمجت فى الأردن ١٩٢٥.

عقبة بن نافع: (٦٢١-٦٨٣)، قائد عربى، ابن خالة عمرو بن العاص. شهد فتح مصر وخلّفه عمرو بن العاص على برقة أميرًا فى ٢٣هـ/ ٦٤٣، وظل واليًا عليها حتى قدوم عبد الله بن سعد بن أبى السرح فى حملته ٢٧ هـ/ ٦٤٧. والغالب أنه ظل واليًا على برقة حتى ولاه عمرو بن العاص أفريقيا ٤١هـ/ ٦٦١، ثم ولاه معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/ ٦٧٠ على أفريقيا مستقلا وأوغل فى فتوحها. أسس القيروان ٦٧٠، وشيد جامعها. عزله معاوية ٥٥هـ/ ٦٧٥، فعاد إلى المشرق، بعثه يزيد واليًا

على أفريقيا ٦٢هـ/ ٦٨١-٦٨٢. صالحه أهل فزان، وصل فى فتوحه إلى ساحل الأطلنطى. استشهد ٦٤هـ/ ٦٨٣ بالقرب من بسكرة.

العقبة، خليج: الامتداد الشمالى الشرقى للبحر الأحمر. عرف عند الرومان باسم سينوس أيلانيتاوس. يبلغ عرضه من ١٩ إلى ٢٧ كم وطوله ١٩٠ كم ويمتد بين الأراضى الأردنية والسعودية فى الشرق والأراضى المصرية فى الغرب. وتقع عدة مضايق صغيرة فى مدخل الخليج عند التقائه بالبحر الأحمر، ويبلغ عرض مضايق تيران من الساحل السعودى إلى الساحل المصرى ح ٧ أميال بحرية، وفى هذه المنطقة توجد عدة جزر صغيرة أهمها تيران وصنافير. وتقع هذه المضايق فى منطقة تكثر بها الصخور وتجعلها خطرة للملاحة، ولذلك فإن المضيق الوحيد الذى يستخدم فى الملاحة هو المضيق الواقع بين جزيرة تيران وساحل سيناء المصرى، ولا يتجاوز مجرى المياه الذى تمر به السفن عادة ٥٠٠ م أمام منطقتى رأس نصرانى وشرم الشيخ.

عقد: توافق إرادتين على إحداث أثر قانونى سواء أكان هذا الأثر هو إنشاء التزام أم نقله أم تعديله أم إنهاؤه. ويكون هذا الاتفاق واقعًا فى دائرة القانون الخاص فى أغلب الأحيان وفى دائرة المعاملات المالية. فالمعاهدة اتفاق بين دولة ودولة. والنيابة اتفاق بين النائب وناخبيه، كما أن تولية الوظائف العامة اتفاق بين الحكومة والموظف، إلا أن هذه الاتفاقات لا تعد عقودًا لأنها تدخل فى مجالات خاصة فى دائرة القانون الدولى، والقانون الدستورى، والقانون الإدارى، وهى جميعًا فروع للقانون العام، وتنقسم العقود إلى عدة تقسيمات: فتنقسم من حيث التكوين إلى عقد رضائى، وعقد شكلى، وعقد عينى، وتنقسم من حيث الموضوع إلى عقد مسمى وعقد غير مسمى، وقد يكون العقد بسيطًا أو مختلطًا. ومن حيث الأثر تنقسم العقود إلى عقد ملزم للجانبين وإلى عقد ملزم لجانب واحد، أو يكون العقد عقد معاوضة أو عقد تبرع، كما ينقسم العقد من حيث الطبيعة إلى عقد محدد وعقد احتمالى، وقد يكون العقد فوريًا أو زمنيًا، وقد يكون العقد مع الإدارة مدنيا خاضعًا لأحكام القانون المدنى أو إداريًا خاضعًا لأحكام القانون الإدارى. وأركان العقد هى: التراضى ويقصد به تطابق الإرادتين، والمحل ويجب أن يكون معينًا أو قابلاً للتعيين، فإذا كان المحل نقودًا وجب أن تكون بدورها معينة أو قابلة للتعيين، وليس لتغير قيمة النقود أى اعتبار، والسبب وهو الغرض المباشر الذى يقصد الملتزم الوصول إليه من وراء التزامه. ويجب أن يكون السبب موجودًا وأن يكون صحيحًا ومشروعًا.

عقد اجتماعى: اتفاق أو ميثاق، يقال إن الناس تخلوا بمقتضاه عن حالة الفطرة ليكونوا المجتمع الذى يعيشون فيه الآن. والنظرية القائلة بمثل هذا العقد، والتى صاغها فى البداية الفيلسوفان الانجليزيان توماس هوبز، وجون لوك، تفترض أن الناس يعيشون فى البداية على حال من الفوضى، فلا مجتمع، ولا حكومة، ولا إلزام ينظم علاقة الفرد بالجماعة. وفى رأى هوبز أنه بمقتضى العقد الاجتماعى تخلى الناس عن حرياتهم الطبيعية، ليتمتعوا بالنظام والأمن اللذين توفرهما الدولة المنظمة. واتخذ لوك من العقد الاجتماعى أساس عقيدته فى سيادة الشعب، وهى الفكرة القائلة بأن الملك أو الحكومة لابد أن يعكس إرادة الشعب. وحذا الفيلسوف الفرنسى روسو حذو لوك فى كتابه «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، فقرر أن الإرادة العامة أو إرادة الأغلبية هى الوسيلة إلى إقرار الحقوق والواجبات والامتيازات والمسئوليات المتبادلة أساسًا للدولة. واستخدمت هذه الأفكار فى القرن ١٨ لتبرير كل من الثورتين الأمريكية والفرنسية. ورأى توماس جيفرسون أن المحافظة على حقوق طبيعية معينة، تمثل جزءًا جوهريًا من العقد الاجتماعى، وأن «رضا المحكومين» أمر أساسى لممارسة سلطة الحكم. وبالرغم من أن نظرية العقد الاجتماعى لها أهميتها من الوجهة التاريخية، فإن علماء الاجتماع والسياسة لم يعودوا يعتبرونها أساسًا للمجتمع وللدولة.

عقد إدارى: كل **عقد** تكون الإدارة العامة طرفًا فيه لتيسير مرفق عام (انظر: **مرافق عامة**)، ويتضمن شروطًا استثنائية غير مألوفة فى عقود القانون الخاص، يراعى فيها تغليب المصلحة العامة على مصلحة الفرد. تتميز العقود الإدارية بقابليتها للتعديل من جانب الإدارة وحدها. ولسلطة الإدارة الحق فى توقيع جزاءات على المتعاقد معها إذا أخل بالتزاماته، وفى ذلك خروج على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين»، التى تحكم عقود الأفراد. ومن العقود الإدارية عقد التوريد، وعقد الأشغال العامة، وعقد الالتزام بمرفق عام.

عقد الصخر: كتل مستديرة وكروية توجد فى الصخور الرسوبية، وتختلف عنها فى التركيب، مثال ذلك عقد الصوان فى صخور الطباشير.

عقد عمل: عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين بأن يعمل فى خدمة المتعاقد الآخر وتحت إدارته أو بإشرافه، مقابل أجر يتعهد به الطرف الآخر، ويعنى الشارع، وخاصة فى مصر، بتنظيم عقد العمل، بمقتضى نصوص آمرة، لتوفير الحماية للعمال فى علاقتهم بأرباب الأعمال.

عقد ماسى: انظر: **قضية العقد الماسى**.

عقدة: مجموعة من الانفعالات والأفكار المكبوتة الناتجة عن خبرات صراعية ذات شحنة وجدانية كبيرة. والعقدة، بالرغم من أنها لاشعورية، تؤثر فى التفكير وتطبع السلوك بطابع الانحراف والشذوذ.

عقدة أوديب: انظر: **تحليل نفسى**.

عقدة أو عود الريح: شجيرة شائكة، اسمها العلمى بربريس (Berberis)، تزرع للأسيجة، زاهية الأوراق فى الخريف وبعض أنواعها أقل صلادة مستديمة الخضرة، ثمارها لبية حمر أو سود والنوع الشائع بربريس فولجارس (B.vulgaris) عائل ثان لصدأ القمح.

عقدة النقص أو الدونية: فى علم النفس الفردى لمؤسسه أدلر: مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية، تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقى أو وهمى. يدفع الشعور بالنقص إلى التعويض، الذى يحقق أهدافًا شخصية أو اجتماعية قيمة، أما فشل التعويض فيؤدى إلى العصاب انظر: **تحليل نفسى**.

عقرب: فى الفلك، كوكبة فى البرج الثامن تشبه العقرب إلى حد ما. وفيها نجم عملاق أحمر هو قلب العقرب، يرافقه نجم أخضر. وبالكوكبة ثلاث منازل قمرية، هى الإكليل، والقلب، والشولة. ويذكر بلاينى أن هيبارخوس (١٣٤ق م) اكتشف نجمًا جديدًا فى الكوكبة، أطلق عليه اسمه.

عقرب: عنكبى نشط ليلاً، يكثر بالمناطق الدافئة والحارة، ويبلغ طول بعض الأنواع ٢٠ سم، يغتذى على الحشرات والحيوانات الصغيرة. له فى مقدم الجسم كلابتان قويتان، وفى المؤخر دبر منتفخ محمول لأعلى، وينتهى بمخلب قوى ينفذ منه سم عند انغراسه فى جسم الفريسة، وسم العقرب شديد الفاعلية، وقد استحدث مصل مضاد لآثاره السيئة.

عقرة: انظر: **عضة**.

عقعق: طائر من فصيلة الغراب من جنس بيكا (Pica)، طوله ح ٥٠ سم، أبقع اللون، أسود فيما عدا البطن، وبعض لطع بيض على الجناحين. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا.

عقل، إلجر: (١٨٨٦-١٩٤٦)، شاعر وصحفى لبنانى. تلقى العلم فى لبنان ثم جاء إلى مصر، وعمل محررًا بجريدة «الأهرام». سافر إلى باريس، ثم هاجر إلى البرازيل حيث اشتغل بالتجارة. أسس النادى الفينيقى فى ريو دى جانيرو، وظل رئيسًا له عدة سنوات. يعد من كبار شعراء المهجر.

عقل، سعيد: (١٨٨٨-١٩١٦)، صحفى لبنانى وشاعر. تعلم فى بيروت، ونظم مسرحيتين، سافر إلى المكسيك فى شبابه، حيث أصدر صحيفة «صدى المكسيك» مدة نصف عام. عاد إلى لبنان حيث أصدر «البيدق» فأغلقتها الحكومة. تولى تحرير «الأحوال» مدة، ثم اشترك فى

تحرير «لسان الأحوال» ثم «الاصلاح» ثم «الاتحاد العثماني». اعتزل في قريته بعد نشوب الحرب العالمية ١، ثم اعتقل لاتهامه بالسعي إلى انشاء مملكة عربية مستقلة، وحكم عليه بالموت.

عقل، وديع: (١٨٨٢-١٩٣٣)، صحفي وأديب لبناني، أتم تعليمه في مدرسة الحكمة ببيروت واستقر بها. مارس التعليم، ثم شارك في إصدار جريدة «الوطن» ثم «الراصد» انتخب نقيبًا للصحفيين مرتين، فرئيسًا للمجمع اللبناني مدة قصيرة. انتخب عضوًا في مجلس النواب. له ديوان شعر، وعدة مسرحيات، كما شرح رسالة الغفران للمعري.

عقلة الصباع: (١٨٣٨-٨٣)، قزم أمريكي ومهرج، اسمه الحقيقي تشارلس شيرود ستراتون. بدأ عمله ١٨٤٢ مع ب. ت. بارنوم، الذي أطلق عليه اسم (عقلة الصباع)، واتفق مع والديه على عرضه على الجماهير. كان طوله ح ٦٠ سم ولم يتجاوز طوله ٨٢ سم إطلاقًا. كان يظهر دائمًا في الاستعراضات مع زوجته (قزمة أيضًا)، وظل محبوبًا حتى تقاعده ١٨٨٢.

عقليون: أنصار المذاهب الفلسفية التي تجعل للعقل الأولوية في تحصيل المعرفة، ويقابلهم «التجريبيون» الذين يجعلون الحواس مصدر المعرفة الأول. ومن العقليين: **أفلاطون، وديكارت، و ليبنتز، و اسبينوزا، و كانت**، لكن الكلمة تطلق خاصة على فلاسفة القرن ١٨ الذين رفضوا إقامة المعرفة على الإيمان.

عقم: عدم القدرة على الإنجاب. وفي أغلب الأحوال تتوزع مسئوليته بين الزوجين. وهو إما مطلق وإما نسبي: فالمطلق هو ما يعتبر إمكان الحمل فيه متعذرًا، والنسبي ما كانت أسبابه يمكن علاجها. وأسباب العقم في المرأة أو الرجل إما موضعية وإما بنيية. ومن الأسباب الموضعية في المرأة: قصور نمو الأعضاء التناسلية، ولاسيما الرحم، والالتهابات المزمنة، وانسداد عنق الرحم، وانسداد قناتي البوقين، والأورام الرحمية، والأكياس المبيضية، وضمور الرحم. ومنها في الرجل: قصور نمو الأعضاء التناسلية، والتهاباتها المزمنة، وضيق مسالكها، وتوقف نزول الخصيتين إلى موضعهما الطبيعي في الصفن. ومن أسباب العقم البنيية: الأمراض المسببة للهزال، واختلال وظائف الغدد الصم. ويحمل الرجل مسئولية العقم في أكثر من ٣٠٪ من الأحوال، وفي أكثر حالات العقم لا يقتصر السبب على علة منفردة ولكن تتضافر عليه علل مجتمعة. وينبغي أن يبدأ بحث هذه الحالات بفحص معملي للسائل المنوي، فإذا وجد سليمًا وجب فحص المرأة، للاستدلال على انفتاح البوقين، ويتوقف علاج العقم على تشخيص أسبابه.

عقوبة الموت: إزهاق الروح بوساطة الدولة، وكانت توقع حتى على مرتكبي الجرائم التافهة كالمخالفات. أخذ توقيعها في التناقص منذ القرن ١٨. وتشمل طرق الإعدام: الشنق، والإعدام بالكرسي الكهربائي، والخنق بالغاز، والرمي بالرصاص، وفصل الرأس بالمقصلة.

عقيدة: ماانطوى عليه القلب والضمير فكأنها بعض الإيمان، وتطلق على المعتقدات الدينية منها: «العقائد»، أو «علم العقائد»، تسمية متأخرة عن «علم الكلام» و «علم التوحيد»، كثر استعمالها منذ القرن ٦ الهجري بعد ظهور «العقائد النسفية».

عقيق: ضرب من الكوارتز، به حلقات من لونين أو أكثر، ويستعمل حجرًا نصف كريم، وفي صناعة الموازين الحساسة. وتتفاوت طبقات المعدن في درجة المسامية، وبذلك يمكن صبغه صناعيًا بألوان أزهى وأجمل من تلك التي يوجد بها في الطبيعة، مصادره البرازيل، والهند، وأوروجواي، والولايات المتحدة الأمريكية.

عقيق أبيض: انظر: **كالسيدوني**.

عقيق يماني: انظر: **جزع**.

عقيل بن أبي طالب: (ت ٦٨٠)، هاشمي قرشي، أخو علي بن أبي طالب. كان أحد أربعة تحتكم إليهم قريش في منازعاتها، ويقال إنه كان أعلم قريش بأيامها وأنسابها. أخرجته قريش في وقعة بدر للقتال كرهًا

فشهدها معهم وأسره المسلمون ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع إلى مكة، وأسلم بعد الحديبية، ثم هاجر إلى المدينة، شهد غزوة مؤتة، ولم يشارك فى الفتح، وثبت يوم حنين. خالف أخاه عليًا فى خلافته. وفد على معاوية فى دين لحق به. كف بصره آخر أيامه. أملى فى مسجد المدينة الأخبار والأنساب. مات أيام معاوية أو ابنه يزيد. وفى أطراف حلب اليوم قوم ينسبون إليه.

العقيلى: (ت ١٠٥٨)، على بن الحسين بن حيدرة العقيلى، شاعر مصرى لا يعرف شئ عن حياته ويبدو أنه كان غنيًا، فاستغنى عن خدمة الأمراء ومدحهم وقصر شعره على ما أحبه. كان مفتونًا بالطبيعة والخمر والمباهج، فأحسن وصفها، وأولع بالتورية والبديع ومصطلحات العلوم والدعابة فى شعره. له ديوان مطبوع.

عكا: مدينة (ح ٤٥٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل، وميناء على خليج باسمها فى مواجهة حيفا. فتحها العرب ٦٣٨، واحتلها الصليبيون (١١٠٤- ٨٧)، وأخذها فرسان الاسبتارية (١١٩٠-١٢٩١). استعادها العرب ١٢٩١، وكان سقوطها إيذانًا بسقوط المملكة اللاتينية فى بيت المقدس. استولى عليها العثمانيون ١٥١٧، واحتلتها جيوش محمد على المصرية (١٨٣٢- ٤٠)، ثم عادت إلى العثمانيين، حتى استولت عليها بريطانيا (١٩١٨- ٤٨). نص مشروع فلسطين ١٩٤٨ على أن تؤول إلى العرب. لكن اغتصبها اليهود.

عكاشة: ثلاثة إخوة من الممثلين المصريين: عبد الله، وعبد الحميد، وزكى. يعتبرون من رواد التمثيل المسرحى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. حاولوا النهوض بفن التمثيل العربى، والخروج بالمسرحية من الشكل الغنائى إلى الأشكال الفنية الأخرى. كانوا يعملون ضمن فرقة الشيخ سلامة حجازى فى «مسرح دار التمثيل»، وبعد مرض الشيخ استقلوا وكونوا فرقة خاصة باسم «جوق عبد الله عكاشة». بدأت الفرقة نشاطها بتقديم روايات من نوع «الميلودراما» لإلياس فياض، كما أخرجت الروايات الضخمة المتعددة المناظر، مثل «الطواف حول الأرض»، و«الفرسان الثلاثة» و «الأفريقية». قدمت الفرقة رواية «شهداء الوطنية»، فنالت نجاحًا كبيرًا، وكانت أول رواية وطنية حماسية تخرجها الفرق المصرية. قدمت الفرقة روايات من نوع «الفودفيل»، أخرجها عزيز عيد، ومنها «ضربة مقرعة»، و «الابن الخارق للطبيعة»، و «ليلة الزفاف». كانت الفرقة تضم عددًا كبيرًا من رواد التمثيل المسرحى، منهم: أحمد فهيم، وعمر وصفى، ومحمود حبيب، ومحمود رحمى، ومريم سماط، وألمز استاتى، وابريز استاتى، ونظلى مزراحى، وصالحة قاصين.

عكرشة: انظر: **أرنب برى**.

عكنة أو زعفران الخريف: نبات صلد. من نباتات الدنيا القديمة من جنس اللحلاح كولشيكم (Colchicum)، تزهر معظم أنواعه فى الخريف وتستخرج من كورمات بذور كولشيكم أوتمنال (C. autumnale) اللحلاحين.

العلا: مدينة (ح ٣٢١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) بمنطقة المدينة بالمملكة العربية السعودية. منطقة زراعية، تقع على بعد ٥٠٠ كم ش ق المدينة المنورة. وبلدة العلا واحة فى واد خصيب يقع بين جبلين. وبالوادى نحو ٣٥ عينًا جارية تمد كثيرًا من القنوات بالماء.

علاء الدين باشا: (ت ١٣٣١)، مشرع عثمانى. ابن السلطان عثمان ١، سك النقود، نظم الجنود المشاة، عمل على غرس الطاعة والنظام فى صدور الأتراك.

علاء الدين محمد بن تتش: (١٢٠٠- ٢٠)، سلطان سلجوقى، هاجم فارس، قهر بخارى وسمرقند، استولى على غزنة ١٢١٤.

علاج ابتدائى يدوى: طريقة من العلاج تعتمد على المعالجة اليدوية باعتبار أن أغلب الأمراض مسببة عن تغيرات فى تركيب أعضاء الجسم. وهذه الطريقة لها مدارس خاصة، وأخصائيون لايزالون يمارسون هذه

المـهنة فى بعض البـلاد الأوروبية. ونظرية هذا العـلاج لاتعتمد على كثير من الصحة.

علاج بالإبر الصينية: انظر: **الوخز بالإبر الصينية.**

عـلاج بالأشـعـة: عـلاج بعض الأمـراض بوسـاطة الإشعاعات التى تصدر عن معدن الراديوم، أو أملاحه أو بوساطة الأشـعة السينـية، أو أشعـة رونتجن (وهو اسم العالم الذى كشف هذه الظاهرة)، أو بوسـاطة إشعاعات لها مـصادر أخرى. ويصدر من مـعدن الراديوم، أو من أملاحـه ـ وهى أكثر استـعمالاً ـ ثلاثة أنواع من الأشـعة تعرف بأشعـة ألفا، وأشعة بيـتا، وأشعة جـاما. وكذلك يتولد منه غاز يسمى غاز الرادون. وأشعة جاما الأخيرة ـ وهى أهم الأنواع الثلاثة ـ تماثل الأشعـة السينية فى قوة نفاذها من مـواد كثيـرة، وهذا هو سبب اسـتعمـالها فى عـلاج السـرطانات والسـاركـومـات وبعض الأمـراض الأخرى. أما أشعة بيتـا فهى أقل نفاذًا، ولذلك تستعمل فى علاج بعض الأمراض السطحية. أما أشعة ألفا فليس لها سوى قوة نفاذ ضعيفة جدًا، وغاز الرادون الذى تشع منه أشعـة جامـا يمكن جمعـه فى داخل أسطوانات، أو كريات صغـيرة جدًا مصنوعـة من الزجاج، وهذه يمكن وضعها بطريقة خاصة فـى داخل الأنسجة المراد علاجها بوساطة الإشعاعات الأخيرة.

العلاج بالجينات: استخـدام الجينات وتقنيات **الهندسة الوراثيـة** فى عـلاج علة وراثيـة أو مرض مـزمن. هناك العديد من تقنيات العلاج بالجـينات، معظمها لايزال فى المراحل التـجريبية، ثمـة تقنية لعلاج المشـاكل الوراثية تتضـمن أخذ خلايا من المـريض وتزويدها بنسخ سليم من الجـين المطلوب، ثم إعـادة حقنـها فى المـريض، وهناك تقنية أخرى تتضمن إيلاج جـين فى فيروس مثبط أو غيـر ضار ثم اسـتغلال قـدرة الفيـروس على الإعداد لنقل الجـين المرغـوب إلى خلايا المـريض، تستـخدم أحـيـانًا فى نـقل الجـين إلى الخليـة أجـسـام تسـمى الليبوزومات، وهذه أكياس دقـيقة مغلفة بالدهون يمكنها المرور خـلال أغشـية الخـلايا. عندما يولج الجـين فى خلايا الجسم فـقد يقوم بإنتاج المادة الكيمـاوية الأساسية التى لايستـطيع جسم المريض إنتـاجهـا، أو قد يزيل أو يبطل فعل مادة أو جين يسـبب المرض أو يسهم فيه، أو يعرض خلايا معينة ـ لاسيمـا الخلايا السرطانية ـ لهجوم العقاقير التقليدية. وتخضع تقنيات العلاج بالجينات ـ مثل العقاقير ـ لموافقة الحكومة الفدرالية بالولايات المتحدة.

علاج بالصـدمات: استـخدام بعض العـقاقـير أو التـيار الكهـربائى لعلاج بعض الأمـراض العقلـية، كالفـصام، وذهان الهوس، والاكـتئـاب، وحالات الانهـباط. ومن العقاقـير المستخـدمة: الأنسولين الذى يحدث غـيبوبة، والمتـرازول، أو الكرديازول، الذى يحـدث (كالصـدمة الكهربائيـة) تشنجات شبيـهة بتشنجـات الصرع. وينجح العلاج بالصـدمات الكهـربائية بنسـبة ٨٠٪ فى حالات الانهباط والملانخوليا، وبنسبة ٧٠٪ فى حالات الهوس، وبنسبة ٣٥٪ فى الفصام، وترتفع نسبة الشفاء فى الفصام باستخـدام العلاج بالأنسولين، ويفيد العـلاج بالصدمات فى حالات عـصاب القلق. فـيخفف من حـدته تمهـيدًا لاستخدام العلاج النفسى.

علاج تأهيلى: خطة علاجـية ترمى إلى إعادة أقـصى ما يمكن من المقـدرة الجسميـة والعقلية والمـهنية إلى من اعتورتهم إصابات معوقـة. ويتوفر لذلك مختلف الأطباء الأخـصائيـين، كأطبـاء الأمراض البـاطنة، والجراحـين والأطباء النفـسانيين، وأطبـاء العلاج الفيـزيقى، وأطباء الخدمـات الاجتمـاعية كل بـحسب اختـصاصه. وتبـعًا لأنواع التعويق التى يعـانيها المريض. ويستـخدم العلاج التأهيلى حيثما وجدت معـوقات جسمية أو عقلية، سواء أكانت ولادية، أم ناشـئة من أمـراض أو إصابات. وفى جمـيع هذه الحالات ينبغـى توجيه الاهتـمام الوافى إلى حالة المـريض العقليـة، إذ أن نجاح العلاج التـعويضى يستلزم تجاوبًا تعاونيًا جـديًا من جانب المريض، كما أن الإصابات المعـوقة كثيـرًا ما يترتب عليهـا اتخاذ موقف عقلى من شأنه، إذا لم يتغيـر، أن يعرقل كل ما يستطاع من وسائل العلاج التأهيلى.

علاج طبيعي: علاج كثير من الأحوال المرضية فى العضلات والعظام، والمفاصل التى تنتج عن إصابة أو مرض العضلات أو الأعصاب. بوساطة الطرائق الفيزيقة مثل استعمال التدليك، والتمرينات والمعالجة باليد والأشعة والحرارة والبخار، والتيارات الكهربائية المختلفة. وهذه الطرائق لها استعمالات فى بعض الحالات الخاصة ويجب أن تعمل تحت إشراف طبيب متمرن فى هذا النوع من العلاج ويقوم به معالج طبيعى ويشمل استخدام العلاج المائى والحرارى والتنبيه الكهربائى وتمرينات لتحريك العضلات لمنع ضمورها.

علاج كهربائى: تستعمل الكهرباء الآن على مدى واسع وبأنواع مختلفة فى شئون العلاج والتشخيص الطبى. فيستعمل التيار الغلوانى (وهو التيار المباشر) فى تشخيص بعض أمراض الأعصاب، وفى كثير من أمراض العضلات، والمفاصل، والدورة الدموية، والالتهابات الروماتيزمية، والتهابات الأعصاب. ويستعمل كذلك بطريقة خاصة لكى بعض الأنسجة (الكى الكهربائى)، كعلاج بعض أورام الجلد البسيطة الصغيرة، أو أورام المثانة، أو لإزالة الشعر الزائد. وتستعمل التيارات الكهربائية ذات الذبذبات السريعة فى أجهزة الديائرمى، بتوليد حرارة داخلية فى بعض أجزاء الجسم، أو عند إجراء بعض العمليات الجراحية. كما تستعمل التيارات الكهربائية ذوات الأمواج القصيرة فى علاج كثير من الالتهابات فى بعض الأعضاء الداخلية للجسم.

علاج مهنى: إعانة المريض على استتمام شفائه، وعلى مواءمة ظروف حياته الطبيعية، بتعويده أى نوع من أنواع النشاط المفيد. ومن المستصوب أن يكون نشاطًا مهنيًا. وكان قدماء المصريين والاغريق يستخدمون هذه الطريقة العلاجية، ولاسيما فى حالات الأمراض العقلية، وعرفت هذه الطريقه بتسميتها الراهنة فى غضون الحرب العالمية ١، عندما استخدمت بعض النظم المهنية فى علاج الجنود المصابين بالعاهات. وفى ١٩١٧ أنشئت فى الولايات المتحدة الأمريكية الرابطة القومية لمطبى التمهين. وتتولى هيئات الخدمة الاجتماعية فى المستشفيات تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم، وكذلك تزويد الناقهين بأدوات المهن المختلفة. وتعتبر هذه الطريقة العلاجية جزءًا أساسيًا من النظام العلاجى للأمراض العقلية والنفسية، وبعض الأمراض الجسمانية مثل الشلل.

علاج نفسى: علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية بالطرق السيكولوجية كالإيحاء والإيحاء النوامى، والإرشاد والتوجيه ورفع الروح المعنوية، وتبصير المريض بأسباب اختلاله، ومساعدته على إعادة بناء شخصيته. والتحليل النفسى إحدى طرق العلاج. والعلاج السلوكى طريقة أخرى حديثة شائعة. والعلاج النفسى يكون إما فرديًا أو جماعيًا ومن أحدث أساليب النوع الأول ما يسمى حاليًا بالعلاج السلوكى. ومن أحدث أساليب النوع الثانى السيكودراما، أى التمثيل المسرحى التلقائى. والعلاج بالعمل، أو باللعب، أو بالتعبير (بالتصوير والرسم)، من العوامل المساعدة للعلاج النفسى. وتتفاوت الحالات التى يتناولها العلاج النفسى خطورة وشدة، فهى تشمل بعض الحالات الذهانية، وحالات العصاب، والمشكلات الجنسية والخلقية والسلوكية، ويقوم بالعلاج الفريق العيادى النفسى المكون من الطبيب العقلى والسيكولوجى والاكلينيكى والأخصائى النفسى الاجتماعى بالتعاون بينهم جميعًا، انظر: **تحليل نفسى ونوام**.

علاج نفسى جماعى: وسيلة تبديل السلوك والانفعال القائمة على الاستفادة بتفاعلات الجماعة. تطورت هذه التقنية فى الثلاثينيات وتلقت دفعة أبعد أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت هناك حاجة ماسة لطريقة عاجلة فى علاج الكثير من المرضى فى وقت واحد. يمكن للعلاج أن يتخذ صورًا عديدة تتوقف على سبق استعداد وتدريب المعالج ولكنها تتم عمومًا فى جماعات من ٥ إلى ١٢ شخصا، وقد يكون الأعضاء متنافرين أو متجانسين. فتصبح المجموعة عينة محيط اجتماعى.

وأعضاؤها يشتركون معًا فى ملاحظة دوافعهم الشخصية وأساليب تفاعلهم، كذلك فقد يمكن للأعضاء تجربة سلوكيات جديدة وتعلم التصرف فى عواقبها داخل الجماعة وبذا يوفق العلاج الجماعى فى معالجة الفرد.

العلاف، أبو الهذيل: (٧٥٢-٨٤٩)، متكلم مسلم من أئمة **المعتزلة** درس على أحد تلاميذ واصل بن عطاء، وجعل للفلسفة مساغًا إلى مذهبه الكلامى. له مناظرات ومجادلات كثيرة مع أنصار مذهب المعتزلة، وخصوم هذا المذهب، وهشام بن الحكم. وذكر الشهرستانى والإيجى أطرافًا من آرائه، خالف المعتزلة فى عشر مسائل تتصل بالألهيات والأخلاق والاستطاعة، فأثبت أن لله صفات هى عين ذاته، وكان المعتزلة ينكرون هذه الصفات. قال كالمعتزلة بالإرادة الحرة للإنسان، وخالفهم بقوله بأن أفعال الإنسان فى الآخرة جبرية، وعنده أن الإرادة لاتكون تامة إلا إذا كانت للجوارح قدرة على تنفيذ الفعال، وأن الإنسان المكلف العاقل تجب عليه معرفة الله ومبادئ الأخلاق معرفة عقلية، وإلا استحق العقاب، بمعنى أن الإنسان يجب أن يميز بفطرته وعقله بين الحسن والقبيح، وأن يفعل الحسن ويتجنب القبيح.

علاقات أهلية: لمعرفة المظاهر النفسية والاجتماعية انظر: **زواج**، ولمعرفة المظاهر القانونية، انظر: **طلاق، زوج وزوجة، والد وطفل**.

علاقات التحاشى: تفرض كثير من المجتمعات البدائية قيودًا قاسية على علاقات أعضائها بعضهم ببعض، وتحرم عليهم الاتصال بأفراد معينين تقوم بينهم علاقات قرابة من نوع معين، ويحتم على هؤلاء الأفراد أن يتحاشى أحدهم الآخر فى الحياة اليومية العادية، ويظهر ذلك بوجه خاص فى علاقة الرجل بحماته، وعلاقة المرأة بحميها، ولكن بعض المجتمعات تفرض على الأخ أن يتحاشى الجلوس أو الكلام مع أخته. ويرى علماء التحليل النفسى أن هذه التحريمات تهدف إلى منع الوقوع فى الزنا بالمحارم، ولكن هذا تفسير جزئى فقط، ويميل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى القول بأن الغرض منها هو المحافظة على البعد الاجتماعى بين الأجيال المتعاقبة من ناحية وبين الجنسين من ناحية أخرى.

علاقات عامة: الأنشطة والسياسات التى تستخدم لخلق اهتمام جماهيرى بشخص أو فكرة أو منتج أو مؤسسة أعمال. بدأ هذا المجال فى أوائل القرن ٢٠ عندما استجابت مؤسسات الأعمال الأمريكية لهجوم المصلحين الاجتماعيين، والعلاقات العامة تخدم المصالح الخاصة بتقديمها فى أجمل صورة للجمهور. ولتحقيق ذلك تستخدم طرق أبحاث ووسائل إتصال مختلفة، والعلاقات العامة تختلف عن الدعاية التى غالبا ما تكون مدعمة من الحكومة وعلى نطاق عالمى وذات طبيعة سياسية، وأول أشكال العلاقات العامة وأكثرها انتشارا هى الإعلام وأداته الأساسية هى النشرات الصحفية.

علام، محمد مهدى: (١٩٠٠-٩٢)، أديب مصرى. تخرج من دار العلوم ثم أوفد فى بعثة إلى انجلترا لدراسة التربية فحصل على شهادتها فى ١٩٢٥، ثم حصل على شهادتين فى اللغتين العبرية والفارسية من جامعة لندن. عمل مدرسا للتربية فى دار العلوم والفلسفة الأخلاقية فى الأزهر، وتاريخ الفلسفة فى كلية الحقوق (١٩٢٨- ٣٥) وفى ١٩٣٥ عين مديرا للمكتب الفنى بوزارة المعارف، وفى ١٩٣٦ أعير إلى جامعة مانشستر، وفى ١٩٤٨ صار المراقب العام للغة العربية بوزارة المعارف، ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس وتدرج إلى أن صار عميدا لها، وكان يجمع بين رئاستى قسمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وفى ١٩٦١ آختير عضوًا فى المجمع اللغوى، وفى ١٩٧٧ صار أمينًا عاما له، ثم نائبًا للرئيس فى ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٧٦. من أعماله: «بين اليراع والقرطاس»، «تربية الشباب فى الإسلام»، «فلسفة المتنبى»، «نشأة فن المقصورة فى الأدب العربى»، «نظرية الوسط عند اليونان والمسلمين».

علامة إرشاد بحرى: أداة لإرشاد السفن إلى الشاطئ أو

الميناء، أو الممر الملاحى، وهى ليلية، ونهارية للضباب، وتكون العلامة ليلاً بالضوء كالمنائر والشمندورات المضيئة، وتقام العلامة النهارية فوق الصخور وعلى الشاطئ أو عائمة. وتوضع العلامات طبقًا لاصطلاحات دولية، وتستخدم فى الضباب الصفارات، والمفرقعات، والأجراس، واللاسلكى حاليًا. اتخذت المنارة قديمًا وسيلة للإشاد، كمنارة فاروس (الإسكندرية) فى القرن ٣ (من **عجائب الدنيا القديمة السبع**)، وقد ظلت تهدى السفن ١٥٠٠ سنة. ويصنع برج المنارة إما بالمبانى أو الحديد الصلب، ويصدر الضوء بحرق الخشب والفحم والشموع وبمصر منارات عديدة: السلوم، سيدى برانى، رشيد، رأس التين، بورسعيد، دمياط، البرلس، الزعفران، رأس غارب.

علامة تجارية: ما يتخذه الصانع أو التاجر شعارًا لمنتجاته أو بضائعه، تمييزًا لها عن غيرها من المنتجات والبضائع المماثلة. وتعتبر علامة تجارية: الأسماء المتخذة شكلاً مميزًا، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والأختام، والصور، والنقوش البارزة، وأية علامة أخرى أو أى مجموع منها. ولا تصلح العلامة محلا للحق إلا إذا كانت جديدة لم يسبق استعمالها بواسطة الغير. ويحفظ الحق فى العلامة بالتسجيل فى الإدارة الخاصة، ويشهر هذا التسجيل فى جريدة العلامات التجارية. وتحمى العلامة المسجلة مدنيًا وجنائيًا، أما العلامة غير المسجلة فلا تحمى إلا مدنيًا، بدعوى المنافسة غير المشروعة.

علامة مولدية أو شامة: اسم يطلق على علامة ملونة خلقية، مخالفة فى لونها لسائر الجلد، أو على ورم دموى صغير بالجلد، وكثيرًا ما تكون الشامة متعددة. والشامة من النوع الأول يكون لونها دائمًا بنيًا أو أسود، وتكون مفلطحة أو مرتفعة عن سطح الجلد، ويمكن أن تكون مصحوبة بكمية من الشعر نامية فوقها، وسبب نشوء الشامة هو وجود رواسب من أصباغ الجسم فى الطبقات السطحية من الجلد، ومع أن أغلب الشامات تعتبر أورامًا حميدة، فإن بعضها ـ وخاصة التى يميل لونها إلى الزرقة أو السواد ـ قد يتحول إلى أورام خبيثة، ويمكن استئصال هذه الأورام جراحيًا، أو باستعمال الكى الكهربائى، أما النوع الثانى من الشامة وهو أورام الأوعية الدموية، فإما أن تكون الشامة فيه قرمزية اللون أو أرجوانية. وقد تبلغ فى حجمها مسطحًا كبيرًا ويمكن ترك هذا النوع دون علاج بأمان. وجميع الشامات التى تكون مرتفعة عن سطح الجلد أو التى تكبر فى الحجم بعد الولادة يجب علاجها جراحيًا.

علجوم: انظر: **ضفدع الطين**.

علد أو عدم: أحد نباتات عاريات البذور. شجيرة صغيرة خضراء مصفرة، تبدو عديمة الأوراق لأنها حرشفية صغيرة متقابلة تتميز بالقنابات الخشبية العريضة ذات الحواف الغشائية، تنمو بالصحراء وتكثر فى سيناء، تعتلفها الحيوانات، كما تستعمل فى الدباغة.

علق طبى: دود حلقى أسطوانى أو مفطلح قليلاً، معقل، والعقل مقسمة إلى حلقات ثانوية: وللجسم مجحم أمامى وآخر خلفى. وتستوطن أغلب العلقيات المياه العذبة بالمناطق الدافئة، وبعضها بحرى، والآخر برى ومعظمها يمتص الدماء، وقديمًا كان يستعمل الدود الرومى (العلق الطبى ـ هيرودو) بكثرة فى الفصد.

علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمى (الفحل): (ت حوالى ٦٠٣)، شاعر بدوى، اتصل ببلاط المناذرة والغساسنة، ونادم النعمان والحارث بن أبى شمر. واستطاع بمدحه أن يخلص أخاه وجماعة من قومه من أسر الحارث. اشترك فى خصومات شعرية مع جماعة من معاصريه، أشهرهم امرؤ القيس، الذى يقال إن زوجته فضلته عليه فى وصف الفرس. شهر بوصف النعام والخبرة بالنساء. وله ديوان.

علك: صمغ يستخرج من اللبن النباتى لشجرة السبوتة وهى شجرة أمريكية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها

العلمى أكراس سابوتا (Achras sapota)، تزرع لثمارها التى تؤكل، تستورد الولايات المتحدة الأمريكية العلك لصناعة اللبان.

علم: رقعة مربعة أو مستطيلة من القماش الملون تحمل بعض رموز أو شارات ترمز لمعنى خاص، يحملها الجند فى طليعة الجيش، وترتفع على الدور فى الأعياد والمناسبات. والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وأمجاد تاريخها. عرف استعماله عند الشعوب القديمة، وبخاصة مصر وآشور، وذكر فى كتب الأديان السابقة للإسلام. استعمله الاغريق والرومان حيث كان للأعلام دلالة دينية وعسكرية. كان النسر أو العقاب شعار الرومان، يثبتون رسمه على رؤوس الحراب، وتتدلى تحته الراية الرومانية. كان للعرب فى أيام الجاهلية رايات شتى اختلفت أشكالها وألوانها، وكان النبى ﷺ يعقد بيده علمًا أبيض على رمح، ويسلمه للسرية الذاهبة إلى القتال ـ اتخذ الأمويون بدمشق اللون الأبيض شعارًا لهم، واتخذ العباسيون اللون الأسود، والعلويون اللون الأخضر. وفى العصور الوسطى استخدمت فى أوروبا كثير من الأعلام. ويعتبر العلم الدنماركى الأحمر ذو الصليب الأبيض أقدم الأعلام المستخدمة حتى اليوم. واستخدمت فرنسا علمًا قديمًا يرمز إلى سان دنيس، ثم حل محله علم البوربون الأبيض، فعلم الثورة المثلث الألوان. أما العلم البريطانى، فترمز الصلبان فيه إلى سان جورج، وسان أندرو، وسان باتريك، وهم القديسون الوطنيون لانجلترا واسكتلندا وأيرلندا على التوالى. وفى يناير ١٧٧٦ رفع جورج واشنطن أول علم للولايات المتحدة فى مدينة كمبردج بولاية ماساشوستس، ووافق الكونجرس على شكل العلم الأمريكى الحالى ١٧٧٧. وفى أبريل ١٩٥٨ عدل العلم المصرى الأخضر ذو الهلال والنجوم البيض الثلاث - وهو الذى استعمل منذ ١٩٢٣- وصار علم الجمهورية مؤلفًا من ثلاثة ألوان: الأحمر والأبيض والأسود، وفى مركز الأبيض نسر صلاح الدين ذهبيًا. وعندما اتحدت مصر وسوريا ١٩٥٨ استبدل النسر بنجمتان خضراوان ترمزان للإقليمين. وفى ١٩٧٢ عندما دخلت مصر مع سوريا وليبيا فى اتحاد الجمهوريات العربية استبدلت النجوم بصقر قريش. أما علم مصر الحالى (اعتمد ١٩٨٤) فيتكون من ثلاث مستطيلات عرضية أحمر وأبيض وأسود وفى المركز شعار النسر. وفى سوريا صدر قانون ١٩٢٧ حدد شكل العلم السورى وقد قسم أفقيًا إلى ثلاثة ألوان، متساوية، أعلاها الأخضر ثم الأبيض فالأسود، ثم عدل وقت الوحدة وصار مثل العلم المصرى وكذلك صار العلم مشابهًا فى ليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر. وفى ١٩٧٧ أصبح علم ليبيا لون واحد وهو الأخضر. واتخذ العراق علمه الأول ١٩٢١ حينما تأسست المملكة. واتخذ الأمير عبد الله ١٩٢٣ لإمارة الأردن العلم الذى كان قد استعمله أخوه فيصل فى سوريا. أما علم المملكة العربية السعودية فقد رفع لأول مرة ١٩٢٦، حينما نودى بابن السعود ملكًا على الحجاز ونجد. واتخذ لبنان علمه ١٩٤٣. أما فى اليمن فقد عدل الإمام يحيى شكل العلم ١٩٣٠، ثم عدل مرة أخرى حينما قامت الجمهورية ١٩٦٢. يرجع تاريخ علم المملكة المغربية الشريفية إلى القرن ١٩. ومنذ استقلت ليبيا وتونس والسودان والكويت، اتخذت كل منها علمًا خاصًا بها. ويحتفل كثير من الدول بيوم العلم، تقديرًا لمعناه النبيل، كما تستخدم قوات الجيش والأسطول والطيران أعلامًا تحمل شارات خاصة.

علم: الاسم الذى يعين مسماه، شخصًا وقبيلة ومكانًا ومعنى، وهو معرفة بذاته. ويضعه اللغويون تحت عدة تصنيفات: (أولاً) من حيث المحتوى: (١) اسم: ما ليس بكنية ولا لقب. (٢) كنية: ما كان فى أوله أب أو أم أو بنت. (٣) لقب: ما أشعر بمدح أو ذم. وإذا وردت كلها فى علم واحد، قدم غير الأشهر فالأشهر، أو الكنية، فالاسم، فاللقب غالبًا (ثانيًا) من حيث الدلالة: (١) علم شخص: ما دل على محسوس فى الخارج، إنسانًا وحيوانًا، وغيرهما. ويراد به واحد

معين. (٢) علم جنس: ما دل على معين فى الذهن، ولايراد به واحد معين ويكون للأشخاص والمعانى. (ثالثًا) من حيث الأصل: (١) مرتجل: ما اخترع للتسمية ولم يسبق له استعمال فى غيرها. (٢) منقول: ما سبق له استعمال فى غير العلمية. وينقل من صفة، ومصدر وفعل، واسم جنس، وصوت. ويكون مقيسًا: ما له نظير فى صيغهم، وشاذًا: ما ليس له نظير، لفكه ما يستحق الإدغام، أو إدغامه مايستحق الفك، أو إعلاله ما يستحق التصحيح، أو العكس، أو فتحه ما يستحق الكسر، أو العكس. (٣) ذو الغلبة: ما اشتهر به بعض ما هو له اشتهارًا تامًا، ورأى الزجاج أن الأعلام كلها مرتجلة، وغيره أنها منقولة. (رابعًا) من حيث التكوين: (١) مفرد: ما عرى من إضافة وإسناد ومزج. (٢) مركب: من أكثر من كلمة. وهو: إسنادى: مكون من جملة (تأبط شرًا)، ومزجى من اسمين جعلا واحدًا (بعلبك)، وإضافى من مضاف ومضاف إليه (عبد الله). وينكر العلم تحقيقًا أو تقديرًا. فيثنى ويجمع وتلحقه «ال» ويضاف وتلحقه «ال» أحيانًا للإشعار بالأصل الذى أخذ العلم منه.

علم: ليس للعلم بمعناه الحديث تعريف محدود. فأول معنى للعلم هو المعرفة، ولكن ما يقصد بالعلم الآن هو لون خاص من المعرفة. فالعلم لا يعنى المعلومات أيًا كانت، بل تلك المعلومات المنظمة والمصنفة والمرتبة الخاصة بالظواهر الطبيعية، أو بصيغة أخرى، فإن العلم يعنى المعرفة الطبيعية التى يمكن أن توجد لها قواعد عامة. وتقدم العلم لايتأتى بمجرد تجميع الحقائق، ولكن باتباع طريقة خاصة تؤدى إلى التوصل إلى القواعد العامة، وهذه هى الطريقة العلمية. وأولى خطواتها هى تجميع البيانات عن طريق مشاهدة الظواهر، والثانية ترتيب البيانات بحيث يمكن أن تستخلص منها فروض، أو تعميمات مبدئية بالتعليل الاستقرائى. والخطوة الثالثة هى وضع الاستنتاجات التى تترتب منطقيًا على هذا التعميم موضع الاختبار بمشاهدات أخرى وتجارب مناسبة. ويعتبر التعميم أو الغرض المتحقق من صحته نظرية علمية أو قانونًا طبيعيًا. وإذا اتضحت حقائق مناقضة، فالنظرية تعدل، أو يستبدل بها مفهوم جديد. وهذه الطريقة العلمية ليست إلا تعبيرًا عن الاستعداد العلمى الذى يقوم على عدم التحيز وعلى توخى منتهى الدقة وإجراء التجارب المتقنة.

علم الاتصالات العصبية الحية والآلية: انظر: **السبرناطيقا.**

علم الاجتماع: علم المجموعات أو المجتمعات الإنسانية، وهو فى حد ذاته دراسة للإنسان فى مظهره الاجتماعى وللمجموعات من الناس الذين يسعون بشكل تعاونى، يزيد أو يقل، إلى تحقيق مصالح رئيسية معينة. وبصفة أساسية تلك المصالح المتعلقة بالمحافظة على الذات وبالتكاثر. والظواهر الناشئة عن حياة الناس معًا على هذه الصورة هى موضوع علم الاجتماع. ونظرًا لأن علم الاجتماع يهتم بجميع وجوه النشاط الجماعى الاقتصادية والسياسية والدينية، لأنه يحاول تحديد القوانين التى تحكم السلوك الانسانى فى الجماعات، فإنه يتميز بذلك عن العلوم الاجتماعية الخاصة ـ مثل الاقتصاد والتشريع ـ التى تعنى بطائفة معينة من الحقائق الاجتماعية. والتفكير فى علاقات الإنسان بسائر بنى جنسه قديم قدم المعرفة الإنسانية ذاتها، وقد ميز كنفوشيوس خمس علاقات اجتماعية أساسية، واعتبر أن التبادل والإحسان هما جوهر الصفة الاجتماعية. أما أرسطو فقد تكلم عن الإنسان باعتباره حيوانًا «سياسيًا» أى اجتماعيًا، ولذلك فإن كتابه «السياسة» مثل كتابى أفلاطون «الجمهورية» و «القوانين»، إن هو فى معظمه إلا بحث فى علم الاجتماع. كذلك مايسمى باسم «قوانين مانو». وبعض الحكم الخاصة بالاقتصاد المنزلى والعام، والعدالة الاجتماعية، وسياسة الدولة، وغيرها مما كان منتشرًا بين الشعوب القديمة تتضمن الكثير من الأفكار السليمة فى علم الاجتماع، كما أن كتابات توما الاكوينى، ومكيافللى، ومونتينى، وإسبينوزا، وفيكو،

وهيوم، ولوك، وروسو، وهيجل تتضمن عناصر كثيرة مما أطلق عليه فيما بعد اسم: «العلوم الاجتماعية». وفى القرن ١٤ أورد ابن خلدون وصفًا لمجتمعات عصره بصورة تجعله من مؤسسى علم الاجتماع الحديث. أما كلمة (Sociologie) الفرنسية (بمعنى علم الاجتماع) فقد نحتها الفيلسوف الوضعى أوجست كونت ١٨٣٨ وهو أول من عالج الموضوع بطريقة منهجية، ويليه هربرت سبنسر الذى طبق فى كتابه «مبادئ علم الاجتماع» (١٨٧٦-٨٠) مبادئ التطور على تقدم المجتمعات الإنسانية وبعث النشاط فى أوصال الدراسات الاجتماعية. أكد كارل ماركس أهمية الأسس الاقتصادية فى تنظيم المجتمع، وتنظيمه إلى طبقات يؤدى الصراع بينها إلى التطور الاجتماعى، ويعتبر إميل دوركايم وماكس فيبر المؤسسين الحقيقيين لعلم الاجتماع الحديث. وفى الولايات المتحدة كان أوائل علماء الاجتماع هم لستر ف. وورد، وفرانكلين ب. جيدنجز، ووليم ج. سمنر، وإدوارد أ. روس. أنشئت أقسام لعلم الاجتماع فى جميع الجامعات.

علم الأحياء: انظر: **بيولوجيا**.

علم الأصوات أو الصوتيات: طريقة نطق الأصوات الخاصة بكل لغة. ويدرس هذا العلم على أساسين: دراسة أصوات اللغة وفقًا لمخارجها من الأعضاء الصوتية (علم الأصوات من ناحية النطق)، أو وفقًا لوقع الألفاظ على مسامع الإنسان (علم الأصوات من ناحية السمع). ومع هذا فإن علم الأصوات من ناحيتيه، علم مترابط، لأن أعضاء التكلم وأعضاء السمع لا تنفصل بعضها عن بعض، وتهدف طرق الكتابة، وفقًا لقواعد علم الأصوات، إلى نقل تتابع الأصوات فى الكلام نقلاً دقيقا، ومن أشهر هذه الطرق: الأبجدية الدولية لعلم الأصوات. أما علم الأصوات الكلامى الخاص بأى من اللغات، فيدرس ألفاظ اللغة من ناحية نطقها وترتيبها.

علم الاقتصاد: انظر: **اقتصاد**.

علم الأمراض: فرع من الطب يعنى بدراسة طبائع الامراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التى تقترن بمختلف الأمراض وما تحدثه الأمراض فى الأنسجة من التغيرات، أو ما تستثيره فيها من رد فعل وتغيرات، ويتضمن ظواهر شتى: كالحرض والضمور والتضخم، والالتهاب. والتشخيص الطبى الحديث يعتمد أحيانًا على فحص قطع صغيرة من الأنسجة الحية بالمجهر لاستبانة ما يعتريها من تغيرات مرضية. وكذلك تفحص مختلف سوائل الجسم ليعرف ما يشوبها من محتويات شاذة تدل على شتى الاضطرابات فى وظائف الأعضاء. ومن أنفع وسائل التشخيص فى الطب: الأشعة السينية. ولعلم الأمراض عدة فروع منها: علم الأمراض الإكلينيكى وهو يعنى بطرائق تشخيص الأمراض بوسائل الفحوص المعملية، وعلم الأمراض التجريبى، ويعنى بدراسة التغيرات المرضية المحدثة بوسائل مصطنعة، وعلم الأمراض المقارن ويعنى بمقابلة أمراض الإنسان بأمراض الحيوان. وأول تقدم جدى فى علم الأمراض تحقق فى القرن ١٩.

علم الأنسجة: دراسة مجاميع من خلايا متخصصة، تسمى الأنسجة، توجد فى معظم النباتات والحيوانات متعددة الخلايا. يدرس علماء الأنسجة تنظير **النسيج** على كل المستويات، من العضو الكامل إلى المكونات الجزيئية للخلايا. وتضم تقنيات علم الأنسجة: زراعة الأنسجة التثبيت والصبغ، الميكروسكوبية الضوئية والالكترونية، وحيود الأشعة السينية (أشعة إكس). تستخدم تقنيات علم الأنسجة فى الطب لتحديد هوية النسيج المريض.

علم البيئة: دراسة علمية للنباتات والحيوانات بالنسبة لظروف البيئة التى تعيش فيها، من هذه الظروف ما يتعلق بالمناخ، كالماء، والحرارة والرطوبة، والرياح، والضوء، ومنها ما يتعلق بالتربة، مثل قوامها، وتركيبها، وما بها من ماء وهواء وأملاح ورمال وعناصر كيميائية، ومنها ما يتعلق بأثر الأحياء بعضها فى بعض، كالنباتات والحيوانات الأخرى وكائنات التربة المجهرية، وديدان

الأرض، والأوالى، والطفيليات، وحيوانات الرعى، والقوارض، والحشرات، والغابات. ومنها ما يتعلق بموقع المكان نفسه بالنسبة لخطوط الطول والعرض والارتفاع عن سطح البحر والانحدار والتعرض للشمس، ويختص علم البيئة كذلك بدراسة المجتمعات النباتية، وتعاقبها واحدًا بعد الآخر. إلى أن تصل إلى الدور الذروى المستقر. ولقد تطور علم البيئة فى القرن ٢٠ باعتباره واحدًا من العلوم الاجتماعية يدرس العلاقة بين الإنسان والبيئة التطبيقية. والتلوث يخل بتوازن المنظومة البيئية.

علم الجمال: انظر: **استاطيقا**.

علم الحشرات: دراسة الحشرات، طبقة من المفصليات تشمل حوالى ٦٧٥٠٠٠ نوع معروف وتمثل حوالى $\frac{٩}{١٠}$ من جميع أنواع الحيوانات المصنفة. وتدرس الحشرات لأغراض بيولوجية إلى جانب دورها فى تلقيح المحاصيل وحاملات الأمراض الفيروسية والبكتيرية والفطرية ووحيدة الخلية، وكطفيليات على الإنسان والماشية ومدمرة لنباتات هامة إقتصاديًا.

علم الحفريات أو الباليونتولوجيا: العلم الذى يدرس الحياة فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، كما هى ممثلة فى الأحافير التى تستعمل باعتبارها أهم الوسائل للربط بين طبقات الصخور ومقارنة أعمارها انظر: **حفرية**.

علم الحيوان: فرع من **البيولوجيا** يختص بدراسة حياة الحيوان. بدأ مع مشاهدات الإنسان الأولى على الحيوانات ومحاولاته لتصنيفها. وأول تصنيف وضعه أرسطو. وكانت معظم التصنيفات تستند إلى التشابه الظاهرى للحيوانات، أو تشابه بيئاتها، كتلك التى تعيش على الأرض. وفى البحر، وفى الهواء، وأخيرًا ظهر نظام التسمية الثنائية المستعمل الآن فى أنحاء العالم، ويشير إلى الجنس، والثانى إلى النوع، ويرجع هذا النظام إلى لينيوس الذى اسهمت أعمال جون راى السابقة له فى تقدمه، تم اتسع مجال علم الحيوان تدريجيًا بعدما أظهرت الدراسات فى علم الأجنة وعلم الشكل «المرفولوجية» الكثير عن نمو الحيوانات، وعلاقة بعضها ببعض. كما نمت الفسيولوجيا مبكرة كفرع من علم الحيوان، غير أن الفهم الصحيح للعمليات الفسيولوجية اعتمد فيما بعد على اتصاله الوثيق بالكيمياء والعلوم الفيزيقية الأخرى، وقد أسهم استخدام المجهر والطريقة التجريبية فى اتساع هذا المجال وامتداده إلى الأفرع الأخرى، وممن أسهموا فى تنمية علم الحيوان التجريبى أندرياس فيساليوس، وجورج كوفييه، وكلود برنارد، كما روج **لامارك** وتشارلس **داروين** لهذا العلم بإذاعة نظريتيهما. ويميز علم الحيوان الحديث بالتقدم فى علم الوراثة وعلم الخلية والفسيولوجيا وعلم الكيمياء الحيوية.

علم الخلية: دراسة بنية كل المكونات الطبيعية وغير الطبيعية للخلايا، وكذا تغيرات وتحركات وتحورات مثل هذه المكونات، باستخدام شتى أنواع الميكروسكوبات، كالميكروسكوب الضوئى، وميكروسكوب تباين الطور، وميكروسكوب التداخل، والميكروسكوب متعدد البؤر، والميكروسكوب الإلكترونى.

علم الرصد الجوى: انظر: **متيورلوجيا**.

علم الزراعة أو أجرونوميا: فرع من الزراعة يختص بإعداد التربة وتكاثر وفسيولوجيا وإنتاج محاصيل الحقل الرئيسية. يتعامل أساسا مع المحاصيل التى تنتج على نطاق كبير (مثل القطن، وفول الصويا، والقمح) فى حين أن البستنة تختص بالفواكه والخضراوات ونباتات الزينة.

علم الزلازل أو سيزمولوجيا: دراسة الزلازل من الناحية العلمية. وتسمى الأجهزة التى تستعمل فى هذه الدراسة بالسيزموجراف (أو مسجلات الزلازل) ويسمى التسجيل الذى تدونه هذه الأجهزة على الطبال الدوراة بها «السجل الزلزالى أو السيزموجرام» ويمكن استنتاج المعلومات عن الزلازل من دراسة هذه التسجيلات وتستعمل السيزمولوجيا فى أحد التطبيقات الهامة الاقتصادية، وهو البحث، وذلك بإحداث هزات أرضية. بوساطة مفرقعات

قويـة، ثم تسجـيل الموجـات الناتجة بوسـاطة مسـجل الزلازل. ومن ذلك يـمكن تعـيـين التكاوين الحـاوية للزيت.

علم السياسة الجـغرافية: طريقة للتحليل السـياسى تؤكد على أهميـة العوامل الجغـرافية (مثل الـحدود الطبيعـية وطرق الوصول إلى المجـارى المائية) لتحـديد المصالح القومية والعلاقات الدولية.

علم الشيـخوخة: دراسة لكبـر السن وعملية الشيـخوخة تهتـم بالنواحى الفيـزيقيـة لتقدم الـسن وكذا بالمـشاكل الاقتصـادية والاجتماعـية الخاصة بالمـسنين. ظهر هذا العلم كـمجـال دراسة رئيـسى فى القـرن العشـرين لأن الزيادة المطردة فى الأجل المتوقع قد ضخمت من أعداد كبـار السن بالمجـتمعـات لا سيـما مجـتمـعات الدول المتقدمة. أما الحـقل الطبى الذى يركز على صحة كبار السن وأمراضهم فيسمى طب الشيخوخة.

علم الصـخور أو البـترولوجيـا: فرع من الجـيولوجـيا، يدرس الصـخور من حـيث أصلها وبنيـتهـا وخواصـها المختلفة.

علم الطب: انظر: **طب**.

علم الفـرائض (الميـراث): باب من الفقـه الإسلامى، يختص بتوزيع التركة على الورثة بعد خصم نفقات الدفن والديون والوصايا النافذة. والورثة هم أصحاب الفروض والعصبة، فإن لم يكن عـصبة رد على أصحاب الفروض ما بقى من التركة، كل على حسب نصيبه، وإن لم يكن عصـبة ولا أصحـاب فرض، استـحق الميـراث للمولى الذى أعتق المورث، ثم لـورثته، ثم لذوى الأرحام، ثم المقربين له بالنسب غـير الأبوة والبنوة، ثم للموصى له بأكثر من الثـلث، ثم لبيت المال. والشافـعية لايورثون بالرد، ولا ذوى الأرحـام. والشـيعـة يؤخـرون المعـتق وعصبته عن ذوى الأرحام. والقانون المصرى جعل الرد على أحـد الزوجـيـن بعـد ذوى الأرحـام، وأخـر عنه المعتق. انظر: **ميراث بالفرض**.

علم القذائف: علم تقدير سـرعة القـذائف وحركتـها. ينقسم قسمين: مقذافية داخلية، وتبحث حركة المقذوف داخل أنبوبة المدفع وتشمل (١) اشتعال واحتراق البارود الدافع، (٢) الضـغط المـتـولد من الغـازات المتـسـربة المندفعة. (٣) حركة المقذوف خلال قطر الأنبوبة. (٤) تصـميم شـكل الأنوبة لمقـاومـة الضـغط والشد. أمـا المقذافيـة الخارجية فتتناول حركة المـقذوف فى الفضاء بعد تركه فوهة المدفع. وفى علم الإجرام يمكن التعرف على السـلاح الذى أطلقت الرصـاصـة منه. فـالأخطاء الميكروسكوبيـة فى أنبوبة السلاح تولـد خدوشا ممـيزة على الرصاصات المطلقة منها.

علم قياس الوقت: علم قياس الزمن، وتصـميم الأجهزة الخاصة بقيـاسه أو تسجيله. وقديمًا استـخدمت الفصول المخـتلفة وحركـة الكواكب معيـارًا لمضى الزمن، وتم قياس الفترات القصـيرة بقياس ظل جسم رأسى. وكانت ساعة الظل **والمزولة** أول الأجهزة المـستخدمـة لقياس الوقت. ثم استـخدم الإنسان **الساعـة الرملية والسـاعة المائية** وأخيرًا اخـترعت الساعات والمنبـهات. وتحديد الزمن يعتمـد على القياسات الفلكيـة بالمنظار المقرب. ويتم التوافق بـين القياسـات المختلفـة بحسـاب الفروق الناتجة من اختلاف خطوط الطول وغـيرها طبقًا لجداول معينة. انظر: **خط طول، وساعة**.

علم الكون أو كونيات: أى نظرية علمية فلسـفية تبحث فى أصل المجـموعة الشـمسيـة، ومن هذه النظريات ما أعلنه نيوتن من أن قوة الجـاذبية لحبيبات المـادة نشرتها فى الفضاء وجمعتهـا فى مناطق كثيفة «نواة». فبدأ بذلك تكوين الأجـرام. وفى ١٧٥٥، أضاف **كانت** اعتـقاده بتوليـد الحرارة نتيجة لـتصادم الجزيئـات، وأن التصادم ينتج عنه الدوران (ثبت خطأه). وفى ١٧٩٦، أعلن بيـير **لابلاس** فى **نظرية السـديم** أن الدوران هو نتـيجة لـقوة الجاذبية وأن السرعة ازدادت تبعًا للكثافة فتغيرت الأجرام من هيـئة سـديميـة إلى شكل شبـه كروى مـفلطح عند القطبيـن. وقد ثبتت صـحة هذا القـول فى بعض أجزاء الكون، ولكنه لايفـسر المجـموعة الشـمسيـة، فظهرت

نظرية الشهب للسير نورمات لوكيار، ونظرية المد (جورج هوارد داروين)، والنظرية الكوكبية (ت.ك. تشمبرلين، و ف. ر. مولتون) وهى تجمع بين نظريتى السديم والشهب.

علم اللغات: دراسة اللغة على أسس علمية، وأهم مايميز هذا العلم هو الدراسة الوصفية لأية لغة من اللغات (انظر: **علم الأصوات**). وفى منتصف القرن ٢٠ نجح العلماء فى وضع مناهج علمية لدراسة بعض النواحى فى قواعد اللغة. وكان أول مجال امتدت إليه دراسة علم اللغات هو مجال البحث فى العلاقات القائمة بين مختلف اللغات. وهذا المجال الذى أطلق عليه: علم اللغات المقارن، أو علم اللغات التاريخى، تقدم فى ألمانيا بصفة خاصة فى القرن ١٩. ومن مشهورى العلماء فى هذا المضمار: جاكوب جريم. وكارل بروجمان، وراسموس كريستيان راسك، ووليم دوايت ويتنى، وأنطوان ميليه، وقد أحرزت الدراسة الوصفية لعلم اللغات تقدمًا ملحوظًا فى الولايات المتحدة الأمريكية. ومرجع ذلك إلى التوسع فى دراسة اللغة الهندية الأمريكية. وأول من تصدى لهذه الدراسة: فرانز بواس، وإدوارد سابير، وليونارد بلومفيلد. وهناك بعض الصلات التى تصل علم اللغات ببعض العلوم الأخرى، ومنها مثلاً علم الفيزيقا الذى يتصل به علم اللغات عن طريق علم الأصوات. ولما كانت كل لغة من اللغات تمثل جزءًا من حضارة أهلها، كان علم اللغات تبعًا علمًا من العلوم الأنثروبولوجية. وتبدو بعض فروع اللغة غير خاضعة لمناهج البحث العلمى، وعلى ذلك فهى لاتعد ضمن مجال علم اللغات على الاطلاق، ومثال ذلك فقه اللغة، والبلاغة، والنقد الأدبى، وعلم معانى الألفاظ أو **السيمية**.

العلم المسيحى: ديانة اعتمدت مبادئها على الشرائع الإلهية المعلنة فى أعمال وأقوال يسوع المسيح، كما أوضحتها مارى بيكر **إدى** لكنيسة علماء المسيح. فظهرت تعاليم السيدة إدى على أثر استعادتها صحتها ١٨٦٦ عن طريق مطالعتها فى العهد الجديد لأعمال الشفاء التى قام بها يسوع، وكتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥ كتاب أساسى للعقيدة. وتأسست للعقيدة كنيسة ١٨٧٩. أما الكنيسة الأم، وهى أول كنيسة للعلم المسيحى، فقد أنشئت ١٨٩٢ فى مدينة بوسطن.

علم المعادن: فرع من الكيمياء، يعنى باستخلاص الفلزات من خاماتها. وتتوقف الطرق المستخدمة فى ذلك على الطبيعة الكيميائية للخامة التى ستعالج، وعلى خواص الفلز الذى سيستخلص. فإذا كان الفلز موجودًا بغير اتحاد كيميائى فى الرمل أو الصخر، كانت الطرق الآلية وحدها كافية أحيانًا لإنتاج فلز نقى نسبيًا، إذ تزاح بالغسل المواد الشائبة بعد تفتيتها إلى أحجام صغيرة جدًا، أو تفصل حسب ثقلها بفعل الجاذبية الأرضية ثم يسحق الصخر ويسخن، حتى ينصهر الفلز وينفصل. وتشمل طرق أخرى استخدام ذرور، أى مادة تتحد مع الشوائب حين تسخن، لتكوين كتلة أخف تسمى بالخبث، تطفو على السطح ويمكن قشدها. وتعامل الفضة والذهب أحيانًا، بالزئبق، فيذوبان فيه ويتكون **ملغم**. وتستخدم عملية السيانيد أيضًا لاستخلاص الذهب والفضة. وعلى العموم يجب تفضيل استخدام الطرق الكيميائية على الآلية لأن أكثر الفلزات توجد فى الطبيعة متحدة فى مركبات كيميائية. ومعالجة الخامة بالحرارة تسمى الإذابة بالحرارة. فتسخن الأكاسيد مع عامل مختزل مثل الكربون، فى صورة كوك، أو فحم، وينزع العادم مختلطًا بالخامة بوساطة ذرور. وتحمص عادة خامة الكبريتيد (أى تسخن فى الهواء) لتكوين أكسيد الفلز الذى يختزل فيما بعد. كما تسخن خامة الكربونات فيتكون أكسيد الفلز ثم يختزل بالكربون. وبعض الفلزات النشيطة، مثل الألومينيوم، والباريوم، والكالسيوم، والماغنسيوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، يمكن تحضيرها بالتحليل الكهربائى كما يمكن استعمال طريقة **التعويم** فى خامات عديدة وتستلزم هذه إضافة مادة كيميائية إلى الخامة بعد سحقها، فتتكون رغوة عند

دفع الهواء فى الخليط وتزاح الخامة المبتلة بعد طفوها على السطح ثم يفصل الفلز بالترشيح.

علم معانى الألفاظ: انظر: **سيمية**.

علم المناعة: دراسة مقاومة الكائنات الحية للمرض أو العدوى التى تسببها الفيروسات والبكتيريا وما ينتج عنها مثل السموم الداخلية والخارجية، والعلم يدرس سلوك المواد الممرضة ومقاومة العدوى وإجراءات الدفاع التى يتخذها الجسم لمقاومة مسببات المرض. والأبحاث حاليًا تتناول استخدام جلوبيولين المناعة والخلايا الليمفاوية التى يهاجمها فيروس الإيدز.

علم النبات: أحد فرعى علم الأحياء، ويختص بالدراسة العلمية لحياة النبات وطرق معيشته وتكاثره. أما الفرع الآخر فهو علم الحيوان ويختص بدراسة حياة الحيوان. وتوجد مبادئ تصنيف النباتات فى أعمال أرسطو. ولكن التسمية الثنائية للنباتات التى ابتدعها ليفيوس كانت ذات أثر كبير فى تقدم علوم التصنيف. ومن أشهر علماء النبات الذين أسهموا فى تقدمه: روبرت براون. وأوجسطين بيرام دى **كاندول**، وهوجو **دى فريز**، وآسا **جراى**، ونهيميا **جرو**، وجون **راى**، **ولامارك**، **ومندل**، وهوجو فون **مول**، ويوليوس فون **زاكس**، ومن علماء العرب الذين كتبوا فى علم النبات **ابن سينا** والدينورى.

علم النفس: مجلة فصلية صدرت بالقاهرة ١٩٤٥، موجهة عنايتها الأولى إلى مباحث علم النفس. تولى رياسة تحريرها الدكتوران: يوسف مراد ومصطفى زيور، احتجبت ١٩٥٣ بعد أن أتمت ثمانية مجلدات.

علم النفس أو السيكولوجيا: دراسة السلوك بمظهريه الحركى والذهنى. ويعرف السلوك بأنه مجموع ضروب النشاط المادية والرمزية التى يقوم بها الكائن الحى تحت تأثير الموقف أو المجال الذى يضمه لتحقيق إمكاناته، ولخفض التوترات التى تهدد وحدته وتدفعه إلى الحركة والنشاط التكيفى. والسلوك باعتباره موضوعًا لعلم النفس يختلف عن السلوك من وجهة نظر الفسيولوجى بأنه استجابة للمنبه أو للموقف، لا بوصفه مجموعة من الخصائص الفيزيقية والكيميائية فحسب، بل بوصفه علامة أو إشارة أو رمزًا أو معنى أو قيمة. وعلم النفس وثيق الصلة بالعلوم الفيزيقية والبيولوجية والاجتماعية مع بقائه علمًا مستقلاً بذاته، له موضوعه الخاص، ومناهجه الملائمة لطبيعة هذا الموضوع، وقد أصبح علم النفس منذ منتصف القرن ١٩ علمًا وضعيًا تجريبيًا لدى مختلف مدارسه (انظر: **سلوكية، وجشطلت، وتحليل نفسى**)، وهذا مع بقاء الجانب النظرى. أهم الفروع الأساسية لعلم النفس: الحيوانى، والفسيولوجى، والارتقائى، والاجتماعى والقياس النفسى، وأهم الفروع التطبيقية: التربوى والاكلينيكى والصناعى والهندسى والجنائى.

علم النفس الاجتماعى: دراسة العلاقات بين فرد وآخر، والتأثير المتبادل بين الفرد والجماعة وبين جماعة صغيرة وأخرى. ويلتقى فى ميدان علم النفس الاجتماعى علم النفس التجريبى، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد والطب العقلى. وأهم موضوعات علم النفس الاجتماعى أثر الأسرة والمدرسة والدين والمركز الاقتصادى، والجو السياسى فى نمو الفرد وتوافقه مع البيئة، ودراسة أنماط سلوكية كالعدوان، والمشاركة الوجدانية، والمنافسة، والتعاون، والزعامة، وطبيعة الاتجاهات، ونشأتها وتطورها وطرق قياسها وتغييرها، ودراسة المحاكاة والإيحاء وأثرهما فى نشر التقاليد والإشاعات ودراسة وسائل الدعاية والرأى العام. ومن رواد علم النفس الاجتماعى تارد ولوبون فى فرنسا، ومكدوجل فى إنجلترا وموده ومونستربرج فى ألمانيا وتربيليت وفلويد البورت فى أمريكا، وبخترييف فى روسيا، ونشطت البحوث التجريبية فى علم النفس الاجتماعى فى الفترة ما بين الحربين العالميتين، وابتكرت طرق فنية متعددة لزيادة كفاية هذه البحوث، من أهمها طريقة العينات الزمنية لمشاهدة سلوك الأطفال وتسجيله، وطريقة قياس الاتجاهات، كما أمكن التفرقة نظريًا وتجريبيًا بين جماعات العمل معًا و «جماعات

المواجهة» وكذلك أمكن التفرقة تجريبيًا بين مستويات مختلفة للمواجهة.

علم النفس التربوى: أحد فروع علم النفس الذى تخصص فى دراسة ظواهر النمو التربوى أو التعليمى، والنمو التعليمى ظاهرة تصاحب عملية التربية، وهو يشمل كل النواحى التى تعنى بها المدرسة، فإذا كانت المدرسة تعنى بتنمية الطفل وبشخصيته فى نواحيها المختلفة، فإن دراسة علم النفس التربوى يجب أن تشمل هذه النواحى المختلفة. من هنا فإنه يعنى بدراسة: دورة النمو العامة بدراسة الصفات الرئيسية فى كل مرحلة من مراحل النمو يسمح لواضعى المناهج الدراسية أن يوفقوا بين هذه الصفات وبين أهداف المنهج ـ مشكلة التعلم، بدراسة أحسن الشروط التى يتحقق فيها تعلم أكثر كفاءة ـ دراسة القدرات العقلية (الذكاء والقدرات الخاصة) ـ القياس النفسى والتقييم التربوى (كالاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات واختبارات الميول المهنية) ـ دراسة الشخصية.

علم النفس الفيزيقى أو سيكوفيزيقا: دراسة العلاقات بين خصائص خبرات حسية مختلفة وخصائص المنبهات الفيزيقية (كالضوء والصوت والضغط)، التى تحدث هذه الخبرات الحسية. وترمى الطرق السيكوفيزيقية إلى تحديد العتبات الحسية المطلقة والفارقة، أى ما هى أقل شدة ممكنة تكفى لحدوث الإحساس، وماهو أصغر فرق بين درجتين من الشدة يمكن إدراكه حسيًا.

علم الوبائيات: مجال فى الطب يختص بدراسة الأوبئة أو تفشى المرض الذى يصيب أعداداً كبيرة من الناس، ويبحث علماء الأوبئة باستخدام تحاليل إحصائية أسباب المرض وانتشاره (جغرافياً وبيئياً وعرقياً) وطريقة الانتشار وإجراءات المكافحة والوقاية، وقد كانت الأبحاث الوبائية تركز على الأمراض المعدية مثل السل الرئوى والأنفلونزا والكوليرا ولكنها الآن تشمل السرطان وأمراض القلب وغيرهما من الأمراض التى تصيب أعدادًا كبيرة من الناس.

علم الوراثة: الدراسة العلمية لعملية التوريث. نشأ هذا العلم ١٩٠٠ عندما أعيد اكتشاف أبحاث **مندل** على صفات تورث كما لو كان كل منها وحدة منفصلة مستقلة، يقوم علماء الوراثة الذين يفحصون الأساس الفيزيقى لنقل الخصائص الموروثة، بدراسة وحدة الوراثة (التى تسمى **الجين**) والصور المختلفة من الجين التى تحكم صفة ما (الأليلات) وسلسلة الجينات على طول الكروموزوم، والطاقم من الجينات المميز لكل نوع (الجينوم). ومنذ أن اكتشف تركيب DNA (١٩٥٣) بدأ العمل على الأحماض النووية لتفسير الكيفية التى تحدد بها الجينات عمليات الحياة، بتوجيه تخليق البروتينات، ولقد فسرت أيضًا الطفرات كتحويرات فى تركيب الجين أو الكروموزوم، انظر أيضًا: **مشروع الجينوم البشرى وهندسة وراثية**.

علم وظائف الأعضاء أو فسيولوجيا: علم يدرس الظواهر الخلقية التى تميز الكائنات الحية من نبات وحيوان. فمن حيث النبات يختص هذا العلم بالبحث فى نموه وكيفية استخلاصه حاجته من التربة والهواء. وتمثيله الكلوروفيلى، وأزهاره وأثماره وتكثره، وفى الحيوان يختص بالبحث فى التغذية، والهضم، والامتصاص، والتنفس، والتمثيل الغذائى، والنمو، والبلوغ، والتناسل، والحركة والإفراز والإخراج، والإحساس والشعور، والتفكير، والشيخوخة، فالوفاة، ولعلم الفسيولوجيا الإنسانية مكان وسط بين العلوم الأساسية كعلمى الفيزيقا والكيمياء، وبين العلوم الاجتماعية كعلمى الطب والاجتماع. وهو يطبق قوانين الفيزيقا والكيمياء لمعرفة وظيفة كل عضو من أعضاء الجسم، وكيفية تأدية العضو لوظيفته. والعوامل الخارجية أو الداخلية التى قد تؤثر فى عمل العضو، زيادة ونقصًا، وكيفية تكوين وحدة منسجمة تتمثل فى الجسم السليم، وكل ما يكشف عنه. علم الفسيولوجيا يفضى إلى تطبيقه فى علم الطب والاجتماع كما أنه يفيد من دراسة الاضطرابات الوظيفية التى تنشأ عن الأمراض والإصابات

المختلفة لمعرفة الوظائف الطبيعية. ولا تقتصر فائدة العلم به على رجال الطب. بل إنه ضرورى لرجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة الذين ينظمون حياة الإنسان فى كثير من النواحى، إذ عليهم أن يعلموا الكثير عن هذه الآلة الحية وما تحتاج إليه من وقود لتسييرها، أو من عناصر لترميمها. وعما يمكنها أن تؤديه من عمل بتأثير العوامل المختلفة دون إجهاد.

علمة أو شفة أرنبية: شرم خلقى بالشفة العليا، ناتج عن عدم التحام الجزء الأوسط بالجزء الجانبى من الشفة العليا فى أثناء نمو الجنين، ويمكن أن يكون على جانب واحد أو على جانبين، والحالات التى يكون الشرم فيها مقصورًا على الشفة العليا تسمى حالات العلمة البسيطة، وفى بعض الحالات يمتد الشرم إلى سقف الفم، وتسمى عندئذ علمة مضاعفة. والعلمة تسبب تشويها خلقيًا، وإذا كانت بسيطة وعلى جانب واحد فهى لا تتعارض ورضاعة الوليد. أما إذا كانت مزدوجة أو مصحوبة بشرم فى سقف الفم فإن رضاعة الطفل تكون غير ممكنة، ويتعرض الطفل حتمًا لأمراض نقص التغذية ويجب معالجة ذلك بإجراء الجراحات اللازمة بوساطة جراحين متخصصين فى الجراحة التقويمية. ويكون ذلك دائمًا فى العام الأول من الحياة.

العلمين: بلدة (٥٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش مصر على ساحل البحر المتوسط، إلى الغرب من الاسكندرية بنحو ١١٥ كم، محطة على سكة حديد الإسكندرية ـ مرسى مطروح. حدثت بها إحدى المعارك الحاسمة فى الحرب العالمية ٢، انتصر فيها الجيش البريطانى بقيادة **مونتجومرى** على الجيش الألمانى بقيادة **روميل** (١- ٢ فبراير ١٩٤٢).

العلوم: مجلة علمية شهرية، صدرت فى بيروت عن دار العلم للملايين ١٩٥٦، ورأس تحريرها منير البعلبكى.

علوم البحار: دراسة البحار، وتجمع بين التطبيقات البحرية لعلوم الجغرافيا والفيزيقا والكيمياء والأحياء، وتستند إلى علوم الفلك والأرصاد الجوية. ويقصر المصطلح أحيانًا على دراسة طبوغرافية ورواسب أحواض المحيطات وسواحلها، وديناميكية مياه المحيطات، والبيولوجيا البحرية تتضمن أيضًا هذه الدراسة. وترجع كلمة «علوم البحار» إلى بعثة تشالنجر (١٨٧٢-٧٦). والعلم هام للملاحة والمصائد ووضع كبلات البرق والدراسات المناخية، ولايزال كثير من ظواهر البحار (كالأمواج والتيارات) محتاجًا إلى الشرح.

علوم عسكرية: انظر: **استراتيجية وتكتيك**.

علوى، محمد باشا: (١٨٤٧- ١٩١٨)، طبيب عيون، ورائد الصحة المدرسية فى مصر، خريج مدرسة طب قصر العينى ١٨٧٥. منحته جامعة مونبلييه الميدالية ١٨٨٠ على بحثه «مباحث فى أنسجة الملتحمة فى القرنية عند الحيوانات الفقارية». عين رئيسًا لعيادة أمراض العيون بجامعة مونبلييه. وطبيبًا أول لمدارس الحكومة المصرية ١٨٨١، ثم مدرسًا لأمراض العيون بمدرسة طب قصر العينى ١٨٩٣. عضو الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى. جعل التطعيم إجباريًا فى المدارس، عين مراقبًا للجامعة المصرية الأهلية ١٩١٤، مؤلفاته: «إحصائية عن انتشار الأمراض بالمدارس» ١٨٨٤، و «دراسة حبوب الملتحمة ونوعها ومعالجتها بالمدارس» و «المؤتمر الطبى المصرى» ١٩٠٢، و «التحفة العباسية فى الأمراض العينية». ساعد على عقد مؤتمر تحسين حالة العميان بمصر ١٩١١.

علوية، على بن عبد الله: (ت ٨٥٢)، من محسنى صناعة الغناء فى عهد الدولة العباسية، ومن الضراب الحاذقين، أخذ الغناء على إبراهيم الموصلى فبرع فيه، وله كثير من الألحان الجيدة، أحدها فى الأصوات المائة المختارة للرشيد.

العلويون: انظر: **نصيرية**.

العلويون: أسرة شريفة، نشأت فى جنوب المغرب، موطن الأشراف الذين ينحدر نسبهم إلى الحسن بن على، وقد استقر أسلاف الأسرة منذ قدومهم من الحجاز فى القرن ٧ هـ فى واحة تافيلالت. ولذلك

يطلق عليهم الأوروبيون اسم الفلالليين. وفى ١٦٣١ بايع أهالى إقليم السوس ودرعة - الذين استاءوا من حكم زعماء الطرق الصوفية - مولاى **محمد بن الشريف** العلوى، ولما استقر بها حكمه فى الجنوب تطلع إلى فاس وتمكن من دخولها فى ١٦٤٦. ولكنه لم يستقر بها ولم يستتب الأمر للعلويين إلا فى عهد مولاى الرشيد فى ١٦٦٦ بعد أن اغتصب الحكم من أخيه، ويعد الرشيد مؤسس الأسرة العلوية التى لاتزال تحكم المغرب منذ ذلك الوقت، ولم تطل حياة الرشيد فتولى الحكم من بعده مولاى **إسماعيل بن محمد الشريف** (١٦٧٢- ١٧٢٧) الذى يعتبر من أعظم سلاطين العلويين وأطولهم حكمًا. وتعرضت مراكش بعد وفاته لسلسلة من الحروب الأهلية بين أفراد الأسرة الحاكمة فتعاقب على الحكم فى الفترة من ١٧٢٧ إلى ١٧٥٧ ستة من السلاطين. وعاد الاستقرار نسبيًا للبلاد فى عهد مولاى **محمد بن عبد الله** (١٧٥٧-٩٢)، وسادت مراكش من بعده حالة من العزلة عن العالم الخارجى فى محاولة لتجنيب البلاد أطماع الدول الاستعمارية وخاصة فى عهد مولاى **سليمان بن محمد** (١٧٩٤-١٨٢٢). خلفه مولاى **عبد الرحمن بن هشام** (١٨٢٢-٥٩)، وفى عهده بدأ الصراع بين فرنسا ومراكش فى ١٨٣٢. ومن سلاطين الأسرة العلوية بعد ذلك مولاى **الحسن الأول** (١٨٧٣- ٩٤)، و**عبد العزيز** (١٨٩٤- ١٩٠٨)، و**عبد الحفيظ** (١٩٠٨-١٢)، و**محمد الخامس** (١٩٢٧-٥٣ و١٩٥٥- ٦١)، و**الحسن ٢** (١٩٦١- ٩٩)، و**محمد السادس** (١٩٩٩-).

على إبراهيم: (١٨٢٦- ٩٩)، عالم مصرى. ولد بقرية فزارة بأسيوط وتلقى العلوم العسكرية بمصر، وأوفد إلى مدرسة متز بفرنسا ١٨٤٦، ثم عاد ليعمل بالجيش، واشتغل فى مد الخطوط الحديدية عند إنشائها، فضلاً عن أعماله العسكرية. برزت جهوده فى نشر التعليم، فتولى نظارة المعارف ١٨٧٩، وعمل على تأسيس المدارس بأنحاء مصر. تولى نظارة العدل ١٨٨٢، فسن اللوائح والقوانين، ثم تخلى عن منصبه فى أثناء الثورة العرابية، وتفرغ للدراسة والتأليف.

على إبراهيم: (١٨٨٠- ١٩٤٧)، أكبر جراح مصرى فى عصره، ولد بالاسكندرية، وتعلم بمدرسة الطب بالقاهرة، تدرج فى وظائف الدولة: طبيبًا بالمستشفيات العمومية، ثم أستاذًا مساعدًا للجراحة فى كلية الطب بالقاهرة، ثم أستاذًا، ثم عميدًا، فكان أول عميد مصرى لها، ثم وزيرًا للصحة، فمديرًا لجامعة القاهرة، مصرَّ هيئة التدريس بكلية الطب، وجدد مبانيها ومعالمها، وألحق الفتاة المصرية بها لأول مرة. أنشأ مستشفى المنيل الجامعى على أحدث طراز، شيد دار الحكمة ونظم مؤتمرات الطب العربية. عين عضوًا بالمجمع اللغوى. وانتخب زميلاً فخريًا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية. وكان كثير الاتصال بالأدباء، مشغوفًا بالفنون الجميلة فاقتنى مجموعة أثرية قيمة من الخزف والسجاد. له بحوث طبية كثيرة منها: المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية، وحصى الحالب، ومنشأ الحصى وخراجات الكبد.

على أحمد باكثير: (١٩١٠-٦٩)، أديب عربى، ولد فى سورابايا بإندونيسيا، ومال إلى الدراسات العربية، وبها شكل موهبته الأدبية حيث جلى فى مجالات القصة والمسرحية، تخرج فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، واشتغل بالترجمة، وعن طريقها خرج مبكرًا بالقصيدة العربية التقليدية إلى الشكل المرسل معتمدًا التفعيلة والتقفية النفسية، على أنه يعد أحد رواد الدراما العربية، واشتهر بمسرحياته، وآخر تلك المسرحيات، «عمر» وهى آخر أعماله. حصل ١٩٦٢ على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون بمسرحيته «هاروت وماروت».

على أدهم: (١٨٩٧-١٩٩١)، أديب مصرى، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها إلى أن حصل على شهادة الكفاءة، ثم التوجيهية من القاهرة. كان يتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، واسع الاطلاع فى الأدب العربى

والغربى، فشرع ينشر بعض المقالات المترجمة وهو مازال تلميذًا، وعنى عناية خاصة بتاريخ الأندلس وأدبها. من ترجماته: «زوجات الفردوسى»، «صديق الشدة»، «غاريبالدى»، ومن مؤلفاته فى النقد: «بين الفلسفة والآداب»، «تلاقى الأكفاء»، «صور أدبية»، وفى التاريخ: «أبو جعفر المنصور»، «عبد الرحمن الناصر»، «المعتمد بن عباد»، وفى الدراسات السياسية: «الجمعيات السرية»، «حقيقة الشيوعية»، «المذاهب السياسية المعاصرة».

على إلهى: اسم يطلق على جماعة بإيران تقول بأن الله تجسد بعلى، وتسمى نفسها أهل الحق، لهم كتبهم باللغة الكردية، أهمها «كتابى سنجنار».

على أمين: (١٩١٤-٧٦)، صحفى مصرى، ولد بالقاهرة فى بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته. درس بالقاهرة ثم سافر ١٩٣١ إلى انجلترا لاستئناف الدراسة التى حرم منها لاشتراكه فى إضراب مدرسى، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شفيلد فى ١٩٣٦، وعمل فى أثناء دراسته مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» فى لندن، وعند عودته إلى القاهرة عين موظفًا باليومية فى مصلحة الميكانيكا، وأصبح محررًا بمجلة «آخر ساعة» فى بدء ظهورها. عمل محررًا بمجلة «الاثنين» عندما كان شقيقه مصطفى أمين رئيسًا لتحريرها (١٩٤١-٤٤). انتخب عضوًا بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). وفى ١٩٤٤ اشترك مع أخيه مصطفى فى إصدار أخبار اليوم ثم مجلة «آخر ساعة» عندما آلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم فى ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم». عين عضوًا فى مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم بعد تنظيم الصحافة فى ١٩٦٠، وفى ١٩٦١ عين عضوا فى مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيسًا للمجلس، ثم مرة أخرى عضوًا بمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٢. فى ١٩٦٥ أصبح مراسلاً متجولاً لجريدة الأهرام فى أوروبا ولكنه اضطر للبقاء خارج مصر بعد القبض على **مصطفى أمين** فى ١٩٦٥. وأنشأ فى لندن مكتبًا باسم «طبيب الصحف» لتقديم المقترحات لتحسين الصحف وزيادة توزيعها فى أنحاء العالم. وعمل إلى جانب ذلك محررًا فى صحف دار الصياد وكان يكتب عموده المشهور «فكرة» يوميًا فى صحيفة الأنوار. عاد إلى مصر ١٩٧٤، وعين مديرًا لتحرير الأهرام فرئيسًا لتحريرها ثم رئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم. أدخل عيد الأم إلى مصر وأصبح بعد ذلك عيدًا فى كل الدول العربية. أدخل مع مصطفى أمين فكرة ليلة القدر وهى محاولة من أخبار اليوم فى تحقيق أكبر عدد من الأمنيات للقراء.

على باشا: (ح ١٧٤١- ١٨٢٢)، ألبانى، تولى باشوية يانينه (١٧٨٧- ١٨٢٠)، سمى أسد يانينه، كان أصلاً من زعماء قطاع الطرق الألبانيين، وحكم حكمًا فرديًا مستقلاً تقريبًا على معظم ألبانيا وابيروس، ولما أمر الباب العالى بخلعه لأطماعه ١٨٢٠، ثار وقاوم الجيش التركى، (وكانت تركيا فى أشد الحاجة إليه لإخماد الثورة اليونانية)، إلى أن اغتاله أحد العملاء الأتراك، وقد وصف بايرون بلاطه البسيط فى قصيدته «تشيلد هارولد».

على بدوى: (١٨٩٥-١٩٦٥)، قانونى ومشرع مصرى. ولد فى نزلة بدوى (ديروط)، درس القانون بمدرسة الحقوق وكان أول خريجيها ١٩١٧. التحق بالنيابة ثم أرسل فى بعثة إلى أوروبا (١٩٢١-٢٣) حيث حصل على دبلوم العلوم الجنائية من جامعة باريس. التحق بالسلك الدبلوماسى (١٩٢٣- ٢٧) فكسب من أسفاره ثروة علمية. عين قاضيًا فمدرسًا للقانون ١٩٢٨ بكلية الحقوق. فأنشأ فيها دراسة مادة تاريخ القانون، ثم عهد إليه بتدريس القانون الجنائى فأصبح أستاذ كرسيه (١٩٣١- ٣٩). افتتح كلية الحقوق بالأسكندرية وأدارها عامين، وفى ١٩٤٠ عين عميدًا لكلية الحقوق بالقاهرة ثم استقال منها ليشتغل بالمحاماة. أنشأ جيلاً ممتازًا من رجال القانون. انتخب رئيسًا للجان تعديل القانون

وعضواً بالمجلس الأعلى للجامعات. عين وزيرا للعدل ١٩٥٢. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦١. من مؤلفاته «التاريخ العام للقانون». و «مبادئ القانون الرومانى»، و «أصول الشرائع»، و«مبادئ القانون الجنائى فى الجريمة»، عدا بحوث قيمة.

على بك الكبير: (١٧٢٨- ٧٣)، أو على بك القازدغلى. واحد من كبار المماليك فى مصر، ومن أعظمهم شخصية وهو جركسى الأصل من منطقة القوقاز. كان من مماليك إبراهيم كتخدار القازدغلى، فلما مات هذا تولى الإمارة بعده ١٧٥٤، ثم أصبح أميراً للحج وشيخًا للبلد ١٧٦٣. واختار الأنصار وصادر أموال خصومه وأخذ ينفيهم ثم يعتقلهم ويستولى على اقطاعاتهم ويهبها لمماليكه وخاصته. أصبح حاكمًا مطلقًا على مصر. وعزم على أن يستقل عن تركيا فخلع الوالى محمد الأورفلى وأخرجه من البلاد. أعلن استقلال مصر ١٧٦٩ وأوقف دفع الجزية. وضرب النقود باسمه، وتخلص من الموظفين الموالين لتركيا، أرسل جيشًا بقيادة مملوكه وزوج ابنته محمد أبو الذهب لضم الحجاز، ونودى بعلى بك فى الحرمين، وذكر اسمه على منابر المساجد فى الحجاز، ضم أبو الذهب أكثر بلاد الشام ودخل دمشق، ثم خان سيده وتآمر مع تركيا ضد على بك الكبير وعاد على رأس جيشه ليخلص مصر من حكمه. نشبت المعارك بين الزعيمين وكانت معركة الصالحية هى المعركة الفاصلة بين على بك وقوات الثائرين عليه وسقط جريحًا. توفى بالقاهرة. ودفن إلى جانب أستاذه إبراهيم كتخدا بمقابر الإمام الشافعى، وخلا الجو لربيبه محمد أبو الذهب.

على بن أبى طالب: (ت ٤٠هـ - ٦٦١م)، رابع الخلفاء الراشدين (٣٥- ٤٠هـ/ ٥٥٦ -٦٦١). ابن عم النبى ﷺ. ولد لاثنتين وثلاثين سنة من ميلاده، عاش فى كنفه صبيًا، آمن برسالته وهو فى العاشرة. نام فى فراش النبى ﷺ عند هجرته، شهد جميع الغزوات، إلا تبوك، لأن النبى استخلفه فى أهل بيته. عرف بشجاعته، فكان من أول المبارزين فى بدر وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وفتحت خيبر على يديه. تزوج فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأنجب منها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. بايع أبا بكر وبايع عمر وعثمان، وإن كان يرى نفسه أحق بالخلافة. بايعه المسلمون بعد مقتل عثمان، وإن تخلف بعض كبار الصحابة، مثل سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد. بدأ فعزل عمال عثمان على الأمصار وأحل غيرهم محلهم، فمنهم من قبل، ومنهم من رفض، وفى مقدمة الرافضين معاوية والى الشام، وبينما كان على يعد العدة للسير إليه، إذا بالزبير وطلحة يذهبان مع عائشة إلى البصرة مطالبين بدم عثمان. وبعد رسل واتصالات للصلح وجمع الكلمة لم يكن بد من وقعة الجمل التى انتصر فيها على، واتخذ فيها الكوفة عاصمة له، ومنها خرج إلى الشام، حيث التقى بجيش معاوية فى سهل صفين، على نهر الفرات شرقى حلب، وهنا أيضا لم تستطع رسل الصلح أن تحول دون معركة أوشك جيش على فيها أن يغلب مما دفع معاوية وعمرو بن العاص أن يرفعا المصاحف ويطالبا بتحكيم كتاب الله. ففتح هذا التحكيم باب خلاف جديد، وانصرف عن على عدد كبير من أتباعه، هم جماعة **الخوارج** الذين يرون أن لا حكم إلا لله. ولم يفض الحكمان الخصومة وأضحى جيش على موزعًا بين الخوارج وأنصار معاوية وبينما على يستنفر قومه بالكوفة لمقابلة هؤلاء طعنه أحد الخوارج فى الكوفة وهو يهم بصلاة الفجر، عن ثلاث وستين سنة. وإليه ينتسب الشيعة العلويون.

على بن أمير بك: (القرن ١٦)، خطاط تركى. عمل بالبلاط التركى. كتب مخطوطًا من «شاهنامه عثمان» للسلطان سليمان القانونى، بمتحف طوبقابو سراى باستانبول.

على بن الجهم القرشى: (ح ٨٠٤-٨٦٣)، شاعر. مات بخساف قرب حلب، وأصله من مرو بخراسان، ونشأ

ببغداد، وزار مصر والشام، تولى مظالم حلوان بالعراق. ونادم الخليفة المتوكل، وغضب عليه فحبسه، ثم نفاه إلى خراسان، ولما أطلق عاد إلى بغداد، ثم خرج لغزو الروم، فهاجم بنو كلب الأعراب قافلته، فجرح فى المعركة ومات. مدح الخلفاء، وهجا الكبراء، وتغزل، وعبث، وفخر. أجود شعره ما قاله فى حبسه وفى الوصف. نظم تاريخ الخلفاء المسلمين فى قصيدة. وكان مطبوعًا، عذب اللفظ غير مائل للصنعة، له ديوان مطبوع.

على بن حمود: (ت ٤٠٨هـ/١٠١٨)، سليل أسرة الأدارسة الذين يرجعون نسبهم إلى الحسن بن على بن أبى طالب. ولاه الخليفة الأموى الأندلسى سليمان المستعين بن الحكم، سبتة وطنجة فى أوائل ٤٠٤هـ/ ١٠١٣. ولته بعض الأحزاب المتنافسة قيادة الجيش ثم نادوا به خليفة وحاكمًا للأندلس فى المحرم ٤٠٧/ ١٠١٦ وأمر بقتل الخليفة سليمان وأخيه وأبيه، وتلقب «الناصر لدين الله». توفى بعد ولايته بنحو عامين فى مؤامرة دبرت لقتله ومع ذلك فقد وطد الملك لأسرته، وخلفه أخوه **القاسم بن حمود**.

على بن ظافر الأزدى: (١١٧١- ١٢١٦)، أديب مؤرخ. ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس بمدرسة المالكية (القمحية) بعد أبيه، وبالكتابة بديوان الإنشاء، ووزر للملك الأشرف الأيوبى بالجزيرة (١٢١٠- ١٥) وعاد الى القاهرة. وولى وكالة بيت المال مدة. ألف عدة كتب بقيت منها «الدول المنقطعة» فى تاريخ الدول التى استقلت عن الخلافة العباسية و «بدائع البدائه» فى أخبار الشعراء الذين أرغمتهم بعض المواقف على الارتجال. له ديوان.

على بن عباس: انظر: **المجوسى**.

على بن الفضل الحميرى: انظر: **قرامطة**.

على بهجت: (١٨٥٩- ١٩٢٤)، من طليعة رجال الآثار الإسلامية بمصر فى أوائل القرن ٢٠. عين مدرسًا للتاريخ بمدرسة الألسن. وتنقل فى وظائف مختلفة إلى أن عين أمينًا لدار الآثار العربية، ويرجع إليه الفضل فى ترتيبها بالاشتراك مع مديرها هرتس. قام بحفائر أثرية فى أطلال الفسطاط. ألف وكتب عدة بحوث بالعربية والفرنسية.

على حسن: (١٨٩٠-١٩٧١)، طبيب مصرى. حصل على دبلوم الطب والجراحة ١٩١٥ وعلى بكالوريس العلوم من جامعة لندن ١٩٢٣، وعلى الدكتوراه فى الطب من جامعة القاهرة ١٩٢٧. تدرج فى الوظائف الجامعية، حتى أصبح عميدًا لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٤٢. نشر له العديد من البحوث العلمية فى الدوريات العالمية. ابتكر عدة أجهزة معملية منها جهاز لتبخير خلاصة البنكرياس وفصل الانسولين. أنشأ قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٥ ومعهد التغذية ١٩٥٥، كما أنشأ أول بنك للدم فى المستشفيات الحكومية والجامعية. اشترك فى إنتاج لقاح الكوليرا محليًا ١٩٤٧. اختير عضوًا فى كثير من الجمعيات والهيئات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٦.

على الدرويش الحلبى: (١٨٧٣-١٩٥٣)، موسيقى من حلب. كان والده منتسبًا إلى الطريقة المولوية، فتعلم صناعة الموشحات، وبرع فى معرفة أحوال النغم والإيقاع وكان أحد من عاونوا بمعلوماتهم فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى انعقد بالقاهرة ١٩٣٢.

على الرضا: (١٥٣- ٢٠٣هـ/ ٧٧٠- ٨١٨ م)، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية ومن أفاضل أهل البيت. ولد بالمدينة من أم حبشية، أحبه الخليفة العباسى المأمون، وعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وغير من أجله الزى العباسى الأسود إلى الأخضر الذى كان شعارًا لاهل البيت، فاضطرب العراق، وخلعوا المأمون وهو فى طوس، ولما عاد قضى على الثورة. مات بطوس ولما تتم له الخلافة.

على شاكر الروبى: (ت ١٨٩١)، ضابط مصرى. ولد

بالفيوم، وتعلم بمكتب القرية، ثم الأزهر، والتحق بالجيش المصرى، ونال عدة رتب عسكرية. اشترك فى الحملة المصرية ضد الحبشة ١٨٧٥، تنقل فى المناصب المدنية والعسكرية، وعين رئيسًا لمحكمة المنصورة، عاد إلى الجيش وانضم إلى الثورة العرابية (١٨٨١- ٨٢)، عين وكيلاً لوزارة السودان. تولى قيادة موقع مريوط. اشترك فى معركة التل الكبير، وبانتهاء الثورة حكم عليه بالنفى بمصوع، توفى بسواكن ودفن بها.

على شير، الأمير نظام الدين: (١٤٤٠- ١٥٠٠)، وزير السلطان حسين بايقرا، أعظم التيموريين. كان محبًا للآداب والفنون حتى عدت هراة فى عهده كخزنة فى عهد محمود الغزنوى. جعل من عهد رفيقه فى طلب العلم ـ السلطان حسين ـ عهد سلم وحضارة. استطاع أن يشارك فى حركة التأليف. وهو صديق الجامى الذى أدخله فى الطريقة النقشبندية. كتب باللغتين التركية (الجغتائية) والفارسية. وسمى «ذو اللسانين»، له آثار كثيرة منها ٤ دواوين فى الغزل، وله خمسة مثنويات، قلد فيها «خمسة نظامى» ومثنوى قلد فيه العطار، وسماه «لسان الطير». وله كتاب «محاكمة اللغتين» بين فيه امتياز اللغة التركية على الفارسية. وأولع بالموسيقى والغناء والتصوير والنقش. وممن عاشوا فى رعايته: بهزاد، وشاه مظفر، والموسيقى قول محمد، وشيخى النائى، وحسين العودى. وكان من حبه للبر والعلم أن تناول وقفه ٣٧٠ بناء، بين مسجد ومدرسة وخان ودار صدقة بخراسان. ومن آثاره الباقية القناة التى تمد مدينة مشهد بالماء. رثاه الجامى بمنظومة «خمسة المتحيرين». يعرف فى التركية بتخلص (لقب) نوائى، وفى الفارسية بتخلص فانى. والترك المعاصرون يحبون نوائى لأنه أحيا القومية التركية، «فى زمن كان فيه روح الترك ولسان الترك يحاولان محاولة غامضة مباراة روح الفرس ولسانهم، فقال بجرأة إن التركية أعلى من الفارسية»، درست مقتطفات من شعره فى قصور ملوك مغول الهند، وفى ولايات إيران التركية، وفى جميع جهات الدولة العثمانية. وقد أطلق بعض الكتاب فى القرن ١٧ اسم «لغة نوائى» على الجغتائية.

على عبد الرازق: (١٨٨٨- ١٩٦٦)، عالم بالدين وباللغة، مصرى. التحق بالأزهر، وحضر بعض دروس الإمام محمد عبده، ثم درس الشريعة على الشيخ أحمد أبى خطوة. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩١١. واشتغل بالتدريس قليلاً ثم سافر إلى انجلترا ١٩١٢ والتحق بجامعة أكسفورد، ولكنه اضطر إلى العودة لوطنه بسبب نشوب الحرب العالمية ١٩١٥. عين بعد عودته قاضيًا فى المحاكم الشرعية، وألقى خلال إقامته بالإسكندرية دروسًا فى الأدب العربى، وتاريخ الإسلام بالمعهد السكندرى. أصدر كتابه «الإسلام وأصول الحكم» ١٩٢٥ فأثار عاصفة من المعارضة ضده، وصودر الكتاب وأخرجته هيئة كبار العلماء وقتذاك من زمرة العلماء وفصل عن منصبه فى القضاء وصدرت فى العقد التاسع من القرن العشرين دراسات تقول إنه عدل عن الآراء التى أثبتها فى كتابه. اتصل بالسياسة عن قرب فكان عضوًا فى مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، ووزيرًا، وأحد أقطاب حزب الأحرار الدستوريين، انتخب عضوًا فى مجمع اللغة العربية ١٩٤٧. من مؤلفاته: «أمالى على عبد الرازق فى علم البيان» و«الإجماع فى الشريعة الإسلامية».

على عبد اللطيف: (١٨٩٢- ١٩٤٨)، مجاهد سودانى من دعاة وحدة وادى النيل، ولد بوادى حلفا، وتخرج فى المدرسة الحربية، تزعم جمعية اللواء الأبيض فقدم إلى المحاكمة ١٩٢٢، وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. نظم الدعوة الوطنية. وأنشأ فروعًا للواء الأبيض، فقبض عليه وسجن سبع سنوات، ولاقى التعذيب، تدخلت الحكومة المصرية ١٩٣٨ للإفراج عنه، وقدم إلى مصر فى مايو ١٩٣٨، ودخل مستشفى الأمراض العقلية حيث توفى. ودفن فى مقبرة الشهداء بالغفير ١٩٥٢.

على عبد الواحد وافى: (١٩٠١-٩٢)، عالم اجتماع مصرى. عمل على تعريب تدريس وتأليف وبحوث علم

الاجتماع. عين مدرسًا بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٣٦) وانشأ أول قسم اجتماع مستقل عن الفلسفة (١٩٤٨). تخـــرج من الأزهر (١٩٢١) ودار العلوم (١٩٢٥) وحصل على الدكتوراه من فرنسا (١٩٣١) بعد حصوله على الليسانس فى الفلسفة والاجتماع (١٩٢٨). كانت محاضراته وكتبه الدراسية ومؤلفاته الأولى التى نشرها بالجمعيتين اللتين انشأهما: الجمعية الفلسفية المصرية والجمعية المصرية لعلم الاجتماع. كلها تنهج القول بالعقل الجمعى كتفسير للظواهر الاجتماعية الانثروبولوجية: ومنها «فى النظم والعادات والتقاليد»، و«الأسرة والمجتمع»، و «المسئولية والجزاء»، و«الطوطمية عند الهنود الحمر»، و «اليونان ونظامهم الاجتماعى»، و«اليهود وأسفارهم المقدسة فى الأديان السابقة على الإسلام»، و«الشيعة والسنة». فقد اتجه إلى تأصيل علم الاجتماع ورده إلى علم «عمران» ابن خلدون، حيث حقق مقدمته وعلق على بعض مسائلها، وذيلها بفهرسين احدهما تحليلى يلخص ما جاء بالمقدمة وتعليقاتها، والثانى هجائى لمواطن الكلمات. وتابع جهوده فى تأصيل «عبقريات» ابن خلدون كمنشئ لعلم الاجتماع بتحقيق «المدينة الفاضلة» للفارابى، وكتب فى الاقتصاد السياسى وتحقيق نظرياته فى ضوء علم الاجتماع. بلغت مؤلفاته الخمسة والأربعون (بعضها بالفرنسية)، عدا خمسين بحثًا فى المجلات العلمية فى موضوعات اجتماعية إسلامية: كالحرية والرق، والمساواة وحماية الأنفس والأعراض، والصوم والأضحية فى الإسلام والشرائع السابقة، وأصول التربية ونظام التعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٩.

على العدوى الصعيدى: (١٧٠٠- ٧٥)، مصرى عالم بالدين. ولد فى بنى عدى (منفلوط)، تعلم بالقاهرة، أحد علماء الأزهر، من مؤلفاته «الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية».

على العنانى المصرى: (١٨٨١- ١٩٤٣)، رائد فى اللغات السامية. مصرى، تخرج فى دار العلوم ١٩١٠، ودرس اللغات السامية فى ألمانيا حيث نال الدكتوراه (١٩١٧). اتصل بالأتراك فى خلال الحرب العالمية ١ واشتغل بالسياسة ثم عاد إلى مصر ١٩٢١، وعين مدرسًا للغة العبرية بالجامعة الأهلية، ثم بدار المعلمين والمعلمين العليا. فمفتشًا للفلسفة. من مؤلفاته: «مقدمة كتاب الأساس فى اللغة العبرية»، و«رسالة فى إصلاح اللغة العربية».

على لبيب جبر: (١٨٩٨-١٩٦٥)، مهندس معمارى، أحد رواد العمارة الأوائل بمصر، تلقى علومه فى مدرسة المهندسخانة وأتمها بانجلترا. يجمع أسلوبه المعمارى بين المنفعة والجمال، وبين قوة التخطيط مع تجنب التزويق والزخارف، عهدت إليه الدولة والشركات والأفراد بمشروعات هامة. أبرزها: «مجموعة المرافق العمالية لشركة مصر للغزل والنسيج» بالمحلة الكبرى، و«المركز القومى للبحوث». له تلاميذ من المعماريين أسهموا فى تجميل المدن المصرية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٢.

على الليثى: (١٨٣٠- ٩٦)، شاعر مصرى، مسامر اتصل بالخديو إسماعيل، ثم توفيق ومدح السلطان العثمانى عبد العزيز. وهو عروضى أختفت مدرسته بظهور مدرسة البارودى.

على ماهر: (١٨٨٢- ١٩٦١)، قانونى وسياسى مصرى. بدأ حياته بالمحاماة. عين قاضيًا بمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ انضم إليها. عين ناظرا لمدرسة الحقوق ١٩٢٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، فوزيرًا لها ١٩٢٤ فوزيرًا للمالية ١٩٢٩، وللمعارف فالعدل ١٩٣٠. عين رئيسًا للديوان الملكى. وفى ١٩٣٦ تولى رياسة الوزارة، وتكونت فى عهده الجبهة الوطنية. عين عضوًا بمجلس الشيوخ، فرئيسًا للديوان الملكى ثانية، ثم شكل الوزارة ١٩٣٩. قبض عليه ١٩٤٢ ثم أفرج عنه. شكل وزارة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ عقب حوداث حريق القاهرة. ألف وزارته الرابعة فى ٢٣ يولية ١٩٥٢ واستقال فى ٧

سبتمبر. انتخب عضوًا بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيسًا لها.

على مبارك: (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرى. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئًا فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريزى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخًا أزهريًا يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

على محمود طه: (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرى، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندسًا فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعمًا مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمناظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتتابعت دواوينه بعد ذلك «ليالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغنى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والذوق أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

على مشهور: (١٩٣٣- ٩٧)، عالم رياضيات مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحتة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيدًا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وابتعث إلى جامعة ساوثهامبتون بانجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ ثم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرسًا للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فأستاذًا مساعدًا حتى ١٩٧٤ حيث عين أستاذًا وتبوأ عددًا من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميدًا للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثًا منشورًا فى المجلات المحلية والدولية.

على يوسف، الشيخ: (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرى، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعيًا، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحررها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإسناد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرى استورد مطبعة دوارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

علية بنت المهدى: (ت ٩٢٢)، أخت **إبراهيم بن المهدى** من أبيه. كانت حسنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحانًا جيدة تلقيها على جواريها، أكثر ألحانها فى الهزج والرمل وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

عليجرة: مدينة (ح ٨٢٣٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند. مركز تجارى وزراعى هام ومقر **جامعة عليجرة الإسلامية**. افتتحت ١٨٧٥. عنيت عند تأسيسها بالدراسات الإسلامية.

عليق: نبات حولى متسلق، اسمه العلمى كونفولفيولوس ارفنسيز (Convolvulus arvensis)، من الفصيلة العليقية، ينمو على مدار السنة فى مختلف المحصولات الزراعية، ويسبب أضراراً بالغة بالتفافه حول سوق النباتات إذا لم يستأصل أولاً باليد أو بالعزق.

العليمى، أبو اليمن عبد الرحمن المقدسى: (١٤٥٦-١٥٢٢)، مؤرخ من أهل القدس، تعلم بالقاهرة. كان قاضى قضاة القدس ومولده ووفاته بها: من مؤلفاته «الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل».

العم سام: اسم يستخدم للدلالة على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأصله مشكوك فيه. ينسب أحيانًا إلى «صمويل ولسن» من تروى بنيويورك، وهو المعروف بالعم سام. وذلك لأنه كان يقوم بتفتيش إمدادات الجيش فى حرب ١٨١٢، ويضع حرفى (US) إشارة إلى «الولايات المتحدة» فأطلق عليه العمال مزاحًا لقب العم سام، وهما كلمتان تبدآن بالحرفين نفسيهما.

عماد الدين الأصفهانى: (١١٣٥-١٢٠١)، محمد بن محمد صفى الدين بن نفيس الدين. أديب مؤرخ ولد بأصفهان، ومات بدمشق. درس الفقه والحديث والأدب. ورحل إلى بغداد فى الخامسة عشرة، والتحق بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى بلدته، وغادرها ١١٥٦ إلى بغداد، فولاه الوزير يحيى بن هبيرة النيابة عنه بواسط، ثم بالبصرة، ولما مات الوزير قبض عليه ثم أطلق سراحه، فانتقل إلى دمشق ١١٦٧ وكتب للسلطان نور الدين محمود بالعربية والفارسية، وصار صاحب سره، وعهد إليه بالتدريس بالمدرسة النورية التى سميت بعد ذلك باسمه «العمادية» وجعله رئيس ديوان الرسائل. ولما مات نور الدين اضطربت حاله، فقصد الموصل فمرض بها، وسمع بخروج صلاح الدين الأيوبى لضم سوريا ومصر، فلحق به وكتب له، وصار فى مرتبة وزرائه. ولما مات حاول أن يكتب لخلفائه، ولكنه لم ينجح، واضطربت أحواله، وعاش متنقلاً بين سوريا ومصر. وعرف بالشعر والكتابة. وكان فيهما من أصحاب السجع والجناس والطباق والتلاعب اللفظى، غير أنها فى شعره أقل، وكان له ديوان شعر كبير. فقد كان طويل النفس فى قصائده وأعظم شعره ما صور فيه الحروب الصليبية، وله ديوان من الدوبيت خاصة، وديوان رسائل. ترجم عن الفارسية كتابى «فتور زمان الصدور وصدور زمان الفتور» لأنو شروان بن خالد فى تاريخ السلاجقة، و«كيمياء السعادة للغزالى»، أرخ لنفسه فى «البرق الشامى»، ولشعراء القرن الثانى عشر فى «خريدة القصر وجريدة العصر»، ولأحداث عصره فى عدة كتب أهمها: «الفتح القسى فى الفتح القدسى» وهو تاريخ مسجوع موشى بالمحسنات اللفظية لفتح بيت المقدس، و «نصرة الفترة وعصرة القطرة» فى تاريخ السلاجقة، و «عنبى الزمان فى عقبى الحدثان»، و «نحلة الرحلة وحلية العطلة» وغيرها.

عماد الدين زنكى: (ت ١١٤٦)، من أبرز أمراء السلاجقة. التحق بجيش تتش بن السلطان السلجوقى ملكشاه، وولى منصب أتابك الموصل (١١٢٧- ٤٦) وشمل ملكه نصيبين وسنجار وحران، وفتح حلب ١١٢٨ وحماة وحمص وبعلبك ١١٢٩. بدأ رد الفعل الإسلامى ضد عدوان الصليبيين. فانتزع الرها من يد جوسلين فى ١١٤٤، مما حول دفة الحرب لمصلحة المسلمين. اغتيل فى أثناء حصاره لقلعة جسبر فى الجزيرة. قسمت مملكته بعد وفاته بين ابنيه سيف الدين غازى الذى خلفه على الموصل والجزيرة حتى الخابور، و**نور الدين محمود** الذى خلفه على حلب.

عمار بن ياسر: (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧م)، كنانى من الصحابة ومن الولاة الشجعان ذوى الرأى. جاء فى الحديث: «ماخير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما». من السابقين إلى الإسلام والمعذبين بسببه فى مكة، هاجر

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. أول من بنى مسجدًا فى الإسلام. ولاه عمر الكوفة. شهد وقعتى الجمل وصفين مع على، استشهد فى صفين.

العمارة: مدينة (ح ٤٥٣٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق العراق، على الجانب الأيسر لنهر دجلة، وعلى بعد ٣٩٥ كم ج بغداد و ١٨٤ كم ش البصرة. أنشئت فى أواسط القرن ١٩. سوق تجارية للتمور والحبوب والمواشى. وهى مركز محافظة ميسان.

العمارة: منطقة أثرية بالسودان على الشاطىء الشرقى للنيل بين الشلالين ٢ و ٣، بها أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ ومعه الملك ناتاكامان فى العصر المروى، وأطلال معبد آخر بالضفة الغربية بناه رمسيس ٢ فوق أطلال معبد من عهد الأسرة ١٨، وبجانبه أطلال قصر الحاكم من عهد سيتى ١ ورمسيس ٢.

العمارة الإسلامية: يرى غالبية علماء العمارة أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام طراز معمارى واضح المعالم. وتعتبر المساجد أهم العمائر الإسلامية، وكانت المساجد الأولى قطعة أرض مربعة محاطة بسور أو خندق. وكان السقف يقام على عمد من جذوع النخل، أو منقولة من مبان قديمة (مسجد البصرة ومسجد الكوفة ١٧هـ). ولما فتح العرب الأمصار واستقرت الخلافة فى بنى أمية نما فى أنحاء العالم الإسلامى فن له طابع عام مشترك، وخصائص مستمدة من الطراز المحلى فى كل إقليم. وكان الطراز الأموى فى سوريا يمتاز بالتخطيط المستطيل فى المساجد. وشيدت المبانى من الحجر المنحوت، واتخذ السقف شكل جمالون، أما المآذن فكانت على شكل أبراج مربعة. وأعظم مثل لهذا الطراز الجامع الأموى بدمشق، الذى أثر فى تصميم جامع القيروان، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع قرطبة بالأندلس. ومنذ القرن ٩ نما الطراز العباسى فى العراق وإيران، ويمتاز بالتخطيط المربع للمساجد والمبانى من الآجر والسقف المسطح، مع تفضيل الأكتاف على الأعمدة فى حمل البوائك، والإقبال على استعمال الجص فى كسوة العمائر (قصر الجوسق، جامع سامرا ٨٤٩-٨٥٢، جامع نايين ٩٦٠). وفى منتصف القرن ١٢ تبلور طراز خاص فى إسبانيا والمغرب على يد الموحدين. يمتاز باستخدام العقود التى على شكل نعل الفرس، والمخموسة، وذات الفصوص، والدعائم المبنية من الآجر، والمآذن المربعة، والمقرنصات، والفسيفساء الخزفية، والزخارف الجصية (جامع الكتيبة فى مراكش والأبواب الجميلة فى الرباط وقصر الحمراء فى غرناطة). ومنذ القرن ١١ ازدهر طراز مصرى سورى أكثر اقتصادًا فى الزخرفة من الطراز المغربى. ويلاحظ تأثر الجامع الأزهر ٩٧٠ بجامع القيروان. وزادت العناية باستعمال الحجر المنحوت فى واجهات المساجد فى مصر، بدلا من الطوب. وكانت القباب بسيطة سواء من الداخل أو الخارج، وابتدأت أركانها تتطور نحو المقرنصات متعددة الحطات، أما المآذن فقد كان معظمها من ثلاث طبقات: مربعة ثم مثمنة، ثم أسطوانية. وقد أبدع الفنان العربى فى الزخارف الجصية والزخارف المحفورة فى الخشب فى الأبواب والمحاريب. وفى القرنين ١٢و ١٣ ظهرت القباب الكبيرة. وزاد عدد الحطات (قبة الإمام الشافعى ١٢١١)، واستمر ازدهار الزخارف الجصية والنجارة الدقيقة. وفى العصر المملوكى زادت العناية بالمداخل الشاهقة المزينة بالمقرنصات الجميلة (جامع ومدرسة السلطان حسن ١٣٥٦- ٦٣)، وزادت رشاقة المآذن وزخرفت بالمقرنصات. ومنذ القرن ١٥ ظهرت بعض المآذن ذات الرؤوس المزدوجة (مآذن الغورى بالأزهر ١٥١٠)، وزادت أهمية استعمال الرخام فى المحاريب وفى أسفل الجدران الداخلية، وتنوعت تصميمات السقوف الخشبية، وظهرت البراعة فى الحفر والتفريغ فى الأبواب النحاسية المكفتة بالمعادن الثمنية. وأصبحت القباب تبنى بالحجر، وتغلف رقابها بالقاشانى. ومنذ القرن ١٦، بدأ الطراز التركى الذى كان يعتمد أساسًا على قبة كبيرة تغطى المسجد، تحيط بها أنصاف قباب، ومنارة أسطوانية أو أكثر تنتهى بقمة مخروطية (مسجد

السلطان أحمد باستانبـول)، وأصبحت الحوائط الداخلية تكسى بالقـاشـانى، كـمـا غطيت القـبـاب بالقـاشـانى الأخضـر. أما الطراز الفـارسى فقـد ازدهر فى إيران فى القـرن ١٣/ ١٤، ويمتـاز باسـتعـمـال العـقد المـدبب (الفـارسى)، والواجهـة المسـتطيلة التى يحف بهـا من الجانبين مئذنة أسطوانيـة الشكل رقيقة الطرف فى أعلاها شرفـة تجعلها كالمنارة، ولا تسـتعمل للأذان: (مسـجد شاه بأصفهان ـ القرن ١٧) واسـتعمل الإيرانيون الأكتاف بكثرة، كما استعملوا أعمدة من الخشب المذهب أبدانها مضلعـة ومزينة بمرايـا مقطوعة (قـصر جولسـتان بإيران ١٧). أما العمـارة الهندية فتسـتـخدم العقود الفـارسية، والمآذن الأسطوانية التى تضيق كلما ارتفعت القباب ذات الشكل البصلى (مسجد الـجمعة فى دلهى ــ القرن ١٧) انظر: **الفن الإسلامى**.

العمارة الإغـريقية: بدأت على شواطئ بحـر إيجة (قبل ١٠٠٠ ق م) بمـجـئ الدوريين إلى بـلاد الإغـريق، وانتشرت بين القـرنين (١٠ و ٦ ق م). أقدم آثارها التى كشفت حـتى الآن هى معبد هيرايوم فى أوليمـبيا. وأهم آثار العـمارة اليـونانية هو مـا أقيم منذ ٧٠٠ ق م حـتى الاحتلال الرومانى (١٤٦ ق م). ولكن أبهر عصورها هو عصر **بركليس** الذى ازدهر فيـه المعـماريون اكـتينوس وكاليكرتيز ونيسكليز، وحيث ازدهر **الطراز الديورى** فى عمارة **البارثينون** والبروبيلايا. وقد تميزت مبانى الإغريق باستخدام الألوان والتذهيب عناصر زخرفية مع الزخارف المنحـوتة، ولم تسـتـخدم المـونة. وطرز الأعمـدة فى العمارة الإغريقية ثلاث: الطراز الديورى **والطراز الأيونى** الذى انتشـر فى عمارة الـمستـعمرات الإغـريقية بآسـيا الصغرى ثم انتقل إلى اليونان (٥٠٠ ق م) ومثلها الرائع معـبد ارختـيوم، **والطراز الكورنثى** وهو أكـثرها مـيلاً للزخرفة وأقلها آستعمـالاً. وعندما تحول مركز القوة من اليونان إلى آسـيا الصغرى، ظهرت الـعمارة الهيلينسـتية (القـرنان ٤و ٣ ق م) بعناصرهـا الجديدة، وزخـارفهـا المعقدة، واتجاهها نحو العناية بتخطيط المدن.

العمارة الألمانية: اتخذت طابعًا فريدًا مع اعتناق الشعب الألمـانى للديانة المسـيـحيـة ومع بداية مبـانى الأديرة. وسادت **عمـارة الرومانسك** لفتـرة طويلة إلى أن دخلت **العمارة القوطية** الفرنسية ألمانيا. التى حلت **عمارة عصر النهضة** محلهـا فى القرن ١٦، التى تطورت بدورها إلى عمارة طراز **الباروك** وانتشرت عمارة **الركوكو** فى القرن ١٨، وأصـبحت ذات أسلوب فـريد فى القـرن ١٩، هو أسلوب **بيـدرميـور**. وتزعـمت فى القـرن ٢٠ العمـارة الحديثة وبخـاصة من خلال جهـود فالتر **جروبيوس** فى مدرسة **الباوهاوس**.

العمارة الايطالية: تشمل الطرز المعمارية المـستخدمة فى إيطاليا بعد العصر الرومانى، العـمارة الرومانسية والعمارة فى عصر النهضة. ازهرت العـمارة الرومانسية (القرن ١٢) فى لمبارديا ومرت بمرحلتين: العمارة التوسكانية (وتشمل فلورنسا)، وتتمثل خصائـصها فى كاتدرائية بيزا (١٠٦٣-١١١٨) وتتسم بالعناية بالزخارف، وعمارة الجنوب وتظهر خصـائصها فى كـاتدرائية مـونريبل متمـثلة فى اسـتـخدام الفسيفساء الثمـين، والخطوط المنحنية الرقيقة التى توضح التأثير البيزنطى والعـربى والنورماندى. ولم تزدهر العمارة القوطيـة كثيرًا بإيطاليـا. وأعاد **برونيلسكى** القبو والـعقد الدائرى حينـما بدأت العودة إلى العـمارة الكلاسـيكية فى أوائل عصر النهضة بفلورنسا. وسـرعان ما انتشرت عمارة عصر النهضة فى إيطاليا وأوروبا كـلها. وبلغت فى فينيسيا أوج نماذجهـا فى قصر الدوق. وجاءت رومـا فى أعقاب فلورنسا مع تقدم حركة البـعث الكلاسيكى. وبدأ برامانتا العمل فى كنيـسة القديس بطرس (١٥٠٦) وأعقب عـصر النهضـة عصـرًا كلاسيكيًـا فى العمـارة يمثله **بالاديو** فى فينيسيا. وأثارت أعمـال ميكلانجلو إلهامات الفنانين فكان لهـا الأثر فى طراز الباروك. وكـان **برنينى** أهم رجـال العمارة الذين أسهموا فى روعة الطراز. وخلال القرن ١٨ امتـد تأثير الـعمارة الإيـطالية. افـتقدت نـماذج العـمارة الإيطالية الحديثة (نصب الملك فكتـور عمانوئيل، وقصر العدل وكلاهما فى روما) البساطة والوقار.

العمارة البيزنطية: طراز من البناء نما بعد أن أصبحت بيزنطة (القسطنطينية) عاصمة للامبراطورية الرومانية (٣٣٠). وقد تبلور الطراز فى رافنا والقسطنطينية، وامتد إلى اليونان وبلاد البلقان وآسيا الصغرى وروسيا. وكان الطراز نتاج أساليب رومانية فى البناء، تعدلت باستعمال اللون فى الخامات والعناصر الزخرفية. وقد حقق الطراز نموذجه المعبر عن خصائصه فى كنيسة سان فيتالى فى رافنا، وكنيسة **هاجيا صوفيا**. ومر الطراز بمرحلة ثانية تأثر فيها بالأساليب الشرقية، كما يبدو فى كنيسة سان مارك بالبندقية. أما فى مرحلته الأخيرة فقد اتسم الطراز بالطابع الزخرفى كما يبدو فى كاتدرائية موسكو.

عمارة الرومانسك: طراز انتشر فى أوروبا بين القرنين ١١ و١٣، تأثر أساسًا بمبانى الامبراطورية الرومانية. أثر البعث الفنى الذى احتضنته الأديرة (أوائل القرون الوسطى) فى بناء عدة كنائس وأديرة. وابتداء من ح القرن ١١ إلى منتصف القرن ١٥ طور التقدم العظيم العمارة الرومانسك ذات العقد الدائرى إلى العقد المدبب القوطى والعودة إلى فن بناء القباب الذى أغفل بعد انحلال العمارة الرومانية. وعلى خلاف الطراز الرومانى، فإن القبة فى عمارة الرومانسك بنيت من كتل من الأحجار المقطعة وليس من الطوب والخرسانة ودفعت المحاولة لخلق طراز القباب إلى تقدم مطرد فى فن البناء، وحلت المشكلة الحيوية للقباب المتداخلة والدعائم بخلق هيكل من الحجارة (متمثلاً فى دير كنيسة سان دنيس بفرنسا). واعتمد الهيكل المضبوط لحمل وزن سطح القبة على ركائزها، مدعمة بأعمدة عمودية. وتبعت كنائس عمارة الرومانسك الرسم التخطيطى لكنائس البازيليكا المسيحية، ولكن هذه الكنائس أظهرت تقدمًا نحو التخطيط القوطى الأكثر تعقيدًا، وتعتمد **العمارة النورماندية** على طراز عمارة الرومانسك.

العمارة الرومانية: تأثرت أول الأمر بالمبانى الإغريقية فى صقلية وجنوب إيطاليا ثم أخذت تقتبس من العمارة فى بلاد الإغريق ذاتها، وفى الشرق الهيلينستى. وأخذت عن الأترورين العقد والأقبية والأقواس كاملة الاستدارة، وتوصل الرومان منذ استخدامهم الخرسانة بعد القرن الثانى ق م إلى أشكال معمارية ثورية، كانت القوس فيها هى العنصر البنائى الأساسى ولم يعد للأعمدة أهمية إلا باعتبارها أركانًا ساندة أو عناصر للزينة. وأهم الآثار الرومانية الباقية من العصر الرومانى المبكر والعصر الجمهورى (ح ٥٠٠- ٢٧ ق م)، هى مساقى المياه خارج مدينة روما. وتنتمى أهم نماذج العمارة الرومانية إلى الفترة (١٠٠ ق م -٣٠٠ م)، ورغم أن الطوب اللبن «غير المحروق» استخدم فى جميع الفترات فإن الآجر «الطوب المحروق» أصبح شائعًا كواجهة للحوائط الخرسانية فى ظل الامبراطورية. ومنذ العصور القديمة فإن ملاط الجبس استخدم فى المبانى الهامة. وتطورت القباب تطورًا كبيرًا. وبلغت العمارة ذروتها فى عهد تراجان (٩٨- ١١٧). وكان اهتمام المعمارى الرومانى يتركز دائمًا فى فخامة البناء ومنفعته، وهذا يخالف توخى رفعة الذوق عند الإغريق. ومن مميزات العمارة الرومانية العناية بتخطيط المدن. ومن المبانى الهامة التى ابتدعها الرومان: القاعات الفسيحة، والحمامات، والمسارح المدرجة، وأقواس النصر، وقصور السكنى الريفية.

العمارة الصينية: تمثل الأبنية التى أقيمت فى عهد أسرة تانج (٦١٨- ٩٠٦) المرحلة الكلاسيكية فى العمارة الصينية. وهناك قليل من الأبنية ما زالت قائمة يرجع تاريخها إلى عهد أسرة منج (١٣٦٨- ١٦٤٤). وتعتبر «المدينة المحرمة» ـ ذات التصميم والزخرفة المعقدة بمدينة بكين ـ أعظم أبنية تلك الفترة. وأشهر هذه الأبنية: معبد السماء، والمبنى الدائرى على الهضبة الثلاثية. وكانت المبانى الدينية والدنيوية تتبع نفس النمط. فيكون البناء من حجرة قائمة الزوايا مبنية على سطح حجرى مرتفع، والبناء له عدة سقوف مطلية بألوان زاهية، ويرتكز السقف على أعمدة داخلية. وللبناء حوائط تعمل فقط عمل الحاجز أو الستار. وكان التنظيم القديم يتحكم فى حجم وعدد الأعمدة. وكانت المعابد

النموذجية تتكون من ثلاثة أبنية يقابل بعضها بعضًا من حيث درجات السلم والبوابات والمبانى. وكان تناسق البناء وانسجامه هو الأساس الرئيسى الذى تقوم عليه العمارة الصينية. ويعتبر معبد **الباجودا**، والبيلو (قنطرة تذكارية ذات سقف قرميدى منعقف إلى أعلى) أبرز معالم العمارة الصينية.

العمارة العربية: انظر: **العمارة الإسلامية**.

عمارة عصر النهضة: كان بعث العمارة الكلاسيكية فى القرن ١٥ إيذانًا بنهاية الطراز القوطى، وأصبحت الواجهات والوحدات الداخلية هى العنصر الأساسى فى العمارة. وينقسم عصر النهضة الإيطالى إلى ثلاث مراحل: (١) المرحلة الباكرة (ح ١٤٢٠- ح١٥٠٠)، وفيها كانت فلورنسا (محل ميلادها) وميلان والبندقية مراكز الحركة (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح١٥٠٠- ح١٥٨٠)، وكانت روما فيها هى مركز الحركة (٣) المرحلة الأخيرة أو عصر الباروك والركوكو (ح ١٥٨٠- ح١٧٨٠). وكان رواد العمارة فى العهد الأول هم **برونيلسكى وألبرتى** و**برامانتا**. وبدأ العهد الثانى بأعمال برامانتا المتأخرة، وخاصة كنيسة القديس بطرس التى استخدمت فيها الطرز الكلاسيكية استخدامًا شاملاً. أما العهد الثالث فكان يمثله **برنينى** بخصائصه الحركية التى أضفت على العناصر الكلاسيكية عنصر الحركة. وقد أدخل طراز عصر النهضة المعمارى إلى فرنسا، ومر بمراحل ثلاث (١) المرحلة الباكرة (ح ١٤٩٠- ح ١٥٤٧)، حيث امتزجت خصائص العصر بعناصر قوطية (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٤٧- ح ١٦١٠) التى بدأ فى أثنائها بناء اللوفر (٣) **طراز عصر لويس** (ح١٦١٠-١٧٩٣)، اقتبست ألمانيا وإسبانيا وانجلترا خصائص الطراز فى القرن ١٦.

العمارة القوطية: طراز معمارى استخدم فى أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٢، واستمر حتى بداية عصر النهضة وإحياء الطراز الرومانى، وهو ما بدأ فى القرن ١٥ فى إيطاليا، وفى القرن ١٦ فى غيرها. وينبغى ملاحظة أن «القوطية» تعبير اصطلاحى مهين، بالرغم من أنه يقبل اليوم باعتباره وصفًا لطراز رائع. واستخدم المصطلح للمرة الأولى فى القرن ١٧ للإشارة إلى ضرب من الأبنية اعتبر همجيًا، على أساس أن القوط (الوندال) شعوب همجية حطمت روما ـ مركز الحضارة الكلاسيكية ـ فى حين أن القوط فى القرون ٤و٥و٦ ليس لهم شأن بالعمارة «القوطية» التى استمرت من أواخر القرن ١٢ إلى القرن ١٥. يسمى الطراز القوطى أحيانًا بالطراز المدبب، لكثرة استخدامه القباب والأقواس المدببة، وقد أخذت تلك الأقواس المدببة ـ وهى أبرز خصائص الطراز القوطى ـ عن الشرق الأوسط، حيث تبدو هناك فى مبانى القرن ٦ فى سوريا، وفى مساجد سامراء بالعراق، ومسجد ابن طولون بالقاهرة. وقد ساعد استخدام الأقواس المدببة على حل مشكلة التقبية الصعبة التى واجهت المعماريين الرومانسيين بأوروبا. كما ساعد استخدام القوائم الجانبية على تخفيف ضغط القبة على جدران المبنى، ومن ثم زيادة صلابة الجدران. وأقدم الأمثلة للطراز القوطى الكامل موجود فى فرنسا هو كنيسة نوتردام بباريس (١١٦٣- ١٢٣٠)، وكاتدرائية اميان (١٢٢٠-٨٨). وفى انجلترا تحولت العمارة من الطراز النورمندى إلى القوطى (أواخر القرن ١٢)، ويتمثل فى كنيسة وستمنستر التقاء الطراز الفرنسى القوطى بالعناصر المعمارية الانجليزية. وتأثرت العمارة الألمانية أيضًا بالطراز الفرنسى نفسه. كما يتضح فى كاتدرائية كولون (القرن ١٣). أما فى إسبانيا وإيطاليا فقد غلبت العناصر الزخرفية على الخصائص المعمارية القوطية البحت. وقد اتجه الفنانون إلى إبداع التماثيل ولوحات الزجاج المعشق لاستخدامه عناصر زخرفية فى العمارة. ولم يكن الطراز القوطى مقصورًا على الكنائس، بل تمثل أيضًا فى كثير من القصور انظر: **القوطية، حركة احياء**.

عمارة المستعمرات الإسبانية: ازدهرت من القرن ١٦ حتى نهاية القرن ١٨. وهى وإن ظلت إسبانية فى

جوهرها، إلا أنها اتسمت بملامح أصيلة فى كثير من المناطق. كانت المكسيك وبيرو من أهم مراكزها. تميزت بالزخارف المركبة التى تبدو فى الواجهة الغربية لكاتدرائية سانتو دومينيجو (١٥٢١- ٤١) ـ أقدم كاتدرائيات أمريكا ـ ولكن السمة الرئيسية لتلك العمارة كانت البساطة والمتانة، كما تبدو فى مبانى الإرساليات الإسبانية لكاليفورنيا وإرساليات الجيزويت بباراجواى، وخلال القرنين ١٧ و١٨ ساد طراز الباروك، مع احتفاظه ببعض عناصر البساطة فى العمارة القديمة. وساعد الاتجاه المحافظ فى كولومبيا على الاحتفاظ للطراز ببساطة ظاهرة، واندمج طراز الباروك مع الخصائص المحلية، فكان من نتاجه كاتدرائية مدينة مكسيكو بأعمدتها الباذخة، وبعماراتها التى تميزت بالمنحنيات والزوايا. وفى بيرو ظهرت عمارة تميزت بضخامة مسطحاتها. أما فى جنوب بيرو وفى بوليفيا، فتميزت بظهور تأثيرات هندية فى الزخارف المعمارية، سادت الأشكال المعمارية الأوروبية، وزحفت النيوكلاسية (الكلاسية الجديدة) ومع زحفها انتهى عصر عمارة المستعمرات الإسبانية.

العمارة المصرية الشعبية: تشاهد على الأخص فى الوجه القبلى والنوبة. وتقام من قوالب اللبن، وتتميز بقربها من طرز العمارة الفرعونية وفنون العمارة الإسلامية، دون محاكاة لإحداهما. فواجهات المنازل تبدو كما لو كانت واجهات معابد مصغرة، حيث تميل جدرانها الجانبية، وتنحدر إلى الداخل عند أسطحها العليا، ومع تصغير فتحات النوافذ والأبواب، دون تماثل أو تكرار فى توزيع الفتحات، وقباب هذه المبانى مستوحاة من العمارة الإسلامية، وكذلك نوافذها التى تشبه نوافذ المساجد، مع استخدام قوالب اللبن لملء فراغ النوافذ بشكل زخرفى. وتعتبر العمارة الشعبية، بما فيها من ارتباط بفنونها القديمة، طرازًا قائمًا بذاته فى أسلوب البناء، له أصوله ومقوماته التى تشعرنا فى نسبها وحلياتها بإحساس جمالى متكامل. أثبتت الدراسات الحديثة أن أساسيات العمارة الريفية موجودة فى الكنائس القبطية القديمة فى الصعيد والأديرة. وقد أكد ذلك الدراسة التى قام بها رمسيس ويصا استاذ العمارة الريفية، كما أكد هذا البحث المعهد الفرنسى للآثار بدراسة متكاملة عن الدير الأحمر والدير الأبيض ودير الفاخورى ودير الشهداء حيث تعتمد العمارة القبطية على القبو والقبة والحوائط الحاملة والعقد بأنواعه. وهذه العناصر هى التى تأسست عليها دراسات كل من المعمارى **رمسيس ويصا واصف** و**حسن فتحى**.

العمارة المصرية القديمة: كونت العمارة المصرية أشكالها وخصائصها قبل ٣٠٠٠ ق م. وقد استخدم المصريون القدماء الطوب الشمسى المجفف فى مبانيهم منذ هذا التاريخ. وأدت قلة الخشب وكثرة الحجر والصلصال إلى تكوين أسلوب معمارى ثقيل راسخ: حوائط سميكة وقليلة الفتحات مغطاه بنقوش تصويرية وهيروغليفية ملونة، وأعمدة مقصورة على الردهات والأفنية الداخلية، وترتكز عليها أسطح حجرية. أدى الاعتقاد بالحياة بعد الموت إلى إقامة مقابر وأضرحة تتسم بالمهابة والعظمة وبالتأثير البالغ فى النفوس. ومعظم آثار الدولة القديمة (٣٤٠٠- ٢٤٧٥ ق م) مقابر للملوك (انظر: **هرم**). وكانت مقابر الدولة الوسطى (٢٤٧٥- ١٧٨٨ ق م) محفورة فى قلب الجبل والصخور. أما عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٩٠ ق م) فقد امتاز ببناء المعابد الرائعة كمعبد الكرنك. كانت موهبة المصريين القدامى بنائية وجهوها لاحتياجات مجتمعهم، ووجهوا خبراتهم الخلاقة لبناء المعابد والمقابر كما توجه الدول الحديثة خبراتها للإبداع الصناعى.

العمارة النورماندية: اسم يطلق على المبانى التى أقامها النورمانديون فى كل الأراضى التى حكموها. وكانت **عمارة الرومانسك** بنسبها الضخمة ومبانيها المزينة المتفرقة، واستخدام القوس الدائرية هى السائدة فى المبانى التى أقاموها بانجلترا وفرنسا (١٠٦٦-١١٥٤). وتعتبر بعض أجزاء كنيسة وستمنستر أقدم أمثله الطراز

الباقية بانجلترا. تعتبر كاتدرائية درام (بدأ بناؤها ١٠٩٣) أروع آثار العمارة النورماندية فيها. وكان الرسم التخطيطى للكنائس فى انجلترا ونورماندى دائريًا. وفى صقلية بدأ تشييد كاتدرائيات نورماندية فى بالرمو وغيرها بعد ١١٣٠، ويتميز طرازها بوجود قباب وأقواس مدببة وزخارف وأسطح خشبية، ويتميز داخلها بالزخارف وأعمال الفسيفساء التى نفذها فنانون إغريق بيزنطيون.

العمارة الهندية: انظر: **الفن والعمارة الهندية**.

العمارة اليابانية: طراز قام على فن **العمارة الصينية** الذى دخل اليابان مع دخول البوذية فى القرن السادس. ويعتبر معبد هوريوجى "قرب نارا" الذى تم بناؤه ح ٦٥٠، أقدم نموذج للمبانى الخشبية اليابانية. وكان الخشب دائمًا هو المادة المفضلة فى البناء. وتتميز الملامح الأساسية للعمارة اليابانية بالأعمدة الداخلية، والجدران الخارجية الرقيقة المصنوعة من الخشب المشغول، والجبس، وورق قش الأرز، والأسقف المائلة المقوسة. وظهرت العناية بالزخرفة فى القرن ١٤، ثم زاد الاهتمام بها من القرن ١٧ حتى القرن ١٩. وأبرز أمثله الطراز اليابانى الأخير معابد نيكو، ولكن عصر انحدار الطراز اليابانى بدأ عندما فتحت الأبواب للعالم الغربى. وقد استخدمت الأساليب الغربية فى المبانى العامة والتجارية. ولم يستمر الطراز المحلى إلا فى المساكن الخاصة. وخلال العصور المتعاقبة لم تختلف المعابد البوذية إلا قليلا فى الطراز العام والترتيب. وقد اكتملت سمات المسكن اليابانى الخاص فى عصر توكوجاوا، وعرف برقته وبساطته ومميزاته، من حيث الارتفاع الذى لايتجاوز طابقين، والتقسيم الداخلى الذى يعتمد على الجدران المتحركة التى تقسم المساحات الواسعة حسب احتياجات الاستعمال، مع العناية بالزخرفة الداخلية.

عمارة اليمنى: (١١٢١- ٧٥)، شاعر مؤرخ. من أهل اليمن ولد فى تهامة، ومات بالقاهرة، اشتغل بالتجارة بين زبيد وعدن (١١٤٣-٥٣). حج ١١٥٥ فأوفده أمير مكة القاسم بن هاشم رسولاً إلى الفاطميين بالقاهرة، فرجع فى نفس العام إلى مكة، ومنها إلى زبيد، وحج ثانية ١١٥٧، فبعثه الأمير إلى القاهرة ثانية، فاستقر فيها طلبًا للجاه والمال وابتعادًا عن الفتن فى موطنه. وصار شاعر الفائز والعاضد ووزرائهما، فلما قضى صلاح الدين على دولة الفاطميين بكاها، ثم مدح صلاح الدين ولكنه تآمر عليه مع جماعة من الأعيان لإعادة الفاطميين فشنقهم بعد أن كشف أمرهم. كان سنيًا شافعيًا محدثًا ممتعًا، وشاعرًا مجيدًا مقلدًا للقدماء. له ديوان كبير. ألف «أخبار اليمن» و «المفيد فى أخبار زبيد» و «النكت العصرية فى أخبار الوزارة المصرية».

عمالقة: قبيلة قديمة من البدو أو مجموعة من القبائل. وأصل لفظ العمالقة مجهول، والغالب أنه منحوت من اسم قبيلة عربية كانت موطنها بجهات العقبة أو شمالها. كان البابليون يطلقون عليهم اسم ماليق أو مالوق، وأضاف إليها اليهود لفظ (عم) بمعنى الشعب. فقالوا عم ماليق أو عم مالوق، فقال العرب عماليق أو عمالقة، ثم أطلقوه على طائفة كبيرة من العرب القدماء. كان العمالقة على علاقة بالكنعانيين والأموريين والإسرائيليين، وعلى الرغم من أن علم الإثنولوجيا اليهودى يجعلهم فرعًا من الأدوميين، ويربطهم بقبيلة إفرايم، فإنه يصورهم باعتبارهم أعداء للإسرائيليين. نهب العمالقة الشعب اليهودى فى أثناء هروبه من مصر، وإندسوا بينه وهاجموه، ولكنه انتصر عليهم بزعامة يشوع. وكان العمالقة جزءًا من الجيش الذى جرده عجلون ملك مؤاب لمضايقة إسرائيل.

عمان: مدينة (ح ١١٣٥٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة الأردنية، على بعد ١٠٦ كم شمال شرقى القدس. شيدت على أنقاض مدينة فيلادلفيا القديمة، بها آثار رومانية وعربية، أهمها المسرح الرومانى الذى كان يسع خمسة آلاف مشاهد، وأجزاء من الأسوار القديمة، وقلعة عمان. نمت المدينة نموًا كبيرًا فى أعقاب الحرب العالمية ٢، ولها طابع جميل. أهم صناعاتها النسيج

والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. بها الجامعة الأردنية ومعاهد إسلامية.

عمان: سلطنة عربية (٣٠٩٥٠٠ كم٢، ح ٢٧٢١٥٧٦ نسمة ٢٠٠٨)، تقع بين خليج عمان والإمارات العربية المتحدة والربع الخالى وحضرموت. كانت عمان إمامة إباضية قديمة. يعلو نفوذها أحيانًا، وأحيانًا يختفى أمام سلاطين مسقط. تضم الجزء الأكبر من السلسلة الطويلة من الجبال التى يطلق عليها اسم الحجر، وعاصمتها مسقط ومن مدنها نزوى وسلالة بالقرب من السفح الجنوبى الغربى من الجبل الأخضر. وتتألف أراضى هذه السلطنة من: مسقط ومطرح، والمنطقة الساحلية الطويلة التى تدعى البطانة بين الحجر الغربى والبحر، وشبه الجزيرة الشمالى المعروف باسم رؤوس الجبال، والأراضى التى فى جوار رأس الحد، ومنطقة ظفار إلى الشرق من حضرموت. كانت تعرف باسم مسقط وعمان ثم تغير اسمها إلى عمان فى ١٩٧٠، ويعتمد الاقتصاد العمانى على البترول الذى بدأ ظهوره فى السلطنة فى ١٩٣٧. احتلها البرتغاليون ١٥٠٨ حتى منتصف القرن ١٧، أسس أحمد بن سعيد أسرة حاكمة ١٧٤١. عقدت بريطانيا عدة معاهدات مع سلطان مسقط فى ١٨٢٢ و١٨٩١و١٩٣٩و١٩٥١ لحماية مصالحها. وكانت أقوى الإمارات بالجزيرة العربية، واستولت على شطر كبير من ساحل أفريقيا الشرقى وزنجبار ومناطق فارسية وبلوخستانية. من أهم مدنها: مربط وصور وصحار. تنتج التمر والحبوب ويعمل أهلها بالصيد وصيد اللؤلؤ. تولى سعيد تيمور الحكم فى ١٠ فبراير ١٩٣٢، وفى ١٩٧٠ أطاح به ابنه قابوس بن سعيد، وتولى السلطنة. عمل على تحديث السلطنة وتنويع اقتصادها عن طريق تنمية استخراج سبائك النحاس من المناجم فى الثمانينيات. انضمت إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. وفى ١٩٨٠ منحت الولايات المتحدة حق استخدام الموانىء والمطارات فى عمان فى مقابل قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للسلطنة. وفى ١٩٨١ قامت سلطنة عمان مع دول الخليج الأخرى بتأسيس مجلس التعاون الخليجى.

العمايد: معبد سبئى على مسافة ٤ كم من مدينة مأرب باليمن، لم يبق منه إلا بقايا تقوم فيها أعمدة خمسة وجزء صغير من عمود سادس، كانت تقوم أمام مدخل المعبد الذى يرجح أنه شيد فى القرن ٥ ق م.

عمدا: منطقة أثرية على الشاطئ الغربى للنيل ببلاد النوبة تبعد ٢٠٣ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدأ تشييده تحتمس ٣ وأتمه أمنحتب ٢ ولتحتمس ٤ فيه بهو جميل أقامه لذكرى احتفاله بعيده الثلاثينى، أهم ما فيه لوح سجل عليه أمنحتب ٢ أخبار وقائعه الحربية. وبين المعبد والنيل أطلال المرسى القديم وبالقرب منه أطلال المساكن وبعض المدافن من زمان الدولة الوسطى وغيرها. أسهمت فرنسا لنقل بنائه إلى مستوى أعلى من مياه السد العالى.

عمر أبو ريشة: (١٩١٠- ٩٠)، شاعر عربى، ولد بمنبج بسوريا. تربى فى كنف جده الشيخ اليشرطى بعكا، حيث تلقى دروسه، وانتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، ذهب إلى مانشستر ليدرس صناعة النسيج، لكن الشعر كان أغلب فى نفسه من دراسة النسيج، نظم الشعر فى سن مبكرة. وكان يعتمد على حسه الذاتى فى تصوير الكثير من مظاهر الحياة، وعكف يدرس الأدب العربى، وشغف بالشعر الإنجليزى. تولى إدارة دار الكتب بحلب حيث ألف مسرحيته الشعرية «رايات ذى قار»، وبانتخابه عضوًا مراسلاً فى المجمع العلمى العربى ١٩٤٨ أصبح الشاعر الأول فى سوريا، وفى السنة التالية عين ملحقًا ثقافيًا لسوريا فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفى ١٩٥٠ عين سفيرًا لسوريا فى البرازيل فالأرجنتين وشيلى، ثم سفيرًا للجمهورية العربية المتحدة فى الهند فالنمسا. جمع قصائده فى ديوان صدر ١٩٧٠ وفيه نحس أننا إزاء شاعر يحب الجمال ويلح على النضال.

عمر بن أبى ربيعة: (٦٤٤-٧١٢)، عمر بن عبد الله بن

أبى ربيعة، شاعر ولد ومات بالحجاز، وعاش بمكة، وتردد على المدينة، وذهب إلى اليمن مجبراً. وكان من أسرة عظيمة الثراء، وحيد أمه، فنشأ مدللاً مرفهًا محبًا للنساء، عاش حياة لاهية، كلها نساء وغناء، وصورها فى شعره فكان غزلاً، يصف مشاعره ومغامراته النسائية، وشغف النساء به وتعرضهن له، وما يدور بينهن فى مجالسهن. تأثر بازدهار الغناء فى عصره، فصاغ شعره فى مقطوعات أكثر منه فى قصائد، وفى أوزان خفيفة أو مجزوءة وألفاظ واضحة حلوة الجرس. غلب على شعره الطابع القصصى والحوارى. وله ديوان مطبوع.

عمر بن الخطاب: (ت ٢٣هـ/ ٦٤٤م)، ثانى الخلفاء الراشدين (١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤) ومن أعظم الشخصيات الإسلامية والعربية، من بنى عدى أحد بطون قريش. أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات، فقوى به المسلمون، وهو أحد العمرين اللذين كان النبى ﷺ يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما، كان من كبار الصحابة، ولقبه الرسول ﷺ بالفاروق وتزوج ابنته حفصة، اشترك فى معركتى بدر وأحد، بادر على أثر وفاة الرسول ﷺ بمبايعة أبى بكر خليفة للمسلمين، أوصى أبو بكر بخلافته بعده، فتولى الخلافة (١٣هـ/ ٦٣٤). واصلت الجيوش العربية فى عهده الفتوحات التى كانت قد بدأت فى عهد أبى بكر، وتمكن قواد جيوشه، بفضل يقظته وحزمه وسداد رأيه، من إكمال فتح الشام والعراق وغالبية فارس، والقدس والمدائن والجزيرة وفتح مصر. كان فى البداية يلقب بخليفة خليفة رسول الله، فرأى أن ذلك يطول، فتسمى بأمير المؤمنين، وبهذا كان أول من نودى بهذا اللقب. يعد عمر مؤسس الدولة الإسلامية، فقد نهض بإعداد جيوش الفتح ونظم الفتوحات بوضع كثير من الأسس والنظم الإدارية. أمر بإنشاء معسكرات للجند، أصبحت فيما بعد مدنًا زاهرة منها البصرة، والكوفة، والفسطاط، وهو أول من اتخذ ديوانًا لضبط المال وعمل إحصاء للمسلمين، وفرض العطاء لهؤلاء، مبتدئًا بأزواج النبى ﷺ ثم أهل السابقة، وأول من استقصى القضاء وأرخ منذ الهجرة. ترك الأرض المفتوحة فى أيدى أصحابها على أن يؤدوا عنها الخراج وتكون بذلك «مادة» للمسلمين. ينسب إليه كثير من أحكام أهل الذمة الذين حرص على عدم إرهاقهم. طلب منه الصحابة قبل وفاته أن يستخلف فجعل الخلافة شورى فى ستة. توفى الرسول ﷺ وهو عنهم راض (عثمان بن عفان، على ابن أبى طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف) وأوصى بأن يشهد عبد الله بن عمر على ألا يكون له من الأمر شىء، وأمر صهيبًا أن يصلى بالناس. كان عمر طويل القامة، أصلع شديد الأدمة، لا ينم مظهره عن مركزه. عرف بشدته فى الحق، ومخافته من الله، وحرصه على العدل، والعمل على خدمة رعيته. كان يحاسب ولاته على أعمالهم ويحصى عليهم أموالهم، واستطاع باستقامته وحزمه أن يستفيد من جهود القرشيين دون أن يجرؤ أحد منهم على مخالفته. ويتخذ المسلمون من عمر مثلاً أعلى للحاكم العادل الذى يتحلى بأسمى الفضائل. طعنه أبو لؤلؤة فيروز ــ غلام المغيرة بن شعبة ـ فى المسجد، خلفه **عثمان بن عفان**.

عمر بن عبد العزيز: (٦٣- ١٠١هـ/ ٦٨٢- ٧٢٠م)، ثامن الخلفاء الأمويين، حكم (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧- ٧٢٠) ابن عبد العزيز بن مروان، ولى الخلافة بعهد من سلفه الخليفة سليمان بن عبد الملك، ويعد من أحسن خلفاء بنى أمية سيرة. لم يأخذ من بيت المال شيئًا، ورفع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة، وخفف الضرائب عن المسلمين وبخاصة الموالى من الفرس. دعا الناس إلى دخول الإسلام فأسلم كثيرون من أهالى بلاد ما وراء النهر، وأبطل سب على بن أبى طالب. اشتهر بتقواه وتسامحه مع العلويين.

عمر الحاج: (١٧٩٧-١٨٦٤)، يعرف أيضًا باسم سيدوتل، من رجال الدعوة الإسلامية، وفاتح بالسودان الغربى. ولد بالسنغال، تربى تربية دينية تحت إشراف

أبيه، وحج إلى مكة، ودخل فى الطريقة التيجانية، وأظهر العداء لأتباع الطريقة القادرية. كسب عطف المالنكة لما ذهب إلى منطقة فوتاجلون، واعترفوا به زعيمًا، وصار نفوذه الدينى يمتد إلى البلاد المجاورة حتى أصبح سيد إقليم متسع، بالرغم من مقاومة الوثنيين. قامت الحرب بينه وبين الفرنسيين ١٨٥٥. وتغلب عليه الحاكم الفرنسى لويس فيدرب ١٨٥٧ لكنه انتصر فى جهات أخرى، واستولى على تمبكتو. ثارت عليه قبائل الفولة وخاصة فى مسينا، فحاصروه لكنه استطاع الإفلات بعد حصار طويل، وآثر الانتحار فى أثناء احتمائه بكهف، وانقسمت الدولة التى أنشأها دولاً مستقلة، هى: سيجو، وكارته، ومسينا، ثم استولى عليها الفرنسيون (١٨٩٠- ٩٣) وضموها إلى أفريقيا الغربية الفرنسية.

عمر حمد: (ت ١٩١٦)، شاعر من شهداء الحركة القومية بسوريا، أصله من مصر. ولد ومات فى بيروت. يضم ديوانه قصائد حماسية، عمل ضابطًا فى الحرب العالمية ١ بالجيش العثمانى. وفر بعد الحرب من بطش الأتراك مع العريسى وعارف الشهابى. قضى بسجن عالية أربعة أشهر، ثم أعدم شنقًا ولما يتجاوز الخامسة والعشرين.

عمر لطفى: (١٨٦٧-١٩١١)، عمر لطفى بن يوسف عاشور المصرى مؤسس النهضة التعاونية بمصر، أصله من المغرب، ولد بالإسكندرية وتوفى بالقاهرة أنشأ نادى المدارس العليا بمصر. وكثيرًا من النقابات الزراعية وغيرها وناب عن مصر فى مؤتمر المستشرقين بجنيف ١٨٩٤ صنف كتبًا منها «الامتيازات الأجنبية» و «الوجيز فى شرح القانون الجنائى» و«إنشاء شركات التعاون» وكتب بالفرنسية ورسائل «الدعوى الجنائية فى شريعة الإسلام» و «حرمة المساكن» و «حق المرأة» و «حق الدفاع».

عمر المختار: (١٨٦٠-١٩٣١)، زعيم ومجاهد ليبى من قبيلة المنفة العربية، وهى من أكبر قبائل بادية برقة. ولد فى البطنان ببرقة وحفظ القرآن، وتلقى علومه الدينية فى زاوية الجغبوب مركز الدعوة السنوسية. عينه السنوسيون شيخًا على زاوية القصور بالجبل الأخضر. اختاره السيد محمد المهدى السنوسى رفيقًا له إلى السودان، فسافر معه فى ١٩٠٢، وعاد إلى برقة ١٩٠٦، وأسندت إليه إدارة شئون زاوية القصور حتى ١٩٢١. تولى قيادة الحركة الوطنية ضد القوات الإيطالية التى احتلت بلاده فى ١٩١١ واستمر يجاهد حتى ١٩١٧ عندما تم توقيع صلح عكرمة بين السنوسيين والإيطاليين. وفى ١٩٢٦، لبى عمر المختار داعى الوطنية لاستئناف القتال واتخذ الجبل الأخضر مركزًا له، وانضم إليه الكثيرون وأعلن الجهاد ضد الإيطاليين وظل متحصنًا بالجبل الأخضر عشر سنوات يناضل ضد المعتدين حتى تغلب عليه الإيطاليون ووقع أسيرًا جريحًا فى أيديهم، فقدموه لمحاكمة صورية وحكم عليه بالأعدام شنقًا.

عمر مكرم، السيد: (ح ١٧٥٥-١٨٢٢)، عمر مكرم بن حسين السيوطى زعيم مصرى من أسرة شريفة النسب ولد بمدينة أسيوط ودرس بالأزهر ولما احتل الفرنسيون الإسكندرية ١٧٩٨ وزحفوا على القاهرة، تقدم على رأس جمهور من أهالى القاهرة لمقاومتهم، فلم ينجح وخرج بعد دخولهم، فاستقر فى العريش ثم فى يافا بفلسطين. وأغار نابليون فى السنة نفسها على يافا فاحتلها وأكرم من وجد من المصريين، وبينهم عمر مكرم، فعاد هذا إلى القاهرة بعد غياب ثمانية أشهر، واعتزل كل عمل. وكان على رأس ثوار ثورة القاهرة الثانية التى استمرت ٣٧ يومًا، وبفشلها خرج عمر مكرم ناجيا بنفسه، ولم يعد لمصر إلا بعد رحيل الفرنسين وأعيد به إليه نقابة الأشراف وساعد محمد على على أرتقاء منصب الولاية ١٨٠٥ ثم عارض سياسته الداخلية، فنفاه إلى دمياط ١٨٠٩، خشية أن يتجمع حوله المواطنون، ثم نقل إلى طنطا، أفرج عنه مدة ثم. اعتقله ثانية. دفن بقرافة المحاورين. ترك مكتبة كبيرة لا يزال جزء منها محفوظا فى دار الكتب المصرية يحمل اسمه.

عمر النصف الإشعاعى: الزمن اللازم لتفتت نصف عدد ذرات كمية معينة من المادة المشعة، ولكل نظير مشع عمر النصف الخاص به. ويتراوح عمر النصف بين ٢,٨ $\times 10^{-10}$ من الثانية للسيزيوم ـ ١٣٥ (الذى يضمحل إلى الزينون ـ ١٣٥)، ويصل إلى ٦ $\times 10^{14}$ عامًا للأنديوم.

عمر الوادى: (القرن ٨) مطرب عربى، من أهل وادى القرى، كان حاذقًا متقن الصنعة، أثيرًا لدى الوليد بين يزيد الذى سماه «محيى طربى». وله من الأصوات المائة المختارة للرشيد صوتان.

عمران: مدينة (ح ٨٣٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى محافظة صنعاء باليمن، على بعد ٦٠ كم إلى شماليها. يحيط بها سور محصن، ولها أبواب كثيرة، هى مركز إدارى وتجارى هام. من المدن القديمة باليمن، وعلى أحجار بوابتها الكبرى وجامعها وأسوراها نقوش سبئية، تضم أرضها كثيرًا من القطع الأثرية، وعثر ١٨٥٤ بها على مجموعة كبيرة من النقود الذهبية والتماثيل واللوحات النحاسية المكتوبة، التى يوجد أكثرها الآن بالمتحف البريطانى.

عمران بن حطان السدوسى: (ت٩٧٩)، شاعر نشأ بالبصرة، وطلب العلم والحديث، ثم اعتنق المذهب الخارجى، وتعمق فيه حتى صار رأس القعدة (الذين يجيزون القعود عن الحرب). من الصفرية، وفقيههم وخطيبهم، وشاعرهم فأهدر الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان دمه فطلبه الحجاج، فهرب وتنقل متخفيًا بين قبائل العراق فالشام فالجزيرة فعمان فاليمامة فالكوفة، وكان ثقة صادقًا، عاش طويلاً ويبين شعره عن جرأة وصراحة ومعان قريبة بسيطة، وألفاظ سهلة صريحة. كشف فيه عن مبادئه، ورثى شهداء الخوارج، ووصف حاله وتشرده، ولكن معظمه ضاع.

عمران بن الوضاح: (القرن ٨)، مهندس من العصر العباسى. اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عُمرة: عبادة تؤدى مع الحج أو منفصلة عنه، وتسمى بالحج الأصغر وأركانها ثلاثة **الإحرام والطواف** بالكعبة، **والسعى** بين الصفا والمروة. ويمكن القيام بعمرة منفردة فى أى وقت من السنة. ويختلف الفقهاء فى حكمها بين الفرض والتطوع فمن قال بوجوبها استدل بالجمع بينها وبين الحج فى آية ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾ (البقرة: ١٩٦) بما يقتضى الجمع فى الحكم. ومن قال بالتطوع اعتمد على أكثر من حديث بقرر ذلك وأيضًا عدم ذكرها فى آية فرض الحج ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾ (آل عمران: ٩٧) ثم عدم ذكرها فى حديث «بنى الإسلام على خمس» يعنى أنها ليست ركنًا فلا تكون فرضًا.

عمرة: (ت ٦٦٨)، بنت الخنساء، وهى شاعرة كأمها، كان لها هى أيضًا أخوان ماتا فرثتهما كما رثت الخنساء أخويها.

عمرو بن بانة: (ت ٨٩١)، مغن وشاعر عربى، كان أبوه من وجوه الكتاب وإنما نسب إلى أمه بانة القحطية، وله كتاب فى «الأغانى» ذهب فيه مذهب إبراهيم بن المهدى فى تجنيس الألحان، فخالف بذلك إسحق الموصلى وتعصب عليه. له أصوات قليلة جيدة الصنعة، لكنه قعد عن اللحاق بالمتقدمين، لأنه كان يغنى مرتجلاً فلم يلحق الضراب، ومع ذلك لم يكن فى غنائه مطعن.

عمرو بن العاص: (٥٧٤-٦٦٤)، قائد عربى امتاز بالدهاء، أسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبى ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل». اذن له عمر بن الخطاب فى فتح مصر. وانتصر فى معارك صدر الإسلام وفلسطين: انتصر على الروم فى مصر وجعلها دولة عربية منذ ٢٠هـ/ ٦٤١. افتتح برقة وطرابلس. أرسل عبد الله بن سعد بن أبى سرح لفتح النوبة لتأمين مصر من الجنوب. أسس مدينة الفسطاط وبنى بها جامعه المعروف، فكان أقدم الجوامع فى أفريقيا، وحفر خليج أمير المؤمنين من النيل إلى القلزم، وشيد مقياسًا للنيل. عزله عثمان بن عفان عن ولاية مصر ٢٤هـ/ ٦٤٥ فعاش مدة بفلسطين

قبل أن يصبح معاوية بن أبى سفيان خليفة على كل البلاد الإسلامية. فلما كانت الفتنة بين **على بن أبى طالب** ومعاوية كان عمرو مع معاوية فولاه معاوية على مصر ٣٨هـ/ ٦٥٨ م وظل واليًا عليها حتى توفى.

عمرو بن عبيد: (٦٩٩-٧٦٢)، شيخ المعتزلة فى عصره، تلميذ الحسن البصرى وزميل واصل بن عطاء. ناصر يزيد الثالث ضد الوليد، واتصل بالمنصور العباسى. عرف بالصلاح والتقوى والتعفف عن عطايا السلطان. وعظ أحد السلاطين حتى أبكاه ولعله المنصور ثم انفلت لا ينتظر جائزة فقال عنه: كلهم يمشى رويد. كلهم طالب صيد. غير عمر بن عبيد. كان واعظًا نفاذًا إلى القلوب ذا بيان عذب. انفصل عن الحسن البصرى مع واصل، وقال بالمنزلة بين المنزلتين. كتب رسائل كثيرة لم يصلنا شىء منها.

عمرو بن قميئة: (٤٤٨- ٥٤٠)، شاعر جاهلى، أقام بالحيرة مدة وصحب حجرًا أبا امرئ القيس الشاعر. خرج مع امرئ القيس إلى قيصر ومات فى الطريق، يقال له (الضائع) ذكره امرؤ القيس فى معلقته. وله ديوان مطبوع.

عمرو بن كلثوم: (ت حوالى ٥٨٤)، شاعر عربى، من تغلب، عاش بوادى الجزيرة والعراق والشام ونجد، وكان من أسرة شريفة، . فساد قومه صغيرًا. أراد **عمرو بن هند** ملك الحيرة أن يجعل أم الشاعر تخدم أمه، فأنف الشاعر وفتك بالملك ٥٧٠ وهرب. يقال إنه عمر ١٥٠ سنة. له ديوان صغير، أشهره معلقته المفاخرة بمآثره ومآثر قبيلته، والتى رددتها تغلب وجعلتها ملحمتها، وأخذ شعراؤها يضيفون إليها، فبلغت قريبًا من ألف بيت وصل إلينا جزء منها.

عمرو بن لحى: (؟)، ذكره ابن الكلبى فى كتابه «الأصنام» على أنه أول من حول العرب عن دين إسماعيل إلى عبادة الأصنام. مختلف فى نسبه. يقال إنه ولى حجابة البيت، ورحل إلى أرض مأب أو موأب بوادى الأردن فاتخذ عنهم عبادة الأصنام وأدخلها مكة عندما رجع.

عمرو بن معدى كرب: (ح ٥٩٠-٦٤٣)، شاعر فارس، ولد بزبيد باليمن، ومات بالقادسية أو الرى. وفد على الرسول ﷺ فأسلم، ثم ارتد باليمن، ثم أسلم، وشهد فتوح الشام والعراق وفارس. وعرف بالشجاعة والقوة البدنية، فاتخذه الأدباء الشعبيون مثالاً للبطل العربى، أداروا حوله كثيرًا من القصص، له شعر بقى قليل منه.

عمرو بن هند: (ت ٥٧٨)، ملك الحيرة فى الجاهلية. أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر. عرف بوقائعه مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس. وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. هابته العرب وأطاعته لشجاعته وبطشه. استمر ملكه ١٥ عامًا. وفى أيامه ولد النبى ﷺ. قتله عمرو بن كلثوم الشاعر غضبًا لأمه فى خبر طويل معروف.

عمرو القنا بن عميرة العنبرى: (ت ٦٩٦)، شاعر من تميم. من رؤساء الخوارج الأزارقة وفرسانهم. يكنى بأبى المصدى، عرف بحروبه مع المهلب بن أبى صفرة. أشهر من حارب من الأزارقة، له دالية مشهورة.

العمرى، ابن فضل الله أحمد: (١٣٠٠- ٤٨)، ولد بدمشق وخدم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ألف فى الجغرافيا «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار».

العمرى، عبد الباقى: انظر: **الفاروقى، عبد الباقى بن سليمان**.

العمرى، عبد الجليل: (١٩٠٧ -٩٦)، عالم مصرى فى الاقتصاد. درس بجامعة القاهرة وجامعة ليدز بإنجلترا. تدرج فى وظائف وزارة المالية والتجارة (١٩٣٢- ٤٧) ثم عين وكيل وزارة المالية (١٩٤٧ - ٥٠) ووزيراً للتجارة والصناعة والتموين (١٩٥٢). أصبح وزيرًا للمالية والاقتصاد (١٩٥٣) ثم نائبًا لرئيس الوزراء (١٩٥٤). عين محافظًا للبنك المركزى (١٩٥٧-٦٠) ثم مستشارًا ماليًا للأمم المتحدة لحكومة الكونغو (١٩٦٠). مساعد مدير البنك الدولى (١٩٦١) ثم مديرًا للادارة الدولية لتنمية الخدمات المصرفية بالبنك (١٩٦٢) ومديرًا للمنظمة المالية الدولية للاستثمار فى آسيا وافريقيا

والشرق الأوسط (١٩٦٣) ثم مديرًا لادارة عمليات البنك الدولى فى افريقيا (١٩٦٩) ثم مساعدًا لمدير البنك الدولى. قام بإعداد أول تقرير من نوعه عن الحالة الاقتصادية لدول افريقيا والشرق الأوسط. شارك فى العديد من المؤتمرات الدولية.

عمل: من أهم عناصر الإنتاج، لأن إنتاج كل السلع والخدمات يتطلب تدخل المجهود الإنسانى. وقد تطور مركز العمل تطورًا كبيرًا فى شتى العصور ففى الحضارات القديمة كان الرقيق أهم مصدر من مصادر العمل. وفى العصور الوسطى، ظهر نظام الطوائف، وفى ظله كان العامل يستطيع التدرج من حالة التمرين إلى أن يصبح ربًا للعمل. وعلى أثر الثورة الصناعية وظهور النظام الرأسمالى، تغير مركز العمل من ناحيتين: تقرير مبدأ حرية التعاقد، ووضوح الفواصل بين الطبقة العمالية من ناحية والطبقة الرأسمالية وأرباب الأعمال من ناحية أخرى. وساعد على ذلك انتشار الإنتاج فى المصانع، وزيادة حجم المشروعات. وقد أشادت النظرية الاقتصادية السائدة حينذاك بعنصر العمل وأهميته فى الإنتاج، ولكنها لم تنكر على أصحاب العناصر الأخرى ـ مثل الأرض، ورأس المال ـ حقهم فى اقتضاء نصيبهم من الناتج القومى. أما النظرية الاشتراكية، فتميل بصفة عامة إلى الاعتقاد بأن العمل هو عنصر الإنتاج الحقيقى الوحيد. ومن ثمَّ فهى تنادى بأن يؤول الناتج القومى بأكمله إلى عنصر العمل، سواء كان العمل يدويًا أم عقليًا. انظر: **عناصر الإنتاج**.

العمل القومى: حزب وطنى سياسى ذو اتجاه عربى. أسس فى لبنان ١٩٣٠. كانت غالبية أعضائه من مسلمى ودروز بيروت وطرابلس. فاز الحزب بنفوذ كبير فى أثناء فترة الاضطرابات بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية (١٩٤٣-٤٤).

عملاق: كل شخص سريع النمو، وقد يبلغ طوله مترين ونصف المتر (أطول عملاق كان طوله ٢٨١,٩ سم). لا تصيب زيادة النمو الهيكل العظمى فقط، ولكنها تنتشر فى جميع أنسجة الجسم الرخوة أيضًا. وينشأ مرض النمو العملاقى من زيادة فى إفراز هرمون النمو بوساطة الفص الأمامى للغدة النخامية. ويجب أن تحدث هذه الزيادة والشخص لايزال فى دور النمو وقبل التحام أطراف العظام. وأما اذا بدأت الغدة فى زيادة الافراز بعد التحام العظام، فان الشخص يصاب بمرض كبر الأطراف فتنمو أجزاء معينة من الهيكل العظمى دون غيرها، وهى عظام الوجه، ولاسيما الفكان وعظام اليدين والقدمين، وينحنى العمود الفقرى، ويزيد الفقر الأمامى ـ الخلفى للصدر. والعملاق فى حاجة إلى مقادير كبيرة من مواد الطعام اللازمة لبناء الأنسجة كالبروتينات والكالسيوم وغيرها من الأملاح المعدنية والفيتامينات، والا أصابه الضعف العام. وغالبًا ما يكون مرض النمو العملاقى مصحوبًا بأعراض الاضطراب فى إفراز الهرمونات الأخرى التى تقوم الغدة النخامية بصناعتها، ولذلك لايعيش العملاق فى العادة مدة طويلة. انظر: **قزم**.

عملة: قطعة تكون عادة من الذهب أو الفضة أو النيكل أو البرونز أو النحاس، وتقوم السلطات الحكومية بدمغها كضمان لقيمتها وتستخدم نقودًا، ويظهر أن النقود المعدنية وجدت فى ليديا أو الجزر الايجية والصين قبل ٧٧٠ ق م، وفى الهند فى القرن ٤ ق م كما ترجع العملة الرومانية إلى القرن ٤ ق م. انظر: **نميات**.

عملية أوستفالت: طريقة اخترعها فيلهلم أوستفالت لتحضير حمض النتريك بأكسدة النوشادر. فيها تخلط النوشادر بالهواء وتسخن ثم يمرران على البلاتين بوصفه حفازًا، فتتفاعل النوشادر مع الأكسيجين مكونة أكسيد النتريك الذى يؤكسد إلى فوق أكسيد النتروجين، ثم يتفاعل هذا بدوره مع الماء ليكون حمض النتريك.

عملية بسيمر: عملية صناعية لتحويل الحديد الغفل (الزهر) إلى فولاذ بدفع أكسيجين الهواء فى الحديد المنصهر ليؤكسد ما به من شوائب، وترتفع درجة حرارة الكتلة الحديدية بحرارة التأكسد، فتظل منصهرة طوال العملية. وتتوقف فعالية عملية بسيمر على وعاء كبير من

الصلب، ويسمى «محول بسيمر». له بطانة من السيليكا والطين أو الدولوميت. وعند تحضير فولاذ ذى خواص مطلوبة تضاف مادة أخرى (فى الغالب سبيجلايسن) إلى الفلز المنصهر متى تم التأكسد. وترجع هذه النظرية إلى صاحبها السير هنرى بسيمر (١٨١٣- ٩٨) منشئ مصانع بسيمر للحديد والصلب بشفيلد بانجلترا.

عملية ثنائية: عملية تطبق على شيئين، مثل جمع أى عددين وكذلك تقاطع مجموعتين أو اتحادهما، أو جمع أو ضرب مصفوفة لها مصفوفتان من نفس الرتبة من الأعمدة فى مصفوفة لها نفس الرتبة من الصفوف. يمكن نقل ذلك إلى تراكب دالتين ينتج عنه دالة. وتكون المجموعة مغلقة بالنسبة للعملية الثنائية إذا طبقت العملية على أى زوج من عناصر المجموعة وأعطيت عنصرًا فى المجموعة. فمثلاً مجموعة الأعداد الصحيحة الموجبة مغلقه بالنسبة لعمليتى الجمع والضرب وغير مغلقة بالنسبة لعمليتى القسمة والطرح لأن $\frac{٢}{٣}$ ليس عددًا صحيحًا وكذلك ٢-٣ ليس عددًا صحيحًا موجبًا. وفى الفنون الرياضية تعتبر العملية الثنائية دالة فى متغيرين.

عملية سولفاى: عملية تجارية لتحضير صودا الغسيل (كربونات الصوديوم)، وتتألف من ثلاث خطوات: يعامل محلول مشبع لملح الطعام بالنوشادر، ثم بثانى أكسيد الكربون، فينتج من التفاعلين الآخرين بيكربونات الأمونيوم. ثم تتفاعل هذه مع ملح الطعام فتتكون بيكربونات الصوديوم وكلوريد الأمونيوم، وأخيرًا تسخن البيكربونات المذكورة لإنتاج الكربونات المطلوبة. ابتكرها ارنست سولفاى.

عملية كيلداهل: عملية كيميائية ابتكرها الألمانى كيلداهل لتقدير نسبة النتروجين فى المركبات العضوية. وتعتمد على تسخين وزن معين من المادة العضوية مع حمض الكبريتيك المركز لمدة طويلة، وفى وجود عامل حفاز، حتى يتحول النتروجين إلى كبريتات نوشادر، ثم يعادل المتبقى من الحمض بمحلول مركز من الصودا الكاوية التى يتفاعل المزيد المضاف منها بعد التعادل مع كبريتات النوشادر المتكونة، فيتصاعد غاز النوشادر الذى يستقبل فى حجم معين من حمض معيارى أضيف إليه دليل مناسب، وأخيرًا يعاير المتبقى من هذا الحمض بعد معادلة النوشادر المتصاعدة، ويحسب بذلك مقدار النتروجين، فنسبته المئوية فى المادة العضوية التى بدأنا بها. وهناك صور معينة للنتروجين فى بعض المواد العضوية تأبى إطلاق نتروجينها ليكون كبريتات النوشادر كما وصف آنفا. وقد تكون المادة المراد تقدير النتروجين فيها خليطًا من مواد عضوية وأخرى غير عضوية، كالنترات أو النتريت أو أملاح النوشادر. وفى هذه الحالات تعدل طريقة كيلداهل الموصوفة بما يلائم تقدير صورة النتروجين فى الخليط المراد تحليله.

عملية هابر: عملية صناعية تجارية ابتدعها فرتز هابر لتخليق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين. فيها يسخن الغازان بعد خلطهما بالنسبة الواجبة للتفاعل تحت ضغط يرتفع إلى ١٠٠٠ جو وحرارة تتراوح بين ٤٥٠ و ٦٠٠ درجة مئوية ثم يمرر المخلوط فوق حفاز من البلاتين عادة. تزال النوشادر المتكونة إما بالاذابة فى الماء وإما بالإسالة ويؤخذ النتروجين النقى اللازم للعملية من تجزىء الهواء السائل.

عمود: أداة لحمل القدرة وتوصيلها أو نقلها فى الأجهزة والماكينات والمحركات. يصنع عادة من الصلب بطريق السحب، ثم الخراطة والتجليخ والصقل. وتنتج الأعمدة وفقًا لمواصفات عالمية تحدد أقطارها تيسيرًا على منتجيها ومستخدميها. وتختار هذه الأقطار وفقًا لمقدار القوة المنقولة وسرعة الدوران مع مراعاة أطوالها أو المسافات بين محاملها التى تدور عليها فى أثناء عملها. وإذا كان قطر العمود كبيرًا أمكن استخدام أعمدة مفرغة توفيرًا للخام وتخفيفًا للوزن، وخصوصًا أن ذلك لايؤثر كثيرًا فى احتمال العمود. وتتراوح النسبة بين القطرين الداخلى والخارجى للعمود بين ٠,٦٠ و ٠,٧٥ وعادة يكون نقل القدرة فى المحركات عن طريق دوران العمود

بسرعة ثابتة أو متغيرة ولها دخل كبير فى تصميم مقاساته.

عمود الرباط: انظر: **رصيف بحرى**.

عمود شوكى (عمود فقرى): محور الجسد، وهو يتألف من عدد كبير من القطع المتوالية، تسمى كل منها فقرة، وتتركب كل فقرة من جسم وقوس وعدة زوائد، ويمسك بأجسام الفقرات فى معظم العمود الفقرى أقراص غضروفية، وبذلك يتكون عمود متين ذو مرونة كافية، يستطيع حمل أثقال كبيرة دون أن يتعرض للكسر، ويمسك بالأجزاء الأخرى من الفقرات المتتالية أربطة ليفية متينة، تساعد هى الأخرى على سلامة العمود الفقرى، ويوجد بين الجسم والقوس فى كل فقرة ثقب كبير. ومجموع هذه الثقوب يكون قناة هى القناة الفقرية يشغلها النخاع (الحبل) الشوكى، وجذور الأعصاب التى تتصل به، والفقرات ٧ عنقية، و ١٢ صدرية، و ٥ قطنية و ٥ أخرى ملتحمة لتكون عظم العجز، وأخيرًا ٣ أو ٤ فقرات غير كاملة ملتحمة لتكون عظم العصعص وهو الأثر الباقى من ذيل منقرض، ويستند التصنيف الحيوانى إلى وجود العمود الفقرى إلى حد كبير، فيقسم الحيوانات المتعددة الخلايا أول ما يقسمها إلى فقاريات ولا فقاريات على مدى واسع فى الأنواع الحيوانية المختلفة.

العمود الصحفى: مقال موجز مركز، لايتجاوز حجمه حجم عمود (نهر) من أعمدة الصحيفة، كما أنه ينشر عادة على اتساع عمود واحد، ومن هنا أطلق عليه هذا الاسم. وللعمود خصائص معينة أهمها أنه ينشر دائمًا تحت عنوان ثابت، وأنه يحتل مكانًا ثابتًا من الصحيفة، وأنه يحمل توقيع كاتبه الحقيقى أو المستعار. ومن أبرز سمات العمود التى تميز بينه وبين المقال الافتتاحى أنه ذاتى يعرض به الكاتب فكرا أو خاطرًا له، أو يعبر عن رأيه الشخصى تجاه مشكلة أو موقف ما. بدأ ظهور العمود الصحفى فى القرن ١٩، ولكنه ازدهر واتسع نطاق استخدامه فى القرن ٢٠، وكذلك تنوعت فنونه وأغراضه، فالى جانب العمود العام الذى يتصل بموضوع سياسى أو اجتماعى ظهر العمود المتخصص الذى ينشر ضمن باب معين كالعمود الرياضى، والاقتصادى، وهكذا. وبلغ من شهرة بعض كتاب العمود فى الولايات المتحدة أن أصبحت أعمدتهم من المواد التى توزع عن طريق وكالات المواد الصحفية الجاهزة على عدد كبير من الصحف.

عمورى: انظر: **أمالرك**.

عمورية: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، فتحها العرب على أيام الخليفة المعتصم، بعد حصار عدة أيام، وهزموا فيها البيزنطيين ٨٣٨، وخربوها.

عمى: عدم القدرة على رؤية الضوء. وفى مصر يعتبر أعمى كل من لا يمكنه عد أصابع اليد على بعد متر واحد. وفى بعض البلاد الأخرى يعتبر أعمى من الوجهة الاقتصادية كل من يعجز إبصاره عن أداء أى عمل. وكان أهم سبب للعمى فى مصر الرمد الحبيبى. وقد يسبب العمى الإصابات وأمراض الصناعات وبعض الأمراض الأخرى مثل الكتاركتا وارتفاع ضغط العين والانفصال الشبكى. وهناك وسائل لمساعدة المكفوفين على القراءة والكتابة. انظر: **برايل، لويس**.

عمى الألوان: إذا كان إحساس اللون غير سوى خلقة فإن ذلك يسمى عمى اللون. مرض وراثى. ومع أن الإبصار العادى غالبًا سوى، فإنه فى هذه الحالة لا يمكن المرء رؤية اللونين الأحمر والأخضر وهو فى الرجال أكثر منه فى النساء، ويحدث فى نحو ٨٪ منهم. ويبحث عنه بأجهزة خاصة، لأنه مانع من الاشتغال بوظائف السكك الحديدية والطيران وقيادة السيارات ونحو ذلك.

عمى الثلج: رؤية مزدوجة، أو عمى وقتى، يسببه احتراق القرنية الناتج من تعرض العين وقتًا طويلاً لأشعة الشمس المنعكسة عن سطح مائى أو جليدى. وتشفى الحالة فى خلال ٤٨ ساعة. ويتضمن العلاج استخدام التخدير الموضعى لتخفيف الألم الشديد واستعمال الضمادات حتى تمام الشفاء.

عمى النهر (الأونكوسركة): مرض يسببه ديدان طفيلية وينتقل بواسطة الذبابة السوداء ويسبب حكة شديدة وآفات مشوهة وإصابات فى العين قد تؤدى إلى العمى. والمرض يوجد أساسًا فى أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وفى اليمن. وقد ساعدت الأدوية الحديثة إيفرمكتين وأموكارزين فى السيطرة على المرض.

عناب: نبات اسمه العلمى زيزيفس جوجوبا (Zizyphus jujube) من الفصيلة الرهماسية. موطنه الأصلى الصين وامتد منها شرقًا إلى اليابان ومنه نباتات برية بشمال الهند، ويزرع الآن ببلاد حوض البحر المتوسط. الثمرة متوسطة الحجم إلى صغيرة، أو كبيرة، كروية أو بيضية أو مطاولة، أو كمثرية الشكل. طول الكبيرة منها حوالى ٧ سم وقطرها حوالى ٥ سم، ولون الثمرة الناضجة بنى داكن أو محمر، اللحم سميك جاف حلو متقصف. النواة كبيرة بها بذرتان تؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مقددة حيث يكون لها طعم البلح، ولذا تسمى البلح الصينى انظر: **نبق**.

عنابة (بونة): مدينة (ح ٢٠٧٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الجزائر، ميناء على البحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات. كانت قديمًا مستعمرة قرطاجية وعاصمة لملوك نوميديا. ازدهرت فى العصر الرومانى تحت اسم هيبو ـ رجيوس. كانت مقر أسقفية القديس أوغسطين.

العناصر الأرضية النادرة: مجموعة من المواد الفلزية الترابية النادرة المختلفة الألوان، عبارة عن أكاسيد فلزات معينة. كان يظن أنها عناصر، فوجد أنه يمكن الحصول منها على فلزات سميت فلزات الثروات النادرة، تكافؤها ثلاثى، وأرقامها الذرية بين ٥٧ و٧١ تنتج بكميات قليلة وتضم العناصر التالية مرتبة بحسب أرقامها الذرية: اللانثانوم، والسيريوم، والبراسيوديميوم، والنيوديميوم، والبروميثيوم، والساماريوم، واليوربيوم، والجادولينيوم، والديسبروزيوم، والهولميوم، والاربيوم، والثوليوم، والاتيربيوم، واللوتيسيوم، وأحيانًا يضاف إليها اليتريوم والسكانديوم، والثوريوم والزركونيوم.

العناصر الأرضية النادرة المشعة: عناصر معدنية شديدة الإشعاع، أرقامها الذرية ٨٩-١٠٣. لها خواص تشبه الأكتينيوم وهى: أكتينيوم. ثوريوم، بروتاكتينيوم، يورانيوم، نبتونيوم، بلوتونيوم، أمريسيوم، كيوريوم، بركيليوم، كاليفورنيوم، أينشتينيوم، فيرميوم، مندليفيوم. نوبليوم، لورنسيوم (انظر: **قانون دورى** جدول).

عناصر الإنتاج: الموارد الانسانية والمادية التى تستخدم فى إنتاج السلع والخدمات، وقد جرى الاقتصاديون على تقسيمها إلى العمل، والطبيعة، ورأس المال، والتنظيم. فالعمل يمثل العنصر الانسانى، والطبيعة تمثل الموارد التى لم يصنعها الإنسان، كالأرض والمناجم ومساقط المياه، ورأس المال يمثل الموارد التى صنعها الانسان والتى تساعده فى العملية الانتاجية، مثل الآلات والطرق والمبانى، والتنظيم يمثل مجهود رب العمل الذى يتحمل مخاطر الانتاج. ويقابل هذا التقسيم الرباعى لعناصر الإنتاج تقسيم رباعى للدخول. فدخل العمل يسمى الأجر، ودخل الطبيعة يسمى الريع، ودخل المنظم يسمى الربح. غير أن بعض الاقتصاديين لا يلتزم هذا التقسيم الرباعى، ويقتصر على تقسيم ثنائى هو العمل ورأس المال. فالأول يمثل العنصر الانسانى ويدخل فيه التنظيم، والثانى العنصر المادى وتدخل فيه الطبيعة، وتسمى عناصر الإنتاج أحيانًا موارد الثروة.

عناصر انتقالية: أو معادن انتقالية، عناصر من المجموعة ٨ والمجموعات ب (١- ٧) من الجدول الدورى، وتتميز عادةً بكثافة ونقط انصهار عالية. وهذه المعادن تكون مركبات تنسيقية والكثير منها عالية الألوان.

عناصر وراء اليورانيوم: عناصر كيماوية مشعة بأرقام ذرية أكبر من ٩٢ (يورانيوم). ولا يوجد منها فى الطبيعة إلا النبتونيوم (٩٣) وبلوتونيوم (٩٤). وتنتج بكميات ضئيلة فى التحلل الإشعاعى لليورانيوم. أما العناصر وراء اليورانيوم من سلسلة أكتينيد فهى نظائر مشعة مخلقة.

عناق الأرض أو وشق فارسى: حيوان ثديى من فصيلة السنانير يستوطن آسيا وأفريقيا. بنى ضارب إلى الحمرة.

ذو أذنين سوداوين بكل منهما خصلة من الشعر. طوله حوالى متر، من الأنف إلى طرف الذيل. يغتذى بصغار الأيائل وبالأرانب والطيور.

عنان الناطفية: (ت ٨٤١)، من أذكى النساء، وأشعرهن. شهرت ببغداد. أغرم بها العباس بن الأحنف الشاعر. ولها معه ومع أبى نواس أخبار. ساجلت الشعراء ووصفها أبو على القالى بالبراعة وسرعة البديهة. ماتت بخراسان.

عنانة: انظر: **عنة**.

عنب: نبات عشبى، متسلق بالمحاليق، معمر متساقط الأوراق، اسمه العلمى فيتس فينيفيرا (Vitis vinifera)، ويعرف بالعنب الأوروبى، من الفصيلة العنبية. موطنه غرب آسيا وحوض البحر المتوسط. وهناك أنواع أخرى تنبت بنصف الكرة الغربى تعرف بالعنب الأمريكى، ثمارها أقل حجمًا وطعمًا من ثمار النوع الأوروبى، ونتج من تهجينها بالعنب الأوروبى عدة أصناف جيدة الصفات. والنبات يزهر فى أوائل الربيع على هيئة عناقيد صغيرة أو كبيرة، مصفرة اللون. وتختلف الثمار أحجامًا وألوانًا وأشكالاً وطعومًا، وبعضها قليل البذور ضعيفها أو عديمها. يستخدم فى عمل الزبيب وبعضها الآخر يخصص لصناعة الخمور أو العصير أو الشرب. ومعظمها تؤكل ثماره غضة «طازجة» أو تستعمل فى عمل الفطائر والحلوى. والعنب من أكثر الفاكهة أصنافًا. وفى النصف الثانى من القرن ٢٠ استنبطت بإيطاليا عدة أصناف فاخرة. ومن أهم الأصناف التى تنمو بمصر: البناتى، والرومى الأحمر، والأبيض، والأسود، ومسكات الاسكندرية، وبز الناقة، وبز العنزة، والغريبى. وتجود زراعة العنب بالمناطق المعتدلة وبجميع أنواع الأراضى عدا الرملية الخشنة، وتحتمل جذوره قلى التربة. وتربى نباتاته بطرق مختلفة، إما على هيئة شجيرات قصيرة قائمة، وإما على عرائش أو على أسلاك. وشوهدت الطريقتان الأولى والثانية ضمن تصاوير قدماء المصريين. ويتخذ العنب رمزًا للفرح. ويظهر المحصول من الصيف إلى الخريف وتقام له أعياد سنوية بأوروبا. ويمكن حفظ بعض الأصناف فى درجة حرارة منخفضة لمدة طويلة. ويطول موسمه ويتكاثر النبات بالأوتاد والترقيد والتطعيم. وتطعم أصول النباتات الأمريكية بالأصناف الأوروبية لحمايتها من مرض الفيللوكسرا الذى يصيب جذورها ويقتلها.

عنب الدب: نبات خشبى متسلق اسمه العلمى: أركتوستافيلوس أوفاورسى (Arctostaphylos uvaursi) موطنه فى نصف الكرة الشمالى، مستديم الخضرة. أوراقه وثماره قابضة. الثمرة لبية. كثيرًا ما يزرع لتغطية الأرض.

عنب الذئب: انظر: **سولانم الأسود**.

عنب الغراب: شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة من جنس امبترم (Empetrum) تحمل أزهارًا فرفيرية اللون صغيرة، وثمارًا شبه لبية، سودًا أو حمرًا أو فرفيرية. وهو نبات ينمو فى جبال الألب، يلائم الحدائق الصخرية.

عنبر: مادة شمعية الشكل تنتج فى أحوال غير عادية داخل القناة الهضمية لحوت العنبر، وتطفو بالبحار الاستوائية على شكل كتلة صفراء أو سوداء أو رمادية أو مبرقشة. تستخدم لتثبيت العطور.

عنبر: انظر: **بربون عنبر**.

عنبر أو زر الأعزب: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى سنتوريا سيانس (Centaurea cyanus)، من الفصيلة المركبة. الأزهار متجمعة فى هامة زرقاء أو فرفيرية أو قرمزية أو بيضاء. له اسماء أخرى كثيرة، ويزرع للزينة.

عنة: معبودة آسيوية، انتقلت إلى مصر مع الهكسوس، وعرفها المصريون أيام حروبهم فى آسيا، وتبينوا عقيدة المحاربين من أهلها فى قدرتها على حمايتهم من أهوال الحرب، فلم يروا بأسًا من جعل مكان لها بين أربابهم الوطنية. ومنذ أيام الأسرة ١٩ أخذت مكانها فى المعابد فى هيئة امرأة دارعة محتربة، وعلى رأسها تاج مصر الأبيض، يزدان بريشتين.

عُنّة أو عنانة: العجز عن الجماع لعيب تكوينى أو

اكتسابى فى أعضاء التناسل، أو لعدم انتصاب القضيب أو لسرعة ارتخائه بالإنزال قبيل الإيلاج أو بعده فورًا. وعيوب أعضاء التناسل تتضمن عيوب الأعضاء الظاهرة التى تعوق الجماع ماديًا، وعيوب الأعضاء الداخلية التى تنعكس آثارها على عضو التناسل. ومن العيوب التكوينية ضمور القضيب والخصيتين أو انعدامهما. وينجم عنه الافتقار إلى إفرازهما الداخلى الذى يتوقف عليه انتصاب القضيب. وثمة غدد صم أخرى يؤدى النقص فى إفرازاتها أيضًا إلى عدم الانتصاب. وقد تنجم العنة من عدة أسباب منوعة أخرى: كالأمراض العصبية، وأمراض الكليتين، والديابيط (البول السكرى)، والأمراض المزمنة الناهكة وإدمان الخمر والمخدرات، والإفراط فى الجماع، والإجهاد فى الأعمال الفكرية، والصدمات النفسية، والاضطرابات العاطفية. ومن أكثر أنواع العنة شيوعًا العنة النفسية. وهى تنجم من اضطرابات نفسية تحدث فى مرحلتى الطفولة والمراهقة. وعلاج العنة رهن بتعرف سببها، وينبغى أن يوكل إلى الطبيب المختص.

عنترة بن شداد: (ت ٦٠١)، شاعر فارس من أهل نجد. كان ابن جارية حبشية اسمها زبيبة، فلم يعترف به أبوه. ولكن ما أظهره من بطولة فى حروب داحس والغبراء جعل أباه يعترف به. فزوجه عمه حبيبته عبلة التى حرم منها طويلاً وقتل فى إحدى الغارات. كان شجاعًا جوادًا عفيفًا، تمثل فيه الخلق العربى البدوى، فاتخذه الأدب الشعبى مثالاً للبطل العربى، وأدار حوله ملحمة من أجمل الملاحم العربية. له ديوان أكثره من الشعر المصنوع، وله معلقة تدور كشعره كله حول حبه عبلة وفخره ببطولته الحربية. انظر: **سيرة عنترة**.

عنتيبه: مدينة (ح ٦٨٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨). ج أوغندا، على الساحل الشمالى الغربى لبحيرة فكتوريا بالقرب من كمبالا. كانت عاصمة للمستعمرة البريطانية ١٨٩٤ - ١٩٦٢حتى انتقلت العاصمة إلى كمبالا بعد استقلال أوغندا فى ١٩٦٢، يوجد بها مطار دولى.

عندليب: انظر: **هزار**.

عنزة: قبيلة بدوية كثيرة العدد، تمتد ديرتها من نجد إلى الحجاز، فوادى السرحان، فالبادية السورية حتى حلب، وتمتد شرقًا حتى الفرات فى شمال دير الزور وحول نهر الخابور. وتاريخ البدو فى المائة والخمسين سنة الأخيرة هو تاريخ العداء بين عنزة و**شمر**.

عنصر: صورة كيميائية أساسية للمادة ذات خصائص فيزيقية وكيميائية فريدة. وتتكون جزيئات العناصر من ذرات متماثلة كيميائيا، وبالتالى لا يمكن أن تتحلل بأى عملية كيميائية معروفة إلى مواد أبسط منها. وهى بهذا تختلف عن جزيئات المركبات، ومع ذلك يتفتت العنصر بالنشاط الإشعاعى أو بقذف النواة فتنطلق طاقة ويتكون **نظير** عنصر آخر. ولكل عنصر رمز خاص به من حرف أو أكثر مشتق من اسمه. وتختلف العناصر بعضها عن بعض فى بنيان ذراتها التى تتوقف عليها خصائصها الفيزيقية والكيميائية. ولقد كان ترتيب العناصر وفقًا لأوزانها الذرية أمرًا هامًا فى صياغة القانون الدورى. وتختلف العناصر فى تكافئها، ونقطة غليانها، وكثافتها، وثقلها النوعى، وصلادتها، وحرارتها النوعية، وطيفها. ونشاطها الإشعاعى، وفى قدرتها على السحب، والطرق، والانضغاط، والمرونة، والتمدد الحرارى، والتوصيل الكهربائى، والمغنطيسية. وتظهر عدة عناصر (الكربون، والكبريت، والفوسفور مثلاً) خاصية التآصل، أى تظهر فى أكثر من صورة. ويوجد بعض العناصر منفردًا فى الطبيعة غير متحد كيميائيًا مع عناصر أخرى، ولكن أغلبها يوجد فى صورة مركبات. والأكسيجين أكثر العناصر وفرة. ويمكن تصنيف العناصر وفقًا للحالة التى توجد عليها فى الطبيعة فى درجات الحرارة العادية إلى عناصر جامدة، وعناصر سائلة، وعناصر غازية. ويمكن تصنيف العناصر إلى فلزات ولا فلزات. ولقد كان الإغريق فى قديم الزمان يعتبرون الماء، والنار، والهواء والأرض، عناصر، أى المواد التى تتكون منها كل الأشياء. عرف الإنسان البدائى الحديد والنحاس اللذين

عرفا فيما بعد باعتبارهما عنصرين. ومن العناصر التى عرفها الإنسان منذ زمن بعيد: الذهب والفضة والقصدير والزئبق والكربون والكبريت، وكان الزرنيج، والأنتيمون، والبزموت من مكتشفات الكيميائيين. ويعد هنينج برانت أول من اكتشف عنصرًا جديدًا حيث حضر الفوسفور فى ١٦٦٩ من بول الإنسان. وعرفت معظم العناصر الأخرى فى خلال القرنين ١٨ و١٩. وإلى أن تم إنتاج عناصر ما بعد اليورانيوم بوساطة السيكلترون، كان اليورانيوم يحمل أكبر عدد ذرى (العدد الذرى ٩٢) معروف، إذ مضت فترة من الزمن كان من المظنون فيها أنه لن تكتشف عناصر جديدة بعد اليورانيوم فى الجدول الدورى. وبدأ ملء الفراغات الموجودة فى الجدول الدورى تدريجيًا، كما اكتشفت عناصر لها أوزان ذرية أكبر من الوزن الذرى لليورانيوم، ولما كانت هناك مجموعة من العناصر معروفة بأكثر من اسم، فإن الاتحاد الدولى للكيمياء أقر فى ١٩٤٩ أسماء موحدة لها. وتمت الموافقة على أسماء العناصر ٩٣-٩٦. وأقر أسماء ٤ عناصر من صنع الإنسان. فالعنصر ٤٣ أصبح اسمه تكنيتيوم (مازوريوم سابقًا)، والعنصر ٦١ أصبح اسمه بروميثيوم (ايلليوم سابقًا)، والعنصر ٨٧ أصبح اسمه فرانسيوم (فرجينيوم سابقًا)، والعنصر ٨٥ أصبح اسمه استاتين (الابامين سابقًا). وبمقتضى اتفاق دولى أصبح اسم العنصر ٧٤ ولفرام بدلاً من تنجستن. واتفق على تغييرات أخرى مثل البيريليوم بدلاً من الجلوسينم أو الجلوسينيوم، والنيوبيوم بدلاً من الكلولومبيوم، والبروتاكتينيوم بدلاً من البروتواكتينيوم. انظر: جدول العناصر، **وفلز، وقانون دورى، ولافلز، ونشاط إشعاعى، ووزن ذرى.**

جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
إتريوم	يتر	٣٩	٨٨,٩٠٥٩	١٥٢٢ ± ٨ °م	٣٣٣٨ °م
اتيربيوم	يت	٧٠	١٧٣,٠٤	٨١٩ °م	١١٩٤ °م
اربيوم	بيو	٦٨	١٦٧,٢٦	١٥٢٢ °م	٢٨٦٣ °م
أرجون	جو	١٨	٣٩,٩٤٨	-١٨٩,٢ °م	-١٨٥,٧ °م
استاتين	ستا	٨٥	٢١٠	٣٠٢ °م (تقديرى)	٣٣٧ °م (تقديرى)
استرونشيوم	ست	٣٨	٨٧,٦٢	٢٦٩ °م	١٣٨٤ °م
اكتينيوم	كت	٨٩	٢٢٧,٠٢٧٨	١٠٥٠ °م	٣٢٠٠ ± ٣٠٠ °م
أكسيجين	أ	٨	١٥,٩٩٩٤	-٢١٨,٤ °م	-١٨٢,٩٦٢ °م
ألومينيوم	لو	١٣	٢٦,٩٨١٥٤	٦٦٠,٣٧ °م	٢٤٦٧ °م
أمريسيوم	مر	٩٥	٢٤٣	٩٩٤ ± ٤ °م	٢٦٠٧ °م
أنتيمون	نت	٥١	١٢١,٧٥	٦٣٠,٧٤ °م	١٩٥٠ °م
انديوم	ند	٤٩	١١٤,٨٢	١٥٦,٦١ °م	٢٠٨٠ °م
أوزميوم	مز	٧٦	١٩٠,٢	٣٠٤٥ ± ٣٠ °م	٥٠٢٧ ± ١٠٠ °م
أونيلهكسيوم	Unh	١٠٦	٢٦٣	--	--
ايريديوم	ير	٧٧	١٩٢,٢٢	٢٤١٠ °م	٤١٣٠ °م

تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
اينشتينيوم	ش	٩٩	٢٥٢	--	--
باريوم	با	٥٦	١٣٧,٣٣	٧٢٥ م°	١٦٤٠ م°
براسيوديميوم	بس	٥٩	١٤٠,٩٠٧٧	٩٣١ م°	٣٥١٢ م°
بركيليوم	بك	٩٧	٢٤٧	--	--
بروتاكتينيوم	بت	٩١	٢٣١,٠٣٥٩	< ١٦٠٠ م°	--
بروم	بر	٣٥	٧٩,٩٠٤	-٧,٢ م°	٥٨,٧٨ م°
برومثيوم	مث	٦١	١٤٥	~ ١١٦٨ ± ٦ م°	٢٤٦٠ م°
بزموت	بز	٨٣	٢٠٨,٩٨٠٤	٢٧١,٣ م°	١٥٦٠ ± ٥ م°
بلاتين	بلا	٧٨	١٩٥,٠٨	١٧٧٢ م°	٣٨٢٧ ± ١٠٠ م°
بلاديوم	بلد	٤٦	١٠٦,٤٢	١٥٥٤ م°	٢٩٧٠ م°
بلوتونيوم	بلو	٩٤	٢٤٤	٦٤١ م°	٣٢٣٢ م°
بوتاسيوم	بو	١٩	٣٩,٠٩٨٣	٦٣,٢٥ م°	٧٦٠ م°
بورون	ب	٥	١٠,٨١	٢٠٧٩ م°	٢٥٥٠ م°
بولونيوم	بل	٨٤	٢٠٩	٢٥٤ م°	٩٦٢ م°
بيريليوم	بير	٤	٩,٠١٢١٨	١٢٧٨ ± ٥ م°	٢٩٧٠ م°
تانتالوم	تا	٧٣	١٨٠,٩٤٧٩	٢٩٩٦ م°	٥٤٢٥ ± ١٠٠ م°
تربيوم	تر	٦٥	١٥٨,٩٢٥٤	١٣٥٦ م°	٣١٢٣ م°
تكنيتيوم	تك	٤٣	٩٨	٢١٧٢ م°	٤٨٧٧ م°
تيتانيوم	تى	٢٢	٤٧,٨٨	١٦٦٠ ± ١٠ م°	٣٢٨٧ م°
تيلوريوم	تيل	٥٢	١٢٧,٦٠	٤٤٩,٥ ± ٠,٣ م°	٩٨٩,٨ ± ٣,٨ م°
ثاليوم	ثا	٨١	٢٠٤,٣٨٣	٣٠٣,٥ م°	١٤٥٧ ± ١٠ م°
ثوريوم	ثو	٩٠	٢٣٢,٠٣٨١	١٧٥٠ م°	٤٧٩٠ م°
ثوليوم	ثل	٦٩	١٦٨,٩٣٤٢	١٥٤٥ ± ١٥ م°	١٩٤٧ م°
جادولينيوم	جد	٦٤	١٥٧,٢٥	١٣١٣ ± ١ م°	٣٢٦٦ م°
جاليوم	جال	٣١	٦٩,٧٢	٢٩,٧٨ م°	٢٤٠٣ م°
جرمانيوم	جر	٣٢	٧٢,٥٩	٩٣٧,٤ م°	٢٨٣٠ م°
حديد	ح	٢٦	٥٥,٨٤٧	١٥٣٥ م°	٢٧٥٠ م°
خارصين (زنك)	خ	٣٠	٦٥,٣٨	٤١٩,٥٨ م°	٩٠٧ م°
ديسبروزيوم	يس	٦٦	١٦٢,٥٠	١٤١٢ م°	٢٥٦٢ م°
ذهب	ذ	٧٩	١٩٦,٩٦٦٥	١٠٦٤,٤٣ م°	٣٠٨٠ م°
رادون	د	٨٦	٢٢٢	ـ ٧١ م°	ـ ٦١,٨ م°

تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
راديوم	ر	٨٨	٢٢٦,٠٢٥٤	٧٠٠°م	١١٤٠°م
رصاص	ر	٨٢	٢٠٧,٢	٣٢٧,٥٠٢°م	١٧٤٠°م
روبيديوم	بيد	٣٧	٨٥,٤٦٧٨	٣٨,٨٩°م	٦٨٦°م
روثرفورديوم	رف	١٠٤	٢٦١	--	--
روثينيوم	ثم	٤٤	١٠١,٠٧	٢٣١٠°م	٣٩٠٠°م
روديوم	مم	٤٥	١٠٢,٩٠٥٥	١٩٦٦± ٣°م	٣٧٢٧ ± ١٠٠
رينيوم	نيم	٧٥	١٨٦,٢٠٧	٣١٨٠°م	٥٦٢٧°م (تقديرى)
زرنيخ	ز	٣٣	٧٤,٩٢١٦	٨١٧ (تحت ٢٨ ضغط جوى)	٦١٣°م
زئبق	ب	٨٠	٢٠٠,٥٩	-٣٨,٨٤٢°م	٣٥٦,٥٨°م
زيركونيوم	كن	٤٠	٩١,٢٢	١٨٥٢ ± ٢°م	٤٣٧٧°م
زينون	نو	٥٤	١٣١,٢٩	-١١١,٩°م	-١٠٧,١ ± ٣°م
ساماريوم	سم	٦٢	١٥٠,٣٦	١٠٧٢± ٥°م	١٧٩١°م
سكانديوم	سك	٢١	٤٤,٩٥٥٩	١٥٤١°م	٢٨٣١°م
سيريوم	سر	٥٨	١٤٠,١٢	٧٩٩°م	٣٤٢٦°م
سيزيوم	سز	٥٥	١٣٢,٩٠٥٤	٢٨,٤٠°م	٦٦٩,٣°م
سيليكون	س	١٤	٢٨,٠٨٥٥	١٤١٠°م	٢٣٥٥°م
سيلينيوم	سل	٣٤	٧٨,٩٦	٢١٧°م	٦٨٤,٩±١,٠°م
صوديوم	ص	١١	٢٢,٩٨٩٧٧	٩٧,٨١±٠,٠٣°م	٨٨٢,٩°م
فاناديوم	فا	٢٣	٥٠,٩٤١٥	١٨٩٠± ١٠°م	٣٣٨٠°م
فرانسيوم	فر	٨٧	٢٢٣	٢٧°م (تقديرى)	٦٧٧°م (تقديرى)
فضة	ف	٤٧	١٠٧,٨٦٨٢	٩٦١,٩٣°م	٢٢١٢°م
فلور	فل	٩	١٨,٩٩٨٤٠٣	-٢١٩,٦٢	-١٨٨,١٤°م
فوسفور	فو	١٥	٣٠,٩٧٣٧٦	٤٤,١°م (أبيض)	٢٨٠°م (أبيض)
فيرميوم	فم	١٠٠	٢٥٧	--	--
قصدير	ق	٥٠	١١٨,٦٩	٢٣١,٩٦٨١°م	٢٢٧٠°م
كادميوم	كد	٤٨	١١٢,٤١	٣٢٠,٩°م	٧٦٥°م
كالسيوم	كا	٢٠	٤٠,٠٨	٨٣٩ ± ٢°م	١٤٨٤°م
كاليفورنيوم	كف	٩٨	٢٥١	--	--
كبريت	كب	١٦	٣٢,٠٦	١١٢,٨°م	٤٤٤,٦٧٤°م
كربون	ك	٦	١٢,٠١١	~ ٣٥٥٠°م	٤٨٢٧°م